ما يجوز للشاعر في الضرورة

للقزاز القيرواني

(٣٢٢ هـ - ٤١٢ هـ)

حققه وقدم له ووضع فهارسه

الدكتور رمضان عبد التواب
أستاذ العلوم اللغوية ووكيل كلية الآداب
جامعة عين شمس

الدكتور صلاح الدين الهادي
الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

الناشر
دار العروبة بالكويت

بإشراف
دار الفصحى بالقاهرة

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا الكتاب في الضرائر الشعرية ، عظيم القيمة جليل الفائدة ، وتتجلى قيمته إذا عرفنا أنه أقدم كتاب ، يصل إلينا في هذا الموضوع ، ولم يسبقه إلا كتاب « ضرورة الشعر » ، لأبي العباس المبرد (المتوفى سنة ٢٨٥ هـ) وهو مفقود ، ولم يؤلف بعده في الضرائر الشعرية ، إلا كتاب « ضرائر الشعر » لابن عصفور الإشبيلي (المتوفى سنة ٦٦٣ هـ) وهو مطبوع في بيروت سنة ١٩٨٠م ، وكتاب « موارد البصائر لفرائد الضرائر » للشيخ محمد سليم (المتوفى سنة ١١٣٨ هـ) وهو مخطوط بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٦٠ أدب ق ، وكتاب « الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر » للسيد محمود شكري الألوسي (المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ) ، وهو مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ .

ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب للقزاز ؛ لقلة التأليف في هذا الموضوع من جهة ، ولضياع هذه المؤلفات من جهة أخرى ـ حقاً توجد أبواب للضرائر في كثير من كتب النحو المطولة ، ككتاب سيبويه ، وشرحه للسيرافي ، وأصول النحو لابن السرّاج ، والمقرب لابن عصفور ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور كذلك ، وارتشاف الضرب لأبي حيان ، وهمع الهوامع للسيوطي ، وغير ذلك ، غير أننا لا نملك تأليفاً قديماً مستقلاً في الضرائر ، غير هذا الكتاب ، وكتاب ابن عصفور .

ويرجع تاريخ اشتغالنا بهذا الكتاب ، إلى أوائل عام ١٩٦٩ م ، بعد أن انتهينا من تحقيق « المذكر والمؤنث » للمبرد ، وكان هذا الكتاب منسوخاً ومعداً للتحقيق ، فى خطة طويلة ، وضعناها معاً ، لنشر أمهات تراثنا العربى فى اللغة والأدب .

ولقد عانينا كثيراً فى فهم عبارات هذا الكتاب ، وضبط نصه ، وتخريج شواهده ، التى ذكرها القزاز بلا عزو لشاعر معين ، إلا فى القليل النادر . وكنا نصل الليل بالنهار ، فى الوقوف أمام تعبير نادر للقزاز ، أو كلمة طمس التحريف والتصحيف ، معالمها الصحيحة ، أو بيت شعر لم نهتد إلى قائله ، أو إلى فك طلاسمه ، أو مسألة من مسائل الضرورات ، ألغز القزاز فى التعبير عنها ، أو تصحيح وهم وقع فيه المؤلف ، حتى انتهينا من تحقيق الكتاب كله ، بين أعباء المحاضرات وشواغل الزمن ، فى عام ١٩٧٠ م .

وكان قد بقى فى الكتاب ، ما يقارب عشرين بيتاً ، لم نعثر لها على تخريج فى أثناء التحقيق ، فتصفحنا من أجلها أكثر من مائتى مصدر ، وقرأنا لها آلاف الصفحات ، حتى عرفنا ما يقرب من نصفها ، وبقى بعضها الآخر من عائر الشعر ، الذى يندر وجوده فى المصادر المتداولة المعروفة ، وكنا فى أثناء ذلك ، نعثر على الكثير من أبيات الضرائر الأخرى ، فنضيفها إلى التخريج القديم ؛ وبذلك أصبح تخريجنا لأبيات الشعر فى الكتاب ، لا مزيد عليه لمستزيد .

وقد يعيب بعض الناس هذا المنهج ؛ إذ يرون فيه مبالغة وإسرافا فى التخريج ، كما ينادى بعضهم بالاكتفاء بمصدر أو بمصدرين ، ولا سيما فى

الشعر المشهور المتداول . وما درى هؤلاء وأولئك ، أن هذا التخريج المستقصى قد يفيد باحثا أو محققا ، يجد أمامه هذا البيت أو ذاك ، فى سياق نثرى غير مفهوم ، إما لاختصار مخل فى العبارة ، وإما لتصحيف أو تحريف ، أصابا هذا النص فى كتاب مطبوع أو مخطوط . والوسيلة المأمونة العاقبة فى مثل هذه الحالة ، هى البحث عن مثل هذا البيت فى مصادره المختلفة ، لعله يعثر فى بعضها على سياقه الخالى من الاضطراب والتشويش .

مثل هذا الباحث أو المحقق ، يحمد لطريقتنا هذه ، أن وضعت أمامه جمهرة مصادر البيت الذى يهمه ، ووفرت عليه كثيراً من الجهد والمشقة .

على أن الاكتفاء بمصدر أو بمصدرين ، قد يجر إلى ادعاء خطأ نسبة بيت ، وردت فى مصادر لم يرها المحقق ، أو القول بتحريف أو تصحيف ، فى رواية لم يجهد نفسه فى البحث عنها ، أو ترك التصحيف والتحريف كما هو ، لعثوره عليه مرة أخرى ، فى مصدره الذى اكتفى به .

كل هذه الأمور ، خبرناها وعانينا منها ، فى بحوثنا وتحقيقاتنا ، و « لا يعرف الشوق إلا من يكابده » كما يقولون !

ووراء تأخر صدور نشرتنا هذه قصة تروى ، وراءها جشع بعض الناشرين فى القطاع الخاص ، وفقدان الخبرة بالتراث الجيد ، عند المسئولين عن النشر ، فى بعض الهيئات العلمية ببلادنا ، فطالما أعددنا نسخاً من تحقيقنا لهذا الكتاب ، وحملناها إلى هؤلاء وأولئك ، وهذا قد تخصص فى أكل التراث أكلا لمًّا ، وذلك يحيل كتابنا على لجانه ، التى لا يفرق بعض أعضائها بين الغث والسمين ، ويسيطر على شىء من أحكامهم الهوى والغرض .

وهكذا قضى هذا الكتاب عاما وبعض العام هنا وهناك ، تتفحصه الأيدى تارة ، ويعلوه تراب الانتظار على مكاتب المسئولين تارة أخرى ، ويعتذر هذا بضيق ذات اليد عن نشره ، وذاك بأن الكتاب متخصص جداً فى فنه ، وهو مشغول بنشر الثقافة الجماهيرية ، على أسوار الحدائق والمتنزهات .

وأعلن المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الرباط ، عن مسابقة لنشر النصوص المحققة تحقيقاً جيداً ، ولاحت بارقة الأمل من جديد ، فتكلفنا عرق القربة فى إعداد نسختين من الكتاب ، حسب شروط المسابقة ، وطارت النسختان إلى الرباط ، وتلقينا من القوم هناك خطابا بتاريخ ١٢/٦/١٩٧٢م ينبىء عن وصول الكتاب ، وإحالته إلى اللجنة المختصة ... وانتظرنا مرة أخرى ، وطال الانتظار ، ثم فوجئنا بظهور نشرتهم المسماة « اللسان العربى » تعلن نتيجة المسابقة ، وتتضمن البحوث الفائزة وليس بها أدنى إشارة إلى كتابنا هذا !

وأخذنا العجب فترة ، ثم عرفنا أن هناك نشرة للكتاب ، صدرت فى تونس سنة ١٩٧١ م ، كانت السبب فى استبعاد نشرتنا هذه ، من حلبة المسابقة ، بدعوى أن خطة مكتب التعريب ، عدم الالتفات إلى ما سبق نشره من التراث دون أن يأخذ فى الاعتبار ، الفرق بين نشرة وأخرى .

ثم دعت دواعى السفر ، فشرّق أحدنا وغرّب الآخر ، فى خدمة العلم وقضاء الحق الواجب ، تجاه أبناء العروبة فى بعض الجامعات العربية .. ومضت سنون ، ظهرت خلالها نشرة أخرى للكتاب بالإسكندرية ، سنة ١٩٧٣م .

وعدنا لنلتقى من جديد ، فإذا الضرورة ملحة ، لإخراج نشرتنا إلى النور

أكثر من ذي قبل ، بعد أن تبين لنا أن نشرتي الكتاب بتونس والإسكندرية لم تخرجاه على الصورة التي تناسب قيمة مادته ، ومكانة صاحبه ، وفيما نقدمه من نقد لهاتين النشرتين هنا ، أسطع برهان على صدق ما ذكرنا .

وبعد ، فهذا كتاب طال انتظار الناس له ، وأثر نفيس تلهف عشاق التراث العربي ، على صدوره ، في نشرة علمية صحيحة .. وأملنا كبير أن تسد هذه النشرة فراغا في المكتبة العربية ، وأن يجد فيها الدارسون ما ينير الطريق أمامهم ، لفهم خصائص العربية ، لغة القرآن العظيم .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب ؟

المحققان

الدكتور رمضان عبد التواب　　　　الدكتور صلاح الدين الهادي

القاهرة في ١٣ من جمادى الثانية سنة ١٤٠١ هـ
الموافق ١٨ من أبريل سنة ١٩٨١ م

القـــزّاز القـــيروانى

هو أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيروانى التميمى ، هـكذا تجمع جميع المصادر التى ترجمت له[1]، لا تزيد على هذا ولا تنقص ، فهى لا تشير إلى أى جَدٍّ من جدوده ، ولا إلى السرّ فى تلقيبه بالتميمى ، فلا نعرف منها أ كان تميمياً بالنسب أم بالولاء ؟

* * *

ولا تذكر المصادر التى بين أيدينا متى ولد القزاز ، غير أنها[2] تجمع على أنه توفى سنة ٤١٢ هـ بالقيروان ، ويذكر ياقوت[3] والسيوطى[4] أنه قارب التسعين[5] عند وفاته ، وعلى ذلك يمكن القول أنه ولد فى حدود سنة ٣٢٢ هـ .

* * *

---

(١) انظر معجم الأدباء ١٨/١٠٥ ووفيات الأعيان ٤/٩ وإنباه الرواة ٣/٨٤ وبغية الوعاة ١/٧١ والبلغة للفيروزابادى ٥٩ أ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ وإشارة التعيين ٩١ والوافى بالوفيات ٢/٣٠٤ ومرآة الجنان ٣/٢٧ ومسالك الأبصار ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩ ؛ ١١ (المجلد الثانى) ص ٣٧٦

(٢) وفيات الأعيان ٤/١١ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٥ وإنباه الرواة ٣/٨٦ وبغية الوعاة ١/٧١ والوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ ومرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التعيين ٩١

(٣) معجم الأدباء ١٨/١٠٥

(٤) بغية الوعاة ١/٧١

(٥) ما فى وفيات الأعيان ٤/١١ من أنه « قد قارب السبعين » تحريف ؛ والدليل على ذلك ما يذكر بعد ، من أنه ألف للمعز كتاب الحروف سنة ٣٦١ هـ ، فلو صدقنا هذه الرواية المحرفة ، لكان عمره آنذاك ١٩ سنة ، وهو أمر مستبعد أن يشتهر القزاز فى هذه السن !

وقد اتصل بالخليفة الفاطمى المعز لدين الله فى سنة ٣٦١ هـ ، قبل أن ينتقل الخليفة إلى مصر ، وألّف له بأمر منه : « كتاب الحروف » ، وقد ذكر القفطى ذلك فقال[١] : « وفى سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، أمر مَعَدٌّ أبو تميم المدعو بالمعزّ المتولى على إفريقية ، عسلوج بن الحسن الدنهاجى[٢] العامل ، أن يأمر القزاز النحوى هذا بأن يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التى ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد فى تأليفه إلى شرح الحرف الذى جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك على حروف المعجم ، فسارع لما أمر به ، وجمع المفرّق فى الكتب النفيسة من هذا المعنى ، على أقصد سبيله ، وأقرب مأخذه ، وأوضح طريقه ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ، ورفع صوراً منه إلى معدٍّ فأعجبه ورضيه . وقال له : اذكر ما يجىء من الكلمات لمشاكلة الصور ، فى الأمر والنهى ، والصفة والجحد والاستفهام ، التى يدلّ على المراد منها إعرابها ، على ما تقدمها وتلاها من القول ، فقال محمد بن جعفر القزاز : ما علمت أحداً سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اهتدى أحد من أهل هذه الصنعة ، إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وجمع المفرق على هذا المنهاج .

« فلما كان يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة ، بقيت من شهر رمضان ، من السنة المقدّم ذكرها ، دخل محمد بن جعفر النحوى القزاز هذا ، بالكتاب الذى أمر بتأليفه على يد عسلوج ، فوقف عليه المعز وأعجبه ، وقال للمصنف : إنى أرى

---

(١) إنباه الرواة ٣/٨٦ ـ ٨٧

(٢) كذا فى إنباه الرواة وهناك شخصان بهذه النسبة : « الدنهاجى » فى اتعاظ الحنفا ١/٢٢٤ ولعل الصواب فى كل ذلك : « الصنهاجى » ؛ نسبة إلى قبيلة معروفة آنذاك بالمغرب !

أوله فألاحسناً ، فلا أدرى أوقع أم اعتمدته ، وهو أنك لمّا ذكرت اسمى، جئت به مرفوعاً ، فكان أحسن من أن تأتى به مخفوضا بالإضافة ، فقلت : الحمد لله الذى وفق لما يرضى ».

غير أن ابن خلكان ، يذكر عن بعض العلماء ، أن القزاز ألف هذا الكتاب للعزيز بن المعز ، وأنه كان فى خدمته ؛ فيقول:[1]

« وذكر أبو القاسم بن الصيرفى ، الكاتب المصرى أن أبا عبد الله القزاز المذكور، كان فى خدمة العزيز بن المعز العبيدى صاحب مصر، وصنف له كتباً. وقال غيره : كان العزيز بن المعز العبيدى ، صاحب مصر ، قد تقدم إليه أن يؤلف كتاباً ، يجمع فيه سائر الحروف التى ذكر النحويون ، أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد فى تأليفه إلى ذكر الحرف الذى جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك على حروف المعجم .

«قال ابن الجزار : وما علمت أن نحوياً ألف شيئاً من النحو على هذا التأليف ، فسارع أبو عبد الله القزاز إلى ما أمره العزيز به ، وجمع المفرق من الكتب النفيسة فى هذا المعنى ، على أقصد سبيل ، وأقرب مأخذ ، وأوضح طريق ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة . ذكر ذلك كله الأمير المختار ، المعروف بالمسبّحى ، فى تاريخه الكبير » .

* * *

(١) وفيات الأعيان ٤/٩ وانظر كذلك: مرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التعيين ٩١ كما ذكر الصفدى فى الوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ أنه « كان فى خدمة العزيز بن المعز العبيدى » .

ولاتذكر المصادر التى بين أيدينا شيئاً عن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم ، غير أنه ذكر فى كتابه : « مايجوز للشاعر فى الضرورة » ، الذى ننشره هنا اليوم — شيخاً له سماه أبا علىّ الحسين بن إبراهيم الآمدى ، فقال : « وما هذه العيوب إلا كما حدثنا أبو على الحسين بن إبراهيم الآمدى ، قال : حدثنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش . . الخ » . ولم نعثر لشيخه هذا على ترجمة فى مصادرنا ، غير أنا وجدنا خبراً عن أنه روى إصلاح المنطق ، عن على ابن سليمان الأخفش ، فى إنباه الرواة ١/٨٨ ومعجم الأدباء ٣/٢٧٠ كما ذكره تلميذه ابن رشيق فى العمدة ١/١٢١ ؛ ٢/١٥٠ ؛ ٢/١٩١ فى سلسلة إسنادٍ عن شيخه القزاز عنه .

* * *

أما تلاميذه ، فقد ذكرت المصادر منهم :

١ — الحسن بن رشيق القيروانى (توفى سنة ٤٦٣ هـ . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١/٣٦٦) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٨/١١١ وقد روى عنه فى كتابه « العمدة » فى المواضع التالية :

١/٦٨ : « وحدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال .. » ١/٨٥ : « وسمعت أبا عبد الله مرة يقول . . . » ١/١١٠ : « ومثل الإجازة الإصراف ، حكاه شيخنا أبو عبد الله » ١/١٢١ : « أنشدناه أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى ، عن أبى على الحسين بن إبراهيم الآمدى ... » ١/٢١١ : « وقد حاجى شيخنا أبو عبد الله بعضَ تلاميذه فقال لهم ... » ٢/٦٣ : « ومن مليح هذا الباب ما أنشدنيه أبو عبد الله محمد بن جعفر لابن المعتز ... » ٢/٦٩ : « غير أن

شيخنا أبا عبد الله روى هذه الأبيات » ٢/١٥٠ : « انشدنا أبو عبد الله محمد ابن جعفر النحوى ، عن أبى على الحسين بن إبراهيم الآمدى » ٢/١٩١ : « أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى ، عن أبى على الآمدى ... » .

٢ — الحسن بن محمد التميمى النحوى اللغوى النسابة الإفريقى (توفى سنة ٤٢٠ هـ . انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٥٢٥) : قال عنه فى إنباه الرواة ١/٣١٨ : « وكان أبو عبد الله التميمى محمد بن جعفر النحوى المعروف بالقزاز القيروانى ، قد عني به محبة له ، فبلغ به نهاية الأدب وعلم الخبر والنسب » . وانظر هذا أيضاً فى بغية الوعاة ٢/٥٢٥ مع بعض التحريف .

٣ — محمد بن أبى سعيد محمد ، المعروف بابن شرف القيروانى (توفى سنة ٤٦٠ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٩/٣٧) : ذكر ياقوت فى معجم الأدباء ١٩/٣٧ أنه « قرأ النحو على أبى عبد الله محمد بن جعفر القزاز » .

٤ — مكى بن أبى طالب حموش بن محمد القيروانى (توفى سنة ٤٣٧ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٩/١٦٧ وإنباه الرواة ٣/٣١٣) : ذكر ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٣ أنه روى عن القزاز كتبه : المثلث ، والظاء ، والحروف .

وممن تتلمذ عليه كذلك : ابنه « أبو القاسم عبد الرحمن » ، الذى روى عن أبيه كتابه : « المثلث » ، فيما يذكر ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٢ .

* * *

وكان للقزاز ابن آخر اسمه « عبد الله » ، وهو الذى كان يكنى به . وقد ذكر ابن رشيق فى العمدة ١/٤٣ أن قبره بالمغرب بناحية زويلة بنى الخطاب .

* * *

وكان القزاز شاعراً ، روت له المصادر التى بين أيدينا بعض شعره وأثنت عليه ، كما نقل ابن خلكان[١] عن تلميذه الحسن بن رشيق ، أنه قال فى الأنموذج : « وكان له شعر مطبوع غير مصنوع ، ربما جاء به مفاكهة وممالحة ، من غير تحفز ولا تحفل ، يبلغ بالرفق والدعة ، على الرحب والسعة ، أقصى مايحاوله أهل القدرة على الشعر ، من توليد المعانى وتوكيد المبانى ، علماً بتفاصيل الكلام وفواصل النظام[٢] ؛ فمن ذلك قوله :

أما ومحلِّ حبِّك فى فؤادى ... وقَدْر مكانه فيه المكينِ
لو انبسطتْ لى الآمالُ حتّى ... تصيِّر لى عِنانك فى يمينى
لصنتُك فى مكان سَوَاد عينى ... وخِطْتُ عليك من حَذَرٍ جفونى
فأبلغُ منك غايات الأمانى ... وآمنُ فيك آفات الظنونِ
فلى نفسٌ تجرَّعُ كلَّ يوم ... عليك بهنَّ كاسات المنُونِ
إذا أمِنَتْ قلوبُ الناس خافت ... عليك خَفِيّ ألحاظِ العيونِ
فكيف وأنت دنياى ولولا ... عقابُ الله فيك لقلتُ دينى[٣]

---

(١) وفيات الأعيان ٤/١٠

(٢) انظر مثل هذا الوصف كذلك فى : إنباه الرواة ٣/٨٤ ومسالك الأبصار ٤ (المجلد الثالث) ٣٩٩

(٣) انظر الأبيات كذلك فى إنباه الرواة ٣/٨٤ – ٨٥ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٧ ومرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التعيين ٩١ والبلغة للفيروزابادى ٥٩ والأربعة الأول فى «المحمدون من الشعراء» ١٨٦ والوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ والثانى والثالث فى مسالك الأبصار ١١ (المجلد الثانى) ٣٧٦

ومن شعره أيضاً :

أضمروا لى وُداً ولا تظهروه ... يُهْدِه منكمُ إلىَّ الضمـــيرْ
ما أبالى إذا بلغتُ رِضاكم ... فى هواكم لأىِّ حال أصيرُ(١)

وله أيضاً :

ألا مَنْ لركْب فرّق الدهر شملهم ... فمِنْ منجـــدٍ نائى المحلِّ ومُتْهِم
كأنَّ الرَّدى خاف الرَّدَى فى اجتماعهم ... فقسَّمهم فى الأرض كل مقسَّم

وله أيضاً :

ولنا من أبى الربيع ربيعٌ ... ترتعيـــه هواملُ الآمال
أبداً يذكُرُ العِـــدات وينسى ... ماله عندنا من الإفضـــال

وله أيضاً :

أحين علمتَ أنَّك نورُ عينى ... وأنى لا أرى حتَّى أراكا
جعلتَ مَغيبَ شخصك عن عيانى ... يغيِّبُ كلَّ مخلوق سواكا(٢)

ثم قال ابن خلكان بعد ذلك : « وذكر له مقاطع كثيرة غير هذه ، ثم قال : وشعر أبى عبد الله — يعنى القزاز المذكور — أحسن مما ذكرت ، لكنى

---

(١) البيتان كذلك فى إنباه الرواة ٣/٨٥ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٨ والمحمدون من الشعراء ١٨٦

(٢) البيتان كذلك فى معجم الأدباء ١٨/١٠٨ والوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ ومرآة الجنان ٣/٢٧ ومسالك الأبصار ١١ (المجلد الثانى) ص ٣٧٦ — ٣٧٧

لم أتمكن من روايته ، وقد شرطت فى هذا الكتاب أن كل ماجئت به من الأشعار على وجه الاختصار » .

ومن شعره أيضاً :

إذا كان حظِّى منك لحظةَ ناظرٍ   على رِقْبةٍ لا أستديمُ لها لَحظَا
رضيت بها فى مدة الدهر مرة   وأعظِمْ بها من حُسن وجهك لى حَظَّا[1]

وله أيضاً :

لو أنّ لى حُكْمَ قلبى فيك أو بصرى   ما استمتعت لىَ عينٌ منك بالنظر
أخشى وأحذر من عينى القريحة ما   أخشى وأحذره من أعين البشر
ويلاه إن كان حظِّى فيه مشتركا   وكيف يشترك الحيَّان فى عُمُرِ
ينـاله وادعٌ لا يستعدُّ له   ولستُ أبلغُ أولاه من الحذَرِ[2]

كما يروى القفطى[3] قصة إحدى مقطوعاته الشعرية ؛ فيقول : « وختن عبد الوهاب بن حسين بن الحاجب ولده وعبدَ الله ولد حسن أخيه ، فاستدعى الناس ، وأغفل أبا عبد الله ، إما سهواً ، وإما حملا عليه ، واجتاز به بعض أصحابه مضمَّخاً طِيباً ، فعرّفه القصة ، فصنع من وقته :

---

(١) البيتان فى معجم الأدباء ١٨/١٠٧ والمحمدون من الشعراء ١٨٦

(٢) الأبيات فى معجم الأدباء ١٨/١٠٨

(٣) إنباه الرواة ٣/٨٥ والبيتان الأولان فى معجم الأدباء ١٨/١٠٨ – ١٠٩ والثلاثة الأخيرة فى مسالك الأبصار ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩

واحَسْرتَا ماتَ أترابى وأقرانى   وشتّت الدهر أصحـابى وأخدانى
وغيّرت غِيَرُ الأيام خالصتى   والمنتضى الحرَّ من أهلى وإخوانى
وصار من كنت فى السرّاء أذكره   بل لست أنساه فى الضرّاء ينسانى
هذا أخى وشقيق المرتضَى ويدى الـ   يمنى وموضع إسرارى وإعلانى
دعا فعمَّ الورى طرًّا وأسقطنى   إسقـاطَكَ النون فى ترخيم عثمان
وكنت فى النَّقَرى أُدعى فصرت لَقًى   لا أول الجَفَلى أُدعى ولا الثـانى

وركب إلى عبد الوهاب ، فلما رآه عبد الوهاب ، تلقّاه ورفع مجلسه ودهش منه ، فهنأه أبو عبد الله القزاز ، ثم أنشده الأبيات ، وأقسم بأيمان مؤكدة أنه لا يحضر وليمته أبداً ، فشق ذلك على عبد الوهاب مشقة كبيرة » .

وقد ذكر له ابن رشيق بيتاً يحاجى به أحد تلاميـذه فقال(١) : « وقد حاجى شيخنا أبو عبد الله بعض تلاميذه ، فقال له :

أُحاجيك عبّادٌ كزينب فى الورَى   ولم تُؤْتَ إلا من صديق وصاحب

فأجابه التلميذ بأن قال :

سأكتم حتى ماتُحِسُّ مدامعى   بما انهلَّ منها من دموعٍ سواكبِ

فكان معكوس قول أبى عبد الله : « عباد كزينب » : « سِرُّكَ ذائع » ، فقال الآخر : « سأكتم » ، فأجابه على الظـاهر إجابة حسنة ، ومعكوس

(١) العمدة ٢١١/١ وعنه فى معجم الأدباء ١٠٦/١٨

« سأكتم » : « منك أتيتُ » ، فكأنه قابل به قول الشيخ : ولم تؤت إلا من صديق وصاحب . وهذا كله مليح » .

* * *

وقد أثنى على القزاز كثير من العلماء من معاصريه ومن جاء بعدهم ، فهذا تلميذه الحسن بن رشيق يقول فى كتاب الأنموذج له : « إن القزاز فضح المتقدمين ، وقطع ألسنة المتأخرين ، وكان مهيباً عند الملوك والعلماء ، وخاصة الناس ، محبوباً عند العامة . قليل الخوض إلا فى علم دين أو دنيا ، يملك لسانه ملكاً شديداً »[1] .

كما قال عنه الصفدى : « شيخ اللغة فى المغرب . كان لغوياً نحوياً بارعاً مهيباً عند الملوك »[2] .

وقال عنه الفيروزابادى : « كان إمام عصره لغة ونحواً وأدباً . وجامعه شاهده »[3] .

كما قال فيه ابن فضل الله العمرى ، وسجع له : « فاضلٌ عزَّ بالمعزّ ، وأعد له منه معدًّا أوى به إلى حرز ، وألف له كتباً ماسُبق إلى طريقها .. أكثرها

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٤/١٠ وإنباه الرواة ٣/٨٤ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٥ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ ومرآة الجنان ٣/٢٧

(٢) الوافى بالوفيات ٢/٣٠٤ وفى معجم الأدباء ١٨/١٠٥ وبغية الوعاة ١/٧١ : « كان إماما علامة قيما بعلوم العربية »

(٣) البلغة للفيروزابادى ٥٩ أ .

فى النحو واللغة ، كان لها فى ذلك السوق نفاق ، وبحواصلها إنفاق ، اكتسب بسببها جملا واكتسى حللا ، وأجازه المعز مرة ثلاثمائة ألف درهم على كتاب فى النحو نحو ألف ورقة ، وأجرى عليه فى كل هلال بدرة للنفقة ، وحل فى صدر الدولة محل التكرمة ، وأثرى بنوه كل مكرمة »(١).

وقد مدحه الشعراء ، فقال فيه يَعْلَى بن إبراهيم الأُرْبُسِيّ :

نسجتْ شعاعا بيننا منها فبقـ ـنا جمعنا من تحت ثوب مذهب
فمزجتها من فيـه ثم شربتها ولثمتـه برضاب ثغر أشنب
فى ليلة للدهر كانت غرّة يرنو إليها الخطب كالمتعجّب
فُتَّ الأنام بها كما فُتَّ الورى سبقاً محمـــدُ بالفخار الأغلب
أبداً على طرف السؤال جوابه فـكأنما هو دفعـــةٌ من صيِّب
يغدو مساجلُه بغرّة صافح ويروح معترفاً بذلّة مذنب
فالأبعد النائى عليه فى الذى يقتر كالدانى إليه الأقرب

وكان القزاز معجباً بهذه الـكلمة ، ويقول : « ما مُدِحتُ بأحبَّ إلىَّ منها »(٢).

* * *

وكان الغالب عليه علم النحو واللغـة والافتنان فى التأليف ، كما يقول

---

(١) مسالك الأبصار ١١ (المجلد الثانى) ٣٧٦ وانظر سجعاً آخر له فى المسالك ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩

(٢) انظر معجم الأدباء ١٨/١٠٥ - ١٠٦

القدماء[١]، ولقد ترك القزاز ثروة كبيرة من المؤلفات فى اللغة والنحو والأدب، غير أن عوادى الزمن قد أتت عليها كلها ، فيما عدا ثلاثة ، من بينها هذا الكتاب الذى ننشره اليوم لأول مرة .

وفيما يلى قائمة بأسماء كتبه ، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة ، ورتبناها ترتيبا أبجديا . ودللنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد :

١ — أبيات معان من شعر المتنبى : ذكر فى الوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ ، وفى معجم الأدباء ١٨/١٠٩ : « أبيات معان فى شعر المتنبى » .

٢ — أدب السلطان والتأدب له : ذكر فى الوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ ، وقالا عنه « إنه عشر مجلدات » . ويسمَّى : « أدب السلطان » فى بغية الوُعاة ١/٧١ وهدية العارفين ٢/٦١

٣ — إعراب الدريدية : ذكر فى بغية الوعاة ١/٧١ وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ إنه « مجلد » . ولعله هو « شرح مقصورة ابن دريد » الآتى بعد .

٤ — التعريض والتصريح : ذكر فى بغية الوعاة ١/٧١ ، وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ إنه « مجلد » . وسماه فى وفيات الأعيان ٤/١٠ « التعريض » وقال عنه : « ذكر فيه مادار بين الناس من

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٤/٩ وإنباه الرواة ٣/٨٤ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ ومرآة الجنان ٣/٢٧

المعاريض فى كلامهم » ، وأخذ هذا صاحب هدية العارفين ٢/٦١ فسماه : « التعريض فيما دار بين الناس من المعاريض » .

٥ — تفسير غريب البخارى : لم يذكر إلا فى البلغة للفيروزبادى ٥٩ أ .

٦ — الجامع فى اللغة : ذكر فى بغية الوعاة ١/٧١ وإشارة التعيين ٩١ ، والمزهر ١/٨٨ (لابن القزاز : تحريف) ؛ ١/٩٦ وقال عنه فى وفيات الأعيان ٤/٩ إنه « من الكتب الكبار المختارة المشهورة » . وقال القفطى فى إنباه الرواة ٣/٨٦ : « وهو أكبر كتاب صنف فى هـذا النوع . ومنه نسخه فى وقف الفاضل عبد الرحيم بن على بالقاهرة المعزية » . وقال الصفدى فى الوافى بالوفيات ٢/٣٠٤ : « وهو كتاب كبير يقال إنه ماصنف مثله ، وفى وقف الفاضل بالقاهرة نسخة منه » . وقال ياقوت فى معجم الأدباء ١٨/١٠٥ : « وهو كتاب كبير حسن متقن ، يقارب كتاب التهذيب ، لأبى منصور الأزهرى ، رتبه على حروف المعجم » . وفى كشف الظنون ٥٧٦ : « وهو كتاب معتبر لكنه قليل الوجود » . وفى البلغة للفيروزابادى ٥٩ أ : « الجامع العديم النظير » .

٧ — الحروف فى النحو : ذكر فى وفيات الأعيان ٤/٩ ، وإنباه الرواة ٣/٨٦ وفهرسة ابن خير ٣٦٣ وهو ألف ورقة ، وقد ألفه القزاز للمعز لدين الله الفاطمى ، أو لولده العزيز ، كما سبق أن ذكرنا ذلك . وقد أشار إليه مرتين فى كتابه : « مايجوز للشاعر فى الضرورة » الذى ننشره هنا .

٨ — شرح رسالة البلاغة : ذكر فى الوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ أنه « فى عدة مجلدات »

٩ — شرح رسالة الشيخ أبي جعفر العدوى : ذكر فى هامش إنباه الرواة ٣/٨٦عن هامش أصله . ولعله « شرح رسالة البلاغة » السابق .

١٠ — شرح مثلثات قطرب : لم يذكر إلا فى هدية العارفين ٢/٦١

١١ — شرح مقصورة ابن دريد : ذكر فى إنباه الرواة ٣/٨٦ وهدية العارفين ٢/٦١ ، وكشف الظنون ١٨٠٨ ولعله : « إعراب الدريدية » السابق.

١٢ — الضاد والظاء : ذكر فى بغيــة الوعاة ١/٧١ ، وكشف الظنون ١٥٣٤ ، وهدية العارفين ٢/٦١ ، وقال عنه فى معجم الأدباء ١٨/١٠٩ إنه « مجلد » . وسماه ابن خير فى فهرسته ٣٦٢ : « كتاب الظاء » . وذكر أنه فى ثلاثة أجزاء ، وتحدث عن الطريق الذى رواه به هو وكتاب « الحروف » السابق ، وقال : « كتاب الظاء من تأليف أبى عبد الله محمد بن جعفر النحوى المعروف بالقزاز فى ثلاثة أجزاء ، وكتاب الحروف فى النحو من تأليفه أيضاً ، حدثنى بهما أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، عن أبى عبد الله محمد بن جعفر النحوى ، مؤلفهما رحمه الله ، قال أبو محمد مكى فى برنامجه : سمعت عليــه كتاب الظاء من تأليفه فى ثلاثة أجزاء ، وسمعت عليه أكثر كتاب الحروف فى النحو من تأليفه » .

١٣ — ضرائر الشعر : ذكر فى بغية الوعاة ١/٧١ ، وهدية العارفين ٢/٦١ وكشف الظنون ١٠٨٥ ، وسماه فى معجم الأدباء ١٨/١٠٥ : « مايجوز للشاعر استعماله فى ضرورة الشعر » وهو هذا الـكتاب الذى ننشره هنــا لأول مرة . وسنتحدث عنه بالتفصيل فيما بعد .

١٤ — العشرات فى اللغة : ذكر فى بغية الوعاة ١/٧١ ؛ وهدية العارفين

٢/٦١ ، وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ : « ذكر اللفظ ومعانيها المترادفة، ويزيد فى بعضها على العشرة ، وقال فى آخره : وعقبها أجهز كتاب المثات » .

ومن الكتاب مخطوطة بمكتبة سليم أغا باستانبول فى مجموع برقم ٢/٨٩٣ فى ٤٨ ورقة ومنها مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، برقم ١٧٤ لغة ، كما ذكر بروكلمان GALS I 539 أن منه مخطوطة أخرى بدار الكتب المصرية ، وأشار إلى فهرس الدار (٢/٢٧) غير أن الذى فيه فى هذا الموضع هو : « كتاب الحلى » المطبوع له ، ولا أثر فيه لكتاب العشرات . كما ذكر بروكلمان فى الموضع السابق كذلك ، أن الكتاب طبع فى صيدا سنة ١٣٤٤ هـ ، ولم نستطع التحقق من ذلك .

ومن الكتاب اقتباس فى خزانة الأدب ١/٦٥ نصه : « وفى كتاب العشرات للتميمى فى المثل : تركه جوف حمار ، أى ليس فيه ماينتفع به » .

١٥ — كتاب فيه ذكر شىء من الحلى : لم يذكره أحد ممن ترجموا له ، وهو مطبوع نشره طاهر النعسانى وأحمد قدرى كيلانى ، بمطبعة العرفان فى صيدا سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م ، وانظر بروكلمان GALS I 539 وصحح مافيه من تحريفات . ومن الكتاب مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٤٠١ لغة طلعت ، كتبت سنة ١٢٢٣ هـ .

١٦ — ما أخذ على المتنبى من اللحن والغلط : ذكر فى معجم الأدباء ١٨/١٠٩ ويسمى : « ما أخذ على المتنبى » فى بغية الوعاة ١/٧١ ، وهدية العارفين ٢/٦١ ، والوافى بالوفيات ٢/٣٠٥

١٧ — المثلث : ذكر فى كشف الظنون ١٥٨٧ ، وذكر فى فهرسة ابن

خير ٣٦٢ طريق وصول الكتاب إليه ، فقال: « حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن الشيخ أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر النحوى ، عن أبيه مؤلفه . قال أبو محمد بن عتاب : وحدثني به أيضاً أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرىء رحمه الله عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن جعفر رحمه الله » .

١٨ — المعترض : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٢/٦١

١٩ — المفترق في النحو : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٢/٦١

مايجوز للشاعر فى الضرورة

يرتبط موضوع الضروره الشعرية ، بنظرة علماء العربية القدامى ، إلى لغة الشعر والنثر . من حيث وجوب خضوع كل منهما ، لخصائص لفظية وتعبيرية واحدة . وانطلاقاً من هـذه النظرة ، أخذ علماء العربية يستشهدون بالمنظوم والمنثور ، على قضايا اللغة والنحو ، بيد أنهم سرعان مالاحظوا وجود بعض التغييرات ، فى البنية أو التركيب أو الإعراب ، فى بعض لغة الشعر ، تنحرف بها عن سنن العربية وقواعدها العامة .

واختلف موقف هؤلاء العلماء من هذه الظاهرة ، فذهب من كان منهم يؤمن بالسليقة اللغوية ، وارتباطها بالجنس والوراثة ، إلى عدّ كل ماجاء عن العرب حجة لاتنقض ، ولوخالف القياس أو الشائع والمألوف فى اللغة ، وترتب على هذا أنهم ماكانوا يجرءون على تخطئة الشعراء ، الذين كان يضطرهم وزن الشعر وموسيقاه إلى مخالفة النظام اللغوى فى بعض شعرهم ، سواء فى بنيـة الـكلمات أو فى الإعراب ، أى أنهم لم يعترفوا بما يسمى « ضرورة الشعر » ، وراحوا يتـكلفون فى التأويل والتخريج ما لايحتمل، أويصنعون روايات أخرى تخلو من الخلل الواقع فى هذا الشعر[1] .

---

(١) للاستزادة فى هذه النقطة راجع مقالة : « السليقة اللغوية والضرائر الشعرية » للدكتور رمضان عبد التواب ، ص ٨٠ وما بعدها من مجلة الأقلام العراقية (٣/٣) نوفمبر ١٩٦٦

على أن منهم – وهم قلة – من لم يغال فى تقدير كل ماوصل إلينا ، من كلام الشعراء الأقدمين ، بل اعترف بأن هناك ضرورات للوزن الشعرى ، تلجىء الشعراء أحياناً إلى مخالفة المألوف من ألفاظ اللغة وقواعدها ؛ ولذا عدَّ ما جاء من ذلك فى أشعار القدماء ، شذوذا عن القاعدة ، ومن هؤلاء العالم اللغوى حمزة بن الحسن الإصبهانى (المتوفى سنة ٣٥٠ هـ)[١] ، والعالم الناقد القاضى على بن عبد العزيز الجرجانى (المتوفى سنة ٣١٦ هـ)[٢] ، وأبو عبد الله محمد بن شرف القيروانى (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ)[٣] ، وغيرهم .

ومن هنا اتجه بعض العلماء إلى البحث فى الضرورات الشعرية ، فمنهم من خصص للكلام فيها فصولا من كتبهم فى اللغة والنحو ، ومنهم من أفردها بالتأليف كالمبرد وغيره ، على نحو ما ذكرنا فى مقدمة كتابنا هذا ، حتى قال ابن فارس اللغوى (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) فى رسالته : ذم الخطأ فى الشعر[٤] : « وصنفوا فى ضرورات الشعر كتباً » .

ومن هؤلاء العلماء ، الذين خصوا الضرورة الشعرية بالتأليف ، أبو عبدالله القزاز ، فى كتابه الذى نحن بصدده ، حيث وقفه على البحث فيما يسوغ للشاعر دون الناثر ، ومن وجهة نظر علماء اللغة .

وقد أشار القزاز فى مقدمة كتابه هذا إلى موضوع الكتاب ، والغرض

---

(١) انظر التنبيه على حدوث التصحيف ١٥٧ – ١٥٨

(٢) انظر الوساطة بين المتنبي وخصومه ٤ ؛ ٩

(٣) انظر أعلام الكلام ٣٧

(٤) انظر ذم الخطأ فى الشعر ص ٢٩

منه فقال : « هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ، مايجوز للشاعر عند الضرورة من الزيادة والنقصان ، والاتساع فى سائر المعانى ، من التقديم والتأخير ، والقلب والإبدال ، ومايتجل بذلك من الحجج عليه وتبيين ماير من معانيه ، فأرده إلى أصوله ، وأقيسه على نظائره ، وهو باب من العلم ، لايسع الشاعر جهله ، ولا يستغنى عن معرفته ، ليكون له حجة لما يقع فى شعره ، مما يضطر إليه ، من استقامة قافية ، أو وزن بيت ، أو إصلاح إعراب » .

فالغرض الذى يرمى إليه القزاز تعليمى ، كما يظهر من العبارة السابقة ، ويعزز ذلك قوله بعدها : « وذلك أن كثيراً ممن يطلب الأدب ، وأخذ نفسه بدراسة الكتب ، إذا مرّ به بيت لشاعر من أهل عصره ، أو لطالب من نظرائه ، فيه تقديم أو تأخير ، أو زيادة أو نقصان ، أو تغيير حركة عما حفظ من الأصول المؤلفة فى الكتب ، أخذ فى التشنيع عليه ، والطعن على علمه ، والإجماع على تخطئته ، ولو نظر بعين الحق ، لعلم أن ذلك لايخرج إلا من وجهين : إما أن يكون ذلك جائزاً ؛ لعلل تغيبت عنه ، لم يبلغ النهاية من علمها ، وهو كذلك ، ووهمه الذى لعله إن نبه عليه ، أو أعاد نظره فيه ، رجع عنه إلى الصواب ، وتخطّاه إلى ما لا مطعن فيه من الكلام ؛ إذ كان غير معصوم من الخطأ ، ولا ممنوع من الزلل » .

فهو يرشد شعراء عصره إلى مايجوز لهم عند الضرورة وما لايجوز ، كما يلفت نظر نقادهم إلى تحرّى الدقة ، وتقصّى المعرفة ، فى مآخذهم على هؤلاء الشعراء .

وتدعيماً لهذا الاتجاه التعليمى ، يبدأ المؤلف بمناقشة بعض الأخطاء ، التى

أخذها علماء العربية القدامى على بعض الشعراء، محاولا أن يجد لهـا وجهاً من الصواب ، مستغلا بعض الشواهد الشعرية ، التى يعـدها هؤلاء العلماء من الضرورات الشعرية ؛ فيقول - مثلا - فى بيت أبى نواس :

نَبِّهْ نَدِيمَكَ قد نَعَسْ   يَسْقِيك كأساً فى غَلَسْ

« قالوا : كان الوجه : (يسقك) ، كما تقول فى مثله : (ارم زيداً يرمك) فتحذف الياء للجزم ، وهذا على ما أُصِّل فى الكتب المختصرات ، على ماقيل، غير أن لجوازه وجهاً من العربية . وهو أن الشاعر له أن يجرى المعتل مجرى السالم ، فيتوهم أن الياء كانت متحركة ، وأنه أسكنها للجزم ، على أصل مايفعل فى السالم ، ومثاله قول الشاعر :

ثم نادى إذا دخلت دمشقاً   يايزيد بن خالد بن يزيد

فقال : (نادى) ، وهو أمر ، فأثبت الياء على ماذكرنا »

وقد يستغل بعض القواعد العامة ، المبنيـة على السماع أو القياس ، والتى أقرها بعض النحويين ، فيستدل بها على صحة مذهب الشاعر ، فيما عدّ خطأ عليه ، كقوله فى بيت أبى نواس :

كمن الشنآنُ فيه لنا   ككمون النار فى حَجَرِهْ

قالوا : والنار مؤنثة ، فكان الوجه أن يقول : ككمون النار فى حجرها . وهذا ظاهره على ماقالوا ، ولكن العرب تقسع ، فتذكر المؤنث لمعنى تخرجه له ، يؤول به إلى التذكير ، كما قال امرؤ القيس :

برهوهة رخصة رؤدة   كخرعوبة البانة المنفطر

فذكّر (الخرعوبة) و (البانة) : لأنه يريد : (الغصن) أو نحوه من المذكر » .

وبعد أن يورد شاهداً آخر من شعر أبى ذؤيب الهذلى ، يقول : « هذا ، على أن بعض النحويين يقول: كل ما لا روح له يجوز تذكيره وتأنيثه ، وهذا وإن لم يكن بشىء ، فقد ذكرنا بعض ما يعضده من شعر العرب »

وقد يدفع الخطأ عن الشاعر ، بالاتجاه إلى تفسير النص الشعرى ، على نحو جديد من الفهم ، ينأى به عن العيب الذى أخذ عليه ، فيذكر مثلا أن العلماء أخذوا على أبى تمام قوله :

أظن دموعها سنن الفريد   وهى سلكاه من نحو وجيد

وأنهم قالوا : « فالسنن الطريق ، وأضاف إليها الفريد ، وشبه الدموع بها ، وكان الوجه أن يقول : أظن دموعها الفريد : لأنه هو الذى يشبه الدمع لا طريقه » .

ولكن القزاز يخالفهم فى هذا الفهم ، ويرى أن الشاعر إنما أراد : « أظن سنن دموعها سنن الفريد ، يريد أن يشبه تتابع الدموع ، وهو سننه ، بتتابع الفريد ، إذا وهى سلكه » .

وعلى الرغم من أن القزاز ، يصرح بأنه لن يخرج فى مناقشته لعيوب الشعر فى هذا الكتاب ، عن دائرة النحو ، وأنه لن يلتفت إلى ما أخذ على الشعراء فى غير النحو ، من عيوب المعانى والألفاظ والأوزان وما إليها ، حتى لا يكثر ما أراد تقليله ، ويصعب ما قصد تسهيله ، ويبعد ما أمّل تقريبه .

نقول: على الرغم من ذلك ، فإنه تعرّض لعيوب المعانى والألفاظ والأوزان ، وناقش كثيراً منها ، وأسرف فى الاستشهاد عليها ، حتى شغل الكلام عليها حوالى ثلاثين صفحة من صفحات الكتاب ؛ ليدلل على أن « من طلب عيباً وجده ، ومن طلب مخرجاً لم يفته » .

ولذا نراه يتلمس المخارج لما أخذ على الشعراء من هذه العيوب ؛ فيذكر — مثلا — ما أخذ على المرقش فى قوله يذكر امرأة :

صحا القلبُ عنها على أن ذِكْرةً إذا خطرت دارت به الأرض قائما

فقد قالوا : كيف يصحو عنها من إذا ذكرت ، دارت به الأرض ؟ ويدفع ماعابوه بقوله : « وهذا أيضاً من العنت ؛ لأنه يريد أنه ترك طلابها ، على أنه فى هذه الحال من الوجد بها » .

وعلى هذا النحو يحاول تصويب المعنى فى قول زهير بن أبى سلمى يذكر الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجذوع يخفن الغم والغرقا

فقد عابه العلماء بقولهم : « ليس خروج الضفادع من الماء ، مخافة الغم والغرق ؛ إذ كانت حياتهن إنما تكون مع كثرة الماء » . ولكن القزاز يرد ما عابوه بقوله : « وهذا أيضاً ليس بعيب ، وإنما أراد التبالغ ، أن يخبر أن هذه الضفادع ، التى إنما حياتها مع كثرة الماء ، قد زاد الماء عليها حتى صارت تهرب منه ، وجعل خوف الغم والغرق ؛ لأنه عادة من هرب من الماء من الحيوان » .

وبمثل هذا المنهج يعالج عيوب اللفظ والوزن ؛ يصوب ماذهب إليه الشاعر حينا ، ويسكت عنه أحياناً ، إلى أن يختم هذه المقدمة بقوله : « وهذا كثير إن تقصيته طال الكتاب ، وخرج عما قصدته من الاختصار » .

ولا تمنعنا هذه العبارة من القول بأنه قد خرج فعلا فى هذه المقدمة عن حدّ الاختصار ، كما أننا نستطيع أن نضيف إلى هذه الملاحظات ، ملاحظة أخرى تتصل باضطراب منهجه فى العرض والمعالجة لهذه العيوب ، حيث تناول أولا بعض عيوب المعانى ، ثم انتقل إلى الحديث عن عيوب الألفاظ ، وأتبع ذلك بالرجوع إلى ذكر عيوب أخرى من عيوب المعنى . ثم تكلم على عيوب الوزن .

وهذا الاضطراب المنهجى ، سوف نلاحظه كذلك فى معالجته مسائل الضرورات ، كما سيأتى .

بعد هذا يأخذ القزاز فى عرض مايجوز للشاعر فى شعره ، من غامض العربية ومستنكرها فى المنثور ، على حد تعبيره . ولنا على هذا العرض ملاحظات أهمها :

١ — لم يختط المؤلف لعرضه هذا ، منهجاً متناسقاً ، يجمع فيه النظير إلى نظيره ، والمسألة إلى مايشاكلها ، بمعنى أنه لم يلتزم جمع مسائل الضرورة المتصلة بالإعراب ، ومسائلها التى ترجع إلى الحذف ، والأخرى التى يكون موضوعها الزيادة ، أو التغيير والتبديل فى بنية الكلمة ، وغير ذلك فى مكان واحد . بل يعرض مسألة أو مسائل من هذه ، ويتبعها بأخرى من تلك ، ثم يعود إلى مايشاكل الأولى .. وهكذا .

خذ مثلا حديثه عن ضرورات الإعراب فى أول كتابه ؛ حيث يورد عدة مسائل من هذا الضرب ، ثم ينتقل (فى المسألتين ١٣ ؛ ١٤) إلى الكلام على وضع المفرد فى موضع الجمع وبالعكس ، ويتبع ذلك بذكر ضرورات المعانى والحذف ، ثم يعود (فى المسائل ١٧ — ٢٠) إلى ضرورات الإعراب . وفى المسألة رقم (٢٠) يتناول مسألة من مسائل الضرورة فى الصيغ ، يعود بعدها مباشرة إلى عدة مسائل أخرى فى ضرورات الإعراب .

ونستطيع أن نتتبع هذا الاضطراب فى الكتاب كله ، مما يجعله أشبه بكتب الأمالى ، من حيث فقدان المنهجية فى عرض المسائل ومعالجتها ، وتنسيق تناولها ..

٢ — يتبع المؤلف أسلوباً ، يكاد يكون واحداً فى معالجة كل ضرورة ، حيث يبدأ ببيان نوع الضرورة الجائزة للشاعر ، ويسوق شاهداً أو أكثر على جوازها ، مبينا — فى كل شاهد — موضع الضرورة ، ووجه مخالفة الشاعر للأصل فيها ، ويعلل لجوازها وكثيراً مايورد من أقوال علماء اللغة ، مايكشف عن وجه الصواب فيها ، وقد يدلى برأيه مؤيداً وجهة النظر التى ارتضاها . والأمثلة على ذلك كثيرة فى الكتاب كله .

٣ — التوسع فى التماس الضرورات ، ويدخل فى هذا الباب ماتعدّه بعض المذاهب ضرورة ، بينما ترفضه المذاهب الأخرى ؛ ومن ذلك على سبيل المثال :

حذف الإعراب على قول قوم من النحويين ، إذا اضطر الشاعر إلى ذلك ، وهذا لايجوز عند أكثرهم فى كلام ولاشعر (المسألة ٤١) .

ومنها : إفراد واحد « كلتا » عند الكوفيين ، وهذا لايجوز عند البصريين (المسألة ٩٦) .

ومنها : حذف ألف الاستفهام وليس في الكلام عليها دليل ، وهذا جائز في الضرورة عند الكوفيين ، ويمنعه البصريون (المسألة ١١٨) .

وغير ذلك كثير ، مما جعل كتابه يحوى **١٤٣** مسألة في الضرورة .

٤ — كثيراً مايستدل القزاز بأقوال العلماء السابقين ، على بعض القضايا التي يعالجها ، ويهمل نسبة هذه الأقوال إلى أصحابها ، مما يجعل البحث عن هذه الأقوال في مصادرها صعب المرام ، وعبارته التي يصدر بها هذه الآراء كثيرة ومتنوعة ، منها مثلا : « قالوا » و « قال قوم » و « أنكر قوم » و « قد زعم قوم » و « بعضهم يرويه » و « أنكر بعض أهل النظر » و « زعم بعض أهل النظر » و « قال بعض البصريين » وغير ذلك .

٥ — لم يكن المؤلف دقيقاً دائماً فيما ينقله من نصوص أقوال سابقيه ؛ إذ يلاحظ بعض التغيير في عبارة النص في كتاب القزاز وعبارته في مصدره الأصلي ، فإذا أخذنا — مثلا — مانقله القزاز عن سيبويه في التعليق على بيت أبي قيس بن الأسلت (المسألة ٩) :

ألا من مبلغٌ حسانَ عني أسحرٌ كان طبُّك أم جنون

وبيت الفرزدق :

أسكرانَ كان ابنَ المراغة إذ هجا تميماً بجَوْف الشام أم متساكرُ

حيث يقول القزاز : « قال سيبويه : فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب سكران ، ويرفع الطب ، وينصب سحراً ، ويرفع مقسا كرا وجنوناً ، على قطع وابتداء ، كأنه قال : أم هو متسا كر » .

ونرجع إلى نص سيبويه فى كتابه فإذا هو : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب السكران ، ويرفع الآخر على قطع وابتداء » ، فانظر كيف صارت عبارة سيبويه فى كتاب القزاز !

٦ — كثرة الشواهد الشعرية فى كتابه ، فما يلفت النظر أن المؤلف قلما كان يكتفى بشاهد أو اثنين فى المسألة التى يعرضها ؛ ولذلك جاء كتابه هذا جامعاً لعدد كبير من الشواهد ، لايتناسب مع حجمه الصغير نسبياً ، وهذه ناحية من النواحى التى تجعل للكتاب أهمية خاصة ، لدى الباحثين والمحققين ، فى ميدان اللغة والنحو .

ولم يقتصر القزاز فى شواهده على الشعر ، بل كان يستمد بعض شواهده من القرآن الكريم ، وإن كان ذلك على قلة ؛ إذ لم تتعدّ شواهده القرآنية ٢١ شاهداً ، وهو يسوق الآيات القرآنية ، للاستشهاد على جواز الضرائر التى يستشهد عليها ، بلا تفرقة بين القراءة المتواترة والقراءات الشاذة .

أما الأحاديث النبوية ، فلم يأت منها بشاهد واحد ، وقد استشهد بأمثال العرب ومأثور قولها ، مثل : افتقد مخنوق . أطرق كرا . ذهب فلان السمهى . أعز من الكبريت الأحمر . استنوق الجمل . قالت نخلة لأختها : أبعدى ظلى من ظلك ، أحمل حملى وحملك . . إلى غير ذلك .

٧ — وهناك ميزة أخرى لهذا الكتاب ، تتمثل فى عناية المؤلف — إلى حد ما — بالتنبيه على الروايات المختلفة ، للشعر الذى يستشهد به ، تخلو من الضرورة التى تؤخذ على الشاعر ، فإذا أضفنا إلى ذلك ما استدركناه على المؤلف فى هوامش التحقيق ، من روايات لكثير من شواهده ، تخلو كذلك من الضرورة ، أمكننا أن ندرك مدى استفادة الدارسين والباحثين فى موضوع الضرورة من هذه الروايات ، وما يمكن أن يستخلصوه على ضوئها من نتائج كبيرة فى هذا الموضوع .

٨ — كذلك ينفرد القزاز من حيث الاستشهاد بالشعر ، بما أورده من بعض الشواهد ، التى يغلب على ظننا أنها من اختياره الخاص ؛ إذ لم نجدها فى كل ماوصل إلينا من مؤلفات العلماء ، الذين تعرضوا لهذا الموضوع قبله ، وأوردوا الشواهد عليه ، بل إننا لم نجد مصدراً من هذه المصادر ، يضم كثرة من شواهد كتابه الأخرى ، وإنما هى مفرقة فى هذه المصادر وغيرها ، من تراث العربية فى فنونها المختلفة ، مما يدل على سعة اطلاع الرجل ، وتمكنه من مادة موضوعه الذى عالجه

٩ — لم يعن المؤلف كثيراً بنسبة الشعر إلى قائله ، فمعظم شواهده غير معزوة إلى أصحابها ، ولذا كانت نسبة هذا الشعر إلى قائليه ، فى مقدمة مهام التحقيق التى استغرقت كثيراً من جهدنا ووقتنا ، وتطلبت منا صبراً صبوراً ، وعملاً دءوبا .

١٠ — يسوق القزاز بعض الشواهد مصدرة بعبارة : « قال الأول » ،

وهى عبارة لم نهتد إلى وجه المراد بها ، فهى توحى فى بعض المواضع بأن المراد بها الشاعر الجاهلى ، كالربيع بن ضبع الفزارى (المسألة ٣٤) وزهير بن أبى سلمى (المسألة ٤٤) ، بينما يصدِّر بها بيتاً للفرزدق فى موضع آخر (المسألة ٩٨) ، والفرزدق شاعر أموى إسلامى (وانظر كذلك المسألة ٤٢ والمسألة ٤٧) .

١١ — يمكن الوقوف على بعض المصادر التى استقى منها القزاز بعض مادة كتابه ،على ضوء ما أورده من عبارات ، عثرنا عليها بنصها فى مصادر أقدم من كتاب القزاز ، ومن أشهر هذه المصادر ، وأكثرها دورانا عند القزاز : كتاب سيبويه ،فهو يصرح بالنقل عنه فى ١٧ موضعاً من كتابه ، وقد عثرنا على بعض هذه النقول بنصها فى كتاب سيبويه بلا تغيير أو تبديل (انظر مثلا: المسألة ١٧ والمسألة ٥٦) ، وهناك بعض النقول التى أصيبت بالتغيير والتبديل، كالمثال الذى سقناه هنا فى الملاحظة الخامسة ، كما أن هناك نقولا لم نعثر عليها فى الكتاب (انظر مثلا : المسألة ١٢ والمسألة ١٧)

ويشير القزاز فى كتابه إلى أن بعض المحدثين عاب عدداً من الشعراء ، وأخذ عليهم سقطات فى أشعارهم ، وفضل قوله على قولهم . فإذا عرفنا من كتاب العمدة (١/١٣٤) أنه يعنى بذلك « أبا العباس الناشىء » ، الذى ألف كتاباً فى تفضيل شعره على شعر الفحول ، مثل جرير وغيره ، وسماه : «تفضيل الشعر» أمكننا أن نعدّ هذا الكتاب للناشىء ، أحد المصادر التى نظر فيها القزاز ، وأفاد منها .

كذلك نستطيع أن نعدّ من الكتب التى أفاد منها القزاز : « كتاب الشعر

والشعراء» ، لابن قتيبة ؛ ففي المسألتين (٥٣ ؛ ٥٤) نصوص تكاد تتفق مع ما في هذا الكتاب في العبارة ، وترتيب الشواهد .

ويروى القزاز عن المبرد ، في ثلاثة مواضع من كتابه ، ولم نعثر على نص رواية المبرد في كتبه التي بين أيدينا ، كالكامل، والفاضل ، والمقتضب ، والمذكر والمؤنث . وأغلب الظن أنه كان متأثرا فيها بكتاب المبرد المفقود في ضرورة الشعر .

كذلك يروى القزاز عن الفراء ، في مواضع ثلاثة من كتابة هذا ، وقد راجعنا كتب الفراء التي بقيت لنا من مؤلفاته ؛ وهي: معاني القرآن ، والمذكر والمؤنث ، والأيام والليالي ، والمنقوص والممدود ، فلم نجد هذه النقول بنصها في هذه الكتب ، غير أنه مما يلفت النظر أن القزاز أورد في موضع واحد (المسائل ٨٦ ؛ ٨٧ ؛ ٨٨) عدداً من الشواهد ، نجدها بترتيبها في معاني القرآن ١/٦٦ — ٦٨ فلعله نظر فيه ، وأفاد منه .

وقد أشار القزاز في موضعين من كتابنا هذا ، إلى كتاب آخر له ، هو كتاب : « الحروف » ، وأحال عليه ، ويبدو أنه كان قد فرغ من تأليفه قبل كتابه في الضرائر .

هؤلاء هم العلماء الذين نص عليهم القزاز في كتابه ، ولا يعني هذا أنه لم يفِدْ من مؤلفات غيرهم ، ففي كتابه إشارات كثيرة إلى أقوام غيرهم ، لم ينص على أسمائهم ، وإن كان قد نقل عنهم ، واستفاد من مؤلفاتهم ، بصريين وكوفيين وغيرهم .

أما عن تأثر اللاحقين فى مؤلفاتهم ، بكتاب القزاز الذى نتحدث عنه ، فإن هذا التأثر لايظهر إلا عند تلميذه ابن رشيق القيروانى فى كتابه: « العمدة » فقد نقل عن أستاذه قصة ملاحاة مسلم بن الوليد ، وأبى نواس ، كما رواها القزاز فى هذا الكتاب (انظر العمدة ٢/١٩١) .

١٢ — بقيت ملاحظة أخيرة ، تتصل بلغة القزاز فى مؤلفه هذا ، وهى فى مجموعها لاتخرج عن طابع الفصاحة ، غير أن له بعض الاستعمالات اللغوية ، غير المألوفة فى فصيح اللغة ، من مثل قوله : « وهذا فليس منه » (المسألة ٦) ، وقوله : « واللام فعليهما الإعراب » (المسألة ٨١) ، وقوله : « والعرب فمن كلامها » (المسألة ٨٥) ولا وجه لدخول الفاء فى هذه العبارات !

كما أنه يستخدم كلمة : « سائر » حينا بمعنى « الباقى » (المسألة ٨١) وهو الاستعمال الفصيح ، وأحياناً يستخدمها بمعنى « جميع » (مقدمة المؤلف والمسألة ٣٨) ، وهذا الاستعمال من أوهام الخاصة وأغلاطهم عند الحريرى فى كتابه درة الغواص (ص ٢) .

وهناك قلة من العبارات ، اختصرها القزاز اختصاراً ، أضفى غير قليل من الغموض على المراد منها ، وأحوجنا إلى شرحها ، ليظهر معناها ؛ فمن ذلك قوله : « وهذا بمعنى التعجب » ، يعنى أن التفضيل بمعنى التعجب فى شروط صياغة كل منهما ، فحيث لايجوز صياغة التعجب مما الوصف منه على أفعل مباشرة ، كذلك لايجوز فى التفضيل (المسألة ١٢٢) ، وانظر مثل ذلك (المسألة ٨٧) وهامشها .

هـذه ملاحظات ، أردنا بها أن نحدد بعض الملامح العامة ، لمنهج القزاز ومادته فى هذا الـكتاب[1]، وهى لاتغنى الباحث فيه عن الرجوع إليه والتعمق فى دراسته ، ولـكنها ترشده وتهديه .

(١) هناك دراسة متخصصة فى القزاز ومنهجه فى التأليف ، بعنوان : « القزاز القيروانى ـ حياته وآثاره » قام بها المنجى الـكعبى ، ونشرت فى تونس سنة ١٩٦٨ كما نشر الدكتور محمد زغلول سلام مقالا بعنوان : « لغة الشعر وكتاب ما يجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز » فى مجلة مجمع اللغة العربية ـ الجزء السابع والعشرون ـ فبراير ١٩٧١

نشرات سابقة للكتاب

سُبقت طبعتنا هذه لكتاب القزاز بطبعتين أخريين ، لايفصل بينهما إلا عامان اثنان فقط :

أولاهما في تونس سنة ١٩٧١ م بتحقيق المنجى الكعبى ، والأخرى في الإسكندرية بتحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هدارة سنة ١٩٧٣م .

ومع مافى هاتين النشرتين من جهد كبير فى التحقيق ، والتخريج ، والضبط ، والفهرسة ، لم تخلُ واحدة منهما من الأوهام التى تطمس - فى بعض الأحيان - مقصود المؤلف .

ولسنا نقصد بتصحيح هذه الأوهام هنا إلى الغض من قيمة هاتين النشرتين ، أو إلى الطعن فى مكانة المحققين الأفاضل ، وإنما العلم حلقات متصلة ، يكمل بعضها بعضا . والكمال لله وحده .

وسنتناول فى البداية أوهام الطبعة التونسية بالتصحيح ، مع الإشارة إلى إلى مايماثلها فى طبعة الإسكندرية ، ثم نتحدث عما انفردت به هذه الأخيرة من الأوهام .

أخطاء فى القراءة :

٢/٢٤ : « لعله أن ينبه عليه ، أعاد نظره رجع » : صوابه كما فى المخطوطات كلها : « لعله إن نُبِّه عليه ، أو أعاد نظره فيه رجع » .

٨/٢٤ : « فى الغلس » : الصواب : « فى غلس » .

١٢/٣١ = الإسكندرية ١١/٤٠ : « وليس للأول فيه تفجع » صوابه كما فى المخطوطات : « وليس الأول . . »

١٠/٣٤ : « فى الأصول العربية » صوابه : « فى أصول العربية » !

١٩/٣٥ : « واقتصرت عليه » صوابه : « فاقتصرت عليه » !

١٨/٣٨ : « تلاحم » صوابه : « تلاحى » .

٧/٤٣ : « اضطراب ما أضره » . والصواب كما هو واضح فى المخطوطات : « اضطراب مآخيره » وقال عنها فى الهامش : « موضع كلمة مطموسة لعلها : أضره » .

٤/٤٥ = الإسكندرية ٧/١٦ « تتوخ » صوابه « تسوخ » .

٨/٤٥ : « ينقضينا » بالضاد ، وصوابه بالصاد ، وكذلك فى ٩/٤٥ بدليل قوله بعد ذلك : « يأخذ بعضهن بنواصى بعض » .

١٧/٤٨ : « فى الماء المالح » صوابه : « فى الماء الملح » .

١٢/٤٩ : « فلا تبيتن » الصواب : « يبيتن » .

١٧/٤٩ : « يتذاكرون الشعر » الصواب : « يذكرون

٤٩/١٨ : « عرفتمونى » صوابه : « أعرفتمونى ؟ »

٥٠/٩ : « طيَّر عن أثوابه الشَّررا » صوابه : « طُيِّر عن أثوابه الشرر » .

٥٦/١ : « لمن كان مولديًّا » صوابه : « مولدا » .

٥٦/٣ : « ولا شعر به » صوابه : « ولايشعر به » .

٦١/٥ : « وحجر الذين تركوه » صوابه : « وحجة الذين تركوه » !

٦٦/٢ : « يريد أجدب » صوابها : « يريد : أخصب » .

٦٧/١٧ : « بمعرفة ثم يخبرعنها » صوابه : « بالمعرفة » .

٦٩/١٤ : « بجعل أيتهما » صوابه : « أيهما » .

٧٢/٦ : « فمعنى الآخر » والصواب : « الأخير » .

٧٢/١٠ : « لأن البيت » صوابه : « لأن الموت » .

٧٣/١٢ : « ماسارق » صوابه : « ياسارق » .

٧٦/١٣ : « فى حلقكم عظما » الصواب : « عظم » بالرفع !!

٧٦/١٤ : « فى حلوقهم » الصواب : « فى حلوقكم » .

٧٧/٥ : « لأن المعنى واحد » الصواب : « المعى » واحد الأمعاء !

٨٦/١٦ : « إذا كانت الحركات » صوابها : « لذا كانت » .

٨٧ / ٢ : « يجارينى الهوى . . . غولا تغولا » صواب القراءة : « يجازين الهوى ...غولا تغول » .

٩٤/١٣ : «اجترو ا » صوابه :« اجترءوا » من الجرأة ، فلا داعى لتعليق المحقق على هذا التحريف بقوله : « اجتروا : أى جروا » !

١٠٢/٣ : « فلم يكن » صوابها : « فلم يمكن » .

١١٣/١٥ = الإسكندرية ١٤٨/٢ : « صعدة ثابتة » صوابها « نابتة »

٢١٧/ هامش/٢ = الإسكندرية ١٥٢ هامش/ ٢ « مالك بن خريم الهمذانى»
صوابه « مالك بن حريم الهمدانى » .
وانظر فى تحقيق هذا الاسم ما كتبه عبد السلام هارون فى هامش
الحماسة للمرزوقى ١١٧١/٣ والأصمعيات ٥٦

١٢١/١١ : « مُشْبِه لما » صوابه : « مُشبَّه بما »

١٢٤/١٠ : «لأنه يريد الشيب ، أى ذاب خضابه » وهو تحريف عجيب ،
والصواب فيه كما فى مخطوطات الكتاب : « لأنه يريد النسب ،
أى ذات خضاب » وفى نشرة الإسكندرية تحريف « النسب »
إلى « الشيب » كذلك !

١٢٥/٨ : « سماءة وسماوة » الصواب : « سماءة أو سماوة » .

١٢٨/١٨ : « كما يقول فى مارمت » الصواب : « كما يقول فى رمى رمت » !

١٣٢/٦ : « وإن ضنوا إن بخلوا » صوابه : « أى بخلوا » .

١٣٥/١ : « مخلده » صوابه : « يخلده » .

١٣٦/٣ : « ولاعمرو ، وجاز » صوابه : « ولا عمرو ، جاز » .

١٣٧/١ : « لأن المعنى منع العموم » صوابه : « لأن المعنى معنى العموم » .

١٣٧/١٤ : « فكأنها لاتكون » صوابه : « مكانها لأنها لا تكون » .

١٣٨/٤ = الإسكندرية ١٨٠/٤ . « تصغيرهم لأصل » صوابه « الأصيل» .

١٣٨/٥ = الإسكندرية ١٨٠/٥ : « إصال » صوابه : « آصال » .

١٤/١٤٠ : « وما أشبهها » صوابه : « وما أشبههما » .

١٤/١٤٢ : « مستحيل أن تسقط ونوّنا بما لايلزم » صوابه : « فمستحيل أن تسقط ويؤتى بما لايلزم » . وفى نشرة الإسكندرية حرفت تحريفا آخر هو : « ومستحيل أن تسقط وقوماً بما لايلزم » .

٤/١٥٨ : « الإندايا » صوابه : « إلّا ندايا »

١٣/١٦٦ : « يجرى عبرة العين » صوابه كما فى المخطوطات : « يثنى عبرة العين » .

٣/١٦٨ : (« فإذا وصل قال : « من نا ؟ » هذا فى كل الوجوه) وهذا تحريف عجيب وسوء فهم للنص ، والصواب كما فى المخطوطات : (فإذا وصل قال: « من ياهذا » فى كل الوجوه)!!

١٢/١٧٢ : « مللناه بجل » صوابه : « مللنا ذا بجل » .

١٢/١٧٤ : « وإنما أجازوا » صوابه : « وأجازوا » .

١٨/١٧٩ : « ولا يكون حرف المجازاة إلا وما بعده » صوابه : « إلا والفعل بعده » وقد سقطت (إلا) من نشرة الإسكندرية ١٤/٢٢٨

١١/١٨٢ : « وإن شر فشا » صوابه كما فى المخطوطات : « وإن شرا فا » .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من أخطاء القراءة :

٣/٤٢ : « يمنع من ذلك الأمر لأن البيت » صوابه كما فى المخطوطات : « ... من ذلك ألا ترى أن البيت » !

٥/٤٧ : « لم يثلم » الذى فى المخطوطات : « لم يكلم » .

٥٤/١ : « ركبت إليه » صوابه : « رتكت إليه » .

٥٨/٥ : « يحملن الحزم » صوابه : « لحمل الحزم » .

٦١/٧ : «وهذا من قبيح ماتوصف به الخيل»صوابه : « وهذا من أقبح ..».

٧٠/٧ : « ولايذكرونى » صوابه : « ولايذكروننى » .

٧١/٤ : « ابن مخرمة » صوابه فى المخطوطات : « ابن منجوف » !

٧٧/١ : « وافتكاكه » صوابه فى المخطوطات : « وافتقاره » ولا داعى للحاشية التى قال فيها المحققان : « لانظن الافتكاك هنا بمعنى الإطلاق من القيود ، ولكن يقصد تشبيهه بالناقة المتفككة ، إذا أقربت فاسترخى صلواها ، وعظم ضرعها ، ودنا نتاجها ، شبهت بالشىء يفك فيتفكك ، أى يتزايل وينفرج » !!

٨٤/١٠ : « واتقتهما بسواكن » صوابه : « وأبقتهما سواكن » .

٨٧/١١ : « على الدوادى » صوابه : « على الذّواد » وهو المقصود بما فى رسم المخطوط !

٨٩/٣ : « بناء إرزنّ » صوابه فى المخطوطات والمعاجم : « بناء إرزبّ » .

٩٣/٦ : «ويرفع مقساكر وجنون» صوابه فى المخطوطات « ويرفع متساكرا وجنونا » .

١٠٣/٧ : فيكون معناه » صوابه : « فيكون المعنى » .

١٠٣/١٤ : « فجعل الدرهم» صوابه : « فجعلوا الدرهم » .

١١٤/١٧ : « فماأجراه » صوابه : « فما أجراه »

١٢٥/١ : « يحركها » صوابه « يحركه » .

١٢٩/٣ : « الضاربون » صوابه : « الضاربوه »

١٣٩/٧ : « إن طال » صوابه : « إذ طال » .

١٥٣/٥ : « لانفتاح جنبيه » تحريف غريب صوابه : « لانتفاج » !

١٥٧/٨ : « أن تصف الاسم » صوابه : « أن يضيف الاسم » .

١٥٩/١٢ : « والذى يحتج بهسيبويه » صوابه : « والذى يحتج به لسيبويه ».

١٦١/٧ : « فإما رأى » صوابه : « فإما ترىْ » .

١٦٤/٤ : « وقهوس وقهوت » تحريف عجيب صوابه فى المخطوطات :
« قربوس وقربوت » !

١٦٨/٢ : « فأجازوا » صوابه : « فأجاز » .

١٨١/١٣ = ١٨١/١٥ : « ترقص عامله » صوابه كما فى المخطوطات : « ترفضّ »
وانظر المعاجم !

١٨٣/٥ : « غيرها أخوعانات » صوايه : « تخيرها ... »

١٨٣/١٠ : « هذاك بينى » صوابه : « أهداك بينى »

١٨٥/٣ : « الحذف والقصر » تحريف غريب صوابه : « الحذف والتغيير » .

١٩٤/٨ : « يجزىء » صوابه : « يجتزىء » .

٢٠٤/١٥ : « المخففة » صوابه : « المحققة » .

٢٠٥/٨ = ٢٠٥/٩ : « ولا أخفى » صوابه كما فى المخطوطات : « ولا اختفى » !

٢٠٨/٥ : « أزد تنوفة » صوابه فى المخطوطات ومصادر البيت :
« أزد شنوءة » !

٣/٢٢٤ : « أنا تميمجّ » صوابه فى المخطوطات : « تميمجّ أنا » .

٢/٢٣٤ : « ما أوَرْتَ به » صوابه : « ما أوأرتُ به » .

٩/٢٣٥ : « وكان على » تحريف عجيب صوابه : « وجاء به على » !

٨/٢٣٧ : « وألزم أباها الألف فى الأب » تحريف غريب صوابه : « وألزم الألف فى أباها » !

ء أخطاء الضبط والإملاء :

٥/٢٤ : « الهجومَ » بالنصب . صوابه : « الهجومُ » بالرفع لأنه اسم ليس وهو مؤخر عن خبرها !

١٨/٣٤ : « سقى الرياضِ » بكسر الضاد ، والصواب فتحها ، فالشاهد يدور حول هذا الأمر الغريب .

١/٣٩ : « أنشُدْ » بهمزة الوصل وضم الشين ، وصوابه « أنشِدْ » بهمزة القطع وكسر الشين .

٢/٣٩ : « بسَحرة » بفتح السين ، والصواب بضمها .

٣/٤٠ = الإسكندرية ١/٥٣ : « وثمودًا فما أبقى » بتنوين (ثمود) وهو خطأ !

١٨/٤٢ : « الحزُما » بضم الزاى ، والصواب فتحها ، ومثل ذلك فى ٣/٤٣

١٣/٤٧ : « شجر المَقْل » بفتح الميم والصواب ضمها .

١٢/٤٨ : « السريع السُّوق » بضم السين والصواب فتحها .

١٥/٥٨ : « أوطاءا » صوابه الإملائى بدون الألف الأخيرة .

٥٨/١١ : « الفُرشاط » بضم الفاء ، وصوابه الكسر . وكذلك الحال فى :
« بفِيشة » بكسر الفاء ، وصوابه الفتح .

٧٠/١٣ : « فَقْدَ » بفتح الدال ، والصواب ضمها .

٧٤/٧ : « أواخر المِيس » بكسر الميم ، والصواب فتحها .

٧٨/٥ : « خُلالته » بضم الخاء ، والصواب فتحها .

٧٩/١٠ : « إذا حِملت » بكسر الميم ، والصواب فتحها

٧٩/١٥ : « ثَنْيَ » بفتح الثاء والصواب كسرها .

٩٠/١١ : « كمِنهاض » بكسر الميم ، والصواب ضمها .

١٠٢/٤ : « ممسكوا » صواب إملائها : « ممسكو » بلا ألف

١١٨/٥ = الإسكندرية ١٥٣/٨ ؛ ١٥٤/١ : « صوءر » ، صوابها الإملائى
« صوأر » .

١٢٤/١١ : تكررت كلمة « عفراء » مرتين فى البيت بالنصب ، والصواب
رفعها

١٣٣/١٤ = الإسكندرية ١٧٣/٣ : « بنات أَلِبَّة » بكسر اللام وفتح الباء ،
والصواب بضم اللام وكسر الباء .

١٤٣/١١ : « أفعلُهْ » بضم اللام ، والصواب فتحها ، كما نص القزاز على ذلك

١٤٤/١٤ : « قَتْلَ » بالنصب ، والصواب بالرفع نائب فاعل للفعل (زُيِّن) .

١٥١/٨ : « خِصرا » بكسر الخاء ، والصواب بالفتح ، ومثل ذلك ١٥١/١٠ فى
(الخِصْر) .

١٥٨/٤ : « سمَعَه » بفتح العين ، والصواب ضمها .

١٥٩/٩ : « ولا يُرهَب» بضم الياء ، والصواب فتحها .

١٦٤/٩ : « كالثَّغام » بفتح الثاء ، والصواب ضمها .

١٨١/٨ : « وظماءاً » صوابه الإملائى بحذف الألف الأخيرة .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٨١/٧ : « السَّبِط » بفتح السين وكسر الباء ، والصواب ضمهما معاً .

٩٦/٣ : « ضمير زيدٌ » برفع زيد ، والصواب جره .

٩٧/١ : « الوحشُ » بضم الشين ، والصواب فتحها

٩٧/٢ : « سواقط » بفتح الطاء ، والصواب ضمها .

١٠٤/٥ : « سَلّى » بفتح السين ، والصواب كسرها .

١٩٦/٦ : « وتكسوا » صوابها الإملائى « وتكسو » بغير الألف

أوهام فى المخطوطات لم تصحح :

٢٧/٤ = ٢٧/١٤ = الإسكندرية ٣٥/١ : « مخالة » كذا فى ك ت ، وهو تصحيف ، صوابه كما فى ديوان أبى تمام ٣/٨٩ : « مخالفة » .

٢٩/٢٠ = الإسكندرية ٣٨/٩ : « كأنه جمع ليلات » كذا فى ك س ، والصواب ، « ليلاة » كما فى ت . وانظر : اللسان (ليل) ١٤/١٢٩

٣٢/٥ = الإسكندرية ٤١/٥ : « ولا يجوز : رَجُلُ ، وأنت تريد : يارجل ، ولا هذا ، وأنت تريد : ياهذا ، إلا أنهم جعلوا (يا) عوضا مما

حذفوا » ؛ كذا فى جميع النسخ : « إلا أنهم » وهو خطأ ظاهر ، صوابه : « لأنهم » إذ المراد أن (يا) عوض من الفعل (أنادى) المحذوف . انظر شرح ابن يعيش ٢/١٥ وكان ينبغى التنبيه على ذلك ! وفى التونسية فى هـذا الموضع : « إلا أنهم جعلوا (ياء) عوضاً » وهو زيادة تحريف !

٦٥/٥ = الإسكندرية ٨٨/٢ : « ويجوز لشاعر أن يفعل فى الوقف » كذا فى ك س ، وهو خطأ ، صوابه : « أن يثقل » وقد أبقى المحققون على هذا التحريف ؛ مع أن القزاز يقول بعد ذلك بصراحة : « فثقل اللام » ٦٥/٧ كما يقول : « ولـكن ثقله فى الوقف» ٦٥/١٣

٩٩/٦ = الإسكندرية ١٣٠/٧ : تابع المحققون هنا النسخ كلها فى عبارة : « أنك لا تخفف الشىء بالحذف منه » بزيادة (لا) وهو خطأ ظاهر .

١٠٣/٤ = الإسكندرية ١٣٥/٢ : « قال عمارة بن بلال بن جرير» ؛ هكذا فى المخطوطات كلها ، وهو وهم يجب أن يصحح ، فالرجل اسمه : « عمارة [بن عقيل] بن بلال بن جرير » انظر : الأعلام للزركلى ٥/١٣٩

١٣٠/٢ : « لأن الضمير فى الياء » تابع المحقق هنا مخطوط س وهو تحريف ، والصواب مافى ك ت : « لأن الضم » . وفى نشرة الإسكندرية ١٦٩/٢ : « لأن الضمة » تحريف آخر .

١٣/١٣٣ = الإسكندرية ١/١٧٤ : فى جميع المخطوطات : « قدما تراه » والصواب : « قرما » ولم يفطن إلى ذلك المحققون .

١٨/١٣٥ : « رأيت خنور العام » هكذا فى جميع المخطوطات ، وهو تحريف ، والصواب « ختون العام » كما فى المذكر والمؤنث للفراء ٣ وتهذيب اللغة ٣٠١/٧ واللسان (ختن) ٢٩٦/١٦ ، وفى نشرة الإسكندرية ١٠/١٧٧ صححت الكلمة إلى « حيون » بناء على مافى اللسان (حيض) ٤١٢/٨ وهو تحريف آخر .

١٦/١٣٩ = الإسكندرية ٦/١٨٢ : « والفعول فيه متعديا » ؛ كذا فى جميع المخطوطات ، وهو تحريف ، ولعل الصواب : « والفعُول فيما كان متعدياً » . وقد حرفت فى نشرة الإسكندرية تحريفا آخر إلى «المفعول» مع أن الحديث عن المصادر مثل : قعد قعوداً ! !

٨/١٥٤ : فى المخطوطات كلها : « وأ كل حاله » وهو تحريف أبقى عليه المحقق ، وصوابه « ووا كل حاله » . أما نشرة الإسكندرية ٤/٢٠٠ ، فقد غيرتها إلى : « وأمل حاله » وهو خطأ كذلك !

٢/١٧٠ = الإسكندرية ٧/٢١٧ : يجب أن تزاد كلمة « عليه » فى قوله : « تقديم واو العطف على المعطوف [عليه] » وهى ليست فى المخطوطات كلها ؛ لأن المؤلف يعالج هنا مسألة تقديم واو العطف على المعطوف عليه ، ولم يتنبه لذلك المحققون .

١/١٨١ = الإسكندرية ٦/٢٣٠ فى جميع المخطوطات : « فأضمر الهاء مع إنّ

لأنها يجوز أن تقع على (مَنْ) للشرط » وهو خطأ كبير لم يفطن إليه المحققون ؛ لأن معنى كلام القزاز أن (إنَّ) الناسخة لاتعمل فى (من) الشرطية ، وصواب العبارة « . . لأنها [لا] يجوز » بزيادة (لا) لزوما .

١٦/١٨١ = الإسكندرية ٨/٢٣١ : «زعم سيبويه عن الخليل أنه وجد فى أشعار العرب لاجواب لها » وقد سقطت من المخطوطات كلها كلمة (رب) وهى فى سيبويه ، وكان ينبغى زيادتها على النحو التالى :

... فى أشعار العرب [رُبَّ] لاجواب لها» !

٣/١٨٢ = الإسكندرية ١١/٢٣١ : « لأنه لما حذف رب » ؛ هنا سقطت فى جميع المخطوطات كلمة : « جواب » التى وردت فى كلام القزاز بعد ذلك ، وصواب العبارة : « لأنه لما حذف [جواب] رب » .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

١١/٥١ : « وكلا القولين البيتين » كلمة « القولين » هنا لامعنى لها ، وقد كانت فى ك ثم ضرب عليها ، غير أن المحققيْن لم يتنبها لذلك . وقد تنبهت لذلك نسخة ت وتركت الكلمة !!

٩/٨٥ : البيت : « هجوت زبان ثمت جئت معتذرا .. الخ » ورد هكذا فى ك ت وهو تحريف يخل بالوزن ، والصواب : « ثم جئت » ولم يفطن إلى هذا المحققان ، كما أنهما قالا فى الهامش : إن البيت غير غير منسوب لأحد . والذى فى معجم الأدباء ١٥٨/١١ أن

البيت قاله أبو عمرو بن العلاء فى قصة له مع الفرزدق .

٥٨ /٣ : « الذين » كذا فى كل المخطوطات ، والصواب : « اللَّذَين » وهو يشير إلى قول الشاعر : « إن عَمَّىَّ اللذا » .

أوهام القزاز :

٢٩/٩ = الإسكندرية ٣٧/١٥ : « وأما قولهم : إن العرب لم تجاوز فى العدد: رباع . ادعاء منهم » ولم يفطن المحققون إلى شذوذ حذف الفاء فى جواب « أما » فى هذه العبارة ، والصواب أنه لاتحذف الفاء فى جوابها إلا لضرورة . انظر : مغنى اللبيب ١/٥٦ وخزانة الأدب ٤/٥٥١

٣٠/٦ = الإسكندرية ٣٩/٤ : « وأخذ عليه فى قوله » : كذا فى جميع النسخ، ولعل القزاز ضمن « أخذ » معنى « طعن » وكان الأمر فى حاجة إلى تعليق من المحققين .

٧٥/٣ = الإسكندرية ١٠٠/١١ : « ففرق بين أخوا وبين من » . لم يلاحظ المحققون هنا وهم القزاز فى تكرار« بين» مع الاسم الظاهر ، وهو لحن عند اللغويين . انظر : درة الغواص ٣٦

سقوط الكلمات والعبارات أو زيادتها بلا مبرر :

٢٦/١٧ : « وهذا ذكره النحويون » صوابه : « وهذا [قد] ذكره النحويون » كما فى المخطوطات .

٢٩/٥ : « وذلك اثنين اثنين » سقط هنا ومن طبعة الإسكندرية ٣٧/١١

سطر كامل !! وصواب النص كما فى المخطوطات : « وذلك [إذا قال : جاءنى القوم مثنى مثنى ، كان معدولا عن اثنين ، يؤدى عن معنى] اثنين اثنين » .

٤٠/٣ : « وقال قيس بن عبادة » صوابه كما فى المخطوطات : « قيس [بن سعد] بن عبادة » .

٥٥/١٢ : سقط هنا بين بيتى النابغة عبـارة : [ثم قال فيهـا] وهى فى المخطوطات .

٥٥/١٦ : ومثل هذا حدث هنا حيث سقطت عبارة [ثم قال فيهـا] وهى فى المخطوطات .

٥٨/٢ : سقطت عبارة [ثم قال] بين البيت الأول والثانى ، وكذلك بين الثانى والثالث ، وهى فى المخطوطات .

٧٣/٨ : « اسما كقوله » صوابه : « اسما [للجنس] كقوله » .

٨١/١٤ : « أى أنزل على محمد » صوابه : « أى [بما] أنزل » كما فى المخطوطات .

٨٤/٨ : « لقد ولدت » صوابه كما فى المخطوطات : « [و] لقد ولدت » .

٨٩/١٠ : « كأنه سكت فيه » صوابه كما فى المخطوطات : « كأنه [موضع] سكت فيه » .

٨٩/١٤ : « فقطع الألف اتسع » صوابه كما فى المخطوطات : « فقطع الألف [من] اتسع » .

١/٩١ : « فـكه فَـكًّا » صوابه في المخطوطات : « فـكه [يفـكه] فَكًّـا ».

١١/٩١ : « فلما حركه بحركة الجيم » صوابه فى المخطوطات : « فلمـا حركه [حركه] بحركة الجيم » .

١٤/٩٧ : « مثل المضمر » سقط هنـا سطر كامل ، وصواب العبـارة كما فى المخطوطات : « مثل [قولهم: هؤلاء الضاربون زيداً ، فإذا أضمروا قالوا : الضاربوه ، فوصلوا] المضمر » .

١/١٠٢ : « فحذف عندهم اضطراراً » صوابه ، كما فى المخطوطات : « فحذف [النون] عندهم اضطرارٌ » .

٤/١١٢ : « ومنه قول الشـاعر » حدث للمحقق هنا انتقال نظر من « قول الشاعر » هذه ، إلى «قول الشاعر» بعد سبعة أسطر ، فسقطت منه تلك الأسطر ، ولم يفطن إلى أن بيت الشاعر التالى لاشاهد فيه على المسألة التى يناقشها القزاز ، وهى مسألة العدد ، على الإطلاق !!

١٧/١٣٤ : « وإذ يقول يوم القيـامة » صوابه فى المخطوطات : « وإذ يقول [الله] يوم القيامة » .

١٣/١٤٢ : « لأن الفتحة يجب أن تـكون » سقط سطر بسبب انتقال النظر ، والصواب فى المخطوطات : « لأن الفتحة [من جنس الألف ، وهذا يفسد عند سائر الناس ، لأن الفتحة] يجب أن تكون » .

١١/١٤٤ : بعد البيت : « لبيك يزيد . . الخ » سقط السطر التالى ، وهو فى المخطوطات : « [فرفع يزيد ، لأنه اسم ما لم يسم فاعله ، ورفع :

ضارع ، ومختبط بالمعنى] لأنه لما قال .. » الخ .

١٦٢/١٧ : « أعطيت ومثل » صوابه كما فى المخطوطات : « أعطيت [حركته] وقيل » .

١٦٥/١٧ : « وإنما هو [يريد] قول ابن حذيم » زاد المحقق كلمة [يريد] ، ودل بهذا على عدم فهم المعنى المراد ، والصواب أن تزاد كلمة [فى] مكانها ، وقد أراح محققا نشرة الإسكندرية أنفسهما ، وحذفا من النص كلمة : « قول » مع وجودها فى المخطوطات كلها ، فصارت العبارة عندهما : « وإنما هو ابن حذيم » !

١٦٨/٨ : « ورواه قوم أتوا نارى » صوابه كما فى المخطوطات : « رواه قوم [هنا] أتوا نارى » : وقد حرفت فى نشرة الإسكندرية إلى : « ورواه قوم هكذا ... » .

١٦٨/١١ : «فلم يجعلوا فيه ضرورة لأنه وصل هاهنا » صوابه فى المخطوطات : « ... لأنه [لا] وصل هاهنا » .

١٦٩/٧ : « فقلت هذا لها » صوابه فى المخطوطات : « فقلت [لها] هذا لها » .

١٦٩/٨ = الإسكندرية ٢١٦/١٣ : « فقلت لها هذا وهذا ليا » صوابه فى المخطوطات : « فقلت لها : هذا [لها] وهذا ليا » .

١٧٩/٥ : « وإذا قلت هذا صاحبها » سقط هنا سطر كامل بسبب انتقال النظر ، وهو فى المخطوطات ، وصواب العبارة : « وإذا قلت :

[هذا ذو الجمة ، تريد صاحبها ، فإذا أضمرت قلت] هـذا صاحبها » .

١٨٧/٩ : « بما قد شرحته فى كتاب على وجهه » سقطت من المحقق هنـا كلمة : « الحروف» وصواب العبارة « فى كتاب [الحروف] على وجهه » ، وبدل أن يراجع المخطوطات جيداً علق فى الهامش قائلا : « يغلب على الظن أن المؤلف يشير هنا إلى كتابه (الحروف) » !

١٨٨/٨ : « ويجوز له قلب هذا المعنى » زاد المحقق كلمة : « المعنى » فى هذا النص دون إشارة إلى ذلك مع أنها لاداعى لها وليست فى المخطوطات !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٣٧/٥ : « فحذف اليـاء من آخره » صوابه كما فى المخطوطات « فحذف [هذا] الياء من آخره » .

٩٠/٩ : « وتعريه وأجر » صوابه كما فى المخطوطات : « وتعرية [نسيت] وأجر » .

١٠١/٦ : « وأفضل فحذف » صوابه فى المخطوطات : « وأفضل [من ثم] فحذف » .

١٠٧/٩ : « هنا مسالة يريد » صوابه فى المخطوطات : « هنا مسالة [كما أنها مسالة] يريد » والسبب فى هذا السقط انتقال النظر .

١١٦/٦ : « معار فأجراه » صوابه فى المخطوطات : « معـار [فاخرات] فأجراه »

٩/١٢٤ : « بالألف بعد ما » صوابه فى المخطوطات : « بالألف [واللام] بعد ما » .

٨/١٢٨ : « الرواية الدنانير » صوابه فى المخطوطات : « الرواية [نفى] الدنانير » .

١/١٣٧ : « والمطموس الحسنة » صوابه فى المخطوطات : « والمطموس [الناقة] الحسنة » .

٤/١٣٨ : « وأسهل من حذف الإعـــراب » صوابه فى المخطوطات : « وأسهل من [هذا] حذف الإعراب » .

أخطاء عامة :

٣٢ هامش ١٩ : علق على بيت من مشطور الرجز للعجاج هو : « جارى لاتستنكرى عذيرى » بقوله فى الهامش : « عجزه : سيرى وإشفاقى على بعيرى » . وما درى أن شطر الرجز بيت قائم بنفسه فى مشطور الأراجيز ، وهو المثلث منه ، فلا عجز فيه ولا صدر .

قال ابن جنى فى كتابه المنصف ٦٦/١ : « ما كان من الرجز على ثلاثة أجزاء فهو بيت كامل وليس بنصف بيت » .

وتقول نشرة الإسكندرية عن مثل هذه الحالات : « وتمـام البيت » (انظر الهامش الثانى من صفحة ٤١ والأول والثانى من ص ٥٩ ، والهامش الأول فى صفحة ٦٦) وهى عبـارة مبهمة قد نفهم منها أيضاً معنى : « وعجز البيت » بدليل تحدثها عن يبقين من مشطور الرجز لأبى محمد الفقعسى فى ص ٨٢ على

أنهما بيت واحد ، ومثل ذلك فى هامش ٩٥ : «البيت للأغلب » وهما بيتان. وأوضح من هذا ما فى الهامش الأول فى صفحة ٨٨ ، ففيه : « صدر البيت » ! وغير ذلك كثير ، وهذا من الأوهام الشائعة فى تحقيق التراث !

١٠٤/١ = الإسكندرية ١٣٦/١ : (ومثله حذف أن أيضاً بعد «يوشك» من « فعل أن يفعل به » ؛ هكذا وضع المحققون فى النشرتين علامات التنصيص ، وهو سوء فهم لما قصده القزاز ، والصواب أن توضع علامات التنصيص كما يلى : (ومثله حذف أن بعد : « يوشك مَن فَعَلَ أن يفعل به ») أى يقال : يوشك من فعل يفعل به ، كما فى الشاهد التالى كذلك فى النص !

١٤٨/١٢ = الإسكندرية ١٩٢/١٢ : من مسائل الكتاب التى كانت تحتاج إلى تعليق يوضحها قول القزاز هنا : « ونصب تسلم لأنه جواب بالواو .. ونصبه بإضمار (أن) ويسميه الكوفيون الصرف »؛ فإن مذهب الكوفيين أن ناصب الفعل بعد الواو والفاء وثم وأو ، بعد النفى والاستفهام ، ليس هو (أن) مقدرة كما يذهب البصريون ، وإنما هو الصرف أى الخلاف ؛ لأن الفعل الثانى مخالف للأول ، ومصروف عنه فى مثل : « لاتأكل السمك وتشرب اللبن مثلا ». انظر : معانى القرآن للفراء ٢٣٥/١ ومدرسة الكوفة ٢٩٦

١٨٧ هامش/٤ : نسب المحقق البيت :

سأجزيك خِذلانا بتقطيعى الصوى
إليك وخَفَّا زاحف تقطر الدِّما

فى هامشه إلى حصين بن همام المرى ، ولسنا ندرى علام اعتمد فى هذه النسبة ، فمرجعه الوحيد المثبت فى هـذا الموضع هو اللسان ١١/ ٣١ وهو لم ينسبه إلى أحد . والصواب أن هـذا البيت للعين المنقرى فى اللسـان (رمى) ١٨ / ٢٩٤ ولم يعرف محققا نشرة الإسكندرية هذه النسبة كذلك ! !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٥٢ هامش/١ : « نزهة الألبا » بالقصر الذى لاداعى له ، فليس هناك داع من دواعى السجع كما فى مثل : « صبح الأعشى فى صناعة الإنشا » !

٦/٦٢ : « أبعدى ظلى من ظلك احمـــل حملى وحملك »

هـكذا وضع هذا القول للعرب موضع بيت الشعر ، وقد نسبه المحققان فى فهـارس الـكتاب ص ٢٧٦ إلى أبى نواس زوراً وبهتاناً . وانظر تخريج هذا القول فى شرح المفضليات لابن الأنبارى ١٢٥ والشعر والشعراء ٢/٦٩٨

٥/٧٣ : «وقد كان من حقها أن يتلقاها بالرحب» . أصل العبارة : «وما كان من حقها . . . الخ » ويبدو أن (ما) هذه لم تفهم ، فاستبدل بها المحققان (قد) وهى موصولة بمعنى (الذى). وقد فطن إلى هذا محقق النشرة التونسية ٥١

٢/٧٩ : تصحيح المخطوطة دون إشارة إلى أصل مافيها ، هو الطابع العام لنشرة الإسكندرية . ومن أمثلة ذلك ماحدث هنا ، فى المخطوطات

كلها : « لا يجوز لمن كان مولديا هذا » فصححها المحققان إلى : «لمن كان مولداً هذا» !

وأحياناً يكون التصحيح والتغيير بسبب الفهم الخاطىء للنص ، كما حدث فى ٦/٧٩ : « مأخوذ من قوى الحبل وهت طاقاته التى يفتل عليها » والصواب كما فى المخطوطات : « وهى طاقاته .. » .

وفى ٨٤ /٤ : غير المحققان : « يا مطر السلام » إلى : « يامطر سلام » دون إشارة .

وفى ١١/١٢٩ : وضعت عبارة (كقولك مائة) بين قوسين ، ويفهم من ذلك أنها تكملة من المحققين ، والحقيقة أن كلمة (مائة) موجودة فى المخطوطة ، وقبلها كلمة مطموسة ، وقبلها كلمة : «إذا» ولعل مكان الكلمة المطموسة كلمة : « قال » لتصبح العبارة كلها : « إذا قال مائة » .

وفى ٦/١٣٠ : زاد المحققان عبارة : « مد المقصور » : ومع لزوم هذه الزيادة فإن الواجب كان يحتم عليهما الإشارة إلى خلو المخطوطات منها .

وفى ٦/١٩٩ : وضع المحققان عبارة (أدناه المخطوب) بين قوسين ، وقالا فى الهامش : « نقص فى الأصل والزيادة من خزانة الأدب » ولست أدرى كيف نقص هذا وهو موجود

فى المخطوطات ، وصحته : « أبعده الخطوب » !

٢٠٠/٦ : « لا يرى الناس » فى بيت الشعر : هذه رواية المصادر ، والذى فى المخطوطات كلها : « لا ترى العين » واحترام النص واجب !

١٧٩/٨ : غير المحققان قافية البيتين من الإطلاق إلى التقييد دون داع لذلك !

١٧٩ هامش /١ : تابع المحققان بعض المصادر فى الخلط بين أسماء الشعراء ، فنسبا تبعاً لها بيتاً لأبى كاهل النمر بن تولب اليشكرى ، وذلك خطأ نبه عليه البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٤٤٦/٤

تغيير النص عمداً :

٣١ /١ : فى قول عروة بن حزام : وامرحباه بحمار عفراء
إذا أتى قربته لما شاء
من الشعير والحشيش والماء

غير القوافى فجعلها : « أعفرا / شا / والما » ليتابع ما فى ديوان المتنبى بشرح العكبرى بلا داع ، وهذا لا يجوز . وفى نشرة الإسكندرية ١/٤٠ حرفت القوافى إلى : « عفراه / شاه / والماه » .

٣٩ /١٢ : « وقد أخذ على الشعراء هذا ، وأمثاله كثير » فى : ك : « كثيراً » وهو الصواب ، وقد غيره المحقق متابعاً فى ذلك أوهام س ت !

٦٥ /٧ : فى كل المخطوطات بوضوح : « هذا شىء يفعله العربى » غيرها المحقق إلى : « تفعله العرب » بلا سبب ظاهر !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

١٤١/٦ : فى كل المخطوطات : « إذا أسقطت هاء فى الترخيم » جعلها المحققان : « إذا أسقطت فى الترخيم حرفاً » بلا داع أو إشارة !

٢٢٠/٥ : فى كل المخطوطات : « بجل » جعلها المحققان : « بخل » وقالا فى الهامش : « وبجل لا معنى له ، وهو محرف فى الغالب ، وأصله بخل » ! ولو راجعا المعاجم لعرفا أن كلمة « بجل » بمعنى : « حَسْب » أليق بالمقام هنا !

أخطاء فى التخريجات :

٢٨ هامش / ٢ : قال عن بيت الشعر :

[منت لك أن تلاقينى المنايا] أحاد أحاد فى الشهر الحرام

إنه لمجهول . والصواب أنه لعمرو ذى الكلب الهذلى ، فى ديوان الهذليين ٥٧٠ والإبل للأصمعى ٧٩ ، كما روى صدر هذا البيت : « هنت أن تلاقينا المنايا » وهو بهذه الصورة مختل الوزن !

٣٧ /١٢ : لم يعلق المحقق على قول القزاز : « وكقول بعض المحدثين : قصر جرير ... الخ » مع أن الأمر يحتاج إلى بيان أن هذا المحدث الذى يبين تقصير جرير فى بعض أشعاره ، هو أبو العباس الناشىء

الأكبر ، الذى ألف كتاباً فى تفضيل شعره على شعر الفحول مثل جرير وغيره ، وسماه « تفضيل الشعر » انظر العمدة لابن رشيق ١/١٣٤

٣٨ / ١ : البيت: لاشيء أعجب فى عينيك إنهما لايضعفا القوى إلا إذا ضعفا
لم يعرف المحقق أنه لأبى العباس الناشيء الأكبر فى العمدة لابن رشيق ١/١٣٥

١٦/٣٨ = ١٦/٢٥٠ = الإسكندرية ٨/٥٠ : « حدثنا أبو على الحسن بن إبراهيم الآمدى » ظن المحققون أنه : « الحسن بن بشر الآمدى » صاحب الموازنة ! مع أنه شخص آخر ، يروى عن على بن سليمان الأخفش هنا ، كما روى عنه إصلاح المنطق لابن السكيت .

وانظر : إنباه الرواة ١/٨٨ ومعجم الأدباء ٣/٢٧٠

٦/٤٤ = الاسكندرية ٦٠/٢ : لم يخرج المحققون المثل : « أعز من الكبريت الأحمر » وهو فى مجمع الأمثال ١/٣٣٠ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١٠/٤٤ = الإسكندرية ٦/٦٠ : بيت الشاعر :

وأنت سيدها المذكور قد علمت ذاك العمائم يوم الخندق السود

فى نشرة تونس : « هذا بيت محفوظ ، لكن شذ عنى تخريجه » وفى نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيت فى المصادر التى بين أيدينا» ! والبيت لا وجود له إلا فى أمثال أبى عكرمة ٥١ فقط !!

٧/٤٥ : بيت المرار العدوى لم يخرجه ، وهو فى المفضليات ق ١٤/٧ ص١٢٥ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١١/٤٥ : قول العرب : « قالت نخلة لأخرى : أبعدى ظلى من ظلك أحمل حملى وحملك » لم يخرجه ، وهو فى شرح المفضليات لابن الأنبارى ١٢٥ والشعر والشعراء ٦٩٨/٢ إلى جانب أنه حرّفه إلى : « أحمد حملى » !

١/٤٦ : بيت أبى زبيد لم يخرجه ، وهو فى ديوانه ق ٣/٢٢ ص ٨٠ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١٣/٤٦ : قول الشاعر :

كأن نيرانهم من فوق حصنهم معصفرات على أرسان قَصَّار

لم يعرف المحقق أنه لأبى محمد المكى فى سمط اللآلىء ٤٤٣/١ ومعجم البلدان ٩٦١/٤ كما ينسب إلى عيسى بن جعفر فى معجم الشعراء ١٠٠ وللأحمر فى الشعر والشعراء ٨٠٢/٢

٤/٤٨ : « استنوق الجمل » لم يخرج المحقق هذا المثل ، وهو فى جمهرة الأمثال ٥٤/١ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

٢/٤٩ : بيت أبى النجم : « صلب العصا جافٍ عن التغزل » فى لاميته المشهورة فى الطرائف الأدبية رقم ١٦٨ ص ٧٠

٢٠/٥٠ : قال عن البيت : « أبكى وقد ذهب الفؤاد ... الخ » : « هذا البيت لم ندر قائله » وهو لمسلم بن الوليد فى ديوانه ق ٣/٢٣ ص ١٨٤

١٤/٥٢ : بيتا أبى النجم فى لاميته المشهورة فى الطرائف الأدبية رقم ٩١ - ٩٢ ص ٦٤

٢/٥٣ : « فوردت قبل تبين الألوان » لم يعرف المحقق أنه عجز بيت للبيد ابن ربيعة فى ديوانه ق ٩/١٦ ص ٤١ وصدره فيه : « فقدرت للورد المغلس غدوة » كما حرفه إلى : « فَوَرَدْنَ » !

١٥/٥٦ : بيت الشاعر : « إنى كبرت وإن كل كبير ... الخ » قال عنه المحقق : « لم يعلم قائله » ولم يعرف أنه لحميد (بن ثور الهلالى) فى الشعر والشعراء ٩٦/١ والقوافى للتنوخى ٦٧

٢/٥٧ : البيت : « أفبعد مقتل مالك بن زهير ... » لم يعرف المحقق أنه للربيع بن زياد العبسى فى النقائض ٨٩/١ وشعراء النصرانية ٩٧٢ وغيرهما كثير فى تحقيقنا .

١١/٦١ : « ياعديا لقلبك المهتاج » لم يعرف المحقق أنه صدر بيت لأبى دواد الإيادى فى ديوانه ق ١/١٤ ص ٢٩٨ والأغانى ٣٧٣/١٦ ، وعجزه فيهما : « أن عفا رسم منزل بالنباج » . وقالت عنه نشرة الإسكندرية (هامش ٨٤) : « وهو غير منسوب لأحد ، ولا تمام له » !!

٦٤ هامش/٣ : قال المحقق عن ثلاثة أبيات من الرجز أولها : « ما كان إلا طلق الإهماد » فى هامشه : « غير معزو » وهى لرؤبة بن العجاج فى ملحق ديوانه ص ١٧٣ واللسان (همد) ٤٤٩/٤ وغيرهما فى تحقيقنا .

٧٣ هامش/ ٣ = الإسكندرية ٩٨ هامش / ١ : عزا المحققون بيتى الرجز :

رب ابن عم لسليمى مشمعلّ
طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

إلى الشماخ بن ضرار الذبيانى ، وهما فى الحقيقة لجبار بن جزء بن ضرار فى ديوان عمه الشماخ ص ٣٨٩ – ٣٩٠

١٩/٧٩ : بيتا الرجز : كأن أهدام النسيل المنسَل

. . . .

لم يعرف المحقق أنهما لأبى النجم العجلى من لاميته المشهورة فى الطرائف الأدبية ص ٦٦ وتهذيب الألفاظ ٣٦١

٣/٨٠ : بيتا الرجز : ولو ترى إذ جبتى من طاق

. . . .

لم يعرف المحقق أنهما لرؤبة بن العجاج فى ملحق ديوانه ص ١٨٠ والدرر اللوامع ٢/١٤٠ وغيرها فى تحقيقنا .

١٣/٨١ = الإسكندرية ١٠/١٠٨ : لم يعرف المحققون أن بيت الرجز : « ومؤمن بما على محمد » لعاصم بن ثابت ، وهو فى ضمن خمسة أبيات فى سيرة ابن هشام ٣/١٧٠

٨١ هامش /١ : قال فى تعليق على كلام لسيبويه : « لا يوجد هذا التعليق لسيبويه فى كتابه طبع بولاق » . وهذا بسبب التسرع والعجلة ، فالنص فى كتاب سيبويه (بولاق) ١/١٤٥ فى السطر الرابع ، أما نشرة الإسكندرية ٨/١٠٧ فلم تحاول تخريج كلام سيبويه فى هذا الموضع من كتابه .

٧/٨٣ : قول الشاعر : « وقالوا ترابى فقلت صدقتم .... البيت » لم يخرجه المحقق ، وهو فى شرح شواهد الشافية ٤/١٨ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزى ١٠٦ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١١/٨٣ = الإسكندرية ١٠٩/١٤ : قول الشاعر : « أعكرم أنت الأصل والفرع .... البيت » لم يعرف المحققون أن البيت للأخطل فى ديوانه ص ٢١٥

١٢/٨٤ = الإسكندرية ١١٢/٧ : لم يخرج المحققون قراءة الحسن البصرى « وما تنزلت به الشياطون » وهى فى تفسير القرطبى ١٣/١٤٢ وإتحاف فضلاء البشر ٢٠٥ وغيرهما فى تحقيقنا

٤/٨٦ : البيت : « وإلى ابن أم أناس أرحل ناقتى .... البيت » لم يعرف المحقق أنه لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ق ١١/٣١ ص ١١٥ واللسان (زحف) ١١/٣٠

١٨/٨٨ : البيت : « ألا تلك جارتنا بالغَضا .... البيت » لم يخرجه المحقق وهو فى اللسان (رأى) ١٩/٥ وتهذيب اللغة ١٥/٣١٩

٥/٩١ : بيت الراجز : « وشفها اللوح بمأْزول ضَيَقْ » لم يعرف المحقق أنه لرؤبة فى ديوانه ق ٤٠/٤٢ ص ١٠٥ والاقتضاب ٤٠٦ وغيرهما فى تحقيقنا .

٨/٩٣ : بيتا الرجز : « حتى إذا ما لم أجد غير الشرى
. . . . »

لم يخرجها المحقق وهما فى المحتسب ٢/٧٧ والتوجيه للفارقى ١٥٥
وغيرها فى تحقيقنا .

٧/٩٦ : بيت الرجز : « دعاء حمامات يجاوبها حمى » لم يخرجه المحقق وهو فى
العقد الفريد ٥/٣٥٥

١٤/٩٦ : البيت :« وإننى حيثما يثنى الهوى بصرى .... إلخ » :

لم يعرف المحقق أنه ينسب لابن هرمة فى تاج العروس (شرى)
١٠/١٩٧ وشرح القصائد السبع للزوزنى ١٨٤ ، وعنهما فى ملحق
ديوانه ق ١٤١/٢ ص ٢٣٩

١/٩٩ : بيتا الراجز : « أنعت عيرا من حمير خنزره

. . . . »

لم يعرف المحقق أنهما للأعور بن براء الكلبى فى معجم البلدان
٣/٤٧٨

٦/١٠١ : البيت : « لنا أعنز لبن ثلاث فبعضها .... إلخ » :
لم يخرجه المحقق ، وهو فى شرح الحماسة للمرزوقى ٨٠ والخصائص
٢/٤٣٠ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

ـ٣/١٠٢ = الإسكندرية ١١/١٣٣ : البيت : « ولقد يغنى بها جيرانك
ال .... إلخ » سكتت عن تخريجه نشرة تونس ، أما نشرة
الإسكندرية ففى هامشها : « لم نعثر على البيت فيما بين أيدينا من
مصادر » ! ! والبيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ق ٣/٤٣

ص ١١٥ وخزانة الأدب ٢٣٧/٣ ومصادر أخرى فى نشرتنا هذه .

٧/١٠٥ = الإسكندرية ١٠/١٣٧ : بيتا الرجز :

« إذا اعوجن قلت صاحبْ قَوِّم

. . . . »

لم يعرف المحققون أنهما لأبى نخيلة فى شرح شواهد الشافية ٢٢٥/٤ ، وقد حسبتهما نشرة الإسكندرية — على عادتها — بيتا واحداً ، فقال المحققان فى الهامش : « البيت فى الموشح ١٥٠ غير منسوب لأحد ... » .

١٢/١٠٦ : لم يعرف المحقق أن البيتين : « كم قد ذكرتك .... الخ » لعمر ابن أبى ربيعة فى ديوانه ١٢٤ وأمالى القالى ٩٩/١

٦/١٠٨ : البيت : « وكادت فزارة تشقى بنا .... البيت » .

لم يعرف المحقق أنه لعوف بن عطية بن الخرع فى المفضليات ق ١٢٤/٢٩ ص ٨٤٤

١/١١٨ = الإسكندرية ١٥٣/٤ : البيت : « على كل ذى ميعة سابح ... »
لم يعرف المحققون أنه لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ق ١٢/٣٩ ص ١٨٨ والصناعتين ١١١ وغيرهما فى تحقيقنا .

١١/١٢٤ = الإسكندرية ٥/١٦٢ : البيت : « عشية لاعفراء منك بعيدة .. إلخ » قال محقق التونسية فى الهامش : « شذّ عنى تحقيق هذا البيت » وقال محققا نشرة الإسكندرية : « وهو غير منسوب لأحد ». وهو لعروة بن حزام العذرى فى ديوانه ق ١٠/٢ ص٣٠ وخزانة الأدب ٥٣٤/١

١٢٨/٩ : البيت : « لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقى . . . . إلخ »
لم يعرف المحقق أنه لزيد الخيل الطائى فى ديوانه ق ٢٥/٨ ص ٦٢
ونوادر أبى زيد ٦٨ وغيرها .

١٢٨/١٢ : البيت : « لزجرت قلبا لا يريع إلى الصبا . . . . . . إلخ »
لم يعرف المحقق أنه لطفيل الغنوى فى سيبويه والشنتمرى
٢٩١/٢

١٢٩/٨ : البيت : « كيف أصبحت كيف أمسيت مما . . . . إلخ »
لم يخرجه المحقق وهو فى همع الهوامع ١٤٠/١ والدرر اللوامع
١٩٣/١ وغيرها فى تحقيقنا .

١٣٠/٨ : بيت الرجز : « إن مع اليوم أخاه غدوا » لم يعرف المحقق أنه
ينسب لرؤبة فى المحاسن والمساوىء للبيهقى ١٢٢/٢ وغيرها .

١٢١/٧ : البيت : « وخير الأمر ما استقبلت منه . . . . إلخ » لم يعرف
المحقق أنه لالقطامى فى ديوانه ق ٢٤/١٣ ص ٤٠ وشرح الحماسة
للمرزوقى ١٣٥/١ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١٣١/١٠ : البيت : [فإما تشكروا المعروف منا] . . . . إلخ » لم يعرف
المحقق أنه ينسب لشقيق بن جزء فى فرحة الأديب للغندجانى .
انظر : الخصائص ٣٤١/٢ وقد حرف المحقق وصحف فى العجز
فجعله : « وإن يشتم تعاوذنا عواذا » وصوابه : «وإن شئتم تعاودنا
عوادا » ! !

١٣٣/١٣ : بيتا الرجز : « وهو يلوّى خطوة مفاحجا
. . . . »

لم يعرف المحقق أنهما لهميان بن قحافة السعدى فى جهميته التى نشرها الدكتور رمضان عبد التواب بمجلة المجمع فى ٢٧ فبراير سنة ١٩٧١ م .

٨/١٣٥ : لم يخرج المحقق بيت مزاحم العقيلى وهو فى ديوانه ق ٢/٢ ص ٩٥ والمخصص ١٦/١٦٠ وغيرها .

١٧/١٣٦ : البيت : « فكلهم حاشاك إلا وجدته .... إلخ » لم يخرجه المحقق وهو فى معانى القرآن للفراء ١/١٤٠

١/١٣٩ = الإسكندرية ١٠/١٨١ : البيتان : « إلى الله أشكو ..... الخ » قال عنهما محقق النشرة التونسية : « لقد شذ عنى تحقيق هذين البيتين ». كما قال محققاً نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيتين فيما بين أيدينا من مصادر » ! ! والبيتان للشمردل بن شريك اليربوعى فيما هو مشهور من المصادر كالأغانى ١٢/١١٩ وأمالى اليزيدى ٣٢ وغيرها .

١٠/١٤٠ = الإسكندرية ١/١٨٣ : البيت : « فإن تصلوا ما قرب الله بيننا .... إلخ » لم تتحدث عنه النشرة التونسية بشىء ، وقال محققا نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيت » وهو فى ضمن ثلاثة أبيات فى نوادر أبى زيد ١٥٧ لعمر بن البراء من بنى عبد الله بن كلاب .

١٠/١٤١ : البيت : « أمسلمتى للموت أنت فميت .... إلخ » قال عنه المحقق : « هذا البيت لم يقع لى تخريجه » . وهو لمجنون ليلى فى

ديوانه ٤١ والأغانى ٢/٤٤ على خلاف فى الرواية فيهما .

١٤٦/٤ = الإسكندرية ١٩٠/٣ : البيت : « كأنها ضربت قدّام أعينها ... إلخ » لم ينسبه المحققون وهو لذى الرمة فى ديوانه ٩/٢٤ ص ٧٥ واللسان (حمش) ٨/١٧٦

١٤٧/١ : البيتان : « وسط بفرقتها .. الخ » لم يعرف المحقق أنهما لأبى صفوان الأسدى فى ضمن قصيدة طويلة فى أمالى القالى ٢/٢٤٠ ، وانظر لمصادرها هامش سمط اللآلىء ٢/٨٦٥

١٤٧/١٨ : البيت : « كما ما امرؤ فى معشر وسط رهطه ... إلخ » لم يخرجه المحقق وهو فى معانى القرآن ١/٦٨ ؛ ١/١٧٦ ، وخزانة الأدب ٤/٥٣٦ وغيرهما .

١٤٩/١٤ : البيت : « وحدثت أن إنما بين بيشة .... إلخ » لم يخرجه المحقق وهو فى مغنى اللبيب ٢/٥٥٢ والإنصاف ٢٣٥ ؛ ومصادر أخرى فى تحقيقنا.

١٥١/٨ : البيت : « وتكسو المجن الرخو خصر كأنه .... إلخ » لم يعرف المحقق أنه لذى الرمة فى ديوانه ق ٥٢/١٥ ص٣٩٢ وتأويل مشكل القرآن ١٥٠

١٥١/١٤ : البيت : « فصبحته كلاب الغوث يؤسدها .... إلخ » لم يعرف المحقق أنه للراعى النميرى فى ديوانه ق ٥٥ /١٣ ص ٥٨ وتأويل مشكل القرآن ١٥١ وغيرها .

١٥٢/٢ : البيت : « أسلمته فى دمشق كما .... إلخ » لم يعرف المحقق أنه

لعبيد الله بن قيس الرقيات فى ديوانه ق ١٧/٧ ص ٥٣ والأضداد لابن الأنبارى ١٠١

١٥٢/٨ : بيتا الرجز : « بت أعشيها بعضب باتر

... ... »

لم يخرجهما المحقق ، وهما فى خزانة الأدب ٣٤٥/٢ والعينى على هامش الخزانة ١٧٤/٤ ومصادر أخرى .

١٥٥/١٢ : بيتا الرجز : « قال لها هل لك ياتا فيّ

... . »

لم يعرف المحقق أنهما للأغلب العجلى فى خزانة الأدب ٢٥٧/٢ - ٢٥٨

١٥٥/١٥ = الإسكندرية ١/٢٠٢ : لم يخرّج المحققون قراءة الأعمش فى قوله تعالى : «وما أنتم بمصرخيِّ » بكسر الياء المشدّدة ، وهى فى التيسير للدانى ١٣٤ ومعانى القرآن ٢/ ٧٥ وغيرها .

١٦٥/٦ : بيتا الرجز : « صبحن من كاظمةَ الخصَّ الخرِب

... ... »

لم يخرجهما المحقق ، وهما فى العقد الفريد ٣٥٧/٤ وخزانة الأدب ٢٣٣/٢ ومصادر أخرى .

١٦٥/٩ : البيت : « أرى الخطفى بذ الفرزدق شعرُه ... ... إلخ » لم يعرف المحقق أنه للصلتان العبدى فى تأويل مشكل القرآن ١٥٤ ، والشعر والشعراء ٥٠١/١ وغيرها .

١٦٦/٣ : البيت « [وكل صموت نثلة تبعية] . . . . . إلخ » لم يعرف المحقق أنه للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ٢٣/٥ ص ٧١ ، وهو مع مصادر أخرى فى الحروف لابن السكيت ٤١

١٦٦/١٢ : البيت : « فظلوا ومنهم دمعهُ غالب له .... إلخ» لم يعرف المحقق أنه لذى الرمة فى ديوانه ق ٦٤/٧ ص ٤٨٥ ومعانى القرآن للفراء ٢٧١/١

١٦٦/١٦ : البيتان : « لو قلت ما فى قومها لم تيثم

. . . . »

لم يعرف المحقق أنهما لأبى الأسود الحمانى فى شرح ابن يعيش ٥٩/٣ ؛ ٦١/٣ كما ينسبان إلى حكيم بن معية فى خزانة الأدب ٣١١/٢

١٦٩/١ : البيت : « من يثقفن منهم فليس بآيب .... إلخ » لم يعرف المحقق أنه لبنت مرة بن عاهان الحارثى كما فى خزانة الأدب ٥٦٥/٤ والدرر اللوامع ١٠٠/٢

١٧٤/١٣ : البيت : « فإياك إياك المراء فإنه .... إلخ » لم يعرف المحقق أنه للفضل بن عبد الرحمن القرشى فى معجم الشعراء للمرزبانى ١٧٩ وخزانة الأدب ٤٦٥/١ وغيرهما .

١٧٧/٥ : البيت : « فما أبالى إذا ما كنت جارتنا .... إلخ » لم يخرجه المحقق ، وهو فى خزانة الأدب ٤٠٥/٢ ودرة الغواص ١٦٧ وغيرهما .

١٨٢/١٤ : بيتا الرجز : « نادوهم أن ألجموا ألاتا

... ... »

لم يخرّجهما المحقق فى شرح شواهد الشافية ٤/٢٦٤ والوساطة ٤٦٣ وغيرهما .

١٨٣/٤ : البيت : « جرىء من يظلم يعاقب بظلمه .... إلخ » لم يعرف المحقق أنه لزهير بن أبى سلمى من معلقته المشهورة فى شرح القصائد السبع ٢٧٩ وديوانه ٢٤

١٨٩/٤ : البيت : « بجلد لاتقل هؤلاء هذا ..... إلخ » لم يخرجه المحقق ، وقال عنه محققا نشرة الإسكندرية ٢٢٩ هامش/٣ : « لم نعثر على البيت فيما بين أيدينا من مصادر » ، والبيت فى خزانة الأدب ٢/٤٧٠ وشرح ابن يعيش ٣/١٣٦ والبحر المحيط ١/١٣٨ وكلها مصادر معروفة متداولة !!

١٨٩/١١ : البيت : « سنثنى عليه بالذى هو أهله .... إلخ » لم يخرجه المحقق وهو فى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٥٣٢

١٩٠/٧ : البيت : « بويزل أعوام أذاعت بخمسة ..... »

لم يخرجه المحقق وهو فى القلب لابن السكيت ٦٠ وتهذيب الألفاظ ٥٩٠

١٩٠/١٠ : أبيات الرجز الأربعة ، لم يخرجها المحقق ، وقال عنها محققا نشرة الإسكندرية إنهما لم يعثرا عليهما ، والأولان فى الإبدال

لأبى الطيب ٢/٢١٨ ، والثالث ومعه آخر فى الإبدال أيضاً ٢/٣٢٦

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٣٦ هامش/١ : قال المحققـان فى التعليق ، عن البيت : « وشر المنـايا ميت . . الخ » وهو منسوب فى سيبويه للحطيئة ، ولـكنه غير موجود فى ديوانه ، والصواب أن البيت فى ديوان الحطيئة ص ٤٥ بتحقيق نعمان أمين طه ، وهى الطبعة التى يرجع إليهـا المحققان فى نشرتهما دائماً .

٨/٥ : البيتان : « وكأن عيونهن . . إلخ » لم يعرف المحققان أنهما لعبيد ابن الأبرص فى ديوانه ١٣٣/١٣٤ والقوافى للتنوخى ١٣١ وغيرها . أما المصادر التى ذكراها فى الهامش فإنها لم تنسب البيت لقائل .

٣/١٠٧ : ما نسبه القزاز إلى سيبويه فى هـذا الموضع من تعليق على البيت ليس فى كتابه ، ولم يشر المحققان إلى ذلك ، ومثل ذلك ٨/١٠٧ لم يشر المحققان إلى أن كلام سيبويه هنا فى كتابه ١/١٤٥

١٠/١١٣ : البيت : « وما كان حصن ولا حابس . . . . الخ » لم يعرف المحققان أن البيت للعباس بن مرداس السلمى فى ديوانه ق ٢٥/٦ ص ٨٤ مع مصادر أخرى فى هامشه .

٣/١١٨ : البيت الذى قال عنه المحققان فى الهامش : « البيت أنشـده ابن برى غير منسوب لأحد » . ذكر البغـدادى فى شرح شواهد

الشافية ٤/١٨٧ أن ابن عصفور نسبه للبيد العامرى .

١٢٥/١٠ : البيت الذى قال عنه المحققان فى الهامش : « وهو غير منسوب » ينسب لحسان بن ثابت، أو لأبى طالب بن عبد المطلب، أو للأعشى فى خزانة الأدب ٣/١٢٩ والدرر اللوامع ٢/٧١

١٣١/٣ : البيت : « قفاؤك أحسن من وجهه .... إلخ » شغل المحققان عن نسبة البيت وتكملته بالحديث عن (القفا) واللغات فى قصره ومده . والبيت لحسان بن ثابت فى ديوانه ١٨٢ والعقد الفريد ٥/٣٥٦

١٤٤/٦ : البيت : « إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته ....إلخ »

قال عنه المحققان : « وهو غير منسوب » ولم يعرفا أنه لأوس بن حبناء التميمى فى سيبويه والشنتمرى ١/٣٤٣

١٤٤/١٢ : البيت : « أبو حنش يؤرقنى وطلق .... البيت » :

لم يعرف المحققان أنه لابن أحمر الباهلى فى أمالى ابن الشجرى ١/١٢٦ ٢/٩٣ والحماسة البصرية ١/٢٦٣ وغيرها .

١٥٩/٨ : البيت : « سقته الرواعد من صيّف .... إلخ » :

لم يعرف المحققان أنه للنمر بن تولب فى ديوانه ق ٣٨/١٥ ص١٠٤ وسيبويه والشنتمرى ١/١٣٥ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١٦٢/٦ : البيت : « فإن كلابا هذه عشر أبطن .... إلخ » :

قال عنه المحققان فى الهامش : « وهو غير منسوب لأحد » ،

والصواب أنه للنواح الكلابى فى العينى على هامش الخزانة ٤/٤٨٤ والدرر اللوامع ٢/٢٠٤ ، وللأعور بن براء الكلابى فى الأشباه والنظائر ٣/٥١

١٧٣/٥ : بيتا الرجز : « إن بنى للئام ... الخ » قال عنهما المحققان فى الهامش « غير منسوب لأحد » وهما ينسبان للعجاج فى التنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣٧ وشرح القصائد السبع ١٧١ وليسا فى ديوانه .

١٧٧/٥ : الرجز : « قد أصبحت بالأمس ... الخ » قال عنه المحققان فى الهامش : « لم نجده فى المصادر التى بين أيدينا » وبين أيديهما هذا الرجز فى خزانة الأدب ٣/٣٤٠

١٩٢/٩ : البيت «فلا يدعنى قومى ... الخ» قال عنه المحققان فى الهامش : « والبيت غير منسوب لأحد » وهو لقيس بن زهير بن جذيمة العبسى فى سيبويه والشنتمرى ١/٤٧١ والدرر اللوامع ٢/١٠

٢٠٥/٤ : البيت : «راحت بمسلمة البغال ... الخ» قال عنه المحققان : «غير منسوب لأحد» والبيت للفرزدق فى ديوانه ٥٠٨ والعمدة ١/١٥٢ والمقتضب ١/١٦٧ ، ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

٢١٨/٨ : البيت : « ألا يا نخلة ... الخ » لم يعرف المحققان أنه للأحوص ابن محمد الأنصارى فى خزانة الأدب ١/١٩٣ ؛ ١/٣١٢ ، وشرح شواهد المغنى ٢٦٣ وغيرهما فى تحقيقنا .

* * *

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا فى تحقيق هذا الكتاب النفيس ، على النسخ التالية :

١ — [نسخة ك] : وهى مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١٨٣٠ أدب ، وهى مكتوبة بخط معتاد قديم ، به ترقيع وأثر عرق ، وهى عبارة عن ١٢٩ صفحة ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطراً .

وهى منقولة من نسخة كتبها لنفسه بخطه : الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله المعافرى المطرز (توفى سنة ٤٧٢ هـ . انظر ترجمتـه فى الصلة لابن بشـكوال ٣٢٥/١ ، وجذوة المقتبس ٢٥٧ ، وبغية الملتمس ٣٥٤) ، وفرغ منها كتابة فى ليلة الثلاثاء لعشر مضين من شهر ربيع الآخر سنة ٤٣١ هـ ، أى بعد حوالى ٢٠ سنة من وفاة مؤلف الكتاب ، فقد جاء فى آخر هذه النسخة مانصه :

« كان فى آخر الأصل المنقول منه مامثاله : كتبه بخطه لنفسه عبد الرحمن ابن عبد الله المعافرى المطرز ، وكان فراغه منه ليـلة الثلاثاء لعشر مضين من ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . رحم الله من قرأه ودعا له بالتوبة ، وإقالة العثرة ، والنجاة من النار ، ولجميع المسلمين ، وصلى الله على محمد وأهله وسلم » .

والنسخة نفيسة وعالية الضبط ، ويقل فيها الخطأ والتحريف . وفى صفحة العنوان منها التمليك التالى : « هو ملك فقير عفو الله الصمـد ، أحمد بن محمد الشهير بابن الملا الشافعى ، فى سلخ شهر جمادى الأولى سنة ٩٧٨ هـ » . وتحته : « ثم إنه ملـكه بحمد الله ولده الفقير إبراهيم بن أحمد بن محمد الشهير بابن الملا ، لازال بالأعمال الصالحة محلًّى » . وبعده : « والله تعالى يتغمده وأصوله وفروعه برحمته ، ويجمعنا بهم من غير حساب ولا عذاب فى جنته » .

٢ — [نسخة ت] : وهى مخطوطة محفوظة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٣٢٦ أدب تيمور ، وهى عبارة عن ١٢٩ صفحة، ومقاسها ٢٤ × ١٧ سم ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٩ سطرا ، وهى منسوخة من المخطوطة السابقة ، فى سنة ١٣٢٤ هـ ؛ فقد جاء فى آخرها : « ونقلت من نسخة بالكتبخانة الخديوية بمصر ، وقد وقع الفراغ من ذاك الكتاب ،فى ثلاث خلت من شهر رجب ، سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين هجرية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية » .

وفى صفحة تالية : « وهذه النسخة ملك سعادة أحمد بك تيمور ، كان الله عوناً ومعيناً له ، ولجميع الأنجال فى فعل الخيرات آمين ، بجاه سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم آمين » .

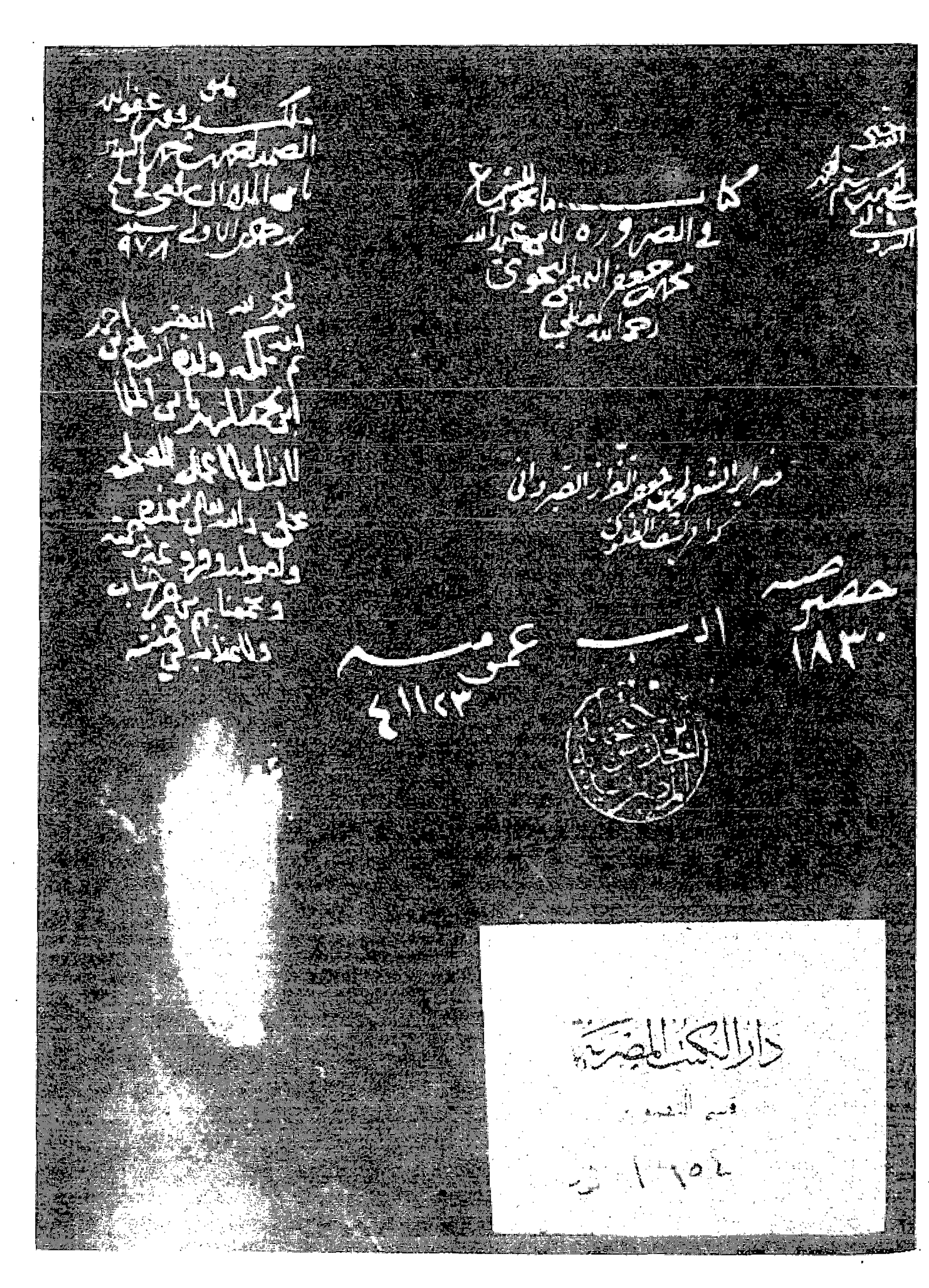
٣ — [نسخة س] : وهى مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٥١٥٧ أدب ، عبارة عن ١٠١ صفحة ، فى كل صفحة ٢١ سطراً فى المتوسط ، وهى كسابقتها منسوخة من مخطوطة (ك) بقلم معتاد ، بخط حسين محمد النساخ الشهير بالبرنس فى سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ، فقد جاء بآخرها :

« نقله العبد الفقير إلى مولاه القدير حسين محمد الشهير بالبرنس ، سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م من نسخة قديمة بدار الكتب » .

وهذه النسخة يشيع فيها الخطأ والتحريف ، وإهمال الضبط بالشكل ، والسقط الكثير ، ولو أنه لم يبق من الكتاب غيرها ، لكان من العسير تخليصه من تخليط هذه النسخة ؟

* * *

وفيما يلى لوحات مصوّرة من كل نسخة من هذه النسخ :



كتاب ما يجوز للشاعر
في الضرورة لأبي عبد الله
محمد جعفر التميمي النحوي
رحمه الله تعالى

صفحة العنوان فى مخطوطة ك



بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

قال أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوي

هذا كتاب أذكر فيه ما يجوز للشاعر عند الضرورة من
الزيادة والنقصان والاتساع في سائر المعاني من التقديم والتأخير والقلب
والإبدال وما يمثل من ذلك من الحجة عليه وتبيين ما يمر من معانيه وأرده
إلى الصحيح وأبينه على نظائره وهو مما لا بد للعالم أن يعرفه لحمله
ولا يستغني عن معرفته ليكون لحجته المانع في شعره مما
يضطر إليه من استقامة قافية أو وزن بيت أو إصلاح إعراب
وذلك أن كثيرا ممن يطلب الأدب وأخذ نفسه بدراسة الكتب
إذا مر به بيت لشاعر من أهل عصره أو للطائي من نظرائهم أو متقدميهم
أو تأخير أو زيادة أو نقصان بغير حركة عما حفظ من الأصول
المؤلفة له في الكتب أخذ في التشنيع عليه والقطع على علمه والإجماع
على خطئه ولو نظر بعين الحق لعلم أن ذلك لا يخرج من وجه من الوجوه
يجوز ذلك الإكثار العلل العيب عنه لم يبلغ النهاية من علمها فهو
كذلك ينوهه الذي لعله أن ينبه عليه إذا عاد نظره فيه رجع

الصفحة الأولى في مخطوطة ك

٦٥

ما أجنابه دليل علينا مما تشدد علينا وحسبنا الله ونعم الوكيل

هذا آخر ما ألفه أبو عبد الله

محمد بن جعفر التميمي النحوي

مما يحوز في ضرورة الشعر

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين

وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

كان في آخر الأصل المنقول منه ما مثاله

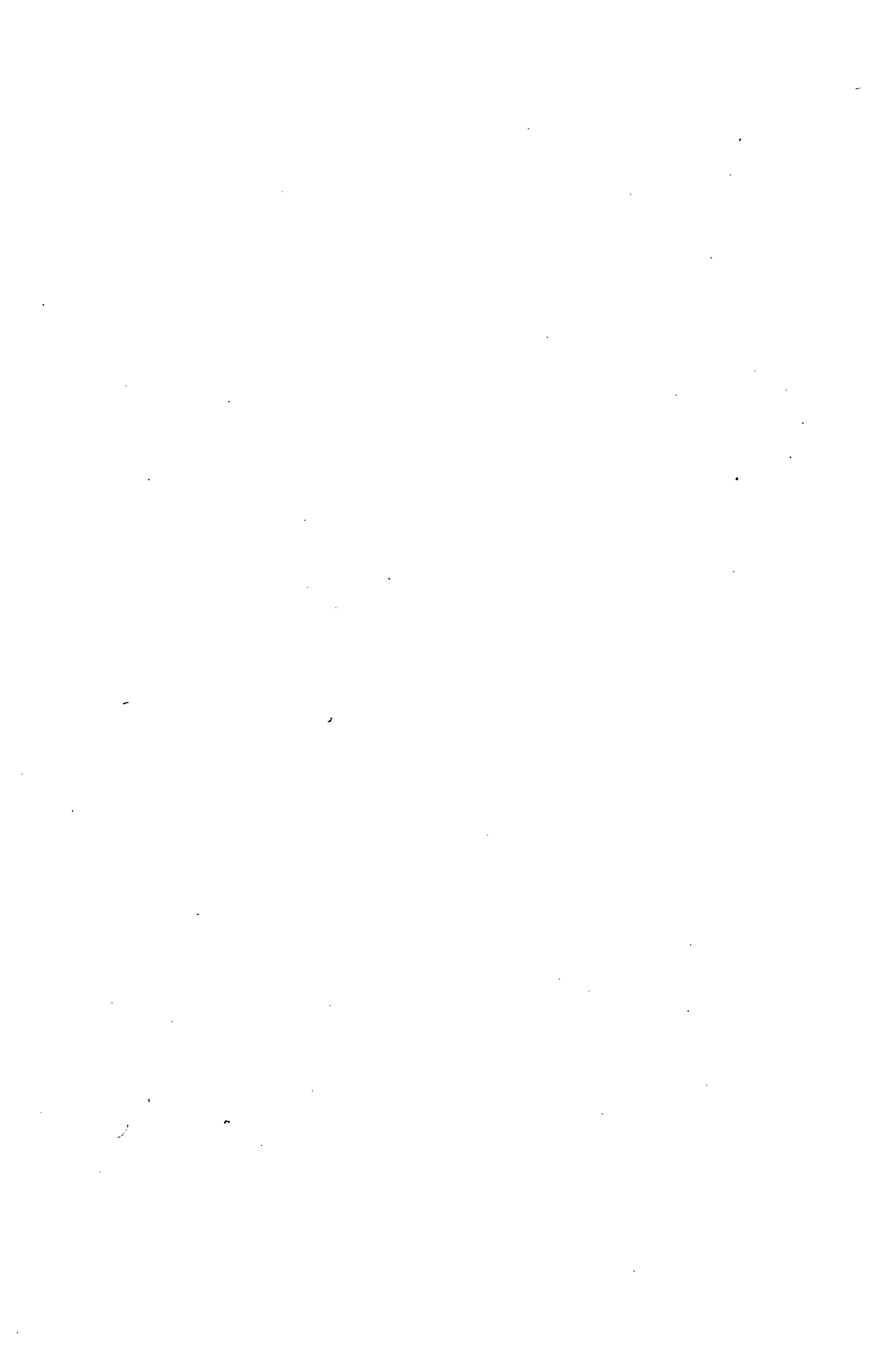
كتبه بخطه لنفسه عبد الرحمن بن عبد الله المعافري المطوّد

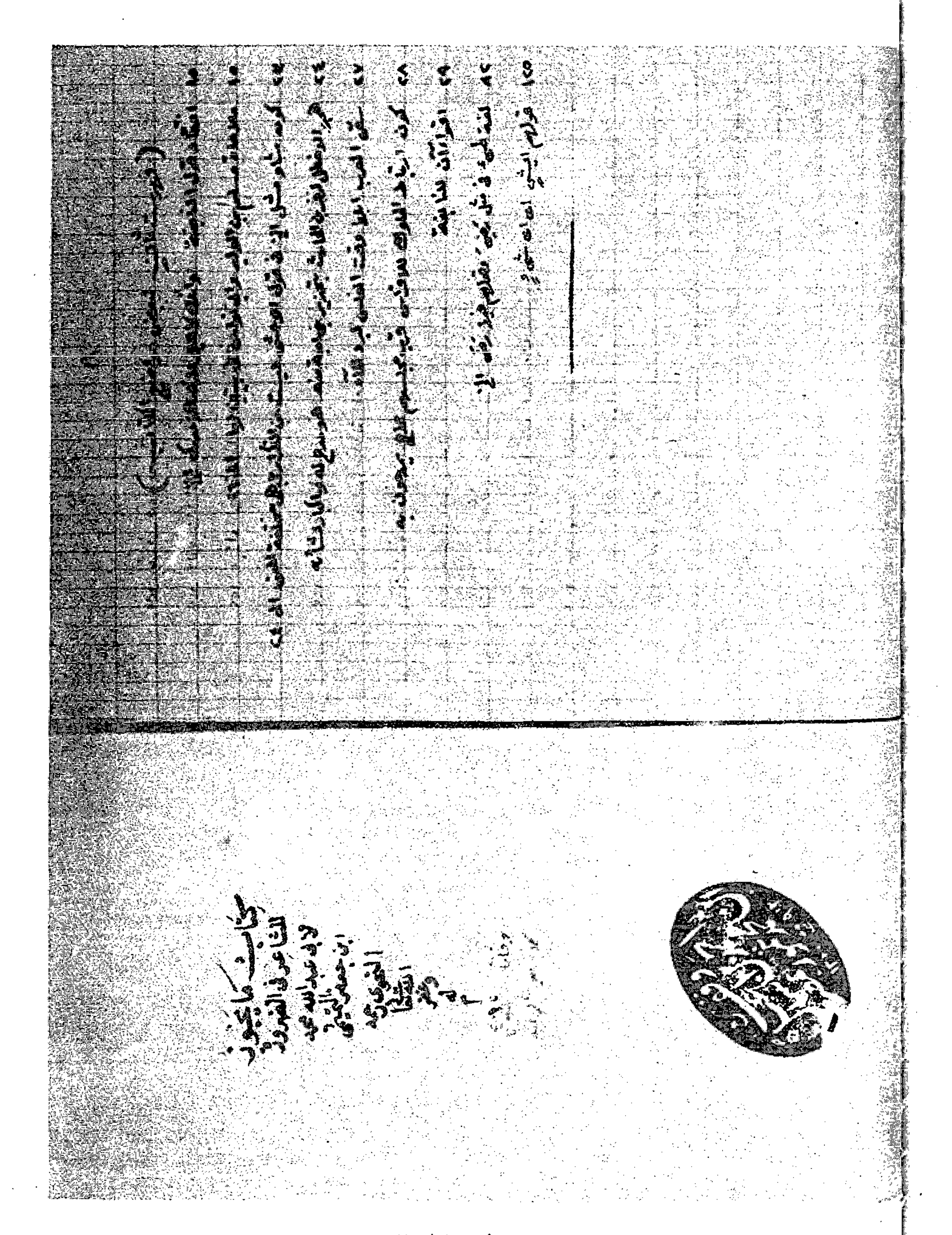
وكان فراغه منه ليلة الثلاثاء العشرين مضين من ربيع الآخر من سنة

أحد وخمسين وأربعمائة رحم الله من قرأه ودعا له بالتوبة والإقالة

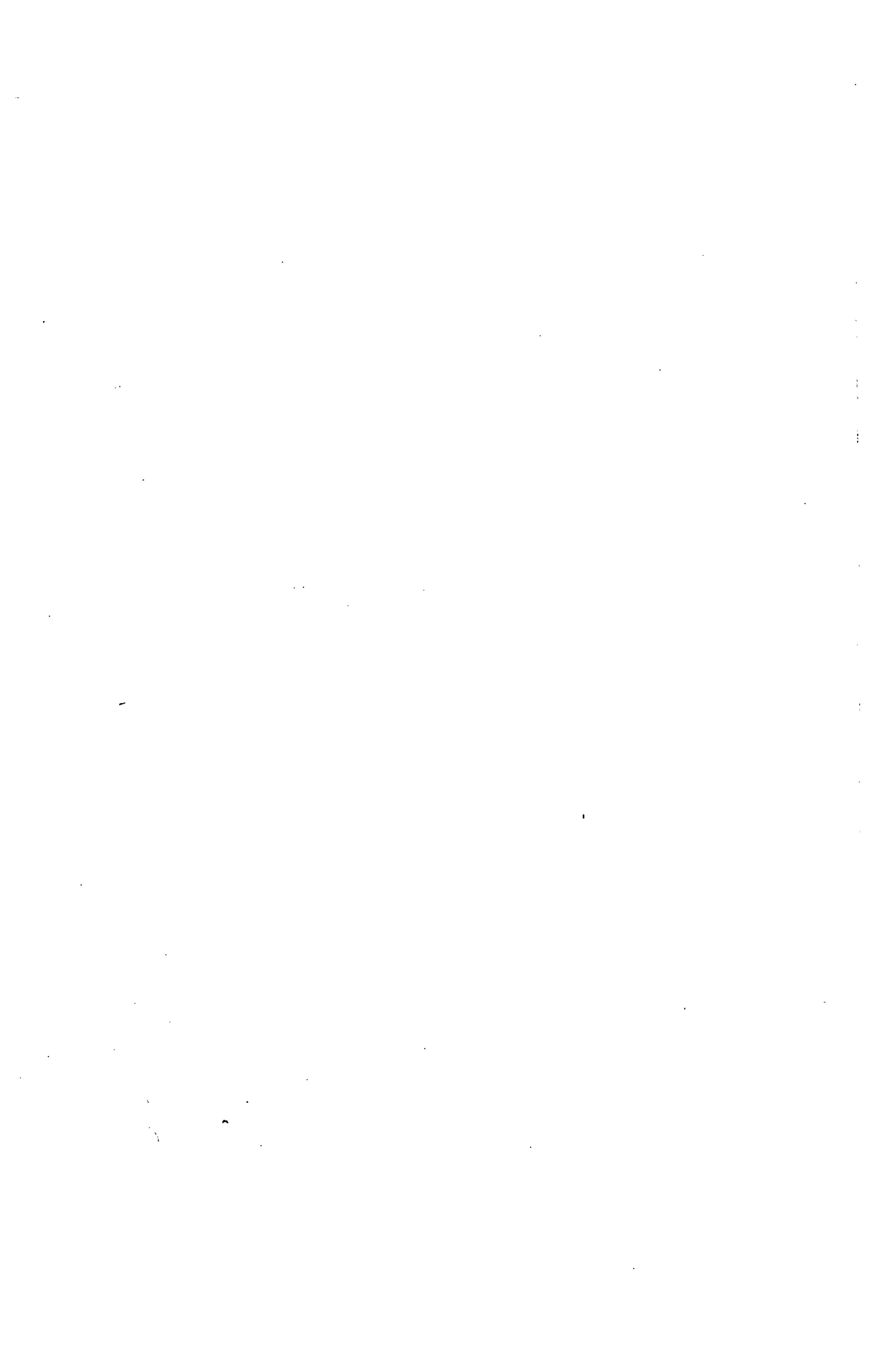
العثرة والنجاة من النار ولجميع المسلمين وصلى الله على محمد وآله وسلم

الصفحة الأخيرة في مخطوطة لة





صفحة العنوان فى مخطوطة ت



بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عبد الله محمد بن جعفر النحوى

هذا كتاب اذكر فيه ان شاء الله ما يجوز للشاعر
عند الضرورة من الزيادة والنقصان والاتساع
فى سائر المعانى من التقديم والتأخير والقلب
والابدال وما يتصل بذلك من الحجج عليه وتبيين ما يمر
من معانيه فارده الى اصوله واقيسه على نظائره وهو
باب من العلم لا يسع الشاعر جهله ولا يستغنى عن
معرفته ليكون له حجة لما يقع فى شعره مما يضطر اليه
من استقامة قافية او وزن بيت او اصلاح اعراب
وذلك ان كثيرا ممن يطلب الادب واخذ نفسه بدراسة
الكتب اذا مر به بيت لشاعر من اهل عصره او لطالب
من نظرائه فيه تقديم او تاخير او زيادة او نقصان
او تغيير حركة عما حفظ من الاصول المؤلفة له فى
الكتب اخذ فى التشنيع عليه والطعن على علمه والاجماع
على تخطئته ولو نظر بعين الحق لعلم ان ذلك لا يخرج
الامر

الامر من وجهين اما ان يكون ذلك جائزا لعلل تغيب
عنه لم يبلغ النهاية من علمها وهو كذلك ووهمه
الذى لعله ان نبه عليه او اعاد نظره فيه رجع عنه الى
الصواب وتخطاه الى ما لا مطعن فيه من الكلام اذ كان
غير معصوم من الخطأ ولا ممنوع من الزلل فليس للناظر
فى الاصول مع تاخره عن الاحاطة بسائر الفروع الهجوم
على ما لعله جائز عند المتقدمين فى العلم الناظرين
بعين الحق كاخذهم على ابى نواس فى قوله

نبه نديمك قد نعس يسقيك كاسا فى غلس

قالوا كان الوجه يسقك لانه جواب الامر وهو جزم
تسقط له الياء من يسقيك كما يقول فى مثله ارم زيدا
يرمك فتحذف الياء للجزم وهذا على ما اصل فى الكتب
المختصرات على ما قيل غير ان لجوازه وجها من العربية
وهو ان الشاعر له ان يجرى المعتل مجرى السالم فيتوهم
ان الياء كانت متحركة وانه اسكنها اسكنها للجزم على
اصل ما يفعل فى السالم ومثله قول الشاعر

ثم نادى اذا دخلت دمشقا يا يزيد بن خالد بن يزيد

فقال نادى وهو امر فاثبت الياء على ما ذكرنا وهو كثير
يمر فى داخل الكتاب لان هذا موضع اختصار

الورقة الأولى فى مخطوطة ت

١٢٧

ام لم تعارا ومما يجوز له حذف الألف منها ولاء
فيقولون هؤلاء كما قال الشاعر

تجلت لا تقل هؤلاء هذا بكى ميتا وحيا

قال الفرا فعل هذا لأن الواو ساكنة وقبلها
الف ساكنة فحذف الألف لالتقاء الساكنين ومما
يجوز له قلب الهمزة فى مثل نأى ونا كما قال الشاعر

سنشتكى عليه بالذى هو اهله
وان شحطت دار ونا مزارها

فقال نآء فقلب قدم الألف واخر الهمزة وهو من
النائى ومما يجوز له ان يقول فى الثالث ثالى
فيبدل اذا احتاج الى ذلك وكذا فى سائر اسماء العدد
المشتقة من افعالها كما قال الشاعر

تبغ لى يا ابن ابى خالى قد مر يومان وهذا الثالى

فانما اراد الثالث وقال اخر

كم للنازل من شهر واعوام بالمنحنى بين انهار واجام
مضى ثلاث سنين مذ حل بها وعام حلت وهذا التابع الخامى

وانما يريد الخامس وقال اخر

يعود لاعوام اذا انت خمسة وتكلفنى ان لم يرق الله ساديا

يريد سادسا وقال اخر

ياعمرو

١٢٨

يا عمرو قد شبت بالفساد منذ اعوام وهذا السادى

وقال اخر

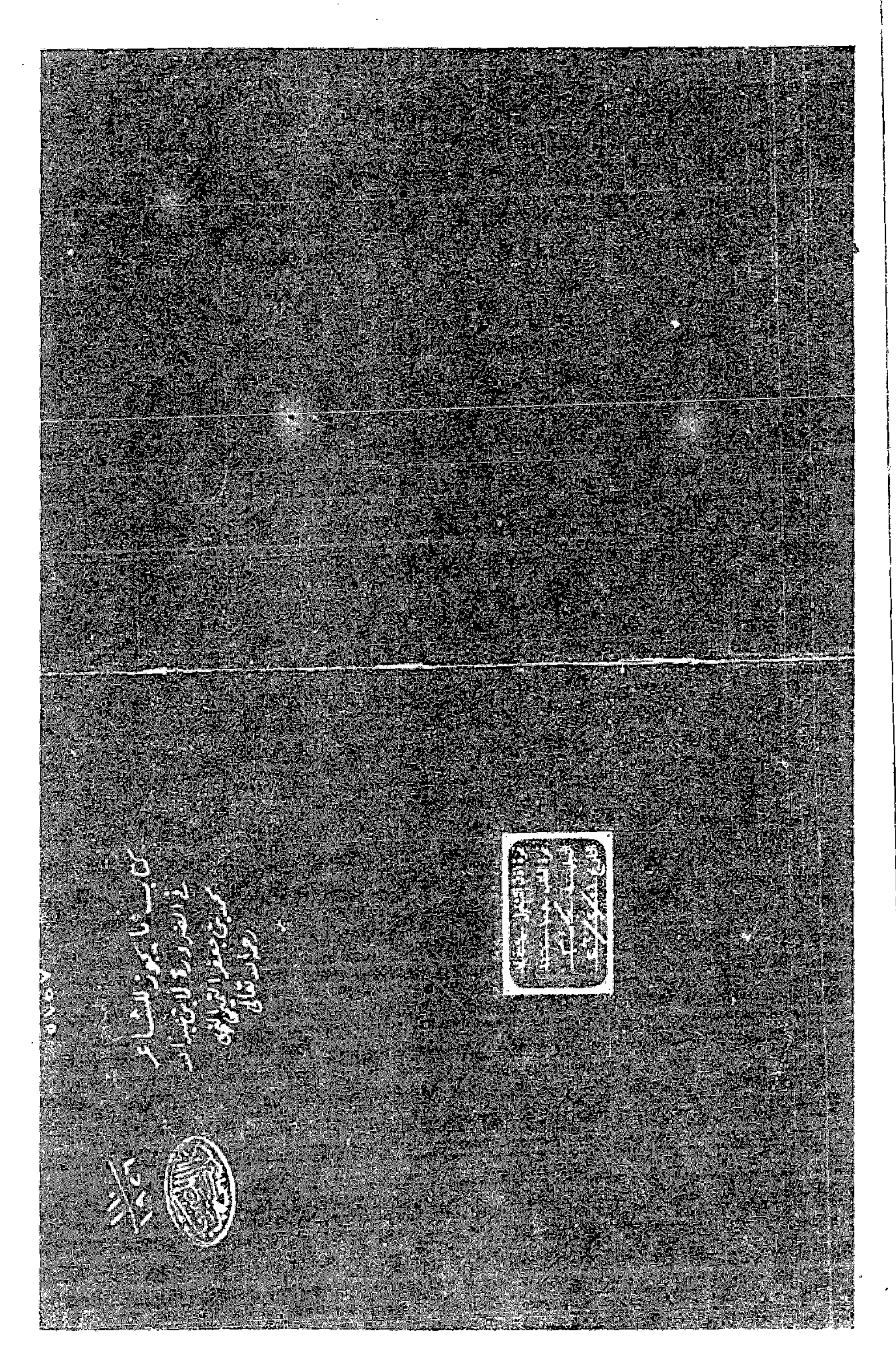
وقد مررت به من بعد عهدى ثمانية وهذا العام تاسى

يريد تاسعا هذا وما قدمنا يجوز للشاعر فى شعره
لضيق الشعر وما يوجبه الوزن والعروض ومن كان
متكلما فهو فى فسحة من لفظه ان يضطر الى معيب منه
وان لم نحط بكل ما يجوز له فقد جئنا باكثره
وكلام العرب اخذ بعضه برقاب بعض ففى ما جئنا به دليل
على ما شذ منا وحسبنا الله ونعم الوكيل هذا
اخر ما الفه ابو عبد الله محمد بن
جعفر التميمى النحوى مما يجوز
فى ضرورة الشعر والحمد لله
رب العالمين وصلواته
على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله
الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما
كثيرا الى يوم
الدين

ونقلته من نسخة بالمدينة [illegible]

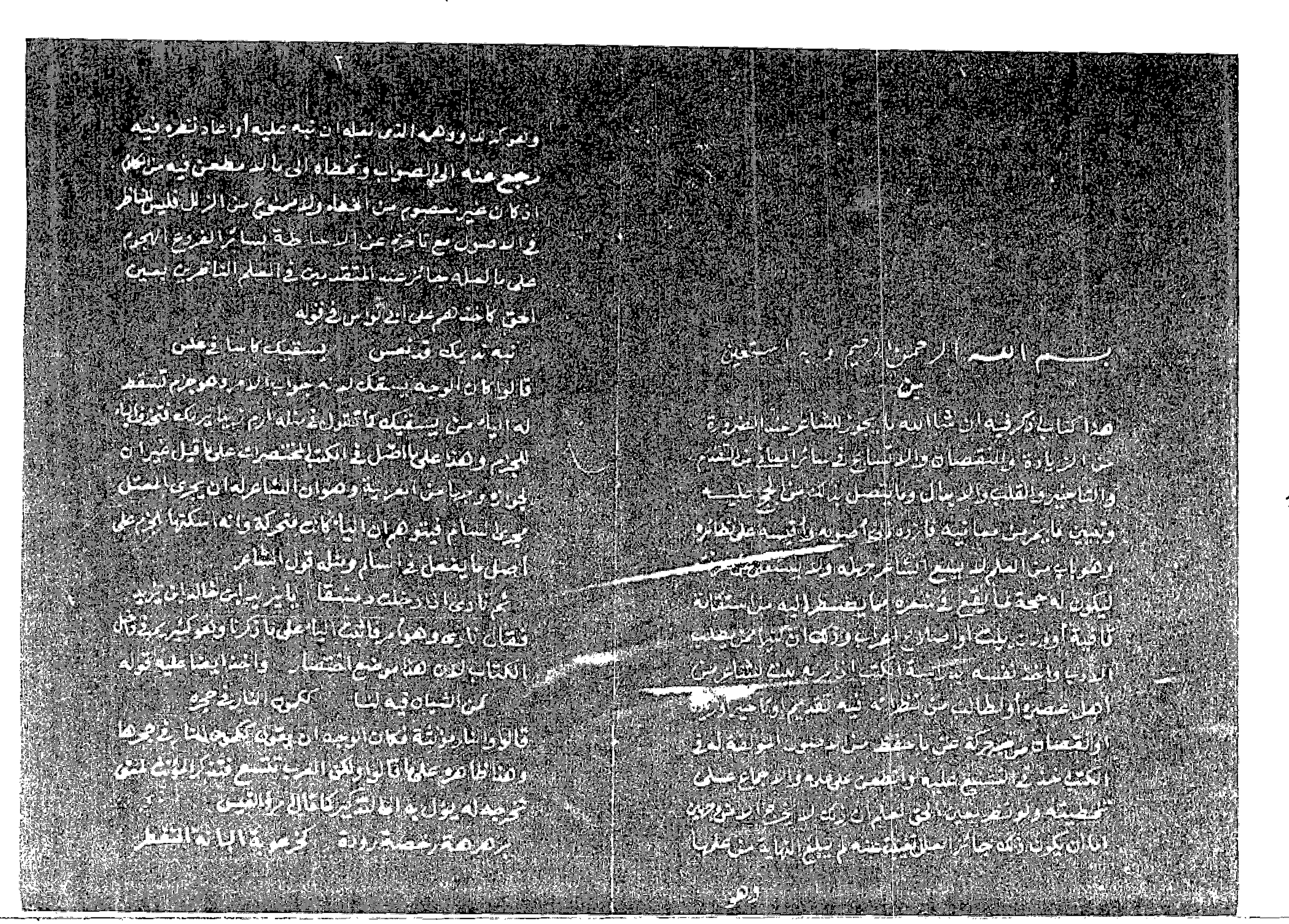
ولقد وقع الفراغ من [illegible] افضل الصلاة والتحية

الورقة الأخيرة فى مخطوطة ت



صفحة العنوان فى مخطوطة س





بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

هذا كتاب اذكر فيه ان شاء الله ما يجوز للشاعر عند الضرورة
من الزيادة والنقصان والاتساع فى سائر الابنية من التقديم
والتأخير والقلب والابدال وما يتصل بذلك من الحجة عليه
[illegible]
وهو باب من العلم لا يسع الشاعر جهله [illegible]
ليكون له حجة لما يقع فى شعره مما يضطر اليه من استقامة
قافية او وزن بيت او اصلاح اعراب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الا ان يكون ذلك جائزا [illegible] لم يبلغ النهاية [illegible]

وهو [illegible]
ووجهه الذى لعله ان نبه عليه او اعاد نظره فيه
رجع عنه الى الصواب وتخطاه الى ما لا مطعن فيه [illegible]
اذ كان غير معصوم من الخطاء ولا ممنوع من الزلل فليس الناظر
فى الاصول مع تأخره عن الاحاطة بسائر الفروع [illegible]
على ما [illegible] المتقدمين فى العلم الناظرين بعين
الحق كاخذهم على ابى نواس فى قوله
[illegible]
قالوا كان الوجه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومثله قول الشاعر
[illegible]
[illegible]
الكتاب لان هذا موضع اختصار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الورقة الأولى فى مخطوطة س



الورقة الأخيرة فى مخطوطة س

كتاب

ما يجوز للشاعر فى الضرورة

لأبى عبد الله محمد بن جعفر التميمى النحوى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين[1]

قال أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى :

هذا كتابٌ أذكر فيه ، إن شاء الله ، مايجوز للشاعر عند الضرورة ، من الزيادة والنقصان ، والاتّساع فى سائر المعانى ، من التقديم والتأخير ، والقلب والإبدال ، ومايتصل بذلك من الحجج[2] عليه ، وتبيين مايمرّ من معانيه ، فأردّه إلى أصوله ، وأقيسه على نظائره ، وهو باب من العِلْم لايَسَعُ[3] الشاعرَ جهلُه ، ولا يستغنى عن معرفته ؛ ليكون له حجّةً لما يقع فى شعره ، مما يضطر إليه من استقامة قافية ، أو وزن بيت ، أو إصلاح إعراب .

وذلك أن كثيراً ممن يطلب الأدب ، وأخذ نفسه بدراسة الكتب ، إذا مرّ به[4] بيتٌ لشاعرٍ من أهل عصره ، أو لطالب من نظرائه ، فيه تقديم أو تأخير ، أو زيادة أو نقصان ، أو تغيير[5] حركة عما حفظ ، من الأصول المؤلفة

(١) عبارة : « وبه أستعين » ليست فى ت .
(٢) فى س : « الحجج » تحريف .
(٣) فى س : « يشع » تصحيف .
(٤) كلمة : « به » ساقطة من س .
(٥) فى س : « من تغيير » تحريف .

له فى الكتب ، أخذ فى التشنيع عليه ، والطعن على علمه ، والإجماع على تخطئته .

ولو نظر بعين الحق ، لعلم أن ذلك لا يُخَرَّج إلا من وجهين : إما أن يكون ذلك جائزاً ، لعلل تغيَّبت عنه ، لم يبلغ النهاية من علمها ، وهو كذلك . ووهمه الذى لعلَّه إن نُبِّه عليه ، أو أعاد نظره فيه ، رجع عنه إلى الصواب ، وتخطاه إلى ما لا مَطْعَنَ فيه من الكلام ، إذ كان غير معصوم من الخطأ ، ولا ممنوع من الزَّلل .

فليس للناظر فى الأصول مع تأخره عن الإحاطة بسائر الفروع ، الهجومُ على ما لَعَلَّه جائز عند المتقدمين فى العلم ، الناظرين بعين الحقّ ؛ كأخذهم على أبى نواس ، فى قوله :

نَبِّهْ نَدِيمَكَ قد نَعَسْ يَسْقِيكَ كأساً فى غَلَسْ[1]

قالوا : كان الوجهُ « يَسقِكَ » ؛ لأنه جواب الأمر ، وهو جزمٌ ، تسقط له الياء من « يسقيك » ، كما تقول فى مثله : « ارْمِ زَيْداً يَرْمِكَ » ، فتحذف الياء للجزم .

وهذا على ما أُصِّل فى الكتب المختصرات على ما قيل ، غير أن لجوازه وجهاً من العربية ، وهو أن الشاعر له أن يُجْرِىَ المعتلّ مُجرى السالم[2] ، فيتوهم

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٤١٧ وطبقات ابن المعتز ٢١٠ وأخبار أبى نواس ٣١ وفى الجميع : « فى الفلس » . وقد نبه على هذه الرواية فى هامش ك ت . وفى س : « فى علس » تصحيف .

(٢) فى هامش ك : « للشاعر إجراء المعتل مجرى السالم ، كإسكان لام المعتل عند الجزم والوقف » .

أن الياء كانت متحركةً ، وأنه أسكنها للجزم على أصل مايفعل فى السالم .

ومثله قول الشاعر :

ثم نادِى إذا دخلتَ دِمَشْقاً　　يايزيدَ بنَخالدِ بن يزيدِ[١]

فقال : « نادِى »، وهو أمرٌ ، فأثبت الياء على ما ذكرنا ، وهو كثير يمرّ فى داخل الكتاب ؛ لأن هذا موضعُ اختصار .

وأُخذ أيضاً عليه قولُه :

كَمَنَ الشَّنْآنُ فيه لنا　　ككُمون النار فى حَجَرِهْ[٢]

قالوا : والنار مؤنثة ، فكان الوجهُ أن يقول : « ككمون النار فى حجرها » . وهذا ظاهِرُهُ على ماقالوا ، ولكنَّ العربَ تتَّسع ، فتذكِّر المؤنث لمعنى تُخْرِجه له ، يُؤول به إلى التذكير ؛ كما قال امرؤ القيس :

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُؤْدَةٌ　　كخُرعوبةِ البانةِ المنفطِرْ[٣]

---

(١) البيت لموسى شهوات فى الأغانى (دار) ٣/٣٥٨ برواية : « قم نصوت إذا أتيت دمشقاً » ، ولا شاهد فيه على ذلك . وهو بروايتنا وبلا نسبة فى تفسير القرطبى ٩/٢٥٧

(٢) البيت فى ديوان أبى نواس ص ٤٢٨ وأنظر البيت والشاهد فيه فى الموشح ٤٢٢ ؛ ٤٣١ والعقد الفريد ٥/٣٩٠ وفى ت : « كمن الشيئان » تحريف .

(٣) البيت فى ديوانه ق ١٢/٢٩ ص ١٥٧ واللسان (خرعب) ١/٣٣٩ (بون) ١٦/٣٠٨ (بره) ١٧/٣٦٨ والصحاح (بره) ٦/٢٢٢٧ وفى الجميع : « رؤدة رخصة » . وما هنا رواية السكرى وابن النحاس وأبى سهل . انظر الديوان ٤٢٤ ويروى : « رأده رخصة » فى الصحاح (خرعب) ١/١١٩ وعجزه فى الصحاح (بون) ٥/٢٠٨١ والمقاييس ٢/٥١

فذكّر « أُلْعوبةَ » و « البانةَ » ؛ لأنه يريد[١] الغصنَ أو نحوه من المذكر .

وكما قال الآخر :

لو كان مِدْحةُ حَيٍّ مُنْشِرًا أحدًا ... أحيَا أباكُنَّ يالَيْلَى الأَمادِيحُ[٢]

فقال: « منشرًا » وهو للمِدحة فذكّر[٣]؛ لأنه يريد المدح أو غيره ، مما هو فى معناه من المذكر . وكثير مثل هذا يُذكر فى مواضعه .

هذا ، على أن بعض النحويين يقول : كل ما لا رُوح له ، يجوز تذكيرُه وتأنيثه[٤]. وهذا ، وإن لم يكن بشىء ، فقد ذكرنا ما يعضدّه من شعرالعرب ، ونذكر فيما يُستقبل أكثرَ من هذا .

على أن بيت أبى نواس له وجه لاضرورة فيه ، وهو أن « الكُمون » مذكَّر مضاف إلى النار ، فيرد الهاء عليه ، فكأنه قال : ككمون النار فى حجر الكمون ، أى فى الحجر الذى يكمن فيه[٥] النار[٦].

---

(١) فى س : « يزيد » تصحيف .

(٢) البيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ص ١٢٧ ومصادره فيه ص ١٣٧٦ ، وزد عليها ضرائر ابن عصفور ٢٧٦ وفى ت : « أحى أباكن » تحريف .

(٣) فى س : « مذكر » تحريف .

(٤) انظر مثلا : المذكر والمؤنث للمبرد ص ١٠٧

(٥) فى النسخ كلها : « فيها » وهو خطأ !

(٦) فسر أبو نواس نفسه البيت على وجه آخر لا ضرورة فيه ، فقال : « رددت التذكير إلى النور » يعنى أنه قصد ما يلزم من النار وهو نورها . انظر الموشح للمرزبانى ٤٣١

وأخذ عليه قوله :

كيف لا يُدْنيك مِن أَمَلٍ   مَنْ رسولُ الله من نَفَرِهْ(١)

قالوا : وهذا قلب المعنى . وإنما الوَجْهُ : مَنْ هو مِنْ نفر رسول الله . وهذا ليس فيه نَقْصٌ ؛ لأنه إذا كان من نفر رسول الله ، فرسول الله من نفره .

ومنه قول الآخر :

وما زال فى الإسلام من آل هاشمٍ   دعائمُ عِزٍّ لا تُرَامُ ومَفْخَرُ
بَهاليلُ منهم جعفرٌ وابنُ أُمِّه   عَلِىٌّ ومنهم أحمدُ المتخيَّرُ(٢)

فجعل مَنْ ذَكَرَ منهم ، كما جعل الأوّل محمدًا صلى الله عليه وسلم ، من نفر الممدوح .

وأُخذ عليه قوله :

شَمولٌ تخطَّاها المنونُ فقد أتتْ   سِنُونٌ لهــا فى دَنِّها وسِنُونَ
تُراثُ أناسٍ عن أناس تَخَرَّمُوا   توارَثَهــا بعــد البنين بَنُونَ(٣)

---

(١) البيت فى ديوان أبى نواس ص ٤٣٠ والموشح ٤٣٠ ؛ ٤٣٣ والكامل للمبرد ١٧/٢ والحيوان للجاحظ ٤٥٤/٤ والعقد الفريد ٣٧٠/٥ وعجزه فى سرقات أبى نواس ١٣٧ والصناعتين ١١٦

(٢) البيتان لحسان بن ثابت فى ديوانه ص ١٨٠ - ١٨١ وفيه : « فمازال » والكامل للمبرد ١٧/٢ والعقد الفريد ٣٧٠/٥ والموشح ٤٣٠ - ٤٣١ وسيرة ابن هشام ٣٨٥/٢ وجمع الجواهر للحصرى ٣١٣

(٣) البيتان فى ديوان أبى نواس ص ٦٨ - ٦٩ وفيه : « شمولا تخطتها » والشعر والشعراء ٨١٩/٢ وسرقات أبى نواس ١٣٤ - ١٣٥ وفيه : « شمول تخطتها » . والأول منهما فى الموشح ٤٣٢ وفيه : « كميتا تخطاها الزمان » .

وقالوا : رفع نون الجميع . وهـذا قد ذكره النحويون[1] أنه يجوز فى اضطرار الشعر ، وأن العرب تُجرى النُّون الزائدةَ مُجرى الأصلية ، فتعربها ، وتجعله بمنزلة كلمة واحدة .

وكأخذهم على[2] أبى تمام[3] :

من كلِّ أظمَى الثَّرىوالأرضُ مُخْلِفَةٌ ومقشعرُّ الرُّبا والشمسُ فى الحَمَلِ[4]

قالوا : والوجه ظمآن الثرى ؛ لأن الواحدة « ظمـأى » ، كعطشان وعَطْشَى .

وإن كان كما زعموا ، فإن للشاعر أن يَرُدَّ مذكّر فَعْلَى إلى مذكّر فعلاء ؛ إذ كان كل واحد منهما مقيساً على صاحبه ؛ وذلك أن فَعْلاَن هذا مضارع لفَعْلاَء ، فالألف والنون فى آخره ، كالهمزة والألف فى آخر فَعلاء ، وخالفوا بين مذكّره ومؤنثه ، كما خالفوا بين مذكّر أفعل ومؤنثه فى اللفظ . فلما اضطر أجرى مذكر فَـعْلَى مُجرى مذكر فعلاء .

وأيضاً فإن العرب تقول : « رُمْحٌ أظمَى » ، إذا كان أسمر ، « وقَناةٌ

---

(١) انظر فى هذا المقتضب للمبرد ٣/٣٣٢ ؛ ٤/٣٧ والكامل ٢/١٠٨ وخزانة الأدب ٣/٤١٥ والعينى على هامش الخزانة ١/١٩٦

(٢) فى جميع النسخ : « عن » تحريف .

(٣) فى ك ت : « أبى التمام » تحريف .

(٤) البيت فى ديوانه ق ١٢٧/١٠ جـ ٣/٨٩ وفيه : « والأرض قد نهلت » . وفى ك ت : « محلقة » تصحيف .

ظلمياء » ، إذا كانت كذلك ، فيجوز أن يكون المعنى : من كل أسود[١] الثرى والأرض مُخلفة[٢] ؛ ألا تراه أسْوَدَ لِمَحْلِهِ . وذلك يدل على الجَدْب ، فيكون هذا لا ضرورة فيه .

وأُخذ عليه قوله :

أظنُّ دموعَها سَنَنَ الفَريدِ وَهَى سِلْكاه من نَحْرٍ وجِيدِ[٣]

قالوا : فالسَّنَنُ الطريق ، وأضاف إليها « الفريد » ، وشبه الدموع بها . وكان الوجه أن يقول : أظن دموعها الفريد ؛ لأنه هو الذى يشبه الدموع ، لا طريقُه . وإنما أراد : أظن سَنَنَ دموعها سَنَنَ الفريد ؛ يريد أن يشبِّه تتابُعَ الدموع ، وهو سَنَنُه ، بتتابع الفريد ، إذا وهى سِلْكُه .

ومثل هذا فى شعر العرب كثير ، منه قول الشاعر :

وشرُّ المنايا مَيِّتٌ وَسْطَ أهلِهِ كهُلْكِ الفتى قد أسْلَمَ الحيَّ حاضِرُهْ[٤]

فقال: « وشر المنايا ميّت » ، وإنما يريد : وشر المنايا منية ميت ، كما

---

(١) وعلى هذا فكلمة : « أظمى » فى البيت من « الظمى » بمعنى السواد ، لا من « الظمأ » بمعنى العطش . انظر المعاجم (ظمأ — ظمى) .

(٢) فى ك : « مخلقة » تصحيف .

(٣) البيت فى ديوان أبى تمام ق ٤٧/١ ج ٣٢/٢

(٤) البيت للحطيئة فى ديوانه ق ٤/٨ ص ٤٥ وطبقات ابن سلام ٩٥ وفيهما : « هالك وسط ... كهلك الفتاة أيقظ الحي » . وبروايتنا فى سيبويه والشنتمرى ١٠٩/١ والإنصاف ٤٧ وأمالى المرتضى ٤٩/١ وبلا نسبة فى تفسير الطبرى ١٠٨/١.

قال هذا : « أظن دموعها سنن الفريد » ، يريد : أظن سنن دموعها .

وكأخذهم على أبي الطيب أحمد بن الحسين :

أُحادٌ أم سُداسٌ فى أُحادِ لُيَيْلَتُنا المَنُوطةُ بالتّنادِ (١)

قالوا : فغلط فى هذا البيت فى وجوه منها : أنه صرف « أحاد » ، والعرب لاتعربه ، وإنما تجعله مبنياً ؛ كقول الشاعر :

... ... أُحادَ أُحادَ فى الشّهر الحَرَامِ (٢)

وقال : « سداس » ، والعرب لم تجاوز فى العَدَد « رُباع » (٣).

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٢٤ ودرة الغواص ٩٢ وشرح الدرة للخفاجى ١٩٢ وروح المعانى للألوسى ١٩٠/٤ والوساطة ٨٨ ؛ ٩٥ وصدره له فى الوساطة ١٥٢ ؛ ٤٦٩ والبيت بلا نسبة فى الصناعتين ٤٣٦ وفى س ك : « فى سداس » وأشار فى هامش ك إلى روايتنا. وفى س : « لليلتنا » تحريف .

(٢) صدره : « منت لك أن تلاقينى المنايا » والبيت لعمرو ذى الكلب الهذلى فى ديوان الهذليين ٥٧٠ والإبل للأصمعى ٧٩ وفيهما : « فى الشهر الحلال » وورد فى ديوانهم مرة أخرى ص ٢٤٥ برواية : « فى شهر حلال » وهو بهذه الرواية الأخيرة لصخر الغى فى مجاز القرآن ١١٥/١ وله برواية : « فى شهرى حلال » فى الزينة للرازى ٣٥/٢ وهو بلا نسبة وبرواية : « فى شهر حلال » فى تفسير الطبرى ١٢٧/٢ وابن يعيش ٦٢/١ والمقتضب ٣٨١/٣ والمخصص ١٢٤/١٧ وشمس العلوم ٦٧/١ مع رواية أخرى لصدره فى الأخيرين ، وبرواية : « فى الشهر الحلال » فى اللسان (منا) ١٦٢/٢٠ وأمالى المرتضى ٣٦٩/١ والمقصود لابن ولاد ١١٦ وبرواية : « فى شهرى حلال » فى الزينة للرازى ١٣٦/٢ وهو بروايتنا وبلا نسبة فى همع الهوامع ٢٦/١ وقال عنه الشنقيطى فى الدرر اللوامع ٧/١ : « لم أعثر على قائله » !

(٣) فى س : « لم تجاوز هذا فى العدل رباع » وهو خطأ .

وقال: « لييلتنا[١] »، والعرب إذا صغرت « ليلة » قالت: « لُيَيْلِيَة »، فحذف هذا[٢] الياءَ من آخره.

وأما قوله: « أحادَ »، فهو وجه الكلام هاهنا، ولا يكون غيرُه، وليس هو مما قال الشاعر في قوله:

... ... أُحادَ أُحادَ فى الشهر الحرام

وذلك أن العرب إذا قالت هذا، فكأن فيه معنى الموالاة، وكان ممنوعا من الصرف؛ لأنه يجتمع[٣] فيه علّتان: إحداهما[٤] العَدْل، والأخرى أنه يؤدى عن معنى آخَر؛ وذلك إذا قال: « جاءنى القوم مثنى مثنى » كان معدولًا عن اثنين، يؤدّى عن معنى: اثنين اثنين. ولما قال هذا الشاعر: « أحاد » كان معناه: « واحد فى ستة أم ستة فى واحد »، فهو معدول عن واحد يؤدى عن معنى واحد، فليس فيه إلا علة واحدة، فلذلك انصرف، كما أن « طُِرَالًا » معدول عن « طويل »، وهو بمعنى طويل، فهو منصرف.

وأما قولهم: إن العرب لم تجاوز فى العدَد « رُباع »[٥]. ادّعاء[٦] منهم؛

---

(١) فى س: « لليلينا » تحريف.

(٢) كلمة: « هذا » ساقطة من س.

(٣) فى س: « اجتمع ».

(٤) فى س: « أحدهما » وهو خطأ.

(٥) ممن ذهب إلى هذا أبو عبيدة فى مجاز القرآن ١/١١٦ والفراء كذلك. انظر المخصص ١٧/١٢٥ وراجع فى تفصيل الكلام على هذه المسألة: همع الهوامع ١/٢٦ وفى النسخ كلها: « فى المد »!

(٦) كذا فى جميع النسخ بلا فاء فى جواب « أما »، ولا تحذف الفاء فى جوابها إلا لضرورة. انظر مغنى اللبيب ١/٥٦ وخزانة الأدب ٤/٥٥١ وقد جاءت فى تاريخ الطبرى ٥/٥٠٥ محذوفة الفاء لغير ضرورة!

لأن القياس لايمنعه ، وإنما جاء فى القرآن إلى « رُباع »[١]، فأما فى الكلام فلا أرى مانعا يمنعه . على أنه قد أتى فى الشعر « عُشار » ، وهو قول الكميت :

فلم يَستريثُوكَ حتى جَمَعْـ ـتَ فوقَ الرِّجال خِصالًا عُشارَا[٢]

فإذا كان القياس يعطيه ، وقد جاء فى الشعر مايجاوز « رُباع » . دل على أن قوله : « سداس » جائز

وأما قولهم : كان يلزمه أن يثبت فى آخر « ليلة » الياء فى التصغير ، على مايفعل[٣] العربُ ، فهذا تشعيث[٤] ؛ وذلك أن العرب لما قالت فى جمع « ليلة » : « ليالى » ، جاءوا بياء فى الجمع لم يكن فى الواحد ، قالوا : كأنه جمع « ليلاة »[٥] ،

---

(١) يقصد قوله تعالى : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » فى سورة النساء ٤/٣

(٢) البيت للكميت بن زيد الأسدى فى ديوانه ١/١٩١ والأغانى ١٣/١٤٥ وتفسير القرطبى ٥/٦ وتفسير الطبرى ٤/١٥٩ وروح المعانى للألوسى ٤/١٩٠ والوساطة ٤٧٠ ومجاز القرآن ١/١١٦ والمخصص ١٧/١٢٥ وفى الجميع : « حتى رميت » . ويروى : « ولم يستريثوك حتى رميت » فى خزانة الأدب ١/٨٢ وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ٣٩٣ ويروى : « ولم يستريثوك حتى علوت » فى الخصائص ٣/١٨١ بلا نسبة . وفى الاقتضاب ٤٦٧ : « فلم يستريثوك حتى رميت » . قال : « يستريثوك يجدونك رائثا أى بطيئا » . ويروى : « رميت فوق النصال » فى درة الغواص ٩١ وفى شرح ابن يعيش ١/٦٢ وأدب الكاتب ٥٩١ قطعة من عجزه هى : « خصالا عشارا » .

(٣) فى ت : « تفعل » .

(٤) كذا فى جميع النسخ . وانظر فلعلها : « تعسف » .

(٥) فى ك س : « ليلات » ، وصوابها من ت . وانظر اللسان (ليل) ١٤/١٢٩

فلما صغّروا جعلوا التصغير بمنزلة الجمع ؛ لأنهما من وادٍ واحد ، والزيادة فيهما من مكان واحد ، فزادوا الياء كأنهم صغروا « ليلاةً » ، فقالوا : « لُيَيْلِيَة »[١] ، فإذا صغّره شاعر على اللفظ ، كان حسناً ، بل لا يمتنع فى الكلام فضلا على الشعـــر .

والعرب تقول فى تصغير « رَجُل » : « رُجَيْل » و « رُوَيْجِل[٢] » ، فمن صغّره « رُجَيْلاً » ، صغره على لفظه ، ومن قال : « رُوَيْجِل » قال : معنى « رجل » و « راجل » واحد ، فصغّره[٣] على المعنى ؛ فليس فى هذا البيت على هذا مطعنٌ .

وأخذ عليه فى[٤] قوله :

وَاحَرَّ قَلْباهُ ممّن قلبُه شَبِمُ ومَنْ بجسمى وحالى عنده سَقَمُ[٥]

قالوا : فالغلط فى هذا البيت من وجهين :

أحدهما : أنه وصل المندوب ، وحرّك الهاء ، وهى هاء إنما تدخل فى الوقف ، وهى ساكنة أبداً إذا قلت : « وازيداهْ ، واعمراهْ » فإذا وصلت أسقطت الهاء ، فقلت : «وازيدَ بن عمرو » .

(١) جعله الأشمونى ١٥٩/٤ من التصغير الشاذ الحائد عن القياس .
(٢) فى س : « وروجيل » تحريف .
(٣) فى س : « وصغره » .
(٤) كذا فى جميع النسخ ، ولعله ضمن « أخذ » معنى « طعن » !
(٥) البيت فى ديوانه ٢٥٨ وصدره فى خزانة الأدب ٢٦٤/٢ والوساطة ٤٧٦ وانظر التعليق عليه فيهما .

والوجه الثانى : أنه أسقط الياء من المضاف إليه ، وهو موضع لا تسقط فيه الياء ؛ لأنه إذا قال : « ياغلامِ » أسقط الياء ، فإذا قال : « ياغلامَ غلامى » لم يجُز إسقاطُها[١] ؛ فقوله[٢] : « وَاحَرَّ قَلْبَاهُ » بمنزلة : « ياغُلامَ غُلامِياه » ، فكما لا يجوز إسقاط الياء من الآخِر ، كذا لا يجوز إسقاطها من « القلب » .

وهذا أيضاً يجوز فى اتساع كلام العرب . أما إثبات الهاء فى الوقف ووصلها ، فقد جاء فى شعر العرب ، وهو قول بعضهم :

وامَرْحَبـاَهُ بحمار عَفْـراءْ

إذا أتى قدّمتُـه لمـا شـاءْ

من الشّعير والحشيشِ والماءْ[٣]

وكذلك قول الآخر :

وامَرْحَبَاهُ بحمار ناجيَـهْ

إذا أتى قدَّمتُـه للسَّانيهْ[٤]

---

(١) فى س : « إسقاطه » تحريف .

(٢) فى س : « كقوله » تحريف .

(٣) الابيات تنسب لعروة بن حزام العذرى فى شرح المفصل لابن يعيش ٩/٤٦ – ٤٧ وخزانة الأدب ٣/٢٦٣ ؛ ٤/٥٩٢ – ٥٩٣ وليست فى ديوانه ، وهى بلا نسبة فى نظام الغريب ١٦٢ وإصلاح المنطق ٩٢ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٤ وضرائر ابن عصفور ٥١ – ٥٢ وفى بعض هذه المصادر اختلاف فى الرواية عما هنا .

(٤) البيتان بلا نسبة فى خزانة الأدب ١/٤٠٠ ؛ ٣/٢٦٢ – ٢٦٣ ؛ ٤/٣٩٣ وتفسير القرطبى ١٥/٢٧٠ والأشباه والنظائر ١/٣٠٣ ومعانى القرآن ٢/٤٢٢ والدرر اللوامع ٢/٢١٩ والتوجيه للرمانى ٣٥ وضرائر ابن عصفور ٥١ واللسان (منا) ١٩/١٣٠ والخصائص ٢/٣٥٨ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٥ والأول منهما فى شرح ابن يعيش ٩/٤٦ وهمع الهوامع ٢/١٥٧ والوساطة ٤٧٦

فوَصَل الهاءَ وحرَّك .

فأما[١] حذف الياء ، فقد أجازه بعض النحويين ، واحتج بأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد ، فكما جاز حذف الياء من الأول ، جاز حذفها من الثانى ، ولا أرى هذا بالوجه ، ولكن أراه جائزا فى مثل هذا البيت ، وغير جائز فى غيره ؛ وذلك أن قول الشاعر : « واحَرَّ قلباهُ » ليس بمنزلة : « واغلام غلامياه » إلا فى الإضافة ، وبينهما فرق[٢] ، وذلك أن هذا إنما التفجّع فيه على الثانى ، وليس الأول[٣] فيه تفجُّع ، فإذا قال: « واحَرَّ قلباهُ » فكأنه قال : « واقلباه » ؛ لأنه هو معناه ، فأجاز حذف الياء ، كما يجيزها[٤] فى قوله : « واقلباه » . وإذا قال : « واغلامَ غلامياه » ، فالتفجّع على الغلام الأول ؛ فلذلك لم يجز حذف الياء من الثانى ، وهذا بيّن إن شاء الله .

وأخذ عليه قوله :

هَذِى بَرَزْتِ لنا فهجْتِ رَسِيسا ثم انصرفتِ وما شفيتِ نَسِيسا[٥]

قالوا : ولا يجوز إسقاط حرف النداء مع النكرة والمبهم ؛ لا يجوز :

---

(١) فى س : « وأما » .
(٢) كلمة : « فرق » ساقطة من س .
(٣) فى س : « للأول » تحريف .
(٤) فى س : « يجيز هذا » تحريف .
(٥) البيت فى ديوان المتنبى ص ٣٨٢ وفيه : « ثم انثنيت » ، والصناعتين ٤٣٥ والعينى على هامش الخزانة ٤/٢٣٣ - ٢٣٤ والوساطة ١٥١ وصدره فى الوساطة ٤٧٨ وشرح المفصل لابن يعيش ١٦/٢ وفى س : « هذه برزت » تحريف .

« رَجُلُ » ، وأنت تريد : « يارَجُلُ » . ولا : « هذا » وأنت تريد : « ياهذا » ؛ لأنهم[١] جعلوا (يا) عوضا مما حذفوا ، وأيضاً فإنه يلتبس[٢] بالخبر .

وهذا كله لايلزم ؛ قد أجاز حذفَ حرف النداء فى هذا كله بعضُ البصريين ، وأنشد فى النكرة :

جارِىَ لاتستنكِرِى عَذِيرِى[٣]

قالوا : يريد « ياجارية » .

وحُكى فى مَثل العرب : « اَفْتَدِ مَخْنُوقُ[٤] » و « أَطْرِقْ كَرَا[٥] » ؛ يريد « يامخنوقُ »[٦] و « ياكَرَا » ، يعنى الكروان .

---

(١) فى جميع النسخ : « إلا أنهم » وهو خطأ ظاهر ؛ إذ المراد أن (يا) عوض عن الفعل (أنادى) المحذوف . وانظر كذلك شرح ابن يعيش ٢/١٥ : ١٧

(٢) فى س : « يلتمس » تحريف .

(٣) البيت للعجاج فى ديوانه ق ١/١٥ ص ٢٦ ومادة (شقر) من الصحاح ٢/٧٠٢ واللسان ٦/٩١ والوساطة ٤٧٩ وجمهرة العسكرى ١/٤٨٨ والصحاح (عذر) ٢/٧٤١ واللسان (دلل) ١٣ /٢٦٣ وسيبويه ١/٣٢٥ ؛ ١/٣٣٠ والشنتمرى ١/٣٢٥ وخزانة الأدب ١/٢٨٣ والعينى على هامش الخزانة ٤/٢٧٧ والمقتضب ٤/٢٦٠ وشرح ابن يعيش ٢/١٦ ويروى لرؤبة فى المقاييس ٣/٢٠٤ واللسان (عثر) ٦/٢١٤ وفيه : « وقال ابن برى للعجاج » ، وبلا نسبة فى لحن العوام للزبيدى ٩٧ واللسان (جرس) ٧/٣٣٥ والمقاييس ٤/٢٥٤ وأمالى ابن الشجرى ٢/٨٨ وشرح المعلقات للتبريزى ١٢١

(٤) فى جميع النسخ : « مجنون » وهو تحريف صوب فى ك على الهامش . وانظر للمثل : مجمع الأمثال للميدانى ٢/١٧ والمستقصى ١/٢٦٥ والمقتضب ٤/٢٦١ وشرح ابن يعيش ٢/١٦

(٥) المثل فى مجمع الأمثال ١/٢٩٣ والمقتضب ٤/٢٦١ والمستقصى ١/٢٢١ وجمهرة العسكرى ١/١٩٤ ؛ ١ / ٣٩٥ وأمثال ابن رفاعة ٢٠ وشرح ابن يعيش ٢/١٦ والاشباه والنظائر ١ / ٨٩

(٦) فى جميع النسخ : « مجنون » تحريف .

وأما احتجاجهم بأنها عِوضٌ، فلو لَزِمَ ماحُذفت مع المعارف، إذا قلت : « ياعَبْدَ الله » و « عَبْدَ الله » لأنها عِوضٌ من الفِعْل[١].

فأما قولهم : « يلتبس[٢] بالخبر » ، فإن جوابه يمنع من ذلك ؛ ألا ترى أن البيت : « هذِى[٣] برزتِ » ، فلو كان خبرًا لم يَجُز أن يكون الجواب هكذا . وكذا كل ما كان من هذا الباب .

وأخذ عليه قوله :

جَلَلاً كما بى فَلْيَكُ التَّبريحُ أغذاءُ ذا الرَّشَأ الأغنِّ الشِّيحُ[٤]

قالوا : إنما يقال : « لم يَكُ زيدٌ عاقلاً » و « لم يَكُ فى الدار زيدٌ » ، فإذا لقى[٥] الألف واللام ، رجعت النون ؛ فقلت : « لم يكن الرجل » .

وهذا كلام العرب ، غير أن لها فيه اتساعًا ، وهى أنها تمنع شيئًا لوجود غيره ، وربما اتسعت فجمعت بينهما ؛ كما قال بعضهم : « اللَّهُمَّ » و « يااللَّهُمَّ » ، فأدخل الياء فى النداء مع الميم ، وهى ممتنعة معها ، وقد جاء هذا فى الشعر[٦].

---

(١) فى س : « مع الفعل » تحريف . والمراد بالفعل هنا هو : « أنادى » .
(٢) فى ت : « تلتبس » .
(٣) فى س : « هذه » تحريف .
(٤) البيت فى ديوان المتنبى ص ١٦٤ والعمدة ١ / ١٤٨ والوساطة ٤٥٣ ؛ ٤٥٤ والمثل السائر ٤/١٨٥ وصدره له فى العمدة ١ / ١٤١ والبيت بلا نسبة فى الصناعتين ٤٣٥
(٥) فى س : « ألقى » تحريف .
(٦) مثل ما سيأتى هنا ص من قول أبى خراش الهذلى :

إنى إذا ما حدث ألما أقول ياللهم ياللهما

وكذا تَمْنَعُ دخولَ (يا)[١] مع الألف واللام إذا كانتا فى الاسم ، وقد جاء ذلك فى الشعر[٢] .

وتَقلِبُ هذا المعنى ، فتجذف[٣] شيئاً لعدم غيره ، وربما حذفته وذلك محذوف أيضاً ، كما كان أولا ؛ كقولهم : « قاضٍ » و« القاضِى » ، فإذا دخلت الألف واللام ، منعتِ التنوينَ ، فعادت الياء ، وإذا سقطتا دخل التنوين ، فحذفت الياء ؛ فيقولون : « هذا القاضِ والغازِ » ، وأنشدوا :

فِطِرْتُ بِمُنْصُلِي فى يَعْمَلاتٍ دَوَامِي الأيْدِ يَخبِطْنَ السَّرِيحَا[٤]

---

(١) فى النسخ كلها : « ياء » تحريف .

(٢) مثل ما سيأتى ص ٢٣٧ من قول الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تكسبانا شرا

(٣) كذا فى جميع النسخ ، ولعلها محرفة ؛ إذ مقتضى المعنى أن تكون : « فتجلب » أو « فتثبت » مثلا . ويكون المعنى أن العرب تجلب الياء فى مثل « القاضى » لعدم التنوين ، وربما حذفت الياء والتنوين محذوف أيضاً كما كان أولا فتقول : « القاض » . ويبدو أن عبارة المؤلف عن هذا المعنى مضطربة ، ولعل صواب ترتيبها : « فتجلب شيئاً لعدم غيره ، كقولهم قاض والقاضى ، فإذا دخلت الألف واللام منعت التنوين فعادت الياء ، وإذا سقطتا دخل التنوين فحذفت الياء — وربما حذفته وذلك محذوف أيضاً كما كان أولا ، فيقولون : هذا القاض والغاز » !

(٤) البيت فى اللسان (جزر) ١٨٤/٧ ليزيد بن الطثرية عند ثعلب والكسائى . وقال ابن برى : « ليس هو ليزيد وإنما هو لمضرس بن ربعى الأسدى ، وهو فى شعره » ، وهو له فى اللسان (يدى) ٣٠٢/٢٠ وضرائر ابن عصفور ١٢٠ وله فى قطعة رواها البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٤٨١/٤ وله أو ليزيد فى شرح شواهد المغنى ٢٠٤ والعينى على هامش الخزانة ٥٩١/٤ وبلا نسبة فى عبث =

وقال : « الأيد » ، والوجه أن يقول : « الأيدى » ؛ لأن اليـاء تثبت مع دخول الألف واللام ، فلما اضطُرَّ حذف الياء مع وجودها ، وذلك أنه أدخلها على محذوف ، وأبقاها على الحذف ، فكذا هذا حذف النون كما تفعل العرب، فلما أتى بالألف واللام ترك ذلك الحذف ، وهذا بيّن فى هذا البيت .

وأخذ عليه قوله :

ابْعَدْ بَعِدْتَ بياضاً لابياضَ له ... لأنت أسودُ فى عينى من الظُّلَمِ (١)

قالوا : كيف قال هذا وهو فى معنى التعجب ؟ وأنت لا تقول : « هـذا أسود من هذا » ، إنما هو « أشدّ سواداً من هـذا » ، كما تقول : « ما أشدّ سوادَه » ، لاتقول : « ما أسوده » .

وهذا أيضاً كما قالوا فى أصول العربية ، إلا أن الشاعر له أن يجريه مجرى الثلاثى من الأفعال ، كما قال الأول :

أبيضُ من أخت بنى إباضِ
جاريةٌ فى رمضـانَ المـاضى

= الوليد ٧٧ ؛ ٢٢٩ وسيبويه والشنتمرى ١ / ٩ والإنصاف ٣١٤ ومغنى اللبيب ١ / ٢٢٥ وتلقيب القوافى ٦٤ والصحاح (يدى) ٢٥٣٩/٦ واللسان (خبط) ١٥٠/٩ والموشح ١٤٦ ودرة الغواص ٧٥ والخصائص ٢٦٩/٢ والمنصف ٧٣/٢ وسيبويه ٢ / ٢٩١ وعجزة فى أمالى ابن الشجرى ٧٢/٢ وسيأتى البيت هنا مرة أخرى ص ٢٣٣

(١) البيت فى ديوان المتنبي ص٣١٠ والوساطة ٢٤٦ وخزانة الأدب ٣٨٤/٣ - ٣٨٥ ودرة الغواص ١٨ وأمالى المرتضى ١ / ٩٣ ؛ ٢ / ٣١٧ والمغنى ٥٤٣/٢ وعجزه فى خزانة الأدب ٣/ ٤٨١ والوساطة ٤٥٢

تقطّع الحديثَ بالإيماضِ (١)

فقال: « أبيض من كذا » ، وهو مثل قول الشاعر : « لأنت أسود فى عينى » .

وأخذ عليه قوله :

بعثتُ إليه من لسانى حديقةً سقاها الحِجَى سَقْىَ الرياضَ السحائبِ (٢)

قالوا : كيف يفرّق بين المضاف والمضاف إليه ثم يخفضه ، وإنما كان الوجه أن يقول : « سقْىَ السحائبِ الرياضَ » أو « سَقْى (٣) الرياضِ السحائبُ » ، كما تقول : « عجبتُ من ضرب زيدٍ عمرًا » و « من ضرب عمرٍو زيدٌ (٤) » ، إذا كان « زيد » فى كلّ هذه فاعلاً ، كما كانت « السحائب (٥) » فاعلة .

---

(١) الأبيات لرؤبة من قطعة فى خزانة الأدب ٣/٤٨٢ وعنها فى ملحق ديوانه ص ١٧٦ وهى بلا نسبة فى الايام والليالى ١٣ والأول والثالث فى الإنصاف ٩٦ والثانى والثالث فى مغنى اللبيب ٢/ ٦٩١ والتمام لابن جنى ٩٥ واللسان (خضض) ٩/٢ وشروح سقط الزند ١/ ١٧٤ ؛ ١/٢٩٤ وشرح المختار من اللزوميات ١/ ٢٤٤ والأزمنة للمرزوقى ١/ ٢٧٨ ؛ ٢/٢٧٦ والأول فى مادة (بيض) من الصحاح ٣/١٠٦٧ واللسان ٨/ ٣٩١ والتاج ٥/ ١١ والخزانة ٣/٣٨٥ وأمالى المرتضى ١/٩٢ ؛ ١/٩٣ ؛ ٢/٣١٧ وشرح ابن يعيش ٦/٩٣ ؛ ٧/٤٧ والجمل للزجاجي ١١٥ والمزهر ١/ ٢٣٢

(٢) البيت فى ديوان المتنبى ص ١١٤ وفيه : « حملت إليه » والوساطة ٤٧٧ وفيه : « حملت إليه من ثنائى » .

(٣) فى س : « وسقى » تحريف .

(٤) فى س : « زيدا » وهو خطأ ظاهر !

(٥) فى ك س : « السحاب » تحريف .

ويستحيل أن تقول[1]: «مِنْ ضَرْبِ عمرًا زيدٍ» ، كما قلت : « سَقْىَ الرياضَ السَّحائبِ » .

والعرب تفرِّق بين المضاف والمضاف إليه بالظرف فى الشعر ؛ كما قال الشاعر :

كما خُطَّ الكتابُ بكفٍّ يومًا يهودِىٍّ يقاربُ أو يُزِيلُ[2]

فخفض « يهوديًّا » بإضافة « الكف » إليه . وفرق باليوم بينهما ، وهو كثير يمر فى الكتاب ، فحمل هذا الشاعر هذا البيت على ذلك ، فأجازه فى الأسماء ، تشبيهاً[3] بالظروف ، فهذا لا ينكر فى الشعر لاتساع العرب فيه .

ولم نقصد فى هذا الكتاب إلى العيوب التى تجرى فى الشعر ، مما يؤخذ على الشعراء فى غير النحو ، ولو قصدت إلى ذلك ، وذكرت كلَّ ما[4] أخذ على الشعراء فى كل فنٍّ ، لعظم ما أردت تقليلَه ، وصعُب ماقصدت تسهيلَه ، وبعد ما أمّلت تقريبَه ؛ إذ كانت فنون الشعر كثيرةً ، وطرق العيوب[5]

---

(١) عبارة : « أن تقول » ساقطة من س .

(٢) البيت لأبى حية النميرى فى سيبويه والشنتمرى ١ / ٩١ والعينى على هامش الخزانة ٣ / ٤٧٠ والدرر اللوامع ٢ / ٦٦ والموشح ٣٥٥ والصناعتين ١٦٥ وعيار الشعر ٤٣ والخزانة ٢/٢٥٣ والإنصاف ٢٥١ ويروى : « كتحبير الكتاب بكف » فى اللسان (عجم) ١٥ / ٢٨٤ وبلا نسبة فى ابن يعيش ١ / ١٠٣ والخصائص ٢ / ٤٠٥ والوساطة ٤٧٧ والمقتضب ٤ / ٣٧٧ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٥٠ وصدره فى الهمع ٢/٥٢

(٣) فى س : « شبيها » تحريف .

(٤) فى ك : « كلما » وفى ت : « كما » تحريف .

(٥) فى س ت : « العيب » .

موجودة ، وإنما قصدت إلى فنٍّ ، الناس إليه أحوجُ منهم إلى غيره ، ومعرفتهم له ألزمُ ، والفائدة فيه أعظمُ ، فاقتصرت عليه ، ولم ألتفت إلى ما سواه من العيوب ؛ مثل قولهم فى المعانى المَعِيبات[١] ، كأخذهم على امرىء القيس قوله :

أغرّكِ منّى أنّ حُبّكِ قاتلِى … وأنكِ مهما تأمرِى القلبَ يفعلِ[٢]

قالوا : فإذا لم يكن هذا غارًّا ، فبأىّ شىء تغتر ؟ وأين هذا من قوله :

فإنْ تكُ قد ساءتكِ منّى خليقةٌ … فسُلِّى ثيابى من ثيابكِ تَنْسُلِ[٣]

فقد ناقض فى البيتين ، فادعى فى أحدهما التجلّد ، وفى الثانى الاستسلام والطاعة[٤].

---

(١) فى س : « المغيبات » تصحيف .

(٢) البيت فى ديوانه ق ١ / ٢٠ ص١٣ وشرح القصائد السبع ص ٤٥ وسيبويه والشنتمرى ٢/ ٣٠٣ وشرح شواهد المغنى٦ والاقتضاب ١٨٣ والصناعتين ٧٣ والشعر والشعراء ١ / ١٣٥ والموشح ٣٨ والعقد الفريد ٥ / ٣٤٧ ؛ ٥ / ٣٥٧ والدرر اللوامع ٢/ ٢٣٦ وصدره فى الموازنة ٣٠ وعجزه بلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٧ / ٤٣

(٣) البيت فى ديوانه ق ١ / ١٩ ص ١٣ وفيه : « وإن كنت قد » وهو بهذه الرواية فى شرح شواهد المغنى ٦ والعقد الفريد ٥ / ٣٥٧ ويروى : « وإن تك قد » فى شرح القصائد السبع ص ٤٦ والعقد الفريد ٥ / ٣٤٧

(٤) احتج ابن قتيبة لامرىء القيس هنا ، فقال فى الشعر والشعراء ١ /١٣٥ : « لم يرد بقوله : حبك قاتلى ، القتل بعينه ، وإنما أراد به : أنه قد برح بى فكأنه قد قتلنى » ، ورد العسكرى مثل هذا الاحتجاج فقال فى الصناعتين ٧٣ : « وليس للمحتج عنه أن يقول : إنما عنى بالقتل هاهنا التبريح ؛ فإن الذى يلزمه من الهجنة مع ذكر القتل يلزمه أيضاً مع ذكر التبريح » .

ومثل قول طرفة :

أُسُدُ غاب فإذا ماشربُوا   وَهَبُوا كلّ أمُونٍ وطِمِرّ[١]

قالوا : والبخيل في مثل هذه الحال يفعل ما افتخر هذا به ، فلا فَضْلَ له ولا فخر في هذا البيت ، حتى يكون مثل قول عنترة :

فإذا شربتُ فإنّني مستهلكٌ   مالي وعِرضي وافرٌ لم يُكْلَمِ
وإذا صحوتُ فما أقصِّرُ عن نَدًى   وكما علمتِ شمائِلِي وتكرُّمِي[٢]

فأخبر أنه في حال صَحْوِه يفعلُ ما يفعلُ في حال شربه ، وبهذا يكْمُلُ الفخرُ ، ويعلو الذِّكْرُ .

وكقول « نابغة بني ذبيان » ، وقد أنشده « حَسَّانُ » قولَه :

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يلمعنَ بالضّحى   وأسيافُنا يقطُرن من نَجْدةٍ دَمَا[٣]

---

(١) البيت في ديوانه ق ٢ / ٤٣ ص ٥٩ برواية : « فإذا ما شربوها وانتشوا وهبوا » ، وبرواية : « أسد غيل » في مختارات ابن الشجري ١ / ٣٦ والكامل للمبرد ٢ / ٢٩٤ وسمط اللآلى ٢ / ٦٣٤ والبديع لأسامة ٢٢٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٥٩ والموشح ٧٨ والبلاغة للمبرد ٦١ والشعر والشعراء ١ / ١٩٤ وفي س : « وهنوا كل أمور » تحريف .

(٢) البيتان في ديوانه ص ١٤٩ وشرح القصائد السبع ٣٣٩ والبلاغة للمبرد ٦٢ وبرواية : « وإذا شربت » في الموشح ٧٨ والشعر والشعراء ١ / ١٩٥ والبديع لأسامة بن منقذ ٢٢٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٦٠ وبرواية : « وإذا سكرت » في سمط اللالى ٢ / ٦٣٥

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٧١ وسيبويه والشنتمري ١ / ١٨١ وشرح ابن=

ما صنعت شيئا ! قلّلتَ أمركم ؛ فقلت : « لنا[1] الجفنات » والجفان أكثر، و « الغرّ » والبيض أحسن ، و « يلمعن » ويشرقن أجود ، و « بالضّحى » ، والدُّجى أبلغ ، وقلت : « وأسيافنا » والسيوف أكثر ، وقلت : « يقطرن » ويسكبن أجود .

وكقول بعض المحدثين[2] : قصّر جرير فى قوله :

إنّ العيونَ التى فى طَرْفها مرضٌ قتلْننا ثم لم يحيينَ قتلانا[3]

= يعيش ٥ / ١٠ وأسرار العربية ٣٥٦ والحيوان للجاحظ ١٤٨/٧ والعينى على هامش الخزانة ٤ / ٥٢٧ والمحتسب ١ / ١٨٧ والعمدة ١ / ١٣٨ ؛ ٢ / ٤٣ والأغانى ٨ / ١٩٣ ؛ ٨ / ١٩٤ ؛ ٨ / ١٩٥ والمصون للعسكرى ٣ والكامل للمبرد ٢ / ١٩٢ ونقد الشعر ٢٥ والموشح ٨٢ وبرواية : « فى الضحى » فى خزانة الأدب ٣ / ٤٣٠ وتحرير التحبير ١٤٨ وطبقات ابن سلام ١٨٢ والمقتضب ٢ / ١٨٨ بلا نسبة فى الأخير . ويروى : « من شدة تقطر الدما » فى البديع لأسامة ١٤٦ وصدره بلا نسبة فى الأشباه والنظائر ١ / ٥٤ وعجزه فيها كذلك ١ / ٣٠٧

(١) كلمة : « لنا » ساقطة من س .

(٢) هو أبو العباس الناشىء الأكبر ، الذى ألف كتاباً فى تفضيل شعره على شعر الفحول مثل جرير وغيره ، وسماه : « تفضيل الشعر » . انظر العمدة لابن رشيق ١ / ١٣٤

(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٩٥ والكامل للمبرد ١ / ٢٨٣ وطبقات ابن سلام ٣٥٢ وشمس العلوم ١ / ٤٨٢ والزينة للرازى ١ / ١٢٤ وسمط اللآلى ١ / ٤٣ والمقتضب ٢ / ١٧٣ وأمالى المرتضى ١ / ٣٣٥ ونور القبس ٢٧ والعمدة ١ / ١٣٥ والصناعتين ٤ والأغانى ٣ / ١١٥ ؛ ٧ / ٣٧ ؛ ٧ / ٥٣ وشرح ابن يعيش ٥ / ٩ والاقتضاب ١٨٤ وشرح المفضليات ٥٣ وشرح المضنون به على غير أهله ٢٧٨ والعقد الفريد ٤٥٤/٦ بلا نسبة فى الأخير . ويروى : « فى طرفها حور » فى =

وقال : « فى طرفها » ، فأضاف الجمع إلى الواحد ، و « الطَّرْف » هو العين ، فكأنه قال : « إنّ العيون التى فى عينها[1] مرض » ، وقال : « قتلننا ثم لم[2] يحيين قتلانا » فجاء بما ليس فى العادات ، من الإحياء بعد القتل .

وقال[3] : أحسن منه قولى :

لاشئَ أعجبُ من عَيْنيكِ إنّهما لايُضعفانِ القُوَى إلاّ إذا ضَعُفَا[4]

وكذا قال فى قول النابغة :

وإنّك كالليل الذى هو مُدْرِكى وإن خِلْتُ أن المنتأى عنك واسعُ[5]

« إن هذا ليس بغاية فى التبالغ ؛ لأنه جاء بماله قسيمٌ يفعل مثل فِعْلِه ، وهو أن النهار يُدرِك مايدرك الليلُ ؛ وإنما كان يتم له ماقَصَدَ ، لو أتى بشىء لاقسيم له » .

= طبقات ابن سلام ٣٢٠ والأغانى ٧ / ٣٩ والمثل السائر ١ / ٣٨٥ وزهر الآداب ٢ / ١٠٨٦ وتحرير التحبير ٣٨٥ وشرح شواهد المغنى ٢٤٢ وشمس العلوم ١ / ١٥٩

(١) فى س : « فى طرفها » خطأ !

(٢) كلة : « لم » ساقطة من ت .

(٣) فى ت : « قال » بغير الواو .

(٤) البيت لأبى العباس الناشىء الأكبر — كما ذكرنا من قبل . وهو فى العمدة لابن رشيق ١ / ١٣٥

(٥) البيت فى ديوانه ق ٣ / ٣٠ ص ٥٢ وقواعد الشعر لثعلب ٧٧ مع مصادر أخرى فى هامش الاخير ، وزد عليها الأزمنة للمرزوقى ١ / ١٦٦ والشعر والشعراء ١ / ١٧١

وذكر أن قوله [1] :

كأنّه الدهرُ فى إدراكِ غايته   أو المنايا إذا جاءتْ على عَجَلِ [2]

أبلغ منه ؛ لأنه جاء بما لاقسيم له .

وقال : ومنه قولى :

همْ للعُداةِ [3] كآجالٍ مُسَوَّمَةٍ   إن حاولوا فَوْتَها آلُوا ولم يَئِلُوا [4]

وقال : « الآجال لا يفوتها شيء ، ولا قسيم لها ، فهى أبلغ من الليل ؛ إذ كان النهارُ قَسِيمَه » .

وما هو فى هـذه العيوب إلا كما حدثنـا أبوعلى الحسين بن إبراهيم الآمدى [5] ، قال : حدثنا أبوالحسن على بن سليمان الأخفش [6] ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد المبرد [7] ، قال : تلاحَى [8] «مسلم بن الوليد» و «أبو نواس» ،

---

(١) القائل هو الناشىء الاكبر .

(٢) لم نعثر على بيته هذا ، ولا على الذى بعده فى مصادرنا .

(٣) فى س : « العداة » تحريف .

(٤) فى س : « يبلو » تصحيف .

(٥) روى عن على بن سليمان الأخفش إصلاح المنطق . وانظر إنباه الرواة ١ / ٨٨ ومعجم الأدباء ٣ / ٢٧٠

(٦) توفى سنة ٣١٥ هـ . انظر ترجمته ومصادرها فى إنباه الرواة ٢ / ٢٧٦

(٧) توفى سنة ٢٨٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة كتابه : « المذكر والمؤنث » .

(٨) قصة هذه الملاحاة مروية بنصها عن أبى عبد الله محمد بن جعفر (القزاز) بسنده هذا فى العمدة ٢ / ١٩١

وقال مسلم : ما أعلَم لك بيتاً يخلو من سقط ، فقال أبو نواس : اذكر شيئاً من ذلك ، قال : بل أنشد أنت أىّ بيت شئت ، فأنشده :

ذكر الصَّبُوحَ بِسُحْرَةٍ فارتاحا   وأملَّه ديكُ الصَّباحِ صِياحَا[1]

فقال مسلم : قف عند هذا . لم أمله ديك الصباح ، وهو يبشّره بالصَّبوح وهو الذى ارتاح إليه ؟

قال أبو نواس : فأنشدنى أنت ، فأنشده :

عاصَى الشبابَ فراحَ غير مفنَّدِ   وأقام بين عزيمةٍ وتجلُّدِ[2]

فقال أبو نواس : ناقضتَ ، ذكرتَ[3] أنه راح ، والرواح لا يكون إلاّ بالانتقال من مكان إلى مكان ، ثم قلت : « وأقام بين عزيمة وتجلد » . فجعلته منتقلا مقيما فى حال ، وهذا منتقض .

قال أبو العباس : وكلا البيتين[4] صحيح ، ولكن من طلب عيباً وجده ومن طلب مخرجاً لم يفته .

---

(١) البيت فى ديوانه ص ١ وانظر للبيت وقصته العمدة ٢/١٩١ والعقد الفريد ٥/٣٣٣ والموشح ٤١٩ ؛ ٤٣٦ والشعر والشعراء ٢/٨٠٦

(٢) البيت فى ديوان صريع الغوانى مسلم بن الوليد ق ٣٤/١ ص ٢٣٠ والعمدة ٢/١٩١ والموشح ٤٢٠ ؛ ٤٣٧ والشعر والشعراء ٢/٨٠٦ ويروى: «عاصى العزاء» فى العقد الفريد ٥/٣٣٤

(٣) فى س : « ذكر » تحريف .

(٤) فى س : « وكلا القولين البيتين » . وكلمة : « القولين » كانت فى ك ، ثم ضرب عليها ، غير أن ناسخ س لم يتنبه إلى ذلك ، على العكس من ناسخ ت الذى تنبه فتركها .

وقد أُخذ على الشعراء هذا وأمثاله كثيراً[1] . وكان الأصمعيُّ[2] مُغْرًى بذلك ، وهو الذى قال : أخطأ زهير فى قوله :

فتُنْتَجِ لكم غلمانَ أشأمَ كلُّهم كأحمرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فتَفْطِمِ[3]

فقال : إنما هو أحمر ثمود . وخُطِّىء الأصمعى فى هذا ، وقيل : العرب تسمى ثمودًا عادًا الثانية ، يدلك على ذلك قول الله عز وجل : ﴿ وأنَّهُ أهْلَكَ عَادًا الأُولَى ، وثَمُودَ فَمَا أبْقَى ﴾[5] ، فجعلها ثانيةً . وقال قيس بن سعد بن عُبادة :

أردتُ لكيما يعلمَ الناسُ أنّها سراويلُ قيسٍ والوفودُ شُهودُ

وأن لا يقولوا غاب قيسٌ وهذه سراويلُ عادِىٍّ نمتْهُ ثمودُ[4]

---

(١) فى س ت : « كثير » خطأ .

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى ، توفى سنة ٢١٦ هـ . انظر ترجمته ومصادرها فى نزهة الألباء ١١٢

(٣) البيت من معلقة زهير بن أبى سلمى فى شرح القصائد السبع ص ٢٦٩ وفيه : « وإنما أراد كأحمر ثمود ، فاضطره الشعر إلى عاد ، فقال على جهة الغلط ». وهو فى ديوانه ص ٢٠ والموشح ٥٦ والمزهر ٢/٥٠٣ وسمط اللآلى ٢ / ٨٤٥ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١٨٠ وخزانة الأدب ١ / ٤٤١ والبديع لأسامة ١٤١ وضرائر ابن عصفور ٢٤٨ ونصل المقال ٣٦٢ وثمار القلوب ٨٠ وشرح القصائد السبع ٥١ والأمثال لمؤرج ٤٥ ومادة (شأم) من الصحاح ٥/١٩٥٧ واللسان ١٥/٢٠٧ وأساس البلاغة ١/٤٧٤ وتفسير الطبرى ٢/٥٨ وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ١١/٤٣٦ وعجزه فى الوساطة ١٢ والحروف لابن السكيت ٤٢ والمزهر ٢/٥٠١

(٤) سورة النجم ٥٣/٥٠ ـ ٥١

(٥) البيتان لقيس بن سعد بن عبادة الأنصارى مع بيتين آخرين فى الكامل ٣/١١٥ وهما فى اللسان (سرل) ١٣/٣٥٥ وشمس العلوم ٢/٣٨٧ ـ ٣٨٨ والمخصص ١٧/١٥ بلا نسبة فى الأخير . ويروى ثانيهما : « وأن لا يقول الناس بالظن أنها » فى المعارف ٥٩٣ والأعلاق النفيسة ٢٢٥ وفى الأخير : « لكيما يعرف » فى البيت الأول . والأول بلا نسبة فى الاقتضاب ٢٦٥ وعجز الثانى فقط فى العمدة ٢ / ١٩١

فجعل من « نَمَتْهُ ثمودُ » عاديًّا ؛ لأنهم يسمون ثمودَ[١] عاداً .

وكذا خطّأ الشماخ فى قوله ، ووصف الناقة :

فنعم المجتدَى رتَكتْ إليه رَحَى حَيزُومها كرَحَى الطَّحينِ[٢]

فقال : هذا عيبٌ أن تكون الكِرْكِرة واسعةً ، فيكون الحملُ لذلك[٣] ضاغطاً . وخُطِّىء الأصمعى فى هذا ؛ لأنه إنما أراد أنها صلبة تطحن الحَصَى[٤] ، كما تفعل الرَّحَى بالحَبِّ ، والعرب تستعمل ذلك ، ومن أجله قالت ليلى الأخيلية :

كأنّ فتى الفتيان توبةَ لم يُنِخْ
قلائصَ يفحصْن الحَصَى بالكراكرِ[٥]

ويروى : « تَطْحَنَّ » ، فجعلها هذا بمنزلة الرَّحى تطحن الحَصَى ، وهو أبلغ فى الصلابة .

وكذا قال : أخطأ ذو الرمة فى قوله ، وذكر الكلابَ والثورَ :

حتى إذا دوَّمتْ فى الأرض راجَعَهُ كِبْرٌ ولو شاء نجَّى نفسَه الهَرَبُ[٦]

---

(١) فى جميع النسخ : « ثموداً » وهو خطأ .
(٢) البيت فى ديوانه ق ١٨/١٠ ص ٣٢٤ برواية : « فنعم المعترى رحلت إليه » . وانظر مصادره فيه ص ٣٤٧
(٣) فى ت : « كذلك » تحريف .
(٤) فى ت : « والحصى » بالواو تحريف .
(٥) البيت فى ديوانها ق ٢٠/٢٤ ص ٨١ وانظر مصادر البيت فيه ص ٧٦
(٦) البيت فى ديوانه ق ١ / ٩٥ ص ٢٤ والأضداد لابن الأنبارى ٨٣

قال : وإنما التدويم فى السماء ؛ يقال : « دوَّم الطائرُ فى السماء » ، و « دَوَّى الرَّجُلُ فى الأرض » ، إذا ذهب فيها . وأُنْـكِر هذا على الأصمعى ، وقيل : أصل « التدويم » الاستدارة ، وأصله من « الدُّوَّامة » وذلك يكون فى الأرض والسماء .

وأُخذ على لبيد قوله :

ومقامٍ ضَيِّـقٍ فَرَّجْتُـــه ... بمَقَامِى ولسانى وجَدَلْ
لو يقومُ الفِيلُ أو فَيّالُه ... زَلَّ عن مثل مَقامى وزَحَلْ (١)

قالوا : ظنَّ أن الفَيّال من أشدّ الناس ، فغلط ؛ وإنما يريد : لو يقوم الفيلُ أو الفيلُ وفيالُه . ثم حذف ، كما(٢) قال الله عزّ وجلّ : ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (٣)﴾ ، والمعنى : إلى مائة ألف ، أو مائة ألف ويزيدون . وقَصَدَ ذِكر الفيل ؛ لأنه أقوى الوحش وأعظمُه .

= والاقتضاب للبطليوسى ١٥٩ والموازنة ٣٥ ومادة (دوم) من الصحاح ١٩٢٢/٥ واللسان ١٠٥/١٥ وجمهرة اللغة ٣٠٢/٢ والمقاييس ٣١٥/٢ ومادة (دوى) من الصحاح ٢٣٤٣/٦ واللسان ٣٠٨/١٨ والمزهر ٤٩٧/٢ وفيه : «راجمها» والغريب المصنف ١٩/٥٨٠ والشعر والشعراء ٥٣٤/١ والعقد الفريد ٣٦٤/٥ وصدره فى المخصص ١٣٧/٨ والمعانى الكبير ٧١/١

(١) البيتان فى ديوانه ق ٦٨/٣٦ — ٦٩ ص ١٩٣ — ١٩٤ وانظر مصادرها فيه ص ٣٨٤ — ٣٨٥ وزد عليه المصون للعسكرى ٢١٥

(٢) كلمة : « كما » ساقطة من س ت .

(٣) سورة الصافات ١٤٧/٣٧

وأخذ على المرقّش قولَه ، وذكر امرأة :

صحا قلبُه عنها على أن ذِكْرَةً   إذا خطرتْ دارتْ به الأرضُ قائما(١)

قالوا : فكيف يصحو عنها من إذا ذُكِرَتْ دارت به الأرضُ . وهذا أيضاً من العنف(٢) ، لأنه يريد أنه تَرَكَ طِلابَها ، على أنه فى هذه الحال من الوَجْد بها .

وأخذ على زهير قولَه ، وذكر الضفادع :

يخرجن من شَرَبَاتٍ ماؤُها غَدِقٌ   على الجُذوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقَا(٣)

قالوا : ليس خروج الضفادع من الماء ، مخافة الغَمّ والغَرَق ؛ إذ كانت حياتهنّ إنما تكون مع كثرة الماء . وهذا أيضاً ليس بعيب ، وإنما أراد التبالغ ، أن يخبر أنّ هذه الضفادعَ التى إنما حياتها مع كثرة الماء ، قد زاد

(١) البيت للمرقش الأصغر فى شرح المفضليات ق ٥٦/٦ ص ٥٠٠ والأغانى ١٩٤/٥ والشعر والشعراء ٢١٦/١ ويروى : « على أن ذكرها إذا ذكرت » فى العقد الفريد ٣٣٤/٥ ويروى : « عنها خلا أن روعه إذا ذكرت » فى الشعر والشعراء ٢١٥/١ وفى ت س : « زادت به الأرض » تحريف .

(٢) كذا فى النسخ كلها ، ولعل الصواب : « العنت » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٤٠ وفيه : « ماؤها طحل » ، وهو بهذه الرواية كذلك فى الصناعتين ٢٢ والموازنة ٣١ والحيوان للجاحظ ٥ / ٥٣٣ والعمدة ١٩٥/٢ والموشح ٦٠ والمعانى الكبير ٦٣٩/٢ والشعروالشعراء ١٥١/١ والوساطة ١٠ وتهذيب اللغة ٣٨٦/٤ والمزهر ٥٠٢/٢ واللسان (شرب) ٤٧٢/١ (طحل) ٤٢٤/١٣ والصحاح (شرب) ١٥٤/١ وأساس البلاغة ٦٣/٢ وشمس العلوم ٤٨٢/٢ والعقد الفريد ٣٥٨/٥

الماء عليها ، حتى[1] صارت تهرُب منه ، وجعل ذلك خوف الغَمّ والغَرَق ، لأنه عادةُ مَنْ هَرَبَ من الماء من الحيوان ، وهذا على الاستعارة والإفراط .

وأُخذ على النابغة قولُه ، وذكر الثور :

يَحِيدُ عن أَسْتَنٍ سُودٍ أسافلُه مثلَ الإماءِ الغَوادِي تَحْمِلُ الحُزَما[2]

قالوا : هذا غلط ؛ لأن الإماء إنما يَحمِلْنَ[3] الحُزَمَ[4] رواحاً ، وهُنَّ[5] يَغْدُونَ[6] لجمع الحطب واحتج بعضهم لهذا وقال : معناه مثل الإماء الغوادى لِحَمْلِ[7] الحُزَم رواحاً ، أى تفعل هذا لهذا ، وله وجه فى العربية .

وأُخذ على أبى النجم قوله فى صفة الفرس :

---

(١) فى ك س : « حين » !

(٢) فى س : « سوداء سافله ... العوادى تحمل الحرما » تحريف وتصحيف . والبيت فى ديوانه ق ١٣/٢٣ ص ١١١ وفيه : « سود أسافلها » وهو فى مادة (ستن) من الصحاح ٢١٣٣/٥ واللسان ٦٤/١٧ والعقد الفريد ٣٥٨/٥ ويروى : « مشى الإماء » فى الصناعتين ٨٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣١ كما يروى : « تنفر من أستن . . الإماء اللواتى » فى مقاييس اللغة ١٣٣/٣ وفيما عدا المصدر الأخير : « تحيد عن » مع أن الكلام عن ثور وحشى ، كما هنا وكما فى شرح الديوان ص ١١٠ .

(٣) فى ت : « تحملن » .

(٤) فى س : « الحرم » تصحيف .

(٥) كلمة : « وهن » ساقطة من س .

(٦) فى س : « يعدون » تصحيف .

(٧) فى س ت : « تحمل » تحريف .

يَسْمَحُ أُخْرَاهُ ويطفُو أوَّلُه[1]

قالوا : اضطراب مآخيره عيبٌ يمنعه من الجَرْى .

وأخذ على رؤبة[2] قولُه :

كنتم كَمَن أدخلَ فى جُحْرٍ يَدَا
فأخطأ الأفْعَى ولاقَى الأسْوَدَا[3]

قالوا : فجعل الأفعى دون الأسود ، وهى أخبث منه وأشد عند العرب . وهذا أيضاً ليس بعيب ، إذ كان إنما خلص من شر إلى شر ، وليس من الشر قليل .

وأُخذ عليه قولُه :

ليتَ المُنَى والدَّهْرَ جَرْىُ السُّمَّهِ[4]

---

(١) البيت من قصيدة له تعرف بقصيدة الرهان ، وهى فى العقد الفريد ١٧٢/١ - ١٧٤ وهو فى الشعر والشعراء ٦٠٥/٢ والوساطة ١١ والعقد الفريد ١٧٥/١ ؛ ٣٦٦/٥ والمعانى الكبير ٣٠/١ والأغانى ٨٣/٩ وفى الصناعتين ٨١ والموازنة ٣٥ وأمالى الزجاجى : ٣١ « يسبح أولاه ويطفو آخره » ، وهو بهذه الرواية منسوب لبعض ولد العباس بن مرداس فى البيان للجاحظ ١٥١/١ وانظر العقد الفريد ٣٦٦/٥

(٢) فى س ت : « ربة » تحريف .

(٣) البيتان فى ملحق ديوانه ق ٧/٢٧ - ٨ ص ١٧٣ والعقد الفريد ٣٦٤/٥ والصناعتين ٩٠ والوساطة ١٢ والشعر والشعراء ٥٩٧/٢

(٤) البيت فى ديوانه ق ٦/٥٨ ص١٦٥ والشعر والشعراء ٦٠٠/٢ واللسان =

قالوا : وهذا غلط ، تقول العرب : « ذَهَبَ فلانٌ فى السُّمَّهَى »[١] ، أى فى الباطل . وهذا يجوز أن يتوهم به جمع « السُّمَّهَى » ، فيجعل « السُّمَّه » بمنزلة الجمع ، وإن لم يستعمل ، إذ كان للشاعر من الاتساع ما هو أكثر من هذا .

وأُخذ عليه قوله :

أو فضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبريتُ [٢]

قالوا : سمع بالكبريت الأحمر ، فظن أنه ذَهَبٌ ، وهذا أيضاً له وجه ؛ وذلك أن العرب تقول : « هو أعزُّ من الكِبريتِ الأحمر »[٣] ، فتصفه

= (جله) ١٧/٣٧٨ (سمه) ١٧/٣٩٤ والصحاح (سمه) ٦/٢٢٣٥ والمستقصى ٢/٥١ ويروى : « ياليتنا والدهرجرى السمه» فى العقد الفريد ٥/٣٦٥ وتهذيب اللغة ٦/١٤١ وقد أشار إلى الروايتين فى مجمع الامثال ١/١١٣ ومنه قطعة فى المقاييس ٣/٩٨ وفى س : « جهى السمه » تحريف .

(١) فى س : « السمهاء » تحريف . والمثل : « ذهب فى السمهى » فى مجمع الأمثال ١/١٨٨

(٢) البيت فى ديوانه ق ١٠ / ٥٧ ص ٢٦ والشعر والشعراء ١/٦٠٠ والمنصف ١/١٣٣ والعقد الفريد ٥/٣٦٥ وتأويل مشكل القرآن ١٥٦ واللسان (سخت) ٢/٣٤٧ (كبرت) ٢/٣٨١ (كبر) ٦/ ٤٤٥ والمعرب للجواليقى ٢٩٠ والمزهر ٢/٥٠٣ وتهذيب اللغة ١٠/٤٣٥ والصحاح (سخت) ١/٢٥٢ (كبر) ٢/٨٠٢ وتهذيب الألفاظ ٢٦٠

(٣) المثل فى مجمع الأمثال ١/٣٣٠ والمستقصى ١ / ٢٤٥ وجمهرة العسكرى ٢/٣٣ والألفاظ الكتابية ٣٢٤ والكلمات الفاخرة ٢٠٩ والصداقة والصديق ٣٨٥

بالحمرة ، وتصف الذهب بالحمرة ، فتقول : « هو ذهب أحمر » ، فأراد بقوله : « أو ذهب كبريت » أى أحمر ، فجعل قوله : كبريت ، يؤدى عن أحمر ، كما قال الشاعر :

وأنت سَيِّدُها المذكورُ قد علمت ... ذاك العمائمُ يوم الخندق السِّيدُ(١)

يريد أصحاب العمائم ، فجاء بها وبصفتها ، وهو يريدها ، وكذا هذا جاء بالاسم ، وهو يريد النعت .

وأُخذ على أبى النجم قولُه . وذكر بعيراً :

أخْنَسُ فى مِثل الكِظام مَخْطِمُهْ(٢)

قالوا : والأخنس القصير المشافر من الإبل ، وهو عَيْبٌ ؛ وإنما توصف المشافر بالسُّبُوطة . و « الكِظام » : هى السواقى التى يجرى فيها الماء .

وأُخذ على أبى ذؤيب قولُه ، وذكر الفرَسَ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فشرَّجَ لَحْمَها ... بالنَّىِّ فهى تثوخ فيها الإصْبَعُ(٣)

---

(١) البيت بلا نسبة كذلك فى أمثال أبى عكرمة ص ٥١ وفيه : « وأنت صاحبها . . . يوم الخندق السود » .

(٢) البيت له فى الشعر والشعراء ٢/٦٠٨ والعقد الفريد ٥/٣٧٠ ويروى : « المخطمة » فى الصناعتين ٩١

(٣) البيت فى ديوان الهذليين ق ١/٥٢ ص ٣٣ ولحن العوام للزبيدى ١٠٣ مع مصادر أخرى فى هامشه ، وزد عليها : الفصول والغايات للمعرى ٤٧٢ والمعانى الكبير ١/٨٦ والمفضليات ق ١٢٦/٥٢ ص ٨٧٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٢٩ ومعانى الشعر للأشناندانى ١٢١ وسمط اللآلى ١/٤٤٨ والموازنة ٣٤ والصناعتين ٧٨ والوساطة ١١ والتمام لابن جنى ٣٦ وفى الأخير : « تسوخ » .

فمعنى « شَرَّجَ لَحْمَها » : جعله شَرِيجَين شحماً ولحماً ، و « تتوخ » تغيب ، ومعناه : تسوخ . وهذا من أقبح[1] ما يوصف به الخيل ، إنما توصف بشدة البَضْعَة ، وصلابة اللحم .

وأُخذ على المرار العدوى قولُه فى صفة النَّخْل :

كأنّ فُروعَها فى كلِّ ريحٍ   جَوَارٍ بالذَّوائبِ يَنْتَصِينا[2]

فمعنى « ينتصين » : يأخذ بعضهن بنواصى بعض ، يريد أنه قد قَرُب بعضه من بعض ، فالتفَّت فروعه ، وهذا عيبٌ ؛ لأن النخل إذا تباعد كان أجودَ له ، وأصحَّ لثمره ، والعرب تقول : « قالت نخلةٌ لأخرى : أبْعِدِى ظِلِّى من ظِلِّك ، أَحْمِلْ حَمْلِى وحَمْلَك »[3] .

وأُخذ على أبى نواس قولُه فى صفة الأسد :

كأنّما عينُه إذا نَظَرَتْ   بارزَةَ الجَفْنِ عينُ مَخْنُوقِ[4]

---

(١) فى س : « قبح » تحريف .

(٢) البيت للمرار بن منقذ العدوى من قصيدة مفضلية فى المفضليات ق ١٤/٧ ص ١٢٥ والأزمنة للمرزوقى ٢/٣٣٥ ويروى : « عذارى بالذوائب » فى الشعر والشعراء ٢/٦٩٨ وفى جميع هذه المصادر « فى كل ريح » !

(٣) روى هذا القول كذلك فى شرح المفضليات لابن الأنبارى ص ١٢٥ والشعر والشعراء ٢/٦٩٨

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤٥٢ برواية : « إذا التهبت » وكذا فى حيوان الجاحظ ٤/٤٥٧ وهو بروايتنا فى الصناعتين ١١٨ والشعر والشعراء ٢/٨٠١ ويروى : « إذا التفتت » فى العقد الفريد ٥/٣٧٤

قالوا : فوصفه بالُجحوظة ، وإنما يوصف الأسدُ بغُؤور[1] العين؛ ولذلك قال أبو زبيد :

كأنّما عينُه وقبانِ فى حَجَرٍ قِيضَا آنْقِياضاً بأطرافِ المناقيرِ[2]

وأُخذ عليه قولُه فى صفة الناقة :

كأنّما رِجْلُها قفـا يَدِهـا رِجْلُ وَليدٍ يلهُو بدَبُّوقِ[3]

قالوا : وإذا كانت الناقة كذلك ، كان بها عُقّالٌ ، وهو من أسوأ العيوب . وكذا أُخذ عليه فى صفة الدار :

كأنّها إذ خَرِسَتْ جَارِمٌ بين ذَوِى تَفْنِيدِهِ مُطْرِقُ[4]

قالوا : فشبه مالا ينطق أبداً بما ينطق ، وإنما كان يجب أن يشبه الساكت بما لا ينطق أبداً . وهذا مثل قول الآخر :

---

(١) فى س : « بغور » تحريف .

(٢) البيت فى ديوانه ق ٣/٢٢ ص ٨٠ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ والصناعتين ١١٨ والحيوان للجاحظ ٤٥٧/٤ وصدره فى العقد الفريد ٣٧٤/٥ وفى بعض هذه المصادر اختلاف فى الرواية .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٤٥١ والشعر والشعراء ٨٠٢/٢ ويروى فى الموشح ٤١٥ : « رجل غلام » وفى س : « رجلها فقائدها » تحريف .

(٤) ليس فى ديوان أبى نواس ، وهو فى الصناعتين ٧١ والشعر والشعراء ٨٠٢/٢ وزهر الآداب ٣٩٦/١ والحيوان للجاحظ ٤٥٦/٤ وفى الأخير : « إذا خرست » تحريف . وفى ك ت : « جازم » تصحيف . وفى س : « تفنيله » تحريف .

كأنّ نيرانهم من فوقِ حِصْنِهِمُ مُعَصْفَرَاتٌ على أرْسانِ قَصَّارِ[1]

فوصف النار بالثياب المعصفرات ، وإنما كان يجب أن يصف الثياب بالنار .

* * *

ومما أخذ عليهم من جهة الغلط فى الألفاظ ، قول ابن أحمر ، وذكر امرأة :

لم تَدْرِ ما نسجُ اليَرَندج قبلَهَا ودِرَاسُ أعوصَ دارسٍ مُتَجَدِّدِ[2]

قالوا : فاليرندج : جِلد أسود لا ينسج .

وقال من رد هذا : اليرندج ضرب من الخِفاف السُّود ، والنسج هاهنا بمعنى المعالجة والعمل ؛ يصف أنّها لا تدرى ما يَعمل به الناسُ ، ولا ما يعالجون به صنائعَهم . و « أعوص » بمعنى عويص . و « دارس » بمعنى مدارس ، أى هى لم تدارس الناس فى العويص .

---

(١) البيت لمن يدعى أبا محمد المكى فى سمط اللآلى ١/٤٤٣ وسماه أبا بكر المكى فى ٢/٨٢٤ وللمكى فى معجم البلدان ٤ / ٩٦١ ولأبى نواس فى زهر الآداب ١/٣٩٦ ولمن يدعى عيسى بن جعفر فى معجم الشعراء ١٠٠ وللأحمر فى الشعر والشعراء ٢/٨٠٢ وبلا نسبة فى نهاية الأرب ٤ / ٣١٣ وعيون الأخبار ٢/١٩١ والكنايات للجرجانى ١٢١ والأوائل للعسكرى ٢١٥ وأمالى القالى ٣/٢٠٩ مع اختلاف فى الرواية فى بعض هذه المصادر .

(٢) البيت له فى الشعر والشعراء ١/٣٥٩ وصدره فى الحروف لابن السكيت ٤٣ مع مصادر كثيرة للبيت فى هامشه .

وأُخذ على حميد بن ثور قولُه :

لمـا تخايلتِ الحمُولُ حَسِبْتُها دومًا بأيلةَ ناعمًا مكمُومَا[١]

قالوا : فأخطأ ؛ لأن « الدَّوْم » شجر المُقْل ، وهو لا يُـكَمّ ومن يحتج لهذا يرويه[٢] : نخلاً .

وأُخذ على كعب بن زهير قولُه ، وذكر ناقة فقال :

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها ... ...[٣]

فوصف « المُقَلَّد » بأنه ضخم ، والنَّجائب إنما تُوصف بدقة المَذْبَح[٤] .

وعِيب على المتلمّس قولُه :

وإنى لأُمْضِى الهمَّ عند احتضارِه بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ[٥]

---

(١) البيت فى ديوانه ص ١٢٩ وهو فى الحروف لابن السكيت ٤٣ مع مصادر أخرى فى هامشه ، وزد عليها العقد الفريد ٥ / ٣٦٤ والشعر والشعراء ١ / ٣٩٣

(٢) فى س : « ليرويه » تحريف .

(٣) البيت من قصيدته المشهورة التى مطلعها : « بانت سعاد » فى ديوانه ص ١٠ وعجزه : « فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل » ، وهو فى الحيوان للجاحظ ٧ / ٢٥٧ وفيه : « فعم مقلدها عبل مقيدها » و صدره فى الصناعتين ١٠٧ والموازنة ٣١ والعمدة ٢ / ١٩٣

(٤) فى س : « المديح » تصحيف .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٣٨ / ١ ص ٣٢٠ وفيه : « وقد أتناسى الهم عند احتضاره » وهو له بهذه الرواية فى العقد الفريد ٥ / ٣٥٩ وجمهرة العسكرى ١ / ٥٥ والصناعتين ٨٥ والشعر والشعراء ١ / ١٨٣ وينسب بهذه الرواية للمسيب =

ولما سمعه « طرفة » يقول هذا ، قال : « اسْتَنْوَقَ الجملُ » ، أى صار ناقة ، فذهب قوله مَثَلاً[(١)] . وإنما عيب عليه ؛ لأنه ذكر أنه يُمضِى الهم بمَحْلٍ من الإبل ، وجعل عليه « الصَّيْعَرِيَّة » ، وهى سِمَةٌ لا تكون إلا على الإناث ؛ فلذلك قال طرفة : « استنوق الجمل » ، أى صار بهذه السِّمَة ناقةً .

وعيب على الأعشى قولُه :

وقد غدوتُ إلى الحانوت يتبعنى ... شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[(٢)]

قالوا : فهذه الألفاظ كلّها بمعنى واحد ، وهذا عيب .

وقال قوم : هى مختلفة المعانى ؛ « فالمِشَلّ » : السريع السَّوْق .

= ابن علس فى المستقصى ١/١٥٨ والموشح ١٣٣ واللسان (صمر) ٦/١٢٧ وله أو للمتلمس فى فصل المقال ١٦٣ ومجمع الأمثال ٢ / ٢٧ وأمثال الضبى ٨٢ وللمسيب كذلك بروايتنا فى اللسان (نوق) ١٢ / ٢٤١ وبرواية : « وقد أتناسى الهم عند ادكاره » فى الموشح ١١٠ وهو بلا نسبة وبرواية الديوان فى الصحاح (صمر) ٢ / ٧١٣ وعجزه للمسيب فى مقاييس اللغة ٣ / ٢٨٩ وفى س : « بفاج عليه الصيمقية » تحريف !

(١) المثل فى جمهرة العسكرى ١/٥٤ والأمثال المنسوب لزيد بن رفاعة ٣٠/١٣ والصحاح (نوق) ٤ / ١٥٦١ واللسان (نوق) ١٢ / ٢٤١ ومجمع الأمثال ٢ / ٢٧ وفصل المقال ١٦٢ وحياة الحيوان للدميرى ٢ / ٣٠١ وأمثال الضبى ٨٢ والموشح ١١٠ والمستقصى ١ / ١٥٨

(٢) البيت فى ديوانه ق ٦ / ٣٧ ص ٤٥ والعقد الفريد ٥ / ٣٦٠ والشعر والشعراء ١ / ٧١ ؛ ١ / ٢٦٤ والمحتسب ٢ / ١٧٦ والموازنة ٣٤ والصناعتين ٣٣٥ والخزانة ٣ / ٥٤٧ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٤٩٤ واللسان (أحنت) ٢ / ٣٣٠ (شلل) ١٣ / ٣٨٥ وعجزه فى اللسان (شول) ١٣ / ٣٩٩ والموازنة ٢٥٤

و « الشَّلُول » : الخفيف الذى يُسرع فى حوائجهم . و « الشُّلْشُل » : الذكى .
و « الشَّوِل » : الرافع يده .

وعيب على أبى ذؤيب قولُه ، وذكر الدُّرَّةَ :

فجاء بها ما شئتَ من لَطَمِيَّةٍ   يدومُ الفُراتُ فوقها ويَموجُ[(١)]

قالوا : والدُّرَّة لا تكون فى الماء الفرات وإنما تكون فى الماء الملح .

وأُخذ على أبى النجم قولُه ، وذكر الراعى :

صُلْبَ العَصَا جافٍ عن التغزُّلِ[(٢)]

قالوا : وليس بهذا[(٣)] يُوصف الراعى ، إنما يُوصف بِلِينِ العَصَا ، كما قال الراعى :

ضعيفُ العَصَا بادِى العُروق تَرَى له   عليها إذا ما أَجْدَبَ القومُ إصْبَعَا[(٤)]

---

(١) البيت فى ديوان الهذليين ق ١١ / ٢٢ ص ١٣٤ وانظر مصادره فيه ص ١٣٧٩ وزد عليها الحروف لابن السكيت ٤٣ وتأويل مشكل القرآن ٢٢٢ وفى س : « من نظمية » تحريف .

(٢) البيت فى الطرائف الأدبية رقم ١٦٨ ص ٧٠ والشعر والشعراء ٢/٦٠٩ والصناعتين٩٢ واللسان (محل) ١٤ / ١٤٠ وأساس البلاغة ٢ / ١٢٢ والمقاييس ١ / ٤٦٥ وفى ت : « على التغزل » تحريف .

(٣) فى س : « هذا » تحريف .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٨٥ وفيه : « أجدب الناس » وهو بهذه الرواية فى البيان للجاحظ ٣ / ٥٣ وأسرار البلاغة ٣٢٧ وأساس البلاغة ٢ / ١٢٢ والمخصص ٨٢/٧ ومقاييس اللغة ٣ / ٣٣١ وأمالى القالى ٢ / ٣٢٦ وأمالى المرتضى ١ / ٣١٩ واللسان (صبع) ١٠ / ٦٠ (عصا) ١٩ / ٢٩٣ ويروى : =

أى أثرًا حسنًا .

وقال قوم : إنما أراد بقوله : « صلب العصا » صفة نفسه ، أى هو صلب الظهر ، وجعل العصا مكان ذكر قناة الظهر .

* * *

ومما أخذ على الشعراء من فساد المعانى قول الأخطل يهجو زُفَر بن الحارث :

بنى أمية إنى ناصحٌ لكمُ ... فلا يبيتنَّ فيكم آمنًا زُفَرُ
مُرْتَبِئًا كارتباء اللّيث منتظرٌ ... لوقعةٍ كائنٍ فيها له جَزَرُ[1]

ذُكِرَ أن الأخطل مرَّ بقوم يتذاكرون الشعر والشعراء ، ولم يذكروه ولا شيئًا من شعره ، فقال : ما كنت أظنّ أنّى أعيشُ ، حتى أرى قوما يذكرون الشعراء والشِّعْرَ ، ولا يذكروننى ولا شيئًا من شعرى ، ثم أقبل عليهم فقال : أعرفتمونى؟ قالوا : نعم ، قال : فلم أغفلتم ذِكْرِى وذِكْرَ شعرى؟ قالوا : وبِمَ استحققت أن تُذكر[2] ؟ قال : وبِمَ استحققتُ أن أُغفَل؟ قالوا :

= « إذا ما أمحل الناس » فى سمط اللآلى ٢/٧٦٤ والشعر والشعراء ٢ / ٦٠٩ كما يروى : « العروق تخاله . . . أمحل الناس » فى سمط اللآلى ١ / ٥٠ وجملة : « ترى له » مكررة فى ت . وفى س : « أجذب » تصحيف . ومكانّ كلمة : « القوم » بياض فى س . وقد كتب فى هامش ت ك : « فى نسخة : الناس » . وقد أضيفت هذه الكلمة سهواً فى أول البيت فى ت .

(١) البيتان فى ديوانه ص ١٠٣ ؛ ١٠٥ ورواية الثانى فيه : « مفترش كافتراش الليث كلكله » وهما فى الحيوان للجاحظ ٥ / ١٦٣ والموشح ٢١٧ وطبقات ابن سلام ٤٢٤ والاغانى ٧ / ١٧٦ وحماسة البحترى ١٥ والصناعتين ٨٦ ؛ ٨٧ والاول منهما فى العقد الفريد ١ / ٢١٤ والموشح ٤٧٤

(٢) فى س : « أن نذكره » . ومكانها بياض فى ت .

لأنك أردت أن تهجُوَ فمدحتَ ، قلتَ لما هجوتَ زُفَرَ بن الحارث : وذكروا البيتين ، ثم قالوا : وأى مدح أكثر من هذا ؟ تهدّدتَ به بنى أمية ، وهم الخلفاء ، وجعلته ممن يكون له وَقْعَةٌ ، ولا تكون الوقعة إلا لمن يُتَّقَى[1] ، ولم تَرْضَ حتى جعلته ممن يكون له جَزَرٌ إذا أوقع ، وهذا غاية المدح ، وقلت تمدح ابن منجوف فهجوته[2] ، فى قولك :

قد كنتُ أحسبُه قَيْنًا وأُنْبَؤُهُ فالآنَ طُيِّرَ عن أثوابه الشَّرَرُ[3]

ما هذا من المدح ، أما كان لك فى الكلام مذهبٌ أحسنُ من هذا ؟ كأنه لم يرتفِعْ عندك إلا حيث لم يكن قَيْنًا ، وقد[4] ذكرتَ أنك أنت

---

(١) فى س : « تبقى » . وفى ت : « يبقى » وكلاهما تصحيف .

(٢) هذا خطأ من القزاز ، فالبيت التالى ليس فى مدح ابن منجوف ، وإنما هو فى مدح سماك الأسدى ، كما فى المصادر التالية للبيت ، وكما يظهر من نص الأبيات السابقة على هذا البيت فى القصيدة (الديوان ص ٢٢٢) وقد أخطأ كذلك صاحب الأغانى (٧ / ١٧٦) حين جعل الشعر فى مدح عكرمة بن ربعى . وانظر كذلك هامش طبقات ابن سلام ٤٢٤ وقد خلط القزاز قصة البيت بقصة بيت آخر أراد فيه الأخطل هجاء ابن منجوف فمدحه وهو :

وما جذع سوء خرب السوس جوفه بما حملته وائل بمطيق

انظر : الشعر والشعراء ١ / ٤٨٨ والصناعتين ٨٦ والعمدة ٢ / ١٩٤

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٢٣ برواية : « فاليوم طير » وهو كذلك فى الأغانى ٧ / ١٧٦ والصناعتين ٨٦ والموازنة ٣٩ والشعر والشعراء ١ / ٤٨٨ والموشح ٢١٣ ؛ ٤٧٤ وطبقات ابن سلام ٤٠٤ ؛ ٤٢٤ والحيوان للجاحظ ٥ / ١٦٣ وهو بروايتنا فى العقد الفريد ٥ / ٣٦٣ ؛ ٥ / ٣٦٩ والعمدة ٢ / ١٩٥

(٤) فى ت : « قد » بلا واو .

رفعته بشعرك عن أن يكون قيناً ! وهذا من أقبح العيوب ، ومعنى هذا الـكلام أنه كان يقال لرهطه القيون ، يقول : فلما مدحتَه طار الشَّرَرُ عن أثوابه !

وأخذ على جميل قولَه :

فلو تركتُ عقلِي معى ما طلبتُها ولـكن طِلاَبِيهاَ لما فاتَ من عَقْلِي (١)

قالوا : فذكر أنه إنما طلبها ، لأخذها لعَقْلِه ، ولولا ذلك ما طلبها . وهذا عيبٌ فى المعنى . وإنما الحسَنُ قولُ الآخر :

أبـكى وقد ذَهَبَ الفؤادُ وإنّما أبـكى لفقدِكِ لا لفقدِ الذَّاهبِ (٢)

وأُخذ على كُثيِّر قولُه :

أريدُ لأنسَى ذِكْرَها فـكأنّما تمثَّلُ لى لَيْلَى بكلِّ سَبِيلِ (٣)

---

(١) البيت فى ديوانه ص ١٧٥ والعمدة ص٢ / ١٠٠ والحماسة البصرية ٢/١١٩ والشعر والشعراء ١ / ٤٤٣ والموشح ٢٥٣ ؛ ٢٥٤ والصناعتين ١١٢ والاغانى ١/٥٢ ؛ ٧ / ١٠٢ ؛ ٧ / ١٠٣ وكلمة : « معى » فى البيت ساقطة من س .

(٢) البيت لمسلم بن الوليد (صريع الغوانى) فى ديوانه ق ٢٣ / ٣ ص ١٨٤ وله أو لعباس بن الأحنف فى العمدة ٢ / ١٠١ وليس فى ديوان الأخير .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٤ / ٣ ص ١٠٨ وأمالى القالى ٢ /٦٥ ونوادر القالى ١٣٠ والأغانى ٤ / ٥٨ ؛ ٨ / ١٩٥ وخزانة الأدب ٤ / ٣٣٠ والعينى على هامش الخزانة ٢ / ٢٤٩ ؛ ٣ / ٤٠٣ وشرح شواهد المغنى ١٩٨ والـكامل للمبرد ٣ / ٩٧ وطبقات ابن سلام ٤٦٢ والموشح ٢٣٤ ؛ ٢٣٥ ؛ ٢٥٥ والوساطة ١٩٩ ؛ ٢١٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٤٤ وبلا نسبة في المغنى ١ / ٢١٦

قالوا : فذكر أنه يريد نِسْيَانَها ، وإنما يردُّه إليها تمثيلُها له .

وكقولهم فى قول الآخر :

طَرَقَتْكَ صائدةُ القُلوب وليس ذا وقتُ الزِّيارة فارجِعِى بِسَلاَمِ[١]

قالوا : وأى وقت أحسن للزيارة من الطُّروق ؟ وما كان[٢] من حقِّها عليه أن يتلقّاها بالرُّحْب والبِشْر ، إذ[٣] تلقّاها بالطَّرْد والإنكار .

وأُخذ على امرىء القيس قولُه :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قد طرقتُ ومُرضِعاً فألهيتُها عن ذى تمائِمَ مُحْوِلِ[٤]

قالوا : ولا فائدة هاهنا فى ذكر الحُبْلَى والمُرضع . وهذا ليس بعيب ، والفائدة فى ذكر الحُبْلَى والمُرضع بيِّنة ؛ وذاك أن الحُبْلَى لا ترغب فى الرَّجُل ، والمرضع مشغولةٌ بولدها . فإذا كان هاتان ألهاهما بطُروقه ، فهو لغيرهما من النساء أشدُّ إلهاءً[٥] .

---

(١) البيت لجرير فى ديوانه ص ٥٥١ والصناعتين ٢٤ والعمدة ٢ / ١٠١ والنقائض ١ / ٢٧٠ والعقد الفريد ٥ / ٣٤٦ والموشح ٢٠١ ؛ ٢٥٢ ؛ ٢٦٤ ؛ ٢٦٦ ؛ ٢٦٩ والشعر والشعراء ١ / ١٩٦ وزهر الآداب ٢ / ٧٠٢ وفى ك : « طرقك » . وفى س : « الزيادة » وكلاهما تحريف .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، ولعل (ما) هنا موصولة بمعنى (الذى) !

(٣) فى س : « إذا » تحريف .

(٤) البيت فى ديوانه ق ١/١٥ ص ١٢ وشرح القصائد السبع ص ٣٩ وشرح القصائد العشر ص ٧٣ والموشح ٤١ ؛ ١٧٩ والصناعتين ٣٦٥ والشعر والشعراء ١ / ١٣٥

(٥) قال ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ١/١٣٥ : « ليس هذا عندى عيباً ؛ لأن المرضع والحبلى لا تريدان الرجال ولا ترغبان فى النكاح ، فإذا أصباها وألهاها كان لغيرها أشد إصباء وإلهاء » .

وأخذ على النابغة قوله ، وذكر ناقةً :

تَخُبُّ إلى النّعمان حتى تنالَهُ ... فِدًى لكَ من رَبٍّ طَرِيفى وتالِدِى
وكنتُ امرءًا لا أمدحُ الدَّهْرَ سُوقَةً ... فلستُ على خيرٍ أتاكَ بحاسِدِ [١]

قالوا : فامتنَّ عليه بِمَدْحِهِ ، وجعله خيرًا أتاه لا يحسدُه عليه [٢] .

وأُخذ على الأخطل قوله :

وقد جعل اللهُ الخلافةَ منهم ... لأبيضَ لا عارِى الخِوَانِ ولا جَدْبِ [٣]

قالوا : وهذا لا يجوز أن تمدح به الملوك . أَمَا فى أفعالها ما يُمدح سوى خِصْب الخِوان !

قالوا : وغلط أبو النجم فى وصف ورود الماء فى قوله ، وذكر الإبل :

جاءت تَسَامَى فى الرَّعيل الأوّلِ
والظّلُّ عن أخفافِها لم يفضُلِ [٤]

---

(١) البيتان فى ديوانه ق ٣١/١٤ – ١٦ ص ١٧٠ – ١٧١ والشعر والشعراء ١٦٩/١ والثانى منهما فى الموشح ٥٤

(٢) قال فى الشعر والشعراء ١٦٩/١ : « فامتن عليه بمدحه وجعله خيراً سيق إليه لايحسده عليه » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢١ وفيه : « فيكم بأبيض » والموازنة ٣٩ والصناعتين ٧٥ وفيه : « لأبلج » والموشح ٢٢٥ وفيه : « فيكم لأزهر » .

(٤) البيتان فى الطرائف الأدبية رقم ٩١ – ٩٢ ص ٦٤ والشعر والشعراء ٦٠٨/٢ والصناعتين ٩١

قالوا : يريد أنه أوْرَدَها فى الهاجِرة ، والعرب إنّما تصفُ ٱلوِرْدَ غَلَساً ، والماء باردٌ ؛ كما قال الشاعر :

فَوَرَدْنَ قبلَ الصَّباحِ الفاتِقِ[١]

وكقول الآخر :

. . . . فَوَرَدْتُ قبلَ تبيُّنِ الألْوانِ[٢]

وأُخذ على النابغة قولُه :

إذا ما غَزَوْا بالجيش حَلَّق فوقَهم سحائبُ طَيْرٍ تهتدِى بعَصَائبِ
جوانِـحُ قد أيقنَّ أنّ قبيلَهُ إذا ماالتقى الجمعانِ أوّلُ غالِبِ[٣]

قالوا[٤] : وكيف يعلم الطيرُ الغالبَ من الفريقين . وهذا ليس بعيب ؛

---

(١) البيت بلا نسبة فى الشعر والشعراء ٢/٦٠٨ والصناعتين ٩١

(٢) عجز بيت للبيد فى ديوانه ق ١٦/٩ ص ١٤١ وصدره فيه : « فقدرت للورد المغلس غدوة » والعجز بلا نسبة فى الشعر والشعراء ٢ / ٦٠٩ والصناعتين ٩٢ وفيهما : « فوردن » .

(٣) البيتان فى ديوان النابغة الذبيانى ق ٤/١٢ — ١٣ ص ٥٧ وفيه : « إذا ماغزا بالجيش أبصرت فوقهم عصائب » وزهر الآداب ٢ /٩٩٨ والشعر والشعراء ١٦٩/١ والصناعتين ٢٢٥ وأساس البلاغة ١٣٧/١ والحيوان للجاحظ ٣٢٢/٦ ؛ ٢١/٧ والموازنة ٥٣ والأول فى شرح ابن يعيش ٦٨/١ وفيه : « عصائب طير » كعيار الشعر ٢٨ وأمالى ابن الشجرى ٣٥٢/٢ والوساطة ٢٧١ والمقاييس ٩٩/٢ ؛ ٣٣٩/٤ وفى ت فى الأول : « إذا ماغزموا » وفى س فى الثانى : « حوائج . . أول غائب » وكلاهما تحريف .

(٤) فى ك س : « قال » .

لأنه إفراط فى المدح ، وذلك أنه يصفُ كثرةَ ما يصحب[1] الطيرُ جيوشَهم ، وأنها تعلم منهم الغَلَبَةَ ، فكأنها قد وَثِقت بنصرِهم ، وأيقنت بذلك .

وأُخذ عليه قوله فى صفة السُّيوف :

تَقُدُّ السَّلُوقِىَّ المضاعفَ نَسْجُهُ ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الُحبَاحِبِ[2]

قالوا : وهذا من الإفراط الذى لا يجوز ؛ لأنّه جعل السيوفَ تَقُدُّ ما ذَكَرَ ، ثم تصيب الحجارة ، فتوقِدُ النارَ .

وقد احتُجَّ لُه أنه يريد بذلك الخيل ، وأنه رجع إلى ذكرها ، يريد أنها تضرب بحوافرها ، فتوقد النار لصلابتها .

وأُخذ على الأعشى قولُه :

ويأمُر لليَحْمُومِ كلَّ عَشيَّةٍ بقَتٍّ وتَعْليقٍ فقد كادَ يَسْنَقُ[3]

---

(١) فى ت : « تصحب » .

(٢) البيت فى ديوانه ق ٤/٢١ ص ٦١ وفيه : « تجذ السلوقى » . ويروى : « وتوقد بالصفاح » فى الوساطة ٤٣٥ وتأويل مشكل القرآن ١٣١ والحيوان للجاحظ ٣١٢/١ واللسان (حبحب) ٢٨٨/١ (سلق) ٢٩/١٢ كما يروى : « يقد السلوقى ... ويوقد » فى العقد الفريد ٣٥٨/٥ وفيه ١ / ١٨٣ : « ويوقد فى الصفاح » وبروايتنا فى المقاييس ٢٨/٢ ؛ ٢٩٣/٣ والصحاح (حبب) ١ / ١٠٧ وإعجاز القرآن للباقلانى ١١٤ وهو فى العمدة ٥٠/٢ برواية : « وتوقدن » .

(٣) البيت فى ديوانه ق ١٦/٣٣ ص ١٤٦ والخيل لابن الكلبى ٣١ والعقد ٣٣١/٥ وشمس العلوم ٣٧٧/١ والشعر والشعراء ١ / ٢٦٤ والمحكم ٢ / ٣٨٧ واللسان(سنق) ١٢ / ٣١ (حمم) ١٥ / ٤٧ وإعجاز القرآن للباقلانى ٢١٣ =

قالوا : وما فى هذا مما يُمدح به الملوك ؟ وهل أحدٌ يضيِّعُ فرسَه ، حتى يكون هذا مدحاً للملك[١] ؟ وفيه لعَمْرِى مَدْحٌ ، وذاك أن الملوك كانت تجعل بالقرب من مواضعها فرسًا مُعَدًّا لما يتخوّفونه ، فأخبر الأعشى بذلك ، وأنه يقرِّب منه الفرسَ ، فيأمر بعَلْفه وافتقاده[٢] ، وذلك لحَزْمِه[٣] وشجاعته .

وأُخذ على أبى نواس قولُه :

وأخفتَ أهلَ الشِّرك حتى إنَّه ... لتخافُك النُّطفُ التى لم تُخلَقِ[٤]

وكذا قوله :

حتّى الذى فى الرَّحْمِ لم يكُ صورةً ... بفؤادِه من خَوْفِه خَفَقَانُ[٥]

= وأساس البلاغة ١/٤٦٢ وسمط اللآلى ١/٢٥٣ ومعجم البلدان ٣/٣ ويروى : « فقد كان » فى الصناعتين ٧٤ واللسان (قتت) ٢/٣٧٦ وبهذه الرواية الأخيرة انفردت نسخة س .

(١) فى الشعر والشعراء ١/٢٦٤ : « وقالوا : هذا مما لا يمدح به رجل من خساس الجنود ؛ لأنه ليس من أحد له فرس إلا وهو يعلفه قتا ويقضمه شعيراً . وهذا مديح كالهجاء » .

(٢) فى س : « وافتقاره » تحريف .

(٣) فى س : « وذلك لجرمه » تصحيف .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤٠١ والعقد الفريد ١/٣٨ ؛ ٥/٣٣٤ والشعر والشعراء ٢/٨٠١ والموشح ١١٤ ؛ ٣٨٢ ؛ ٤٠٣ ؛ ٤١٦ ؛ ٤١٩ ؛ ٤٣٨ ؛ ٤٣٩ ، ونقد الشعر ٢٤ والوساطة ٦٠ ؛ ٤٤١ والعمدة ٢/٥٠ وعيار الشعر ٤٨ وعجزه فى الموازنة ٣١

(٥) البيت فى ديوانه ص ٤٠٦ وفيه : « لفؤاده » وهو فى الموشح ٤١٦ والوساطة ٦٠ والعقد الفريد ١/٣٨ والشعر والشعراء ٢/٨٠١ والعمدة ٢/٥٠

قالوا : جَعَل لما لم يُخلق بعد ، ولم يُصوَّر فؤادا ، وهذا من الإفراط[١] .

* * *

والأَخْذُ على الشعراء كثير لمن طَلَبَ مثل هذا . وإنما قَصَدْنَا إلى ضَرْب من عيوب الشعر ، أردنا أن نقدّمه أمام ما[٢] نحن ذاكروه ، مما[٣] يجوز للشاعر في شعره من غامض العربية ومستنكرها في المنثور ؛ ليكون فيما أخبرنا حجّةٌ لهذا وأمثاله ؛ إذ كانت عيوبه أكثر من أن يتضمّنها كتابٌ ، أو يحيطَ بها خطاب ، من الفساد في المعاني ، والخطأ في اللغة ، واللحن في دقائق العربية ، وفساد التشبيه ، والتقديم والتأخير ، ووضع الشيء غير موضعه ، واختلاف القوافي ، وما يجوز فيها من الإكفاء والإقواء ، وغير ذلك .

فالإكفاء : هو اختلاف إعراب الأبيات[٤] ؛ كقول النابغة :

---

(١) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢/٨٠١ : « جعل لما لم يخلق بعد ولم يصور فؤاد يخفق » ولعل القزاز نقل العبارة منه !

(٢) كلمة : « ما » ساقطة من س .

(٣) في جميع النسخ : « ومما » ، ولعل الصواب بحذف الواو كما أثبتنا !

(٤) أكثر العلماء على أن اختلاف إعراب الأبيات هو الإقواء ، وأن الإكفاء هو ما يسميه القزاز فيما يأتي بالإقواء . انظر الإقناع للصاحب بن عباد ٨١ والكافي للتبريزي ١٦٠ – ١٦١ والقوافي للتنوخي ١١٧ – ١٢٢ والكافي للشنتريني ٩٩ – ١٠٠ والعمدة لابن رشيق ١ / ١٠٩ وما ذهبَ إليه القزاز في تعريف الإكفاء والإقواء هو ما ذهب إليه أبو عبيدة وقطرب . انظر العمدة ١ / ١٠٩ والقوافي للتنوخي ١٢٢ وللإكفاء معنى آخر غريب ذهب إليه ثعلب في قواعد الشعر ٦٨ فانظره .

قالت بنو عامرٍ خالُوا بنى أسدٍ ... يا بُؤْسَ للجهل ضرّارًا لأقوامِ[(١)]

ثم قال فيها :

تبدو كواكبُه والشمسُ طالعةٌ ... لا النُّور نورٌ ولا الإظلامُ إظلامُ[(٢)]

نخفض ورفع . وكذا قال :

مِنْ آل مَيَّةَ رائحٌ أو مُغْتَدِ ... عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ[(٣)]

ثم قال فيها :

زعم البوارحُ أنَّ رِحلتنا غدًا ... وبذاك خَبَّرنا الغُدافُ الأسْوَدُ[(٤)]

---

(١) البيت فى ديوانه ق ١/٥٧ ص ٢٢٠ والشعر والشعراء ١/٩٥ ؛ ١/١٧٣ وشرح المضنون ١٤٩ والمعانى الكبير ٢/١١١٦ والشنتمرى ١/٣٤٦ والمأثور عن أبى العميثل ٧٤ والإنصاف ٢٠٦ وصدره فى طبقات ابن سلام ٤٨ وبلا نسبة فى الخصائص ٣/١٠٦ والجمل للزجاجى ١٨٧ وعجزه بلا نسبة فى نوادر القالى ١٤٠ وسيبويه ١/٣٤٦ والمحتسب ١/٢٥١ ؛ ٢/٩٣ ؛ ٢/١١٥ ، ٢/٢١١ وشرح المرزوقى للحماسة ٣/١٤٨٣

(٢) البيت فى ديوانه ق ١٠/٥٧ ص ٢٢٢ وعجزه فيه : « نوراً بنور وإظلاماً بإظلام » والشعر والشعراء ١/٩٥ ؛ ١/١٧٣ والعقد الفريد ١/٩٥ والموازنة ٤٨ وتأويل مشكل القرآن ١٢٨ وأمالى المرتضى ١ / ٥٢ والمعانى الكبير ٢/٩٧٣ والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٢/٣١٦

(٣) البيت فى ديوانه ق ٢ / ١ ص ٢٨ وفيه : « أمن آل » بالخزم مثل نسخة س . وهو فى طبقات ابن سلام ٥٥ والكافى للتبريزى ١٦٠ والقوافى للتنوخى ١١٨

(٤) البيت فى ديوانه ق ٢/٢ ص ٢٩ والحيوان للجاحظ ٣/٤٤٢ والشعر =

خفض ورفع أيضاً . وهذا من أقبح العيوب ، ولا يجوز لمن كان مولّداً هذا[1] ؛ لأنه إنما جاء في شعر العرب على الغلط ، وقلة المعرفة به ، وأنه يجاوز طبعه ولا يشعر به ، ألا ترى أن النابغة غُنِّي له به ، فلما سمع اختلاف الصوت بالخفض والرفع ، فطن له ورجع عنه[2] .

والإقواء : نقصانُ حرفٍ من فاصلة البيت ، مأخوذٍ من قُوى الحبل ، وهى طاقاته[3] التي يُفْتَل عليها[4] ، فإذا أسقط الشاعر حرفاً ، فكأنّه مثلُ الذى أذهب قُوّةً من حبله . وهو مثل قول الشاعر :

حنَّت نوارُ ولات هنَّا حَنَّتِ   وبَدَا الذى كانت نوارُ أجنَّتِ

= والشعراء ١/١٥٨ والزينة للرازى ١/١٢١ وطبقات ابن سلام ٥٦ والموشح ١١ والقوافى للتنوخى ١١٨ وتلقيب القوافى لابن كيسان ٥٦ وعجزه فى الشعر والشعراء ١٧٣ وشرح سقط الزند ١٢٨٣

(١) فى س : « مولد ياهذا » وهو خطأ . وانظر العمدة ١/١٠٩ : ٨

(٢) انظر قصة رجوع النابغة عن هذا الخطأ فى طبقات ابن سلام ٥٦ والصناعتين ٤٤ — ٤٥

(٣) فى س : « طاته » تحريف .

(٤) فى العمدة ١/١٠٩ : « واشتقاقه عندهم فيما روى النحاس : من أقوت الدار ، إذا خلت ، كأن البيت خلا من هذا الحرف . وقال غيره : إنما هو من أقوى الفاتل حبله ، إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة ، أو ممرة والأخرى سحيلة ، أو بيضاء والأخرى سوداء ، أو غليظة والأخرى دقيقة ، أو انحل بعضها دون بعض أو انقطع » . وانظر الكافى للشنتريني ٩٩ والقوافى للتنوخى ١١٧

لما رأتْ ماءَ السَّلا مشرُوباً والفَرْثَ يُعْصَرُ فى الإناءِ أرَنَّتِ[١]

فنقص من قوله : « لما رأت ماء السَّلا مشروبا » عن العروض الأولى .

ومثله قول الآخر :

إنِّى كَبِرْتُ وإنَّ كلَّ كبيرٍ مما يُظَنُّ به يَمَلُّ ويَفْتُرُ[٢]

وكذا قول الآخر :

أفبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ يرجُو النِّساءُ عواقبَ الأطْهارِ[٣]

---

(١) البيتان لشبيب بن جميل التغلبى أو حجل بن نضلة فى خزانة الأدب ٣/١٥٦ – ١٥٨ والعينى على هامش الخزانة ١/٤٩٨ وشرح شواهد المغنى ٣١١ وهما لحجل بن نضلة فى الشعر والشعراء ١ / ٩٦ ولشبيب بن جميل التغلبى فى المؤتلف للآمدى ١١٥ وبلا نسبة فى تأويل مشكل القرآن ١٤ والأول منهما لشبيب أو لحجل فى خزانة الأدب ٢/٤٨٠ وبلا نسبة فى المغنى ٢ / ٥٩٢ واللسان (هنا) ٢٠/٣٧٥ وينسب الثانى للنابغة الذبيانى فى هامش العقد الفريد ٥/٥٠٧ وليس فى ديوانه ، ولحجل بن نضلة فى اللسان (سلا) ١٩ / ١٢٠ وبلا نسبة فى القوافى للتنوخى ٦٧ والكافى للشنترينى ٤٩ وشروح سقط الزند ١٢٨٣ وصدر الأول بلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٣/١٥ ؛ ٣/١٧ وفى س : « فى الإناث أرنت » تحريف .

(٢) ينسب البيت لحميد فى الشعر والشعراء ١ / ٩٦ وفيه : « مما يضن به » والقوافى للتنوخى ٦٧ ولعله حميد بن ثور الهلالى ، وإن لم نعثر عليه فى ديوانه ، وهو أشبه بشعره ، لأنه من المعمرين ، كما فى مقدمة الديوان ، وفيه أبيات على الوزن والقافية . وهو بلا نسبة فى العمدة ١/٩٤

(٣) البيت للربيع بن زياد العبسى فى النقائض ١ / ٨٩ وشعراء النصرانية ٧٩٣ وسيرة ابن هشام ١/٢٨٧ وأمالى المرتضى ١/٢١١ وحماسة البحترى ٣٨ =

ومن عيوب القوافى : « السِّناد » ؛ وهو : أن يختلف أرداف[١] القوافى[٢] ، كقوله :

. . . . كأنَّ عيونهنَّ عيونُ عِينِ[٣]

ثم قال :

. . . . وأصْبَحَ رأسُه مِثْلَ اللُّجَيْنِ[٤]

= والمعانى الكبير ٨٩٧/٢ والفاخر ٢٢٣ واللسان (مهر) ٣٥/٧ (قوى) ٢٠/ ٧٠ وشروح سقط الزند ١١٤٦ وخزانة الأدب ٣ / ٥٣٨ والشعر والشعراء ١ / ٩٦ والكافى للتبريزى ١٦٩ وبلا نسبة فى شرح المرزوقى للحماسة ٩٢٢/٢ والكافى للشنترينى ٤٩ ؛ ١٠٧ والغريب المصنف ١٩/٣٨٤ ومقاييس اللغة ٣٧/٥ والعمدة ٩٤/١ والأفعال لابن القوطية ٥٩ والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٣٦٨/٢ والعقد الفريد ٥٠٧/٥ والصحاح (قوا) ٢٤٦٩/٦ واللسان (قمد) ٣٦٤/٤ وتهذيب اللغة ٢٠٣/١

(١) فى س : « ردف » وهو تحريف .

(٢) تابع القزاز فى هذا ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ٩٦/١ وهو أحد أقوال علماء القافية فى تعريف السناد . وانظر فى ذلك : الإقناع للصاحب بن عباد ٨٢ والكافى للتبريزى ١٦٤ – ١٦٥ والقوافى للتنوخى ١٣٠ – ١٣٣ والكافى للشنترينى ١٠٢ – ١٠٣ والحور العين ٩٧ – ٩٩

(٣) عجز بيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ق ١٣/٥١ ص ١٣٤ وصدره : « فقد ألج الخباء على العذارى » والبيت فى القوافى للتنوخى ١٣١ والحور العين ٩٩ وعبث الوليد ١٧٦ واللسان (سند) ٢٠٧/٤ وينسب خطأً إلى الشماخ فى شروح سقط الزند ٥٨٥ وليس فى ديوانه . والبيت بلا نسبة فى الموشح ٢٣ وشمس العلوم ٤٢٩/٢ والعجز بلا نسبة فى شروح سقط الزند ٥٨٣ والشعر والشعراء ٩٦/١

(٤) عجز بيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ق ١١/٥١ ص١٣٣ وصدره : =

فكسر ما قبل الياء فى الأول ، وفتح فى الثانى . وهو كثير .

ومن عيوبه[١] : « الإيطاء » ؛ وهو : إعادة القافية[٢] .

ومن عيوبه : « الإجازة » ، وهى عند قوم : اختلاف حركات الرِّدف فى الشعر المقيَّد[٣] ، كقول امرىء القَيْس :

. . . . لا يَدَّعِى القومُ أَنِّى أَفِرّْ[٤]

= « فإن يك فاتنى أسفا شبابى » والبيت فى القوافى للتنوخى ١٣١ وعبث الوليد ١٧٦ والحور العين ٩٩ واللسان (سند) ٤ / ٢٠٧ وشعراء النصرانية ٦١٢ وبلا نسبة فى الموشح ٢٣ وشمس العلوم ٢/٤٢٩ باختلاف فى الرواية فى الآخير . ونسب العجز للشماخ خطأ فى شروح سقط الزند ٥٨٥ وهو بلا نسبة فى شروح سقط الزند ٥٨٣ والشعر والشعراء ١/٩٦

(١) فى س : « ومن عيوب » تحريف .

(٢) انظر أمثلة لذلك فى : قواعد الشعر ٧٠ والكافى للتبريزى ١٦٣ والحور العين ١٠٣ والقوافى للتنوخى ١٢٥

(٣) مثل هذا فى الشعر والشعراء ١/٩٧ قال ابن قتيبة :« اختلفوا فى الإجازة ، فقال بعضهم : هو أن تكون القوافى مقيدة ، فتختلف الأرداف » . ولعلماء القافية أقوال أخرى فى الإجازة فانظرها فى : العمدة ١/١١٠ والقوافى للتنوخى ١٣٤ والكافى للتبريزى ١٦٧ والكافى للشنترينى ١٠٦

(٤) البيت فى ديوانه ق ٢٩/٢ ص١٥٤ وصدره : « لاوأبيك ابنة العامرى » والعمدة ١/١١٠ والشعر والشعراء ١/١٢٢ وشرح القصائد السبع ٤٤ وشرح المضنون ٥٠٥ وشرح شواهد المغنى ٢١٧ والقوافى للتنوخى ١٠٢ والكافى للتبريزى ١٦٥ والخزانة ١/١٨٠ ؛ ٤/٤٨٩ وبلا نسبة فى المغنى ١ / ٢٤٩ والعجز فى الشعر والشعراء ١/٩٦

ثم قال :

. . . . وكِنْدةَ حَوْلِى جميعاً صُبُرْ[١]

ثم قال :

. . . . ألحقتَ شَرًّا بِشَرْ[٢]

فكسر ما قبل الرَّوِىّ وضم وفتح ، وهو عيب .

وقال قوم : هو اختلاف القوافى فى الحروف التى تتقارب[٣] مخارجها ، وهو أن تكون دالاً وطاء ، أو نوناً وميماً[٤] ، كقول بعض العرب :

يارب جَعْدٍ فيهمُ لو تَدْرِينْ
يضربُ ضربَ السُّبُطِ المقادِيمْ[٥]

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٢٩/٣ ص ١٥٤ وصدره : « تميم بن مر وأشياعها » والعمدة ١/١١١ والشعر والشعراء ١/١١٥ والمقتضب ٣/٣٦٣ وخزانة الأدب ١/١٨١ ؛ ٤/٤٨٩ والقوافى للتنوخى ١٠٢ والعقد الفريد ٥/٥٠٦ والعجز له فى الشعر والشعراء ١/٩٧ وبلا نسبة فى العمدة ١/١٠٢

(٢) البيت فى ديوانه ق ٢٩/١٩ ص ١٦٠ وتمامه :

« وقدرابنى قولها ياهنا ٭ ويحك ألحقت . . . »

وهو فى الوساطة ٤٧٦ وشمس العلوم ١/٢٠ ؛ ٢/٢٩٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/١٠١ وبلا نسبة فى المنصف ٣/١٣٩ وعجزه فى الشعر والشعراء ١/٩٦ وفى ت : « ألحفت » تصحيف .

(٣) فى س : « يتقارب » .

(٤) فى الشعر والشعراء ١/٩٧ : « قال الخليل بن أحمد : هو أن تكون قافية ميما والأخرى نونا . . أوطاء والأخرى دالا . . وهذا إنما يكون فى الحرفين يخرجان من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين » ومثل بشواهد القزاز .

(٥) البيتان بلا نسبة فى أدب الكاتب ٥٢١ والاقتضاب ٤١٤ وشرح الجواليقى =

وكقول الآخر :

وَاللهِ لولا شيخُنا عَبّادُ
لكَمَرُونا عندها أو كادُوا
فَرْشَطَ لمّا كُرِهَ الفِرشاطُ
بِفَيْشَةٍ كأنّها مِلْطاطُ[١]

فجاء الأول[٢] بالنون والميم ، وجاء هذا بالدال والطاء . وهذه الحروف تتقارب مخارجها .

ومثله قول الآخر :

قُبِّحْتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ
كأنّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُعْ[٣]

= لأدب الكاتب ٣٣٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٥٦ واللسان (جعد) ٤/٩٤ وشروح سقط الزند ٥٨٣ ؛ ١٢٨٣ وبرواية : « جعد منهم » فى الشعر والشعراء ٩٧/١ وشفاء الغليل ٦٣ وفى س : « تدرين كضرب » تحريف .

(١) الأبيات بلا نسبة فى الشعر والشعراء ١ / ٩٧ وأدب الكاتب ٥٢٢ والاقتضاب ٤١٥ وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ٣٣٣ فى ستة أبيات وخزانة الأدب ٤/٥٣٣ والأولان فى اللسان (كمر) ٦/٤٦٨ وخزانة الأدب ٤/٥٣٠ ونسبهما محقق الصحاح (كمر) ٢/٨٠٩ فى الهامش لأبى ذؤيب ، وليسا فى ديوانه. ولا ندرى مصدرهذه النسبة عنده ! والثالث والرابع فى اللسان (فرشط) ٩/٢٤٦ (لطط) ٩/٢٦٧ وخزانة الأدب ٤/٥٣٢

(٢) فى س : « بالأول » تحريف .

(٣) البيتان لجواس بن هريم فى الموشح ١٣ والاقتضاب ٤١٧ وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ٣٣٧ وخزانة الأدب ٤/٥٣٣ وحرف فى الكافى للشنتريني ١٠٠ إلى =

وكقول الآخر :

كأنّهـا والعهدُ مُذْ أقياظِ
أسُّ جراميزَ على وجَاذِ[1]

يصف داراً ، فالجُرْمُوز . الحوض الصغير . وأسُّه[2] : بقيّته . والوِجَاذُ[3] : جمع وَجْذٍ ، وهو مستنقع الماء .

وكذا قول الآخر :

كأنّ أصواتَ القَطَا المُنْقَضِّ
بالليل أصواتُ الحَصَى المُنْقَزِّ[4]

= خراش بن هزيم ! وهما بلا نسبة فى قواعد الشعر لثعلب ٦٩ وانظر مصادر أخرى فى هامشه ، وزد عليها الكافى للتبريزى ١٦١ وينسبان لرؤبة بن العجاج فى القوافى للتنوخى ١٢١ وليسا فى ديوانه . وهما بلا نسبة فى الإقناع للصاحب بن عباد ٨١ والاقتضاب ٢٣٦ والعمدة ١/١١٠ والقوافى للتنوخى ١٣٤

(١) الرجز فى ثمانية أبيات عن نوادر أبى عمرو الشيبانى فى الاقتضاب ٤١٦ وبعده : « أنشد الأصمعى بعض هذا الرجز وذكر أنه لعمرو بن جميل » وهما لأبى محمد الفقعسى فى اللسان (جرمز) ٧/١٨٣ والتاج (جرمز) ٤/١٤ والثانى له كذلك فى اللسان (وجذ) ٥/٥٥ فى ثلاثة أبيات . وهما بلا نسبة فى أدب الكاتب ٥٢٣ والاقتضاب ٢٣٥ وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ٣٣٧ والأول بلا نسبة فى قواعد الشعر ٦٨ .

(٢) فى س : « ورأسه » تحريف .

(٣) فى س : « والوجاز » تحريف .

(٤) البيتان بلا نسبة فى خزانة الأدب ٤/٥٣٣ وأدب الكاتب ٥٢٢ وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ٣٣٣ ويروى فى الاقتضاب ٤١٤ : « كأن أصوات القط =

وهذا كثير ، إن تقصَّيْتُه طال الكتاب ، وخرج عما قصدته من الاختصار ، ولكن نرجع إلى ما أخرته ، مما يجوز للشاعر فى شعره[١] ، إذ كان فيما ذكرنا كِفايةٌ لمن أراد الاطلاع على عيوب الشعر . والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

* * *

١ — اعلم أن كل اسم كان حقه فى الإعراب أن يكون منصرفاً[٢] ، ولكن مُنِعَتْ من[٣] الصرف أسماءٌ لِعِلَلٍ[٤] فيها . فإذا اضطر شاعر جاز له صَرْفُ مالا ينصرف ؛ لأنه يردّه إلى أصله ، فمن ذلك قول الشاعر :

فَلَتَأتِيَنْكَ قصائدٌ وليَرْكَبَنْ ... جيشٌ إليك قوادمَ الأكْوَارِ[٥]

فصرف « قصائد » وهو جمع ثالثُ حروفه ألِفٌ ، وبعد الألف حرفان .

= المنغص » وبعده : «قال أبو على البغدادى : هكذا رويته عن ابن قتيبة : المنغص بالغين المعجمة والصاد غير المعجمة ، وهو من الغصص ومعناه المختنق . ورويته عن غير ابن قتيبة : المنقض بالضاد المعجمة والقاف وهو الصواب » . ومثل ذلك فى الاقتضاب ٢٣٥

(١) فى س : « شعر » بلا هاء ، تحريف .

(٢) فى ت : « متصرفا » تصحيف .

(٣) كلمة : « من » ساقطة من س .

(٤) فى س : « العلل » تحريف .

(٥) البيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ١٢/١٣ ص ٩٩ وسيبويه والشنتمرى ٢/١٥٠ والمنصف ٢/٧٩ والمقتضب ١/١٤٣ ؛ ٣/٣٥٤ وخزانة الأدب ٣ / ٦٨ والعينى على هامش الخزانة ١/٤٠٦ وبلا نسبة فى الخصائص ٢/٣٤٧ وفى س : « قوادم الأبكار » !

وهذا المثال لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة ، لأن الجمعَ أثقلُ من الواحد ، ولأن هذا الجمعَ غايةُ الجُموع[١] ، فاجتمعت فيه علّتان ، فامتنع من الصرف لذلك ، ولكنَّ أصلَه أن ينصرف لتمكّن الأسماء فى الإعراب ، فكأن الشاعر لما صرفه ، ردّه إلى أصله .

٢ — ومما يجوز للشاعر : تنوين الاسم المفرد فى النداء ، فاختلف النحويون فيه ، فقال قوم : إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه ، نوّنَ ورفَعَ ، بمنزلة مالا ينصرف من الأسماء ، فإذا انصرفَ تُرِكَ على ما كان عليه من الإعراب ونُوِّن[٢] .

وقال قوم : إذا نُوِّنَ نُصب[٣] ، يرد إلى أصل المنادى فى الإعراب ؛ لأن أصله النصب ، إذ كان فى المعنى مفعولاً ، وإنما ضُمّ المفردُ لقلة تمكُّنِهِ ، ووقوعه موقع المضمر ؛ قالوا : فليس رَفْعُه إعراباً ، فيبقى عليه إذا نُوِّن ، بل يَرْجع به التنوين إلى أصله .

وحجّة الذين تركوه مرفوعاً : اطِّراد الضَمِّ فى المنادى المفرد ، حتى كأنه فيه إعراب ، فإذا نُوِّن بقى على ما هو عليه .

---

(١) فى س : « غاية للجموع » .

(٢) هذا هو مذهب الخليل وسيبويه وأبى عثمان المازنى . وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر والجرمى يختارون نصب المنادى ، إذا دخله التنوين ضرورة .

انظر التوجيه للرمانى ٤٠ — ٤١

(٣) فى س : « نصبت » تحريف .

ومن هذا قول الشاعر :

سلامُ الله يا مَطَرٌ عليها وليس عليك يامَطَرُ السَّلاَمُ[١]

فيُنْشد على ما ذكرنا ، بالرفع والنصب .

وكذا قول الآخر :

ياعديّاً لقلبكَ المهتاج . . . .[٢]

يجوز فيه الرفع والنصب ، على ما ذكرنا .

٣ — ويجوز للشاعر أن يُجرى المعتل من الأفعال مُجْرَى السالم ، فيجزم

---

(١) البيت للأحوص فى ديوانه ق ١٤١/٨ ص١٨٩ وخزانة الأدب ٢٩٥/١؛ ١٣٤/٣ والمقتضب ٢١٤/٤ والمحتسب ٩٣/٢ والدرر اللوامع ١٤٩/١ وقواعد الشعر ٦٦والعينى على هامش الخزانة ١٠٨/١ ؛ ٤٦٧/٣ ؛ ٢١١/٤ والجمل للزجاجى ١٦٦ والتوجيه للرمانى ٤٠ وسيبويه والشنتمرى ٣١٣/١ وطبقات ابن سلام ٥٤١ وضرائر ابن عصفور٢٦ والعقد الفريد ٨١/٦ وأمالى الزجاجى ٨١ وشرح شواهد المغنى ٢٦٠ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٣٤١ والحماسة البصرية ٢ / ٢٦٣ وينسب للفرزدق خطأ فى الحور العين ٧٣ وهو بلا نسبة فى مغنى اللبيب ٣٤٣/٢ والإنصاف ١٩٥ والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ١٠٥/١ والعينى على هامش الخزانة ٤٣٥/٤ ومجالس ثعلب ١ / ٧٤ ؛ ٢ / ٤٧٤ وصدره بلا نسبة كذلك فى همع الهوامع ١٧٣/١

(٢) صدر بيت لأبى دواد الإيادى فى ديوانه (دراسات فى الأدب العربى لغرونباوم) ق ١٤/١ ص ٢٩٨ وضرائر ابن عصفور ٢٧ وفيه : « ياعدى » والأغانى (دار الكتب) ٣٧٢/١٦ وعجزه فيهما :« أن عفا رسم منزل بالنباج». والشطر فى المقتضب ٢١٥/٤ وخزانة الأدب ٣٤/٣ وطبقات ابن سلام ١٨ وقال الشيخ عضيمة تعليقاً عليه فى المقتضب : « لم أقف على تتمته ولا على قائله » . ومثل هذا فى هامش طبقات ابن سلام .

ولا يحذف حروف الاعتلال ، وذلك[1] أن العرب استثقلت الحركات فى الياء والواو ، فحذفتها عنهما ، وأبقتهما[2] سواكنَ فى الرفع ، إذا قلت : « هو يدعو » و « هو يرمى » . فإذا جزمت حذفتهما ، فقلت : « لم يدع » و « لم يرم » .

فإذا احتاج الشاعر ، أجْرَى هذا المعتلَّ مُجْرَى السالم ، فأثبت الياء فى الجزم ، كأنَّه يتوهَّم أنها كانت متحرِّكة فسكَّنها ، كما قال الشاعر :

ألمْ يأتِيك والأنباء تَنْمِى   بما لاقت لَبُون بنى زِيادِ[3]

---

(١) فى س : « وذلك » .

(٢) فى س : « وأبقتها » تحريف .

(٣) البيت لقيس بن زهير العبسى فى سيبويه والشنتمرى ٢/٥٩ وخزانة الأدب ٣/٥٣٤ وشمس العلوم ٢/٥٣١ والجمل للزجاجى ٣٧٣ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٠٨ ونوادر أبى زيد ٢٠٣ وشعراء النصرانية ٩٢٦ ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٢٣ وشرح الأشمونى ١/١٠٣ واللسان (أتى) ١٨/١٤ والأغانى ١٦/٢٨ وأمالى ابن الشجرى ١/٨٤ ؛ ١/٢١٥ والفاخر ٢٢٣ والدرر اللوامع ١/٢٨ والعمدة ٢/٢١١ والعينى على هامش الخزانة ١/٢٣٠ ولبعض بنى عبس فى معانى القرآن للفراء ١/١٦١ وهو بلا نسبة فى مغنى اللبيب ١/١٠٨ ؛ ١/٣٨٧ وتاج العروس (الياء) ١٠/٤٦١ وشرح ابن يعيش ٨/٢٤ وخزانة الأدب ٤/١٦١ والمحتسب ١/٦٧ ؛ ١/٢٣٥ وشواهد التوضيح ٢١ ومعانى القرآن للفراء ٢/١٨٨ وأسرار العربية ١٠٣ وسر صناعة الإعراب ١/٨٨ والأشباه والنظائر ٣/١٢٠ والاقتضاب ٢٥٩ وشرح المرزوقى للحماسة ٣/١٤٨١ وشمس العلوم ٢/٨٦ والإنصاف ١٧ والدرر اللوامع ٢/٢٠٧ والمنصف ٢/١١٤ وصدره بلا نسبة فى الحجة للفارسى ١/٢٤٤ والصاحبى ٢٧٥ والمزهر ٢/٤٩٨ وشرح ابن يعيش ١٠/١٠٤

فقال : « ألم يأتيك » . والوجه : « ألم يأتِكَ » ، ولكن أجراه على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

ثم نادِى إذا دخلتَ دِمَشْقًا   يا يزيدَ بن خالدِ بن يَزيدِ(١)

فأثبت الياء فى « نادِى » ، وهو موضع تسقط فيه الياء .

وجاء فى ذوات الواو فى قوله :

هجوتَ زَبَّانَ ثم جئتَ معتذرًا   من سَبِّ زَبَّانَ لم تَهْجُوولم تَدَعِ(٢)

فقال : « لم تهْجُو » ، والوجه : « لم تَهْجُ » ، ولكن أثبت على أصل ما ذكرنا .

٤ — ومما يجوز له : إدخال النون فى الواجب ، وحقّها أن تدخل فى غير الواجب ، من الأمر والنهى والاستفهام والمجازاة ؛ لأن هذه كلَّها غيرُ واجبات . فإن اضطر الشاعرُ جاز له أن يدخلها فى الواجب ؛ كما قال الشاعر :

---

(١) سبق البيت هنا ص ١٠١

(٢) يقال إن البيت قاله أبو عمرو بن العلاء فى قصة له مع الفرزدق ، فانظرها فى معجم الأدباء ١١/١٥٨ وهو بلا نسبة فى معانى القرآن ١ / ١٦٢ ؛ ٢ / ١٨٨ وشواهد التوضيح ٢١ وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤٠٦ وشرح ابن يعيش ١٠/١٠٤ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٨٥ والعينى على هامش الخزانة ١ / ٢٣٤ والإنصاف ١٥ والمنصف ٢/١١٥ وعجزه بلا نسبة فى الحجة ١/٢٤٤ وفى ك ت : « ثمت جئت » تحريف .

ربّما أوفيتُ فى عَلَمٍ ترفَعَنْ ثوبِى شَمَالاتُ[1]

قال : « تَرْفعَنْ » ، وليس هذا موضع النون .

٥ — ومما يجوز له : إثبات الألف من (أنا) فى الوصل . وحقها أن تسقطَ فى الوصل ، وتثبتَ فى الوقف ؛ وذاك أن الاسم من « أنا » : « أنَ » وإنما زيدت الألف للوقف ، فيجعل الشاعر الوصل فى هذا كالوقف ؛ مثل قوله :

فكيف أنا وانتحالِى القوَافِـ ـىَ بعد المشيب كَفَى ذاك عَارَا[2]

وأنكر هذا قوم ، وقالوا : الرواية : « فكيف يكون انتحالى القوافى »[3] .

---

(١) البيت لجذيمة الأبرش فى سيبويه والشنتمرى ٢ / ١٥٣ وخزانة الأدب ٤/٥٦٧ والعينى على هامش الخزانة ٣/٣٤٤ ؛ ٤/٣٢٨ ونوادر أبى زيد ٢١٠ والعمدة ٢/٢١٢ والزينة للرازى ١/٨٩ واللسان (شمل) ١٣ / ٣٨٩ والدرر اللوامع ٢/٩٩ وهو بلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٩/٤٠ والإيضاح للفارسى ٢٥٣ والمقتضب ٣/١٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٢٤٣ ومغنى اللبيب ١/١٣٥ ؛ ١/١٣٧ ؛ ١/٣٠٩ والتمام لابن جنى ٢١٠ والبيان لابن الأنبارى ٢/٦٣

(٢) البيت للأعشى ميمون بن قيس فى ديوانه ق ٥ / ٦٨ ص ٤١ واللسان (نحل) ١٤/١٧٤ والمقاييس ٥/٤٠٣ والكامل للمبرد ٢/٣٧ وشرح المرزوقى للحماسة ٢/٧٠٩ والصحاح (نحل) ٥/١٨٢٧ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٤/٤٥ وفى س : « وانتحال » .

(٣) فى الكامل للمبرد ٢/٣٧ بعد أن أنشد البيت : « والرواية الجيدة : فكيف يكون انتحال القوافى بعد المشيب » .

٦ — ويجوز له : أن يردّ الألفَ التي تسقط من الفعل لالتقاء الساكنين ، إذا قلت : « رمت هند كذا » ، فإذا ثنّيت قلت : « الهندان رَمَتَا » .

فإذا اضطر الشاعرُ قال: « رَمَاتا » ، فرد الحرف الذى[1] سقط ، لتحرك التاء ، وتقول : لما تحركت[2] التاء عاد الحرفُ ، وإن لم يكن ذلك الأصلَ . ولـكن قد جاء فى الشعر .

قال امرؤ القيس :

لها متْنَتَانِ خَظَاتا كما أكبَّ على سَاعِدَيْه النَّمِرْ[3]

وكان الوجه أن يقول : « خَظَتَا » ، غير أنه لما حرّك التاء لدخول ضمير الاثنين ، ردّ الحرف الذى سقط لالتقاء الساكنين .

---

(١) فى جميع النسخ : « التى » وهو خطأ صحح على هامش ت .

(٢) فى س : « تحرك » .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٣٢/٢٩ ص ١٦٤ والموازنة ٣٠ والمقاييس ٢٩٥/٥ والوساطة ٤ والأشباه والنظائر ٢١/٣ والخيل لأبى عبيدة ٨٥ : ١٤٠ والمعانى الـكبير ١٤٥/١ ومجالس العلماء ١٠٩ والحور العين ١٢٠ وإنباه الرواة ١٤٥/١ والصحاح (خظا) ٢٣٢٩/٦ واللسان (خظا) ٢٥٤/١٨ (متن) ١٧ / ٢٨٤ وفى شرح شواهد المغنى ٢١٧ أن قصيدة البيت تنسب لامرىء القيس بن حجر فيما ذكر أبو عمرو والمفضل وغيرهما وأن أبا حاتم زعم أنها لرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم . وانظر ديوان امرىء القيس ص ٤٢٣ — ٤٢٤ وينسب للنمرى فى شرح المفضليات ٦٢ وفى س : « متنان » تحريف . وسيأتى البيت هنا ص ٢٢٠

وقد زعم قومٌ[1] أنه يريد : « خظاتان » ، وأنه نعت للمَتْنَتَيْنِ[2] ؛ قالوا : ولكن أسقط النون ، كما أسقطها الشاعر من قوله :

أبنى كُلَيبٍ إنَّ عَمَّىَّ اللَّذا ... قتلا الملوكَ وفكَّكا الأَغْلالا[3]

فقال : « اللَّذَا » ، والوجه : « اللَّذان » فكذا هذا[4] قال : « خظاتا » وهو يريد : « خظاتان » .

وهذا القول[5] عند أكثرهم ليس بشىء ؛ لأن النون سقطت من « اللَّذا » لطول الاسم ، إذ كان لابد من صلة ، وهذا فليس مثله .

وذكر قوم أن النون حُذفت منه ؛ لأنه يريد[6] الإضافة إلى الكاف من

---

(١) فى اللسان (خظا) ١٨/٢٥٥ : « وذهب الفراء إلى أنه أراد : خظاتان ، فحذف النون استخفافاً » .

(٢) فى س : « للمثنيين » تصحيف .

(٣) البيت للأخطل فى ديوانه ص ٤٤ وسمط اللآلى ١/٣٥ والمنصف ١/٦٧ والعمدة ٢/٢٠٩ والشعر والشعراء ١/٢٣٦ وتهذيب الألفاظ ٤٦١ والعينى على هامش الخزانة ١/٤٣٣ والمحتسب ٢/٨٠ وخزانة الأدب ٢/٤٩٩ ؛ ٣/٤٧٣ والموشح ٢٠٩ والنقائض ١/٤٦٠ وسيبويه والشنتمرى ١/٩٥ والمقتضب ٤/١٤٦ وأمالى ابن الشجرى ٢/٣٠٦ واللسان (فلج) ٣/١٧٣ (خظا) ١٨/٢٥٥ (لذا) ٢٠/١١١ (الألف اللينة) ٢٠/٣٤٢ ؛ ٢٠/٣٤٣ والصحاح (لذا) ٦/٢٤٨١ وينسب للفرزدق فى حاشية الصبان ١/١٤٧ وليس فى ديوانه . وهو بلا نسبة فى شرح المرزوقى للحماسة ٧٩ وروح المعانى للألوسى ١٧/١٤٠ وسيأتى هنا مرة أخرى ص ١٨٨ ؛ ٢٢٠

(٤) فى س : « هنا » .

(٥) فى س : « القوم » تحريف .

(٦) فى س : « لايريد » تحريف .

« كما » ، وهى بمعنى « مِثْل » . وأحسن هذه الأقوال ماقدمنا .

ومثله قول الآخر :

ما كان إلاّ طَلَقَ الإهمادِ

حتى تحاجَزْنَ على الرُّوَّادِ

تحاجُزَ الرِّىِّ ولم تَكادِ[1]

فلما أطلق القافية ، ردّ الألفَ التى تُحذف لالتقاء الساكنين

٧ — ويجوز للشاعر أن يُثَقِّل[2] فى الوقف ؛ مثل قوله :

ببازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلِّ[3]

---

(١) الأبيات لرؤبة بن العجاج فى ملحق ديوانه ق ٢٦/٤ ؛ ٧ ؛ ٨ ص ١٧٣ واللسان (همد) ٤٤٩/٤ والتاج (همد) ٥٤٦/٢ والأضداد المنسوب للأصمعى ٣٨ والأضداد للسجستانى ١١٥ والأضداد لابن السكيت ١٨٣ وهى بلا نسبة فى الأضداد لابن الأنبارى ١٧٢ ونوادر أبى زيد ١٤ والمحكم لابن سيدة ٩١/٢ وتهذيب الألفاظ ٥١٣ ـ ٥١٤ ومادة (عرب) من اللسان ٧٩/٢ والتاج ٣٧٢/١ والأول لرؤية كذلك فى المعانى الكبير ٢٨٨/١ وبلا نسبة فى الغريب المصنف ٣٥٣/٤ والمخصص ٢٦٤/١٣ والأضداد لقطرب ٢٤٧ والصحاح (همد) ٥٥٤/١ ومقاييس اللغة ٦٥/٦ وفى جميع النسخ : « إلا طلق الأمهاد . . . على الدوادى » تحريف .

(٢) فى ك س : « يفعل » تحريف .

(٣) البيت لمنظور بن مرثد الأسدى فى نوادر أبى زيد ٥٣ وأراجيز العرب ١٥٨ واللسان (عهل) ٥٠٩/١٣ ولرجل من بنى أسد فى سيبويه والشنتمرى ٢٨٢/٢ وشرح شواهد الشافية ٢٤٦/٤ وبلا نسبة فى المحتسب ١٠٢/١ ؛ ٢٧٦/٢ والإنصاف ٤٥٧ وسر صناعة الإعراب ١٧٨/١ وضرائر ابن عصفور ٥١ والمنصف =

فثقَّل اللام وكسر ، وإنما هذا شىء تفعلُه العربُ فى الوقف ؛ ليَدُلَّ على أن الحرف الذى تَقِف عليه كان محرَّكاً ؛ لأن المدغم لا يكون ساكناً ؛ إذ كان حرفين أحدهما ساكن ، فيستحيل أن يكون الآخرَ[1] ساكنا ، فلما اضطر الشاعر أجراه فى الوصل مُجراه فى الوقف .

ومثله قول الآخر :

ضَخْمٌ يحبُّ الْخُلُقَ الأَضْخَمَّا[2]

وأصله : « الأَضْخَمَ » ، ولكن ثقَّله فى الوقف ، وأجراه فى الوصل ذلك المُجْرَى .

وبعضهم يرويه : « الإِضْخَمَّا » بكسر الهمزة[3] ، فلا تكون فيه ضرورة ؛

= ١١/١ والخصائص ٣٥٩/٢ واللسان (جدب) ٢٤٨/١ (فوه) ٤٢٣/١٧ والعمدة ٢١٢/٢ وشرح ابن يعيش ٩ / ٦٨ والصحاح (عهل) ٥ / ١٧٧٩ والمقاييس ٤ / ١٧٣

(١) فى س ت : « للآخر » تحريف .

(٢) البيت لرؤبة فى ملحق ديوانه ق ٤/٨٨ ص ١٨٣ وفيه : « ضخما » واللسان (ضخم) ٢٤٦/١٥ ؛ ٢٤٧/١٥ وسيبويه والشنتمرى ١١/١ والتوجيه للرمانى ١٥٥ ويروى : « بدء يحب » فى سيبويه والشنتمرى ٢٨٣/٢ وضرائر ابن عصفور ٥١ وهو بلا نسبة فى المحتسب ١٠٢/١ ؛ ٢٣٩/٢ والصحاح (ضخم) ١٩٧١/٥ وسر صناعة الإعراب ١٧٩/١ والمنصف ١٠/١ وفى الأخيرين : « ضخماً » .

(٣) بعد البيت فى سيبويه ١١/١ : « يروى بكسر الهمزة وفتحها . وقال بعضهم : الضخما بكسر الضاد » وفى شرحه للسيرافى ٢٥٩/١ أ : « ويروى الإضخما والضخما ، فمن قال : الضخما جعله على مثال خدب وهجف ، ومن قال : الإضخم ، جعله على =

لأنهم بَنَوْه بناء « إِرْزَبٍّ » ، وهو من أبنية العرب ، وذلك إنما كان « الأَضْخَمَ » ولكن ثقّل فى الوقف ، لِما ذكرنا ، وكان حقّه فى الوصل أن يذهب منه الإدغام ، ولكن أجراه فى الوصل مُجراه فى الوقف للضرورة .

ومثله قول الآخر :

فى عامِنا ذَا بَعْدَ ما أَخْصَبَّا(١)

يريد : « أَخْصَبَ » ، فشدّد وزاد الألف للإطلاق ، على ماذكرنا .

٨ — ومما يجوز له : الإتيانُ بالفعل مُعرًّى من الضمير ، وقبله اسم مرفوع بالابتداء ، والهاء مضمرةٌ مع الفعل ، وهو مثل قولك : « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » وهذا لا يكون فى الكلام ، ولكن يكون فى الشعر عند الضرورة .

ومنه ما أنشده سيبويه :

قد أصبحتْ أُمُّ الخِيار تَدَّعِى
عَلَيَّ ذنباً كُلُّه لم أَصْنَعِ (٢)

= مثال إرزب ، وليس الشاهد فى واحد منهما ، وإنما الشاهد فى الأضخما؛ لأنه كان ينبغى أن يقول : الأضخم ، مثل قولك : الأعظم والأكبر » . وانظر نقد ابن سيدة لكلام سيبويه فى اللسان (ضخم) ١٥/٢٤٩

(١) البيت لرؤبة فى ملحق ديوانه ق٨/٢ ص١٦٩ وهوله فى سيبويه والشنتمرى ٢٨٢/٢ ولرؤبة أو ربيعة بن صبح فى العينى على هامش الخزانة ٤/٥٤٩ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٩/٦٩ واللسان (جدب) ١/٢٤٧ (خصب) ١/٣٤٣ وفى س: « بعد ما أجدبا » وهى فى هامش ك .

(٢) البيتان لأبى النجم العجلى فى خزانة الأدب ١/١٧٣ ؛ ١/٤٤٥ وسيبويه =

فرفع[1] : « كلُّه » ، ولا عائد فى : « أصنع » ، فكأنه أراد : « كلُّه لم أصنعه » ، أو[2] « كلُّه غير مصنوع » .

وكذا أنشدوا قول امرىء القيس :

فأقبلتُ زَحْفاً على الرُّكبتينِ فثوبٌ نسيتُ وثوبٌ أجُرّْ[3]

برفع « الثوب » ، وتعرية : « نسيت » و « أجرّ » من العائد ، كأنه يريد : « نسيتُه » و « أجرُّه » .

ومثله قول الآخر :

فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نُساء ويومٌ نُسَرّْ[4]

= والشنتمرى ١/٤٤ والمحتسب ١/٢١١ ومقدمتان فى علوم القرآن ١٣٣ والعينى على هامش الخزانة ٤/٢٢٤ ومغنى اللبيب ١/٢٠١ وشرح شواهد المغنى ١٨٥ وبلا نسبة فى البيان لابن الأنبارى ١/٤١٤

(١) فى : س « رفع » .

(٢) فى س : « وكله » تحريف .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٢٩/١٧ ص ١٥٩ وشرح شواهد المغنى ٢١٧ والوساطة ٤٢ وأمالى ابن الشجرى ١/٩٣ ؛ ١/٣٢٦ وشرح المفضليات ٥٠٥ وأعلام الكلام ٣٠ وروايته فيها كلها :

فلما دنوت تسديتها فثوبا نسيت وثوبا أجر

وهو له فى سيبويه والشنتمرى ١/٤٤ والخزانة ١/١٨٠ وشرح شواهد المغنى ٢٩٣ وبلا نسبة فى المحتسب ٢/١٢٤

(٤) البيت للنمر بن تولب فى ديوانه ق ١٧/١٠ ص ٥٧ والعينى على هامش الخزانة ١/٥٦٥ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٤ والدرر اللوامع ١/٧٦ ؛ ٢/٢٢ وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ١/١٠١ وثمار القلوب ٦٤١

وأضمر الهاء على قول من يجعلُه مفعولاً على السَّعة ، فكأنه قال : « فيومٌ نُساؤُه ويوم نُسَرُّه » . ومن جعله ظرفاً أراد : « فيومٌ نُساء فيه ، ويومٌ نُسرُّ فيه » .

وكذا قول الآخر :

ثلاثٌ كلُّهن قتلتُ عَمْدًا فأخْزَى الله رابعةٌ تعودُ[1]

فأضمر الهاء أيضا ورفع .

وقد أنكر بعضُ أهل النظر هذا ، ولم يُجِزْه فى كلامٍ ولا شِعْرٍ ، وقال: لاضرورة فى هذا ؛ لأن المنصوب بزنة المرفوع ، فلو نصب لم ينكسر الشعر ، وقال : كذا ينشده أكثر الناس منصوباً .

ونحن لاندفع مارواه سيبويه ، على ثقته وعلمه ، مع قوله : « سمعناه من العرب مرفوعاً »[2] .

٩ — ومما يجوز له : أن يجعل اسم « كان » نكرةً ، وخبرها معرفةً ، إذا اضطر إلى ذلك ، وذلك غير جائز فى الكلام ، وذلك أن تقول : « كان رجلٌ زيدًا » فيجوز فى الشعر ولا يجوز فى غيره ، وذلك أن اسم « كان » بمنزلة الابتداء ، فكما كان الأولى أن يبتدىء المتكلمُ بالمعرفة ، ثم يخبر عنها ، كان ذلك فى « كان » .

---

(١) البيت بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ١/٤٤ وخزانة الأدب ١/١٧٧ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٢٦

(٢) الذى فى سيبويه ١/٤٤ : ١١ : « فهذا ضعيف والوجه الأكثر الأعرف النصب » . وانظر شرح الشنتمرى ، حيث يرجح الرفع على النصب فى مثل ذلك .

ومنه قول حسان :

كأنَّ سَبِيئَةً من بيتِ رَأْسٍ   يكون مِزاجَهَا عَسَلٌ وماءُ[1]

فجعل « العَسَل » اسم كان ، و « الماء » معطوفا عليه ، ونصب « المزاج » وهو معرفة ، فجعله الخبر وقدّمه .

وكذا قوله :

فإنك لاتبالِي بعدَ حَوْلٍ   أظبيٌ كان أمَّكَ أم حِمارُ[2]

فنصب « الأمّ[3] » ، جعلها خبرًا ، وجعل « الظبي » و « الحمار » اسمَ كان ، وهما نكرتان .

---

(١) البيت لحسان بن ثابت الأنصارى فى ديوانه ص ٣ والمقتضب ٤/٩٢ وشمس العلوم ٢/٢٩٧ ؛ ٢/٣٥٦ والجمل للزجاجى ٥٨ وخزانة الأدب ٤/٤٠ ، ٤/٦٦ وشرح ابن يعيش ٧/٩٣ وسيبويه والشنتمرى ١/٢٣ وشرح شواهد المغنى ٢٨٧ واللسان (سبأ) ١/٨٦ (رأس) ٧/٣٩٧ (جنى) ١٨/١٦٩ والكامل للمبرد ١/١٣٦ وسيرة ابن هشام ٤/٤٢٢ ومعجم البلدان ١/٧٧٦ ومعجم ما استعجم ١/٢٨٨ والدرر اللوامع ١/٨٨ وبلا نسبة فى همع الهوامع ١/١١٩ وفى بعض هذه المصادر : « كأن سلافة » أو : « كأن خبيئة » .

(٢) البيت لخداش بن زهير فى سيبويه والشنتمرى ١/٢٣ وشرح المختار من اللزوميات ١/١٢٧ والمقتضب ٤/٩٤ وشرح ابن يعيش ٧/٩٤ وشرح شواهد المغنى ٣١٠ كما ينسب لثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامرى فى الخزانة ٣/٢٣٠ ؛ ٤/٦٦ ؛ ٤/٦٧ ولزرارة بن فزوان فى شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكرى ٤١٥ وبلا نسبة فى الخزانة ٤/٣٨٩ ؛ ٤/٤٦٤

(٣) فى س : « اللام » تحريف .

وكذا[١] أنشد النحويون :

ألا مَنْ مُبْلِغٌ حسّان عَنِّى أَسِحْرٌ كان طِبُّك أم جُنُونَ[٢]

فنصب « الطبّ » وجعله خبرًا ، وجعل « السحر » و « الجنون » اسم كان . وهما[٣] نكرتان .

وأنشدوا[٤] أيضاً :

أسكرانُ كان ابنَ المَراغة إذ هَجَا تميمًا بجَوفِ الشّأم أم متساكِرُ[٥]

وقال سيبويه : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب « سكرانَ » ، ويرفع « الطّبَّ » ، وينصب « سِحْرًا » ، ويرفع « متساكرًا » و « جنونا » على قطع وابتداء ، كأنه قال : أم هو متساكرُ »[٦] .

---

(١) فى ك س : « فكذا » .

(٢) البيت لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى فى سيبويه والشنتمرى ١/٢٣ وخزانة الأدب ٤/٦٦ ؛ ٤/٦٨ واللسان (طبب) ٢/٤٢ وجمهرة اللغة ١/٣٤

(٣) فى س : « هما » بلا واو .

(٤) فى ك س : « وأنشد » .

(٥) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ٤٨١ وسيبويه والشنتمرى ١/٢٣ والمقتضب ٤/٩٣ وشمس العلوم ٢/٤٠٨ وخزانة الأدب ٤/٦٥ واللسان (سكر) ٦/٣٩ وبلا نسبة فى أساس البلاغة ١/٤٥٠ ويروى : « ببطن الشام » فى الخصائص ٢/٣٧٥ بلا نسبة ، كما يروى : « بجو الشام » فى مغنى اللبيب ٢/٤٩٠ وشرح شواهده ٢٩٦ بلا نسبة كذلك . ونص البغدادى فى الخزانة ٤/٦٧ : ١٦ على أنها تحريف .

(٦) الذى فى سيبويه ١/٢٤ : ١ : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب السكران ، ويرفع الآخر على قطع وابتداء » .

وزعم بعض أهل النظر أن هذا لايجوز ، وأن قوله : « يكون مزاجُها » بالرفع و « عسلا » بالنصب ، يجعله خبر كان ، ويرفع « ماء » على الاستئناف، كأنه قال : « وماء كذلك » .

وقال فى قوله :

أسكرانُ ابنَ المراغة إذ هجا ... ...

النصب فى « سكران » يجعله خبر كان متقدما ، وترفع « ابن المراغة » تجعله اسمها ، وترفع « متساكراً » على ماقال سيبويه ، كأنه قال : أم هو متساكر .

وقال فى قوله :

... ... أسحرٌ كان طبَّك أم جنونُ

النصب فى « السحر » يجعله خبر كان ، ويرفع « الطب » يجعله اسم كان، ويرفع « الجنون » على الاستئناف أيضاً ، كأنه قال : أم هو جنون .

وقال فى قوله :

... ... أظبىٌ كان أمَّك أم حمارُ

لم يجعل هاهنا اسم كان نكرة ؛ لأن فى كان ضمير « الظبى » ، والضمير لا يكون إلا معرفة ، فهو اسم كان ، و « الأم » الخبر ، فكأنك جعلت اسمها معرفة وخبرها معرفة ، وهذا حسن فى الكلام ، إذا قلت : « كان زيد أخاك » و « كان أخوك زيدًا » تجعل أيّهما شئت اسم كان ، إذا كانا معرفتين .

قال : ويرفع « حمارا » على القطع والاستئناف ، كأنك قلت : « أم هو حمار » .

ومن أجاز الأول له حجج على هذا ، إن شئت أن[1] تراها ؛ طلبتها فى كتابنا المؤلف فى « الحروف » ، تجدها على وجهها ، إن شاء الله ، لأن هذا موضع اختصار ، إذ كان القصد فيه ذكر ما يجوز للشاعر، لا استقصاء[2] العلل .

١٠ — ومما يجوز له : أن يؤنّث المذكْر ، إذا كان مضافاً إلى مؤنث ، أو هو من سببه ، كما أنشد النحويون :

لما أتى خَبَرُ الزُّبير تواضَعَتْ   سُورُ المدينة والجبالُ الْخُشَّعُ[3]

فأنث السور لما أضافه إلى المدينة ، فكأنه قال : « تواضعت المدينةُ » .

---

(١) فى س ت : « إذا » وهو تحريف . وقد كانت كذلك فى ك ثم أصلحت فى صلب النص .

(٢) فى س ت : « لاستقصاء » تحريف .

(٣) البيت لجرير فى ديوانه ص ٣٤٥ والنقائض ٢/٩٦٩ وسيبويه والشنتمرى ١/٢٥ والزينة للرازى ٢/٦١ والأشباه والنظائر ٣/١٠٨ وخزانة الأدب ٢/١٦٦ وشمس العلوم ٢/٣٩٩ والكامل للمبرد ٢/١٤١ ومجاز القرآن ١/١٩٧ ؛ ٢/١٦٣ والأضداد لابن الأنبارى ٢٩٦ وفيها : « تضعضعت سور » واللسان (سور) ٦/٥٢ ومقاييس اللغة ٢/١٨٣ وسمط اللآلى ٢/٩٣٢ والمخصص ١٧/٧٧ ونسب خطأ للفرزدق فى سمط اللآلى ١/٣٧٩ وانظر تعليق الميمنى عليه هناك . وهو بلا نسبة فى الخصائص ٢/٤١٨ وروح المعانى للألوسى ٢٥/١١٤ والبيان لابن الأنبارى ١/٩٣ ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٧ والصاحبى ٢٦٧ وتفسير الطبرى ١/٢٠٦ والمقتضب ٤/١٩٧ والأزمنة للمرزوقى ٢/٣٠٨ والمذكر والمؤنث للفراء ٣٧ وفى س : « خبر الوزير » تحريف .

ومثله :

مَشَيْنَ كما اهْتزَّت رماحٌ تسفَّهتْ أعالِيَها مُرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ (١)

فأنث « المرَّ » ؛ إذ كان من الرياح ، فكأنه قال : « تسفهت أعاليها الرياح (٢) » .

ومثله :

إذا بعضُ السِّنينَ تعرَّقتْنا كفَى الأيتامَ فقدُ أبي اليتيمِ (٣)

فأنث « البعضُ » ؛ لإضافته إلى « السِّنين » ، كأنه قال : « إذا السنون تعرقتنا » .

ومثله :

طولُ اللَّيالي أسرعتْ في نَقْضِي

---

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ١٧/٧٩ ص ٦١٦ وخزانة الأدب ٢/١٦٩ وسيبويه ١/٢٥ ؛ ١/٣٣ والعيني على هامش الخزانة ٣/٣٦٧ والشنتمري ١/٢٥ والمخصص ١٧/٧٨ والمحتسب ١/٢٣٧ ومقاييس اللغة ٣/٧٩ والكامل للمبرد ٢/١٤١ والصحاح (سفه) ٦/٢٢٣٤ وهو بلا نسبة في الخصائص ٢/٤١٧ واللسان (سفه) ١٧/٣٩٣ وشرح القصائد السبع ٤٢٤ والمقتضب ٤/١٩٧ والبيان لابن الأنباري ١/٩٤ والأشباه والنظائر ٣/١٠١

(٢) في س : « الرماح » تحريف .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٠٧ وسيبويه ١/٢٥ ؛ ١/٣٣ والكامل للمبرد ٢/١٣٩ والمخصص ١٧/٧٧ وسر صناعة الإعراب ١/١٤ والشنتمري ١/٢٥ وشمس العلوم ٢/٣٩٩ وخزانة الأدب ٢/١٦٧ والفائق للزمخشري ٣/١٣٧ وبلا نسبة في المقتضب ٤/١٩٨ والبيان لابن الأنباري ١/٩٣ وشرح ابن يعيش ٥/٩٦ واللسان (عرق) ١٢/١١٦

نَقَضْنَ طُولِي ونَقَضْنَ عَرْضِي [1]

ويروى : « مَرّ اللّيَالي [2] » ، فأنّث لما أضاف إلى « اللّيالى » ، على ما ذكرنا .

١١ — ومما يجوز له : إظهار الضمير فى الموضع الذى أنت مُسْتَغْنٍ عن إظهاره فيه ؛ وذلك مثل قولك : « مازيدٌ منطلقاً أبوه » ، فالهاء فى « أبيه » ضمير زيد ، فأنت مستغن بها عن إظهاره ، فلو أظهرته فقلت : « مازيدُ منطلقاً أبو زيد » ، و « زيدٌ » الأول « زيدٌ » الثانى ، لم يجز فى الكلام ، وجاز فى ضرورة الشعر .

---

(١) البيتان للعجاج فى ملحق ديوانه ق ٢٦/٢ – ٣ ص ٨٠ ومجاز القرآن ٩٩/١ والأول له كذلك فى سيبويه والشنتمرى ٢٦/١ والمخصص ٧٨/١٧ وشمس العلوم ٣٩٩/٢ وينسبان للأغلب العجلى فى المعمرين للسجستانى ١٠٨ وخزانة الأدب ١٦٨/٢ والعينى على هامش الخزانة ٣٩٥/٣ وشرح شواهد المغنى ٢٩٨ وقال البغدادى فى الخزانة ١٦٩/٢ : « وهذان البيتان من أرجوزة للأغلب العجلى ذكرهما أبو حاتم فى كتاب المعمرين ... وزعم أبو محمد الأعرابى فى فرحة الأديب أن هذا الرجز ليس للأغلب ، وإنما هو من شوارد الرجز ، لا يعرف قائله . ومن حفظ حجة على من لم يحفظ » . والبيتان بلا نسبة فى البيان للجاحظ ٦٠/٤ ومجاز القرآن ٨٣/٢ ومغنى اللبيب ٥١٣/٢ والأول بلا نسبة فى المقتضب ١٩٩/٤ والخصائص ٤١٨/٢ والصاحبى ٢٥٣ وفى الثانى منهما اختلاف فى بعض هذه المصادر .

(٢) هذه الرواية فى خزانة الأدب ١٦٨/٢

ومنه قول الشاعر :

لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ نَغَّصَ الموتُ ذا الغِنَى والفَقِيرَا (١)

وكان الوجه أن يقول: « لا أرَى الموتَ يسبقُه شيءٌ ، ولكن أظهر الضمير اضطرارًا .

ومثله :

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوحشَ فى ظُلُلاَتِها سَوَاقِطُ من حَرٍّ وقد كان أظْهَرا (٢)

وكان الوجه أن يقول : « إذا الوحش ضمّها (٣) » .

---

(١) البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ق ٩/٢٢ ص ٦٥ وشرح المرزوقى للحماسة ٣٦/١ ؛ ١١٨/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٤٣/١ والأشباه والنظائر ١٣٣/٤ وحماسة البحترى ١٤١ وخزانة الادب ١٨٣/١ ؛ ٥٣٤/٢ ؛ ٥٥٢/٤ ونسبه سيبويه ٣٠/١ لسوادة بن عدى ، وكذلك فى شرح شواهد المغنى ٢٩٦ والاقتضاب ٣٦٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١١٤ ولعدى أو لسوادة فى اللسان (نغص) ٣٦٨/٨ ولسوادة أو لأمية بن أبى الصلت فى الشنتمرى ٣٠/١ وهو بلا نسبة فى الخصائص ٥٣/٣ ومغنى اللبيب ٥٠٠/٢ وشروح سقط الزند ١٨١١/٤ وتفسير الطبرى ٢٨/٤ والعمدة ٦١/٢ والبيان لابن الأنبارى ٦٣/١ ؛ ١١٢/١ ؛ ١٤٤/١ ؛ ٣٧٩/١ وإيضاح الوقف ٣٢٠/١ ؛ ٦٩٤/٢ وقال فى الخزانة ١٨٣/١ : « وهذا البيت من قصيدة لعدى بن زيد : وقيل لابنه سوادة بن عدى ، والصحيح الأول » .

(٢) البيت للنابغة الجعدى فى ديوانه ص٧٢ ومادة (سقط) من اللسان ١٨٩/٩ والتاج ١٥٧/٥ وسيبويه والشنتمرى ٣١/١ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١١٤ وهو بلا نسبة فى المخصص ٧٣/١٧ والبلغة لابن الأنبارى ٧٩ وفى جميع النسخ : « طللاتها » بالطاء المهملة وهو تصحيف .

(٣) إنما قال : « ضمها » ؛ لأن الوحش فى اللغة مؤنثة . انظر البلغة لابن الأنبارى ٧٩/١

ومثله :

لَعَمْرُكَ ما مَعْنٌ بتاركِ حَقِّه ولا مُنْسِئٌ مَعْنٌ ولا مُتَيَسِّرُ[1]

« فَمَعْنٌ » الأخير[2] هو «مَعْنٌ» الأول ، وكان الوجه أن يأتى بضميره .

وزعم بعض أهل النظر أن هـذا لايجوز فى شعر ولا كلام ؛ وقال : إنما يجوز إذا كان اسما للجنس ؛ كقوله تبارك وتعالى : ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا وأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا[3] ﴾ فأعاد الظاهر ولم يضمره .

وقال مثله ماذكر فى البيت الأول ؛ لأن «الموت» بمنزلة « الأرض » .

وهـذا إذا جاز فى هـذا ، فما يمنعه أن يجوز فى سائر الأسماء ؟ على [أنّ[4]] قوله :

لَعَمْرُكَ ما مَعْنٌ بتاركِ حَقِّه ... ...

خارجٌ عمّا شرط ؛ لأنه اسمُ عَلَمٍ .

١٢ — ومما يجوز له الفرقُ بين الجارّ والمجرور فى الشعر ، وليس ذلك بجائز فى الكلام ؛ لاتقول : « هذا غلام اليوم زيد » ، ويجوز فى الشعر ، كما قال الشاعر :

رُبَّ ابن عمٍّ لسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ

---

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ٣٨٤ ونوادر القالى ٧٥ وسيبويه والشنتمرى ٣١/١ والخزانة ١٨١/١

(٢) فى س : « الآخر » تحريف .

(٣) سورة الزلزلة ٩٩/١-٢

(٤) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لتمام المعنى .

طَبَّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادِ الكَسِلِ[1]

فأضاف « الطّباخ » إلى « الزّاد » ، وفرق بينهما « بساعات الكرى » .

ومثله ، على إنشاد بعضهم :

وكرّارِ خَلْفَ المُجْحَرِينَ جَوَادِهِ إذا لم يُحَامِ دُونَ أنثى حَلِيلُها[2]

فأضاف « كرّار » إلى « الجواد» وفرّق بينهما « بخلف المُجْحَرِينَ » . ومنهم من يرويه :

طباخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ

فيضيف « طَبَّاخاً » إلى « ساعات» ، وينصب « زادَ الكَسِلِ » بطباخ. وكذا ينشد :

وكرّار خلفِ المُجْحَرِينَ جَوَادَهُ ... ...

فيضيف أيضاً إلى « خَلْف » ، ويجعل الظرف فى كل هـذا مفعولا على السّعة ، كما أنشد سيبويه :

---

(١) البيتان لجبار بن جزء بن ضرار فى ديوان عمه الشماخ بن ضرار ص ٣٨٩-٣٩٠ وانظر مصادرهما فيه ص ٣٩٦-٣٩٧ وزد عليه معانى القرآن ٢/٨٠ بلا نسبة . وفى س : « طباع ساعات » تحريف .

(٢) البيت للأخطل فى ديوانه ص ٢٤٥ برواية : « المرهقين جواده حفاظاً إذا لم يحم أنثى » . وهو بروايتنا فى سيبويه والشنتمرى ١/٩٠ وخزانة الأدب ٣/٤٧٤ ومعانى القرآن للفراء ٢/٨١ وفى س هنا وفيما يلى : « المحجزين » وفى ك ت : « المحجرين » . وكلاهما تصحيف صوابه من المصادر .

ياسارق اللَّيلةِ أ هْـلَ الدَّارِ (١)

فجعل « الليلة » مفعولة على السعة ، وأضاف إليها ، ونصب « أهل الدار » بسارق، وهذا على هذه الرواية لاضرورة فيه .

ومما جاء قد حِيلَ بينه وبين المجرور ، قولُ الآخر :

لما رأتْ ساتِيدَمَا استَعْبَرَتْ　　　لله درُّ اليومَ مَنْ لامَهَا (٢)

يذكر ناقته . و « سَاتِيدَما » اسم مكان . وفرق فى هذا البيت بين « دَرّ » و « مَنْ » بقوله : « اليوم » . والتقدير : « لله دَرُّ مَن لامَهَا اليومَ » ، فَمَنْ فى موضع جَرّ .

---

(١) البيت بلا نسبة فى كتاب سيبويه ١/٨٩ ؛ ١/٩٠ ؛ ١/٩٩ وخزانة الأدب ١/٤٨٥ ؛ ٢/١٧٢ ؛ ٢/١٧٩ ومعانى القرآن ٢/٨٠ والحجة للفارسى ١/١٤ والمحتسب ١/ ١٨٣ ؛ ٢/٢٩٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٢٥٠ وشرح الحماسة للمرزوقى ٢/٦٥٥ وشرح ابن يعيش ٢/٤٥ وهمع الهوامع ١/٢٠٣ والدرر اللوامع ١/١٧٢ وروح المعانى للألوسى ١٧/١٠١

(٢) البيت لعمرو بن قميئة فى ديوانه ق ٢/١٦ ص ١٨٢ وسيبويه والشنتمرى ١/٩١ والعمدة ٢/٢١٣ والأزمنة للمرزوقى ٢/٣٠٩ والإنصاف ٢٥٠ والموشح ١١٥ وعيار الشعر ٤٢ وخزانة الأدب ٢/٢٤٧ وشرح ابن يعيش ٣/٢٠ ومعجم البلدان ٣/٨ واللسان (دمى) ١٨/٢٩٧ وهو بلا نسبة فى مقدمتان فى علوم القرآن ١٢٥ والمقتضب ٤/٣٧٧ ومجالس ثعلب ١/١٥٢ ومعجم ما استعجم ٣/٧١١ والتوجيه للرمانى ٥٤ ؛ ٨٧ وتفسير القرطبى ٧/٩٣ والصحاح (دما) ٦/٢٣٤١ وعجزه بلا نسبة فى المخصص ١٣/٨٦ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢/٤٦٢ والوساطة ٤٧٧ وشرح ابن يعيش ١/١٠٣ ؛ ٢/١٠٨

ومثله :

كأنَّ أصواتَ مِن إيغالِهِنَّ بنا أواخرِ المَيْسِ أصواتُ الفَرَاريجِ [1]

يريد : « كأن أصوات أواخرِ المَيْس أصواتُ الفراريج » ، ففرّق بين الجار والمجرور .

ومثله قول الآخر :

هما أخَوا فى الحربِ مَنْ لا أخا لَهُ إذا خافَ يومًا نَبْوَةً فدَعَاهُمَا [2]

ففرّق بين « أخَوَا » وبين [3] « مَنْ » بقوله : « فى الحرب » . والتقدير : « هما أخوا من لا أخا له فى الحرب » .

وزعم سيبويه أن من هذا الباب قول الشاعر :

---

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ق٢٥/٩ ص ٧٦ وسيبويه والشنتمرى ٩٢/١ ؛ ٢٩٥/١ ؛ ٣٤٧/١ والإنصاف ٢٥١ والعمدة ٤٨/٢ وعيار الشعر ٤٣ والمقتضب ٣٧٦/٤ والموشح ٢٩٢ والخصائص ٤٠٤/٢ والخزانة ٢١٩/٢ ؛ ٢٥٠/٢ والصناعتين ١٦٤ ومادة (نقض) من اللسان ١١٣/٩ والتاج ٩٣/٥ والحيوان للجاحظ ٣٤٢/٢ وشروح سقط الزند ١٥٣٣/٤ وسر صناعة الإعراب ١١/١ ونظام الغريب ١٥١ وهو بلا نسبة فى الوساطة ٤٧٧ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٩١ وشرح ابن يعيش ١٠٣/١ ؛ ١٠٨/٢ ؛ ١٣٢/٤ وتفسير القرطبى ٩٣/٧

(٢) البيت فى سيبويه والشنتمرى ٩٢/١ لدرنى بنت عبعبة من بنى قيس بن ثعلبة ، وينسب لعمرة الخثعمية فى الحماسة بشرح المرزوقى ق ٣٨٦/٢ ص ١٠٨٣ والعينى على هامش الخزانة ٤٧٢/٣ ولامرأة من بنى قيس فى الموشح ٣٥٦ وعيار الشعر ٤٣ وبلا نسبة فى الصناعتين ١٦٥

(٣) تكرير « بين » مع الاسم الظاهر ، يعده الحريرى (فى درة الغواص ٣٦) من لحن العامة !

إلاّ عُلالةَ أو بُدَا هةَ قارِحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ[١]

قال سيبويه[٢] : « أراد إلا عُلالَةَ قارِحٍ ففرق بينهما ببُدَاهَة ، وغلط في هذا » .

وقيل : كان يلزمه أن يقول : إلا علالة أو بداهته قارح ؛ لأن التقدير على قوله : « إلا عُلالة قارحٍ أو بُداهته » .

والتقدير عند غيره : « إلا عُلالَةَ قارِحٍ ، أو بداهةَ قارِحٍ » ، ثم حذف من الأول لدلالة الثاني عليه ، كما يقول : « هو أعزُّ وأفضلُ مَنْ ثَمَّ » ، والتقدير : « هو أعزّ من ثَمَّ وأفضلُ مَنْ ثَمَّ » ، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه .

ومما هو أصعب من هذا قول الشاعر :

فَزَجَجْتُها بِمِزَجَّةٍ زجَّ القلوصَ أبي مَزَادَهْ[٣]

(١) البيت للأعشى في ديوانه ق ٢٠/٤٩ ص ١١٤ وفيه : « بداهة سابح » والبيان للجاحظ ٣/١٥ وسيبويه والشنتمرى ١/٩١ ؛ ١/٢٩٥ والخزانة ١/٨٣ ؛ ٢/٢٤٦ والخصائص ٢/٤٠٧ وسر صناعة الإعراب ١/٢٩٧ والمعاني الكبير ٢/٩٢٣ واللسان (علل) ١٣/٤٩٧ وعبث الوليد ٤١ ومقاييس اللغة ١/٢١٢ وبلا نسبة في المقاييس ٤/١٣ ومعاني القرآن ٢/٣٢١ وشمس العلوم ١/١٤١ وفي س : « فهذا الجزاره » تحريف .

(٢) لم نعثر على قوله هذا في كتابه !

(٣) البيت لبعض المدنيين المولدين في الخزانة ٢/٢٥١ وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٦ والإنصاف ٢٤٩ وتفسير الطبرى ٨/٣٣ والأشمونى ٢/٤٧٦ وشرح ابن يعيش ٣/١٩ والعيني على هامش الخزانة ٣/٤٦٨ ومجالس ثعلب ١/١٢٥ وتفسير القرطبي ٧/٩٢ ومقدمتان في علوم القرآن ١٣٥ والشنتمرى ١/٨٨ والبيان لابن الأنباري ١/٣٤٢ ويروى في معاني القرآن ١/٣٥٨ ؛ ٢/٨١ : « فزججتها متمكناً » .

يريد : « زَجَّ أبى مزادةَ القلوصَ » ، ففرّق بين الظرف ، ونصب المفرّق به بالعامل .

وهذا أصعب مما جاز .

ومثله قول المتنبى :

حملتُ إليه من لسانى حَدِيقةً
سَقاها الحِجَى سَقْىَ الرِّياضَ السَّحائبِ[1]

يريد : « سَقْىَ السحائب الرياضَ » ، فجاء به[2] على قول الأول .

١٣ — ومما يجوز له : أن يكون اللفظ واحدًا والمعنى جمعاً ، كما قال الشاعر :

بها جِيَفُ الحَسْرَى فأمّا عِظامُها فبيضٌ وأمّا جلدُها فصليبُ[3]

فقال : « وأما جلدُها » ، فوحّد وهو يريد : « وأما جُلودُها » ، ولكن أخرجه على لفظ الواحد اتّساعًا .

ومثله قول الآخر :

لا تنكرِ القتلَ وقد سُبِينَا

---

(١) سبق البيت هنا ص ١٩٦

(٢) فى س : « فجائز على » تحريف .

(٣) البيت لعلقمة بن عبدة الفحل فى ديوانه ق ٢/٢٠ ص ١٠٦ وسيبويه والشنتمرى ١/١٠٧ والخزانة ٣/٣٧٩ والمفضليات ق ١١٩/١٩ ص ٧٧٧ وشعراء النصرانية ٥٠٣ والمقتضب ٢/١٧٣

فى حَلْقِـكُمْ عَظْمٌ وقد شَجِينا(١)

فقال : « فى حلقكم » ، يريد : « فى(٢) حلوقكم » ، فأخرجه على لفظ الواحد اتّساعا ، ومثله على ما ذكرنا(٣) .

١٤ — ويجوز له : قَلْبُ هذا المعنى ، يجمع(٤) والمعنى واحد ؛ كما قال الشاعر :

كأن نُسوعَ رَحْلِي حين ضمَّت ... حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعَا(٥)

فقال : « جياعا » ، وكان الوجه أن يقول : « جائعاً » ؛ لأن « المعى » واحد .

---

(١) البيتان للمسيب بن زيد مناة الغنوى فى الشنتمرى ١٠٧/١ ومجاز القرآن ١٩٥/٢ وبلا نسبة فى سيبويه ١٠٧/١ وشرح ابن يعيش ٢٢/٦ والمخصص ٣١/١ ؛ ٣٠/١٠ والخزانة ٣٧٩/٣ والمقتضب ١٧٢/٢ وفى الأخير : « إن تقتلوا اليوم » . والثانى منهما لطفيل الغنوى فى المحتسب ٨٧/٢ وديوان النابغة بشرح ابن السكيت ٩٠ والتوجيه للرمانى ٢٧٥ وهو بلا نسبة فى الشنتمرى ٢٥٤/١ ومجاز القرآن ٧٩/١ ؛ ٤٤/٢ والبيان لابن الانبارى ٥٢/١ والمحتسب ٢٤٦/١ وفى ك ت : « القتلى » تحريف .

(٢) فى س : « يريد لى » تحريف .

(٣) كذا فى جميع النسخ ، ولعل كلمة : « ومثله » مقحمة فى العبارة ، وأن الأصل : « اتساعاً على ما ذكرنا » ، أو لعله أراد : « ومثل هذا الضرب يحمل على ما ذكرنا » !

(٤) فى ت : « فيجمع » .

(٥) البيت للقطامى فى ديوانه ق ١٣/٦٣ ص ٤٥ واللسان (غرز) ٢٥٤/٧ (معى) ١٥٦/٢٠ وفى س : « غزرا » تصحيف .

١٥ — ومما يجوز له : قَلْبُ المعنى إذا كان الكلام لا يُشكل ؛ وذلك أن يقول : « أُدْخِلَ فُوهُ[1] الحجرَ » ، فيكون المعنى أن « الفمَ » أُدْخِل فى « الحجَر » وإنما حقيقته أن « الحجرَ » أدخل فى « الفم » .

وكذلك قال الشاعر[2] :

ترى الثورَ فيها مُدخِلَ الظِّلِّ رأسَه   وسائرُه بادٍ إلى الشمس أجمعُ[3]

فجعل « الظلَّ » يدخل « الرأسَ » ، وإنما يجوز أن يقال : « مُدْخل رأسِه الظِّلَّ » ، فقلب لأنه لا يُشكل ، وقد أجاز هذا الشأنَ الناسُ فى الكلام[4] ، فضلاً عن الشعر ، وأجازوا : « أُعْطِىَ الدرهمُ زيدًا » فجعلوا الدرهم آخذًا لزيد ، والوجه : « أُعطى زيدٌ الدرهمَ » ؛ لأنه القابضُ له ، ولكن هذا لا يشكل .

١٦ — ومما يجوز له أن يُخبِر عن الشىء بخبرٍ ليس من جنسه ، ولكن يكون تحت ذلك الخبر حذف تقوم به الفائدة .

---

(١) فى س : « قوة » تصحيف .

(٢) فى س : « قول الشاعر » .

(٣) البيت بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ١/٩٢ والوساطة ٤٧٨ وأمالى المرتضى ١/٢١٦ ومعانى القرآن للفراء ٢/٨٠ ودرة الغواص للحريرى ٣ والدرر اللوامع ٢/١٥٦ ولحن العوام للزبيدى ٢٧٥ وتأويل مشكل القرآن ١٤٨ وتفسير الطبرى ١٣/١٦٣ وعجزه فى همع الهوامع ٢/١٢٣

(٤) فى س : « فى كلامهم » .

وذلك مثل قول الشاعر :

وكيفَ تُواصِلُ مَنْ أصبحتْ خَلاَلَتُه كأبى مَرْحَبِ[1]

فشبّه « الخَلاَلة » بأبى مَرْحب ، وليس هو من جنسها ، ولكن المعنى : « كخَلاَلة أبى مَرْحب » ، فاسقط هذا اتّساعا .

ومثله قول الآخر :

كأنّ عَذِيرَهم بجنُوب سِلّى نعامٌ قاقَ فى بَلدٍ قفارِ[2]

فالعَذِير[3] : الصوت ، فشبّه « الصَّوتَ » بالنعام ، وليس من جنسه ، ولكن المعنى : « كأنّ عَذِيرهم عَذِيرُ نَعامٍ » .

---

(١) البيت للنابغة الجعدى فى ديوانه ق ٢/٤٤ ص ٢٠ وسيبويه والشنتمرى ١/١١٠ وما اتفق لفظه للمبرد ٣٣ وتفسير الطبرى ١/١٠٩ واللسان (رحب) ١/٤٠٠ (شرب) ١/٤٧٤ (خلل) ١٣/٢٣٠ ونوادر أبى زيد ١٨٩ والمأثور عن أبى العميثل ٧٩ وأمالى القالى ١/١٩٥ ودلائل الإعجاز ٢٣٤ والإبل للأصمعى ٨٤ وسمط اللآلى ١/٤٦٥ وبلا نسبة فى الصحاح (رحب) ١/١٣٤ (خلل) ٤/١٦٨٨ والمحتسب ٢/٢٦٤ والأشباه والنظائر ٤/٢٢١ ومجالس ثعلب ١/٦٦ والإنصاف ٤٧ وتهذيب اللغة ٦/٥٦٩

(٢) البيت للنابغة الجعدى فى سيبويه والشنتمرى ١/١٠٩ وليس فى ديوانه ، وهو لشقيق بن جزء فى معجم البلدان ٣/١١٠ وهو بلا نسبة فى الإنصاف ٤٧ والمقصور لابن ولاد ٦٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣٣٩ والبيان لابن الأنبارى ١/١١٠ وما اتفق لفظه للمبرد ٣٣ وتفسير الطبرى ٤/٦٠

(٣) فى ت : « والعذير » .

ومثله قول الآخر :

وَشَرُّ المَنَايَا مَيِّتٌ بين أهله كهُلْكِ الفتى قد أسْلَمَ الحىَّ حاضِرُهُ(١)

فشبه «المَيِّت» بالهُلْك، ولكن التقدير : «وشرُّ المنايا مِيتةُ مَيِّت»(٢).

وقد زعم قومٌ أن هذا ليس من ضرورة الشعر ، وأنه يجوز فى الكلام ، وقال : هو مِثْل قول العرب : « بنو فلان تطؤُهم الطريقُ »(٣) ، يريد : أهل الطريق ، وكما قال عزّ وجلّ : ﴿ واسْأَلِ القَرْيَةَ(٤) ﴾ ، يريد : أهلها .

ونعرف(٥) من هذا الأول - بل هو مما ذكرنا من كلام العرب - قول الشاعر :

وأنت سيِّدُها المذكور قد علمتْ ذاك العمائمُ يومَ الخندقِ السُّودُ(٦)

يريد : « أهل العمائم » ، فحذف وأقام « العمائم » مُقام ما تضاف إليه .

وكذا قول الآخر :

إذا حملتَ جَرَّتى على عَدَسْ

---

(١) سبق البيت هنا ص ١١ برواية : « وسط أهله » .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، ولعل الصواب قياساً على الأمثلة السابقة : « منية ميت » .

(٣) هذا القول ذكره سيبويه فى كتابه ١٠٩/١

(٤) سورة يوسف ٨٢/١٢

(٥) فى ت : « ويعرف » .

(٦) البيت بلا نسبة فى أمثال أبى عكرمة ٥١ برواية : « وأنت صاحبها » . وفى س : « كنت سيدها » . وفى ك ت : « الفيدق السود » ، وعلى هامشهما : « فى نسخة : الخندق » .

على الذى بين الحمار والفَرَسْ
فما أبالى مَنْ غزَا ومن جَلَسْ.(١)

و « عَدَس » إنما هو زَجْرٌ للبغال ، فأقامه مُقامَ ما يُزْجَر به .

ومثله قول الآخر ، وذكر ناقة :

وكأنَّ غاربَها رِبَاوة مُخْرِمٍ وتَمُدُّ ثِنْىَ جَديلِها بشِراعِ (٢)

فالشِّراع : القِلْع الذى للسفينة ، وهو يريد ما تحمله ، يعنى « الدَّقَلَ » ، وبه شُبِّه عُنُقُ الناقة ، فأقام ما عليه مُقامه .

ومثله قول الآخر ، وذكر ناقة :

كأنَّ أهدامَ النَّسيل المُنْسَلِ
على يَدَيْها والشِّراعِ الأطولِ (٣)

---

(١) الأبيات بلا نسبة فى اللسان (عدس) ٧/٨ والمخصص ١٨٣/٦ وأدب الكاتب ٤٤٣ والاقتضاب ٣٩٥ وابن يعيش ٨٩/٤ ورسائل الجاحظ ٧٣/٢ ونظام الغريب ١٣٠ والاولان فى أبواب مختارة ١٧ والأول فى ابن يعيش ٢٤/٤ والمقاييس ٤١٤/٣ ؛ ٢٤٥/٤ وفى جميع هذه المصادر : « إذا حملت بزتى » . وفى ت س : « من غدا ومن جلس » تحريف .

(٢) البيت للمسيب بن علس فى المفضليات ق ١١/١١ ص ٩٥ وشعراء النصرانية ٣٥١ والشعر والشعراء ١٧٧/١ ونوادر القالى ١٣٢ والوساطة ١٢ وعجزه له فى الموازنة ٢٨ وفى س : « رباة مخرم وتحدثنى » تحريف .

(٣) البيتان لأبى النجم العجلى من قصيدته المشهورة فى الطرائف الأدبية ص ٦٦ وتهذيب الألفاظ ٣٦١ .

يريد : « على يديها وعنقها » ، فسماه « شراعاً » وهو يريد : « الدَّقَل » ، فسمّاه بما عليه .

ومن الأوّل قول الآخر :

وَلَو تَرَى إِذْ جُبَّتِي من طَاقِ
وَلِمَّتِي مثلُ جَنَاحِ غَاقِ(١)

يريد : « مثل جناح الغراب » ؛ فاجتزأ بصياحه منه .

١٧ — ومما يجوز له : استعمالُ معنًى فى الإعراب لا يجوز مثلُه فى الكلام ، ولكن يجوز له هو أن يستعمله ، وهو أن يقول : « قاتَل زيدٌ عمرٌو » ؛ لأن كلَّ واحدٍ فى المعنى فاعِلٌ بصاحبه .

ومنه قول الشاعر :

تُواهق رِجلاَها يداها ورأسُه لها قَتَبٌ خلفَ الحقيبةِ رَادِفُ(٢)

قال سيبويه(٣) : « فقال : رجلاها يداها ، فجعل كل واحد يفعل بصاحبه » .

---

(١) البيتان لرؤبة بن العجاج فى ملحق ديوانه ق ٦٩/١-٢ ص ١٨٠ والدرر اللوامع ٢/١٤٠ واللسان (طوق) ١٢/١٠٣ والتاج (طوق) ٦/٤٢٨ وبلانسبة فى اللسان (غوق) ١٢/١٧٠ والاقتضاب ٣٩٥ وأبواب مختارة ١٦ وفى س : « إذ جنقى » تصحيف .

(٢) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ق ٣٠/٥٤ ص٧٣ وسيبويه والشنتمرى ١/١٤٥ وتهذيب الألفاظ ٦٨٢ وأمالى القالى ٢/٦٨ وسمط اللآلى ٢/٧٠٠ واللسان (وهق) ١٢/٢٩٦ والمخصص ٧/١١٣ وديوان الحطيئة ٢٢ ورسالة الغفران ٣٤١ وبلا نسبة فى الخصائص ٢/٤٢٥ وصدره فى المقتضب ٣/٢٨٥ بلا نسبة .

(٣) مانسبه المؤلف إلى سيبويه ، من تعليق على البيت هنا ، ليس فى كتابه !

وقد زعم قوم أن هذا لا يجوز ، وقالوا : هو فَسَادُ الإعراب ، وقَلْبُ ماعليه الأصول[١]. وقالوا : الرواية : « تُواهق رجلاها يَدَيْهَا » ، ولا ضرورة هاهنا ، تمنع من هذا الإعراب .

ومثله ما أنشده أيضاً سيبويه :

قد سالمَ الحياتِ منه القَدَمَا
الأفعوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[٢]

قال سيبويه[٣] : « فإنما نَصَب الأفعوان والشجاع ؛ لأنه قد عُلم أنّ القَدَم[٤] هاهنا[٥] مسالِمةٌ ، كأنها مسالَمَة » ؛ يريد أن القَدَمَ منصوبةٌ ؛

(١) فى س ت : « للأصول » تحريف .

(٢) البيتان للعجاج فى ملحق ديوانه ق ٥١/١٨ - ١٩ ص ٨٩ والشنتمرى ١/١٤٥ وجمهرة اللغة ٣/٣٢٥ والمساور بن هند العبسى فى اللسان (ضرزم) ١٥/٢٤٩ والأشباه والنظائر ٣/١٨٤ (محرفاً : مساقر) ، ولأبى حيان الفقعسى فى العينى على هامش الخزانة ٤/٨٠ ولعبد بنى عبس فى سيبويه ١/١٤٥ ولمساور بن هند أو لأبى حيان الفقعسى فى اللسان (ضمز) ٧/٢٣٣ وقال عنه الشنقيطى فى الدرر اللوامع ١/١٤٤ : « والبيت من أرجوزة ، قيل إنها لأبى حيان الفقعسى ، وقيل لمساور بن هند العبسى ، وقيل للعجاج ، وقيل للتدمرى (لعله الدبيرى الذى فى الخزانة) ، وقيل لعبد بنى الحسحاس » . وانظر كذلك خزانة الأدب ٤/٥٧٣ والبيتان بلا نسبة فى الغريب المصنف ١٨/١٧٤ وتفسير الطبرى ٢٤/٥٥ والخصائص ٢/٤٣٠ والمنصف ٣/٦٩ والجمل ٢١٤ والمخصص ١٦/١٠٦ وتوجيه أبيات للرمانى ٢٤٤ والمقتضب ٣/٢٨٣ ومغنى اللبيب ٢/٦٩٩ وتأويل مشكل القرآن ١٤٩ واللسان (شجع) ١٠/٤٠ والصحاح (ضرزم) ٥/١٩٧١-١٩٧٢ وإيضاح الوقف ٢/٨٧٤ والأول بلا نسبة كذلك فى الحجة للفارسى ١/٩٣ وهمع الهوامع ١/١٦٥ والثانى فى المحكم ٢/٣٠٠ بلا نسبة .

(٣) نص كلام سيبويه هنا فى كتابه ١/١٤٥ : ٤

(٤) فى س : « للقدم » تحريف .

(٥) فى س : « هنا » .

لأنها مفعولة فى المعنى ، والشجاع والأفعوان منصوبان ؛ لأنهما مفعولان أيضًا ؛ لأن ما سالمَكَ فقد سالمته .

وزعم قوم أن قوله : « القَدَمَا » ، إنما يريد به : « القدمان » أنهما فاعلان ، وأن الشجاع والأفعوان مفعولان ، ولكن أسقط النون ، كما أسقطها فى قوله :

أبنى كُلَيْبٍ إنّ عَمَّىَّ اللّذا قتلا الملوكَ وفكّكا الأغلالا[١]

وهذا جائز فى هذا البيت ؛ لأن حذف النون من الصلة حَسَنٌ ، لطول الاسم ، ولا يجوز فيما تقدّم ، وقد ذكرته أوّلا .

١٨ — ومما يجوز له : حذفُ الفِعل المتّصل بحرف الجر ، والاقتصار على الجار ؛ مثل قول الشاعر :

ومؤمنٌ بما عَلَى مُحَمَّدِ[٢]

أى « بما أُنْزِلَ على محمد » ، فحذف « أنزل » ، لدلالة على[٣] عليه .

١٩ — وقد يحذفون حرف الجرّ ، مما الوجه فيه إظهاره ، كقول الشاعر :

ولقد رميتُ اللَّيلَ وهو مقوّض بالأرض يزمع دونه الموثوقُ[٤]

يريد : الموثوق بحزمه وإقدامه .

---

(١) سبق البيت هنا ص ٦٣ ، وسيأتى مرة أخرى ص ٣٢٠ .
(٢) البيت فى خمسة أبيات لعاصم بن ثابت فى سيرة ابن هشام ٣/١٧٠
(٣) كلمة : « على » ساقطة من س .
(٤) لم نعثر على البيت فى مصادرنا .

٣٠ — ويجوز له(١) : إسكان المفتوح . وإن كان ذلك لا يجوز فى الكلام ، لأن العرب تسكّن المضموم والمكسور ، وتأبى إسكان المفتوح ؛ إذ كان الفتح غير مستثقل ، فيقولون فى « عَضُدٍ » : « عَضْد » وفى « فَخِذٍ » : « فَخْذ » ولا يقولون فى « جَمَل » : « جَمْل » . وقد جاء فى الشعر إسكان المفتوح . وهو قول الشاعر :

وقالوا ترابىٌّ فقلتُ صَدَقتمْ أبِى من تُراب خَلْقَهُ اللهُ آدمُ(٢)

يريد : « خَلَقَهُ اللهُ » ، فأسكن المفتوح اضطراراً .

فأما إسكان المضموم ، فمثل قول الشاعر :

أَعِكْرِمَ أنتَ الأصلُ والفرعُ والذُّرَى أتاكَ ابنُ عَمٍّ زائرٌ لكَ عن عُفْرِ(٣)

يريد : « عن عُفُر » ، أى عن بُعْدٍ فأسكنَ .

وقالوا فى المكسور :

لو عُصْرَ منه البانُ والمسْكُ انعَصَرْ(٤)

---

(١) كذا فى ك ت . وفى س : « ويجوز للشاعر » . وفى هامش ك : « للشاعر إسكان المفتوح » .

(٢) البيت بلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٤/١٨ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزى ١٠٦ وبرواية « آدما » فى رسالة الغفران ٣١٢ وأمثال أبى عكرمة ٣٩ وعبث الوليد ٢٢٥ والدرر اللوامع ٢/٢١٧

(٣) البيت للأخطل فى ديوانه ص ٢١٥ وفى س : « ابن عمرو » . وفى ت : « ابن عمر » وكلاهما تحريف .

(٤) البيت لأبى النجم العجلى فى سيبويه والشنتمرى ٢/٢٥٨ والاقتضاب ٤٦٢ وإصلاح المنطق ٣٦ والإنصاف ٨٠ وتهذيب إصلاح المنطق ١/٥٥ وشرح الشافية =

يريد : « عُصِرَ » ، فأسكن المكسور .

ومثله قول الآخر :

وأحْفَظُ من أخِي ما حَفْظَ مِنِّى ويكفينى البلاء إذا بَلَوْتُ[١]

يريد : « ما حَفِظَ منّى » ، فأسكن أيضاً .

ومثله قول الآخر :

. . . . وذِى وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أبَوَانِ[٢]

يريد : « لم يَلِدْه » ، فأسكن اللام ، ولم يُمكن سكونُ الدال ، فحُرِّك بالضم[٣] ، الذى كان لها فى الأصل .

= ١/٤٣ والمنصف ١/٢٤ وشرح شواهد الشافية ٤/١٥ وبلا نسبة فى الموشح ١٤٧ ومعجم البلدان ٣/٢١٠ والمنصف ٢/١٢٤ وروح المعانى ٢٧/٧٢ وفى هامش ك : « المسك والبان » .

(١) لم نعثر على البيت فى مصادرنا .

(٢) عجز بيت لرجل من أزد السراة ، وقيل لمن يدعى عمرا الجنبى أو الجنى فى سيبويه والشنتمرى ١/٣٤١ والخزانة ١/٣٩٧ والعينى على هامش الخزانة ٣/٣٥٤ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٣ وسيبويه ٢/٢٥٨ وشرح شواهد المغنى ١٣٦ والدرر اللوامع ١/٣١ ؛ ٢/١٨ وبلا نسبة فى الكامل للمبرد ٣/١٧٧ والبيان لابن الانبارى ٢/٦٤ وروح المعانى للآلوسى ١٨/١٧٩ ومغنى اللبيب ١/١٣٥ وهمع الهوامع ٢/٢٦ والموشح ١٤٧ وشرح ابن يعيش ٩/١٢٦ وصدره : « ألا رب مولود وليس له أب » . ويروى العجز بلا نسبة فى شرح الشافية ١/٤٣ وهمع الهوامع ١/٥٤ وشرح ابن يعيش ٩/١٣٣ وشرح شواهد الشافية ١/١٦٣ وفى أصل ك : « وذى رحم » وكتب فوقها : « وذى ولد » .

(٣) الذى فى سيبويه والشنتمرى : تحريكه بالفتح . قال الشنتمرى (١/٣٤١) : =

٢١ — ويجوز له أن يُجرى نونَ الجميع بالإعراب ، بتَوَهُّم أنها أصلٌ ؛ كما قال الشاعر :

أتُوعدنى وراءَ بنى رِياحٍ كذبتَ لتَقْصُرَنَّ يداكَ دُونِى
عرفنا جَعْفَرًا وبنى قُشَيْرٍ وأنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ[1]

فأعرب نون « آخرين » .

ومنه قول الآخر :

إنِّى أبِىٌّ أبِىٌّ ذو محافظةٍ وابنُ أبِىٍّ أبِىٍّ من أبِيِّينِ
وأنتم معشرٌ زَيْدٌ على مائةٍ فأجمِعُوا أمرَكم طُرًّا فكيدُونِى[2]

= « فحركها لالتقاء الساكنين ، بحركة أقرب المتحركات إليها ، وهى الفتحة ؛ لأن الياء مفتوحة فحمل الدال عليها ، ولم يعتد باللام الساكنة ؛ لأن الساكن غير حاجز حصين » .

(١) البيتان لجرير فى ديوانه ص ٥٧٧ وفيه : « جعفراً وبنى عبيد » ، وهما برواية الديوان فى الخزانة ٣/٣٩٠ والعينى على هامش الخزانة ١/١٨٧ والأول فى الموشح ١٩١ وثانيهما فى نقد الشعر ١١٠ والموشح ٢١٠ وفيهما : « وبنى عبيد » والدرر اللوامع ١/٩١ « وبنى أبيه » وطبقات ابن سلام ٥٩ « وبنى عبيد » .

(٢) البيتان لذى الإصبع العدوانى فى المفضليات ق ٣١/١١-١٢ ص ٣٢٣ وفيه : « كلا فكيدونى » وأمالى القالى ١/٢٦٠-٢٦١ وخزانة الأدب ٣/٢٢٧ والكامل للمبرد ٢/١٠٨ والأول منهما فى شرح ابن يعيش ٥/١٣ وبلا نسبة فى المقتضب ٣/٣٣٣ ومجالس ثعلب ١/١٧٧ والثانى له فى مقاييس اللغة ٣/٤٠ واللسان (زيد) ٤/١٨٢ وجمهرة اللغة ٢/٢٦١ والأغانى ٣/١٠ وأمالى المرتضى ١/٢٥٢ وشرح شواهد المغنى ١٤٨ وشرح المفضليات ٧٦٣ والعينى على هامش الخزانة ٣/٢٨٨ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ١/٣٠ والصحاح (زيد) ١/٤٧٩ وصدر الثانى فى معجم البلدان ٢/٩٦٥ وفى ص : « فأجمعوا كيدكم » كما فى بعض هذه المصادر .

ومن كانت هذه لُغَتُه[١] ، أثبت النون الزائدة فى الإضافة ؛ ولذلك قال الشاعر :

ومِئِين القرآن فاتلُ عليهم ودَع الشِّعر إنّه شَرٌّ قِيلِ[٢]

فاثبت النون فى « مِئِين[٣] القرآن » ، والوجه : « مِئِى القرآن » ، ولـكن توهّم النون من الأصل .

ومثله قول الآخر :

ولقد ولدتَ بنين صِدْقٍ سادةٍ ولأنت بعد الله كنتَ السَّيِّدا[٤]

فأثبت النون فى « بنين » .

وقد زعم قوم أن إجراء هذه النون الزائدة مُجرى الأصلية ، مثلما أجْرَوْا الأصلية مُجرى الزائدة فى الـكلام

قالوا : ومنه قراءة الحسن[٥] ﴿وما تنزَّلَتْ به الشَّياطُونَ﴾[٦] ، فتوهم أن النون زائدة ، وأنه بمنزلة : « مسلمين » و « مُسْلِمُون » .

---

(١) فى س : « نعته » تحريف .

(٢) لم نعثر على البيت فى مصادرنا .

(٣) فى س هنا وفى البيت قبله : « مبين » تصحيف .

(٤) البيت بلا نسبة فى شرح ابن يعيش ١٢/٥

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن البصرى ، أحد أئمة السنة المشهورين توفى سنة ١١٠ هـ . انظر خلاصة تذهيب الـكمال ٦٦/٢

(٦) سورة الشعراء ٢١٠/٢٦ وهى قراءة الحسن البصرى ومحمد بن السميفع . انظر تفسير القرطبى ١٤٢/١٣ وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٥ والمحتسب ١٣٣/٢ ومعانى القرآن ٢٨٥/٢

٢٣ — وأجاز قوم أن يُتْرَكَ صَرْفُ ماينصرف[١] ؛ وأنشدوا :

وما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ يفوقانِ مِرْدَاسَ فى مَجْمَعِ[٢]

قالوا : فترَكَ صَرْف « مِرْدَاسٍ » ، ومثله ينصرف . ومن أنكر هذا رواه :

... ... يفوقان شَيْخِىَ فى مَجْمَعِ[٣]

واحتج من أجاز هذا بقول الآخر :

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عامِـ رُ ذُو الطول وذُو العَرْضِ[٤]

قالوا : فلم يصرف « عامِرًا » وحقُّه الصرف .

ومن أبى هذا يقول : « عَامِرٌ » يراد به القبيلة ؛ فلذلك[٥] لم ينصرف .

---

(١) فى س : « مالاينصرف » بزيادة (لا) وهو خطأ ظاهر !

(٢) البيت للعباس بن مرداس السلمى فى ديوانه ق ٢٥/٦ ص ٨٤ وانظر مصادر أخرى كثيرة فى هامشه ص ٨٣ وزد عليها العينى على هامش الخزانة ٤/٣٦٥ وسمط اللآلى ١/٣٣ والعمدة ٢/٢١١ والإنصاف ٢٩٢ والشعر والشعراء ١/١٠١ ؛ ١/٣٠٠ وسيرة ابن هشام ٢/٤٩٤ وشرح ابن يعيش ١/٦٨ والدرر اللوامع ١/١١ وبلا نسبة فى همع الهوامع ١/٣٧ والتوجيه للرمانى ٩ وعجزه بلا نسبة فى عبث الوليد ١٨٨ وفى س : « ومما كان حصن » تحريف .

(٣) انظر فى هذه الرواية والكلام عليها : خزانة الأدب ١/٧١ والإنصاف ٢٩٢

(٤) البيت لذى الإصبع العدوانى فى العينى على هامش الخزانة ٤/٣٦٤ وشرح ابن يعيش ١/٦٨ وهو من قصيدة له فى الأغانى ٣/٤ وبلا نسبة فى مادة (عمر) من اللسان ٦/٢٨٦ وتاج العروس ٣/٤٢٣ والإنصاف ٢٩٣ وعبث الوليد ١٥٤

(٥) فى س : « فلذالك » .

وَٱحْتُجَّ عليهم بقوله : « ذو الطّول وذو[١] العرض » وأنه لو أراد القبيلة لقال: « ذات الطول والعرض[٢] »

وهذا الاحتجاج عندهم لايلزم ؛ لأنه لمّا اضطرّ ذكّر ، كما قال الآخر :

قامت تُبَكِّيه على قبره ... مَنْ لِي مِنْ بعدِكَ يا عامرُ

تركتَنى فى الدار ذا غُربةٍ ... قد ذَلَّ مَنْ ليس له ناصرُ[٣]

وكان الوجه أن يقول : « ذات غربة » ، فلما اضطر رده إلى تذكير الإنسان ، كأنه قال : « تركتنى إنساناً ذا غربة[٤] » .

وأنشد آخرون فى تَرْكِ صرفِ ماينصرفُ ، قولَ الشاعر :

---

(١) كلة : « ذو » ساقطة من س .

(٢) من قوله : « وأنه لو أراد القبيلة » إلى هنا ، ساقط من س بسبب انتقال النظر . وانظر فى هذا الاحتجاج : الإنصاف ٢٩٣

(٣) البيتان ينسبان للأعشى فى المحكم لابن سيدة ٣/١٠٩ وتفسير القرطبي ٧/٢٨ وليسافى ديوانه ، ولأعرابية على قبر ابن لهايسمى «عامراً » فى العقد الفريد ٣/٢٩٥ ؛ ٥/٣٩٠ وهما بلا نسبة فى البلغة لابن الأنبارى ٦٥ وسمط اللآلى ٢/١٧٤ والإنصاف ٢٩٤ ؛ ٤٥٣ ؛ ٤٥٤ ومجاز القرآن٢/٧٦ والتنبيه للبكرى ٣٠ وأمالى المرتضى ١/٧١ وأمالى ابن الشجرى٢/١٩٠ والأشباه والنظائر للسيوطى ٣/٧٢ ؛ ٣/١٠١ ؛ ٣/١١١ واللسان (عمر) ٦/٢٨٦ والإغراب فى جدل الإعراب ٥٠ وشرح ابن يعيش ٥/١٠١ وروح المعانى للألوسى ٨/١٢٣ والثانى منهما بلا نسبة فى أمثال أبى عكرمة ٣٩ وفى س : « واغربة » تحريف .

(٤) من قوله : « فلما اضطر رده » إلى هنا ، ساقط من س ؛ بسبب انتقال النظر .

لَمُصْعَبَ حين جَدَّ الأمـ ـرُ أكثرُها وأطْيَبُها[١]

وزعم الأصمعى أن هـذا لابن الرقيّات ، وقال : « ليس بحجـة ؛ لأن الحَضَرية أفسدت عليه لغته»[٢] . وقال : إنما ينشده الفصحاء :

لأنْتم حين جَدَّ الأمـ ـرُ أكثرُها وأطيَبُها[٣]

ومثله قول الآخر :

وإلى ابن أُمِّ أُناسَ أرْحَلُ ناقتى عَمْرٍو فتُدْرِكُ حاجتى أو تُسْعِفُ[٤]

فلم يصرف « أُناسًا »[٥] .

وقال قوم : الرواية :

وإلى ابن أُمِّ أُناسٍ أرْحَلُ ناقتى ... ...

---

(١) البيت لعبيدالله بن قيس الرقيات فى ديوانه ق ٤٨/٢٢ ص ١٢٤ والموشح ٢٩٣ وهو بلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٦٨/١ والإنصاف ٢٩٣

(٢) الذى فى كتابه : فحولة الشعراء ٣٢ : «وفضالة بن شريك الأسدى وابن الرقيات ، هؤلاء مولدون وشعرهم حجة » ! وفى الموشح ٢٩٣ عن الأصمعى أنه قال : « ابن قيس الرقيات ليس بحجة » .

(٣) انظر فى هذه الرواية : الإنصاف ٢٩٣ والخزانة ٧٢/١

(٤) البيت لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ق ٣١/ ١١ ص ١٥٥ واللسان (زحف) ٣٠/١١ وهو بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢٢٢/١ وهمع الهوامع ١٢٧/٢ والدرر اللوامع ١٦٥/٢ وخزانة الأدب ٧٢/١ والإنصاف ٢٩١ وصدره بلا نسبة كذلك فى التمام لابن جنى ١١٥

(٥) فى لـ : « أناس » !

فرد حركة الهمزة على التنوين .

ومن أجاز صرفَ ماينصرف ، زعم أنّ أصل[(١)] الأسماء كلّها أن يترك صرفُها ، ولكن خُفِّفت منها أسماء صرفت ، فإذا تُرك صرفُها ، رُدَّت إلى أصلها .

والوجه غير هذا ؛ لأن أصلَ الأسماء التمكّنُ في التسمية والإعراب ، وتَرِكُ صَرْفُ مالاينصرف منها ؛ لِعِلَلٍ ذُكِرَت في غير هذا الموضع .

٢٣ — ومما يجوز له أن يُجرِيَ المعتلّ من الأسماء مُجْرَى السالم ؛ فيقول في الشعر : « هذا قاضيٌ » و « مررت بقاضيٍ » ، وحقه أن يكون في الرفع والجرّ ساكنَ الياء ؛ لاستثقال[(٢)] الحركات في هذه الحروف ، إذ كانت الحركات مشتقة منها ، والشيء في غيره أبينُ منه في نفسه ، كالسواد في البياض أبين منه في السواد .

فمما[(٣)] أجراه الشاعر مُجرى السالم من هذا قوله :[(٤)]

لا باركَ اللهُ في الغَوَانِي هَلْ   يُصْبِحن إلا لَهُنَّ مُطَّلَب[(٥)]

---

(١) في ت : « الأصل » تحريف .

(٢) في س : « لاستقلال » تحريف .

(٣) في س : « فما » تحريف .

(٤) في س ك : « وقوله » تحريف .

(٥) البيت لعبيدالله بن قيس الرقيات في ديوانه ق١/٥ ص ٣ والصناعتين ١٥٠ والمقتضب ١٤٢/١ والكامل للمبرد ٤٥/٤ وشرح ابن يعيش ١٠١/١٠ والدرر اللوامع ٣٠/١ وشرح شواهد المغنى ٢١١ وسيبويه والشنتمرى ٥٩/٢ وأمالى ابن =

فقال : « الغَوانِي » فأدخل الجرّ على الياء .

ومثله قول الآخر :

ويومًا يُجَازِينَ الهوى غير مَاضِيٍ ويومًا تَرَى منهنَّ غُولاً تَغَوَّلُ[(١)]

فقال : « ماضِيٍ » ، فأجراه مُجرى سائر الأسماء المعربة السالمة .

ومثله :

قد عَجِبَتْ مِنِّى ومِنْ يُعَيْلِيَـا
لما رأتِنِى خَلَقًـا مُقْلَوْلِيـا[(٢)]

= الشجرى ٢/٢٢٦ واللسان (غنا) ١٩/٣٧٥ وبلا نسبة فى الموشح ١٤٨ والمحتسب ١/١١١ والمقتضب ٣/٣٥٤ والخصائص ١/٢٦٢ ؛ ٢/٣٤٧ والمنصف ٢/٦٧ والأشباه والنظائر ١/٢٨٧ وصدره بلا نسبة فى همع الهوامع ١/٥٣ والمنصف ٢/٨١

(١) البيت لجرير فى ديوانه ص ٤٥٥ والمقتضب ١/١٤٤ والمنصف ٢/٨٠ ؛ ٢/١١٤ وسيبويه والشنتمرى ٢/٥٩ والخصائص ٣/١٥٩ وخزانة الأدب ٣/٥٣٤ والعينى على هامش الخزانة ١/٢٢٧ ونوادر أبى زيد ٢٠٣ وشرح ابن يعيش ١٠/١٠١ واللسان (مضى) ٢٠/١٥٢ وينسب خطأ لأعرابى من بنى كليب فى أمالى ابن الشجرى ١/٨٦ وبلا نسبة فى المقتضب ٣/٣٥٤

(٢) البيتان نسبا للفرزدق فى الدرر اللوامع ١/١١ وكذلك نسبهما إليه الشيخ النجار فى هامش الخصائص ١/٦ وهو وهم ونيسا فى ديوانه . وهما بلا نسبة فى المقتضب ١/١٤٢ وسيبويه والشنتمرى ٢/٥٩ واللسان (علا) ١٩/٣٢٨ (قلا) ٢٠/٦٢ والمنصف ٢/٦٨ ؛ ٣/٦٧ والعينى على هامش الخزانة ٤/٣٥٩ وغريب الحديث لأبى عبيد ٤/٢٣٧ والأول منهما فى المنصف ٧٩ وهمع الهوامع ١/٣٦ وفى س : « نعاليا » تصحيف كما أن كلمة : « خلقا » فى البيت الثانى ، ساقطة من س .

جعل: « يُعَيْلى »(١) لاينصرف ، بمنزلة السالم الذى فى أوله الياء الزائدة ؛ وفتحَهُ لأنه فى موضع الجرّ . وأشبع الفتحة ، فصارت ألفاً للإطلاق ، كما كان « يوسف » فى قافية منصوبة فى موضع جر ، لقلت : « عن يوسُفَا » ، مع نظيرها من القوافى ؛ وذلك أن « يُعَيْلى » تصغير « يَعْلَى » ، فكان حقه فى الجرّ والرفع أن يقول : « هذا يُعَيْلٍ » ، و « مررت بيُعَيْلٍ(٢) » ، و « رأيت يُعَيْلِيَ(٣) » ، فيفتحه فى النصب ، ولايصرفه لأنّه على وزن الفعل المستقبل ، فلما أجراه هذا مُجْرى السالم ، جَعَلَه فى موضع الجرّ مفتوحاً ، كما يفعل بما لاينصرف وزاد الألف للاطلاق .

ومثله قول الآخر :

أبيتُ على مَعارِيَ فاخراتٍ بِهِنّ مُلوَّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ(٤)

فأجرى « مَعَارِيَ » مُجرَى السالم ، فحرّكها فى الجرّ إلى الفتح ، لأنها لو كانت سالمة لم تنصرف ؛ إذ كانت « مَعَارٍ(٥) » على مفاعل .

---

(١) فى ك س هنا وفيما يلى : « نعيلى » تصحيف .

(٢) فى س : « بيعلى » تحريف .

(٣) عبارة : « ورأيت يعيلى » ساقطة من س .

(٤) البيت للمتنخل الهذلى فى ديوان الهذليين ١٢٦٨ وجمهرة أشعار العرب ٥٩٧ واللسان (لوب) ٢٤٣/٢ (عرا) ٢٧٥/١٩ والدرر اللوامع ١١/١ وسيبويه والشنتمرى ٥٨/٢ والمنصف ٦٧/٣ والحماسة بشرح المرزوقى ٩٩٣ والمحكم ١٦٧/٢ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٠٨ وأساس البلاغة ٣٥٦/٢ ورسالة الغفران ٣٦٩ والشعر والشعراء ٩٩/١ وبلانسبة فى المنصف ٦٧/٢ ؛ ٧٥/٢ والخصائص ٣٣٤/١ ؛ ٦١/٣ والمحكم ٣٤٧/١ واللسان (عبط) ٣٢١/٩

(٥) فى ت : « معا » تحريف .

ورواه قوم :

أَبِيتُ عَلَى مَعَارٍ فاخراتٍ ... ...

فأجراه على أصله ، وأذهب الياء للتنوين على أصل الباب ، وهذا لاضرورة فيه(١).

ومن الأول قول الشاعر :

فلو كان عبدُ الله مولًى هجوته ولكنّ عَبْدَ اللهِ مَوْلَى مَوَالِيَا (٢)

وكان الوجه أن يقول : « مَوْلَى مَوالٍ » ، ولكن ردّه إلى الأصل ، وأجراه مُجرى السالم ، فكان بمنزلة ما لاينصرف ، ففتحه فى الجرّ ، وألحقَ الألفَ للإطلاق .

٤٣ — ومما يجوز له : ردُّ الهمزة فى الموضع الذى جرى على ألسنة العرب مخفَّفا ؛ وذلك أن الفعل المستقبل من « رأى » جرى على ألسنتهم غير

---

(١) فى الشعر والشعراء ١/٩٩ : « وليست هاهنا ضرورة ، فيحتاج الشاعر إلى أن يترك صرف (معار) ولو قال : يبيت على معار فاخرات ، كان الشعر موزونا والإعراب صحيحاً . قال أبو محمد [بن قتيبة] : وهكذا قرأته على أصحاب الأصمعى » !

(٢) البيت للفرزدق فى هامش ديوانه ص ٣٦٣ وسيبويه والشنتمرى ٢/٥٨ وخزانة الأدب ١/١١٤ والعينى على هامش الخزانة ٤/٣٧٥ والمقتضب ١/١٤٣ والشعر والشعراء ١/١٨٩ وطبقات ابن سلام ١٧ والموشح ١٤٩ : ١٥٧ ، ١٥٨ وشرح ابن يعيش ١/٦٤ والوساطة ٨ واللسان (عرا) ١٩/٢٧٥ (ولى) ٢٠/٢٩٠ والدرر اللوامع ١/١٠ وعجزه بلا نسبة فى همع الهوامع ١/٣٦

مهموز تخفيفا؛ فيقولون: «هو يَرَى ذاكَ»، فإذا احتاج الشاعر أجراه على أصله في الهمزة؛ ومنه قول الأول:

لَعمرُكَ إنّني لأُحِبُّ نَجْدًا　　وما أرْأى إلى نَجْدٍ سَبِيلاَ[1]

يريد: «وما أرى»، فهمَز على أصلِ الهمز في الفِعل.

ومثله قول الآخر:

ألا تلكَ جارَتُنَا بالغَضَا　　تقولُ أتَرْأيْنَهُ لن يَضِيعَا[2]

فهمز: «أترينه[3]»، على الأصل.

وكذا[4] قال الآخر:

أرِي عَيْنَيَّ مالم تَرْأيَاهُ　　كِلانا عَالِمٌ بالتُّرَّهَاتِ[5]

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان (رأى) ١٩/٣ والمخصص ١١٢/١ وروايتهما: «أحن إذا رأيت جبال نجد ولا أرأى».

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان (رأى) ١٩/٥ وفيه: «جاراتنا ... يضيفا»، وتهذيب اللغة ٣١٩/١٥ «يضيفا». وفي س: «جاءتنا بالغضا» تحريف!

(٣) في س: «أترأينه».

(٤) في س: «وكذلك».

(٥) البيت لسراقة البارقي في ديوانه ص ٧٨ وسر صناعة الإعراب ٨٦ ونوادر أبي زيد ١٨٥ والمحتسب ١٢٨/١ وعيون الأخبار ٢٠٤/١ وشمس العلوم ٢٣/١ والحور العين ٤٣ وشرح شواهد المغني ٣٣٢ والعقد الفريد ١٧١/٢ وجمهرة اللغة ١٧٦/١ وأمالي الزجاجي ٨٧ واللسان (رأى) ١٩/٤ والصحاح (رأى) ٢٣٤٨/٦ ويروى: «مالم تبصراه» في الأغاني ٣٢/٨ ولا شاهد فيه. وهو بروايتنا بلا نسبة في تهذيب اللغة ٣١٨/١٥ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٧٥؛ ١٥٤ =

فهمز على أصل ما ذكرنا .

٢٥ — ومما يجوز له : قطع ألف الوصل ؛ كما قال الشاعر :

ولا يُبادِرُ في الشتاء وليدُنا ... أَلْقِدْرَ يُنزِلُها بغير جِعَالِ[1]

فقطع الألف من « القِدْر » ، وهى ألف وَصْلٍ ، وقال : إنما يكون فى النصف الثانى من البيت ، كأنّه موضعٌ سَكَتَ فيه ، وابتدأ[2] بها مقطوعة أو فى موضع يُتَوَهَّمُ هذا فيه .

ومثل الأول قول الشاعر :

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً ... إِتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ[3]

= وشمس العلوم ٢/٢٩٩ وأمالى ابن الشجرى ٢/٢٠ ؛ ٢/٢٠٠ وصدره بلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٩/١١٠ وعجزه فى شمس العلوم ١/٢٢٠ وفى ك س : «رأت عينى» وصححت على هامش ك .

(١) ذكر البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٤/١٨٧ أن ابن عصفور نسب هذا البيت للبيد العامرى ، وهو بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢/٢٧٤ والتمام فى شرح أشعار هذيل ٤٤ والدرر اللوامع ٢/٢٣٧ واللسان (جعل) ١٣ / ١١٨ والكامل للمبرد ٣ / ٧٥ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٥٨ وإيضاح الوقف ١/٤٥٨ وعبث الوليد ٢١٩ والقوافى للتنوخى ٧٢ وفى س « القدر ينزلها » تحريف .

(٢) فى س : « وابتداء » تحريف .

(٣) البيت لأنس بن العباس بن مرداس السلمى ، أو لأبى عامر جد العباس ابن مرداس فى العينى على هامش الخزانة ٢/٣٥١ والدرر اللوامع ٢/١٩٨ وشرح شواهد المغنى ٢٠٥ وينسب لأنس وحده فى سيبويه والشنتمرى ١ / ٣٤٩ وشرح =

فقطع الألف من « اتسع »، وهى ألف وصل.

ومثله أيضاً:

من لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ألموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقها(١)

فقطع الألف من قوله: « ألموتُ كأس » على أصل ما ذكرنا

٣٦ — ومما يجوز له تحريك الساكن إذا اضطر إلى ذلك؛ مثل قول الشاعر:

ثم استمروا وقالوا إنّ مَشْرَبَكُمْ ماءٌ بشرقيِّ سلمى فَيْدُ أو رَكَكُ(٢)

وإنما اسم الموضع: « رَكّ » فلما اضطر حرك الكاف الساكنة، وأظهر التضعيف.

= ابن يعيش ١٠١/٢ وبلا نسبة فى العينى ٥٦٧/٤ وعبث الوليد ٢١٩ وشرح ابن يعيش ١١٣/٢ : ١٣٨/٩ وشرح المرزوقى للحماسة ٩٦٧/٢ والكامل للمبرد ٧٥/٣ وصدره بلا نسبة فى همع الهوامع ١٤٤/٢

(١) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ق ٤٠/١٣ ص ٥٠ برواية « الموت » وهو بهذه الرواية فى الكامل للمبرد ٣٤٣/١ وشرح ابن يعيش ٣١/٢ وحياة الحيوان ٣٨٥/٢ وشعراء النصرانية ٢٣٥ ونوادر القالى ١٣٥ واللسان (كأس) ٧٢/٨ (عبط)٢٢١/٩ والصحاح (عبط) ١١٤٣/٣ وبروايتنا فى جمهرة اللغة ٣٠٦/١ وبلا نسبة فى العقد الفريد ٤٩٠/٥ والكامل للمبرد ٧١/١ وفى س : « غبطة » تصحيف.

(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص ١٦٧ والمقتضب ٢٠٠/١ وشمس العلوم ١٩٠/٢ والعقد الفريد ٣٥٥/٥ والكامل للمبرد ٢٦١/٢ واللسان (فيد) ٣٤٠/٤ (ركك) ٣١٨/١٢ والمنصف ٣٠٩/٢ والمحتسب ٨٧/١ والشعر والشعراء ١٥٣/١ ومعجم البلدان ٨١٠/٢ وعجزه فى الموشح ٦١ والوساطة ٤٦٩ والخصائص ٣٢٤/٣ وشمس العلوم ١٨٨/٢

ومثله قول الآخر :

وقاتم الأعماق خاوى المخترق
مشتبه الأعلام لمّاع الخفق[1]

وإنما هو : « الخَفْق »[2] ؛ حرك لما اضطر إلى ذلك

وكذا[3] قول الآخر :

هاجك من أروى كمنهاض الفكك[4]

وإنما هو « الفكّ » ؛ يقال : « فكّه يفكّه فكّا » ، فحرك وأظهر التضعيف .

---

(١) البيتان لرؤبة فى ديوانه ق ٤٠/١-٢ ص ١٠٤ واللسان (خفق) ٣٦٧/١١ وجمهرة اللغة ٣٧/٢ ؛ ٣٣٦/٣ ومغنى اللبيب ٤٤٢/٢ والعينى على هامش الخزانة ٣٨/١ وشرح شواهد المغنى ٣٥٩ والعين للخليل بن أحمد ٢١٢/١ وشرح ابن يعيش ٣٤/٩ والدرر اللوامع ٣٨/٢ ؛ ١٠٤/٢ والمنصف ٣٠٨/٢ والعمدة ٢٤٠/٢ وأراجيز العرب ٢٢ والأول منهما فى اللسان (قيد) ٣٧٦/٤ والخصائص ٢٦٤/٢ وأساس البلاغة ٢٢٩/٢ وخزانة الأدب ٣٩/١ ؛ ٢٠١/٤ ومجاز القرآن ٣٨٠/١ وسيبويه والشنتمرى ٣٠١/٢ والأشباه والنظائر ١٥٩/١ وشرح ابن يعيش ١١٨/٢ ٢٩/٩ والكافى للشنترينى ٩٨ والإيضاح للفارسى ٢٥٤ والموشح ٨ والشعر والشعراء ٦١/١ والثانى منهما فى المحتسب ٨٦/١ ؛ ٣٧/٢ ومعانى الشعر ١١٤ وفى س : « مشيته الأعلام » تصحيف .

(٢) فى س هنا وفى البيت قبله : « الحفق » تصحيف .

(٣) فى س : « وكذلك » .

(٤) البيت لرؤبة فى ديوانه ق ٤٣/١ ص ١١٧ والمنصف ٩١/٣ وجمهرة اللغة ١٩٦/٣ وبلا نسبة فى المنصف ٣٠٧/٢

وكذا قول الآخر :

فالحمدُ لله الذى أعْطَى الحَبَرْ[١]

فحرك ، وإنما هو مُسَكّن ، وهو السُّرور .

ومثله :

وشَفَّها اللَّوْحُ بمأْزُولٍ ضَيَقْ[٢]

يريد : « ضَيْقاً » ، فحرَّك .

وكذا قوله :

صَوادِقَ العَقْبِ مَهاذِيبَ الوَلَقْ[٣]

يريد : « الوَلْقَ » ، وهو : السرعة .

فإذا كان قبلَ الحرف مكسورٌ ، واحتاجوا إلى حركته[٤] ، حرّكوه بحركة ما قبله ، كما قال الشاعر :

---

(١) البيت للعجاج بن رؤبة فى ديوانه ق ١١/٣ ص١٥ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٨٣ وتفسير الطبرى ١٩/٢١ ويروى : « أعطى الشبر » فى الاقتضاب ٤٠٧ وإصلاح المنطق ٩٧ مع النص على روايتنا .

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ق ٤٠/٤٢ ص ١٠٥ والاقتضاب ٤٠٦ والوساطة ٨ وتفسير الطبرى ٨/٢٣

(٣) البيت لرؤبة فى ديوانه ق ٤٠/٦٧ ص ١٠٥ واللسان (هذب) ٢/٢٨١ وفى ك : « بهاذيب » تحريف .

(٤) فى ت : « حركة » تحريف .

... ... ضَرْباً أليماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدَا[1]

وإنما يريد : « الجِلْد » ، فلما حرّكه حرّكه بحركة الجيم .

وربما كُرِه الجمع بين كسرتين ، فرُدَّ إلى الفتح ، كما قال الآخر :

ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ[2]

وأصله : « العِشْق » ، وكان حقه فى الضرورة أن يقول : « عِشِق » ، فكَرِهَ توالى كسرتين ، فرجع إلى الفتح .

٣٧ — ومما يجوز له : تخفيف المشدّد فى القافية ؛ وذلك أنّ المشدَّد

---

(١) عجز بيت لعبد مناف بن ربع الهذلى فى ديوان الهذليين ص٦٧٢ وصدره : « إذا تجرد نوح قامتا معه » واللسان (لعج) ١٨١/٣ (جلد) ٩٧/٤ (عجل) ٤٥٦/١٣ والمقاييس ٢٥٤/٥ ونوادر أبى زيد ٣٠ وسمط اللآلى ٢٢١/١ والتاج (لعج) ٩٤/٢ (جلد) ٣٢٢/٢ والاقتضاب ٢٧٣ والصحاح (جلد) ٤٥٥/١ وجمهرة اللغة ١٠٣/٢ والكامل للمبرد ١٦١/٢ ؛ ٥٤/٤ وخزانة الأدب ١٧٢/٣ والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ومعجم البلدان ٣٩٠/١ وبلا نسبة فى المخصص ٨١/١ والعجز فى الغريب المصنف ٦٧/٢ ؛ ٤٥٧/٧ والمحكم ١٩٩/١ والصحاح (لعج) ٣٣٨/١ وتهذيب اللغة ٣٧٦/١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٧١ وبلا نسبة فى المنصف ٣٠٨/٢ وهمع الهوامع ١٥٧/٢ والمخصص ٦٠/٤ والصحاح (عجل) ١٧٥٩/٥ والرواية : « إذا تأوب نوح » فى بعض هذه المصادر .

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ق ٢٩/٤٠ ص١٠٤ وتهذيب اللغة ١٧٠/١ والعين للخليل بن أحمد ١٤٢/١ واللسان (سرر) ٢٣/٦ (عسق) ١٢٢/١٢ (عشق) ١٢٣/١٢ (فرك) ٣٦٢/١٢ ومقاييس اللغة ٣١٢/٤ ، ٣٢١/٤ وإصلاح المنطق ٩٨ ؛ ٨ والمنصف ٩١/٣ وتهذيب إصلاح المنطق ١٢/١ ؛ ١٧١/١ وتفسير الطبرى ٣٢٥/٢

حرفان ، فلما تم للشاعر الوزن بأحدهما ، حذف الآخر . ومنه قول الشاعر :

أصحوتَ اليومَ أمْ شاقتْكَ هِرْ ... ...(١)

وكقوله :

أرّقَ العينَ خيالٌ لم يَقِرْ ... ...(٢)

خفّف ، وأصله التشديد .

وكذا قول الآخر :

حتى إذا ما لَمْ أجِدْ غيرَ السَّرِى
كنتُ امرءًا من مالكِ بن جَعْفَرِ(٣)

خفف : « السَّرِيّ » .

---

(١) صدر بيت من مطلع قصيدة لطرفة فى ديوانه ق ٢/١ ص ٤٥ وعجزه : « ومن الحب جنون مستعر » وهو بلا نسبة فى التمام لابن جنى ٢١٨ والكامل للمبرد ٤/٩ والخصائص ٢٢٨/٣ وصدره بلا نسبة كذلك فى الأشباه والنظائر ١٥٩/١

(٢) صدر بيت لطرفة فى ديوانه ق ٤/٢ ص ٤٦ ومعجم البلدان ١٠١٩/٤ والموشح ٨ والقوافى للمبرد ٤ وعجزه فيها : « طاف والركب بصحراء يسر » . وانظر جمهرة اللغة ٣٤٠/٢

(٣) البيتان بلا نسبة فى المحتسب ٧٧/٢ والتوجيه للرمانى ١٥٥ وفيهما : « غير الشرى » وانظر الموشح ص١٥١ ففيه : « قال العباس : السرى بالسين اسم رجل ، وإنما حذف إحدى الياءين » .

ومنه قول الآخر :

قتلتُ علباءَ وهنــدَ الجَمَلِى

وابنًا لصُوحانَ عَلَى دينِ عَلِى(١)

نخفّف الياء من « عَلِيّ » ، لما احتاج إلى ذلك .

٣٨ — ويجوز له : أن يحذفَ النّونَ الخفيفة لالتقاء الساكنين ، إذا إذا احتاج إلى ذلك ، وحقُّه أن يحرّكها ؛ ومنه قول الشاعر :

فلستُ بآتيــهِ ولا أستطيعُه ولاكِ اسْقِنِى إن كان ماؤكَ ذا فَضْلِ(٢)

فأسقط النون من « لكن » ؛ لسكونها وسكون السين من « اسقنى » ، وكان الواجب أن يحرّكَ(٣) إلى ما يحرّكُ إليه الساكن .

---

(١) البيتان لعمرو بن يثرب الضبي فى الاشتقاق لابن دريد ٤١٣ واللسان (جمل) ١٣٢/١٣ والأول منهما فى اللسان (جمل) ١٣١/١٣ ولعميرة بن اليثربى فى العقد الفريد ٣٣٧/٤ وهو بلا نسبة فى اللسان (هند) ٤٥٠/٤ والعقد الفريد ٥٠١/٥ وفى س : « لصوجان » تصحيف .

(٢) البيت للنجاشى الحارثى فى حماسة ابن الشجرى ق ٧/٦٣٩ ص ٧١٨ والمعانى الكبير ٢٠٧/١ وأمالى ابن الشجرى ٣٨٥/١ والتوجيه للرمانى ٩ وسيبويه والشنتمرى ٩/١ وخزانة الأدب ٣٦٧/٤ وأمالى المرتضى ٢١١/٢ وشرح شواهد المغنى ٢٣٩ والمنصف ٢٢٩/٢ والموشح ١٤٧ وبلا نسبة فى مادة (لكن) من الصحاح ٢١٩٦/٦ واللسان ٢٧٦/٢٧ والوساطة ٤٥٤ والإنصاف ٤٠٠ واللامات للزجاجى ١٧٨ والعقد الفريد ١٨٥/٤ والخزانة ٤٠٠/٣ وعجزه بلا نسبة فى الخصائص ٣١٠/١ وشرح ابن يعيش ١٤٢/٩ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٥ وفى ك ت : « ولك اسقنى » .

(٣) فى ت : « تحرك » .

ويشبه هذا الحذفَ قولُهم : « لم يكُ زيدٌ عاقلاً » ، فيحذفون[1] النون مع حذفهم عين الفعل ، وهى الواو من « يكون » ، وإنما حق هذه النون الجزمُ بلم ، وحذف الواو لالتقاء الساكنين ، غير أنَّ بعضَ العرب يشبهها بما يحذف للجزم[2] فيحذفها ، فإذا جاء بعدها اسمٌ فيه ألِفٌ ولام ، أثبتها فقال : « لم يكن الرجلُ عاقلاً » ، ومنهم من يُجريها مع الألف واللام مُجراها مع ماليستا فيه .

ومنه قول بعض المحدثين :

جَلَلاً كما بِي فَلْيَكُ التَّبْرِيحُ ... ...[3]

فحذف مع الألف واللام . وبعضهم لا يجيزه ، وأرى أن يكون جائزاً ، وكأنه[4] إنما جاء بالألف واللام ، بعد ماجرى الكلام على الحذف ، كما قال الشاعر :

... ... دَوَامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[5]

فحذف الياء ، مع وجود الألف واللام .

---

(١) فى س : « فيحذف » تحريف .

(٢) فى س ت : « الجزم » تحريف .

(٣) صدر بيت للمتنبي وعجزه : « أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيح » وقد سبق تخريج البيت هنا ص ١١٣

(٤) فى س ت : « فكأنه » .

(٥) عجز بيت ليزيد بن الطثرية أو لمضرس بن ربعى الأسدى ، وصدره : « فطرت بمنصلى فى يعملات » وقد سبق تخريج البيت هنا ص

٣٩ — وكذا له حذفُ التّنوين لالتقاء الساكنين، والأصلُ تحريكُه؛ ومنه قول الشاعر:

فألفيتُه غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ ولا ذاكرِ اللهَ إلاّ قَلِيلاَ(١)

فحذف التنوين من «ذاكرٍ» لمّا لَقِيَ اللامَ الساكنة، وكان حقه أن يحرّكه بالكسر لالتقاء الساكنين.

ومنه قول الآخر:

عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لقومِهِ ورجالُ مكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ(٢)

---

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ق ٩٩/٥ ص ١٢٣ وإيضاح الوقف ٤٥٧/١ والمنصف ٢٣١/٢ والاقتضاب ٣٥٥ وسيبويه والشنتمرى ٨٥/١ والمقتضب ٣١٣/٢ واللسان (عتب) ٦٧/٢ وخزانة الأدب ٥٥٤/٤ وشرح شواهد المغنى ٣١٦ والدرر اللوامع ٢٣٠/٢ وشرح شواهد الكشاف ٢١٩ ومعانى القرآن ٢٠٢/٢ والموشح ١٥٠ وهو بلا نسبة فى مغنى اللبيب ٥٥٥/٢ وشرح ابن يعيش ٦/٢؛ ٣٤/٩ ودلائل الإعجاز ٢٨٧ ومجاز القرآن ٣٠٧/١ والبيان لابن الأنبارى ١٨٦/١ والإنصاف ٣٨٧ وأمالى ابن الشجرى ٣٨٣/١ وتفسير الطبرى ٤٧/٢ والتوجيه للرمانى ٧ والأشباه والنظائر ٢٢٢/٣ ومجالس ثعلب ١٢٣/١ وعبث الوليد ١٧٧ وعجزه بلا نسبة فى همع الهوامع ١٩٩/٢

(٢) البيت بروايتنا لعبد الله بن الزبعرى فى العينى على هامش الخزانة ١٤٠/٤ وبلا نسبة فى الإنصاف ٣٨٨ وأسرار العربية ٣١٩ والكامل للمبرد ٢٥٢/١ وشرح ابن يعيش ٣٦/٩ والتوجيه للرمانى ٩ وبرواية: «عمرو العلى» لابن الزبعرى كذلك فى الصحاح (سنت) ٢٥٤/١ (هشم) ٢٠٥٨/٥ واللسان (سنت) ٣٥٢/٢ ولابنة هاشم أو ابن الزبعرى فى اللسان (هشم) ٩٤/١٦ ولمطرود بن كعب الخزاعى فى الاشتقاق لابن دريد ص ١٣ والمزهر ٤٢٩/٢ وبلا نسبة فى معجم البلدان ٦٢١/٤ وفى س: «بشم الثريد» تحريف.

فحذف التنوين من « عمرو » ؛ لما ذكرنا .

٣٠ — ومما يجوز له : حذفُ لام الأمر في الغائب ، وحقها ألاّ تحذفَ ؛ لأنها تجزم الفعل ، ولكن لمّا كان الأمرُ بابَ حَذفٍ ، اجترءوا على ذلك ؛ ومنه قول الشاعر :

مُحَمَّدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ إذا ماخفتَ من أمرٍ تَبالاَ[1]

أراد : « لِتَفْدِ نفسَكَ » .

ومثله قول الآخر :

فقلتُ ٱدعِى وأدْعُ فإنّ أندَى لِصَوْتٍ أن ينادِىَ داعِيَانِ[2]

---

(١) البيت لحسان بن ثابت أو لأبى طالب بن عبد المطلب أو للأعشى فى خزانة الأدب ٣ / ٦٢٩ والدرر اللوامع ٢ / ٧١ وبلا نسبة فى الإنصاف ٣٠٦ ومسائل خلافية للعكبرى ١٢٦ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٠٨ والعينى على هامش الخزانة ٤/٤١٨ وشرح شواهد المغنى ٢٠٤ وشرح شواهد الكشاف ٢٥٣ والمقتضب ٢/١٣٢ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٧٥ ومغنى اللبيب ١/٢٢٤ وشرح ابن يعيش ٩/٢٤ ودرة الغواص ٧٠ وإعراب ثلاثين سورة ٤٣ وصدره بلا نسبة فى الصاحبى ١١٤ وهمع الهوامع ٢/٥٥ وشروح سقط الزند ٣/١١٢٥ ولم يرد فى ديوان حسان ، وهو فى ملحق ديوان الأعشى ق ١٧٧ ص ٢٥٢

(٢) ينسب هذا البيت للأعشى أو الحطيئة أو ربيعة بن جشم أو دثار بن شيبان النمرى فى العينى على هامش الخزانة ٤/٣٩٢ والأغانى ٢/٥٧ وشرح شواهد المغنى ٢٨٠ والدرر اللوامع ٢/٩ والقلب لابن السكيت ١٩ وللأعشى وحده فى سيبويه ١/٤٢٦ وهو فى ملحق ديوانه ق ٢١٧ ص ٢٦٠ وله أو للحطيئة فى الشنتمرى ١/٤٢٦ ولدثار وحده فى اللسان (ندى) ٢٠/١٨٧ وجمهرة اللغة ٣/٢٤٥ ونسبه القالى للفرزدق فى الأمالى ٢/٩٢ وأنكر ذلك عليه البكرى فى السمط ٢/٧٢٦ =

يريد : « ولْأَدْعُ » بحذف اللام ، وهو قبيح .

٣١ — ومما يجوز له : حذفُ بعض حُرُوف الكلمة اضطرارًا ، كما قال الشاعر :

قواطنًا مكّةَ من وُرْقِ الحَمِي[1]

قالوا : يريد « الحمام » ، فحذف الميم الآخرة[2] ، فبقي « الحَمَى » ، فأبدل من الألف ياء للقافية ، فقال: « الحَمِى » .

وقيل: أراد « الحمام » فحذف الألف الزائدة ، فبقي « الحَمَم » ، فاجتمع حرفان من لفظ واحد ، فأبدل أحدهما ياء ، كما قالوا : « تظنّيت » ، والأصل: « تظنّنت » ، و « تقضّيتُ » ، والأصل[3]: « تقضضت » ، وهو كثير .

=والتنبيه ١٠٠ وذكر أن البيت لدثار بن شيبان النمرى ، وهو لربيعة بن جشم وحده فى شرح ابن يعيش ٣٣/٧ وبلا نسبة فى معانى القرآن ١٦٠/١ ؛ ٣١٤/٢ والمقصور لابن ولاد ١٢٤ والشعر والشعراء ١٠٠/١ وتفسير الطبرى ٨٧/٢٠ والإنصاف ٣٠٦ وتفسير القرطبى ٣٣٠/١٣

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ق ٤٧/٣٥ ص ٥٩ وشرح ابن يعيش ٧٤/٦ ؛ ٧٥/٦ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٧ وتهذيب الألفاظ ٤٤٥ وسيبويه والشنتمرى ٨/١ والعينى على هامش الخزانة ٢٨٥/٤ ؛ ٥٥٤/٤ واللسان (ألف) ٣٥٤/١٠ (حمم) ٥٨/١٥ (قطن) ٢٢٢/١٧ (منى) ١٦٢/٢٠ وأمالى القالى ٢٠٢/٢ والعمدة ٢٠٨/٢ وسيبويه ٥٦/١ والمحتسب ٧٨/١ والدرر اللوامع ١٥٧/١ وهو بلا نسبة فى الإنصاف ٢٩٩ والعقد الفريد ١٨٥/٤ والموشح ١٤٨ ومقاييس اللغة ١٣١/١ والخصائص ١٣٥/٣ وفى نهاية الأرب ١٨٧/٧ : « الحما » .

(٢) فى ت : « الأخيرة » .

(٣) كلمة : « والأصل » ساقطة من س .

وقيل : بل رخّم في غير النّداء ، فبقى : « الحمَا » ، فأبدل الألف ياء .

ومثله قول الآخر :

دُعاءُ حماماتٍ يُجاوِبُها حَمِى[1]

ففى قوله : « حَمِى » من العلة ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

غَرْثَى الوِشَاحَيْنِ صَمُوتِ الخَلْخَلِ[2]

يريد : « الخَلْخَالَ » ، فحذف لما احتاج إلى ذلك .

٣٣ — ومما يجوز له : إشباع الضمة ، فيجعلها واوًا ، وإشباع الكسرة فتكون ياء . وكذا يشبع[3] الفتحة فيجعلها ألفًا ؛ فمن ذلك قول الشاعر :

وإنّنى حيثُما يَثْنِى الهوَى بَصَرِى   من حيثُ ماسَلَكُوا أدنو فَأنْظُورُ[4]

---

(١) البيت بلا نسبة فى العقد الفريد ٥/٣٥٥ وفيه : « تجاوبها حم » .

(٢) البيت بهذه الرواية فى الصاحبى ٢٢٨ والمزهر ١/٣٣٧ ويروى : « صفر الوشاحين » فى العقد الفريد ٤/١٨٥ ونهاية الأرب ٧/١٨٧ ويروى فى مادة (خلل) من الصحاح ٤/١٦٨٩ واللسان ١٣/٢٣٤ والتاج ٧/٣٠٩ : « براقة الجيد صموت الخلخل » وهو غير منسوب فى جميعها . وفى س : « عرثا الوسا صموت حين الخلخل » ، وهو تحريف عجيب !

(٣) فى ت : « تشبع » تصحيف .

(٤) البيت يروى لابن هرمة فى ملحق ديوانه ق ١٤١/٢ ص ٢٣٩ عن تاج العروس (شرى) ١٠/١٩٧ كما نسب الزوزنى عجزه فى شرح القصائد السبع ١٨٤ إلى إبراهيم بن هرمة ، وهو بلا نسبة فى المحتسب ١/٢٥٩ وشرح القصائد السبع لابن =

يريد : « فأنظر » ، فأشبع حركة الظاء ، فصارت واوًا[١] .

وكذا[٢] قول الآخر :

يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ　　زَيَّافَةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ[٣]

فقال : « ينباع » ، يريد : « يَنْبَعُ »[٤] ، فأشبع الفتحة فصارت ألفا .

قالوا : ومن هذا الباب قول الآخر :

تنفِي يَدَاهَا الحَصَى فى كلِّ هاجِرَةٍ　　نَفْيَ الدَّرَاهيمِ تنقادُ الصَّياريفِ[٥]

= الأنبارى ٣٣٢ والخصائص ٢/٣١٦ وسر صناعة الإعراب ١/٣٠ ومغنى اللبيب ٢/٣٦٨ وشرح شواهد المغنى ٢٦٦ والإنصاف ١٥ والدرر اللوامع ٢/٢٠٧ والخزانة ١/٥٨ ؛ ٣/٤٧٧ ؛ ٣/٥٤٠ وتهذيب اللغة ١٥/١٦٦ والمخصص ١/١١٥ والحجة للفارسى ١/٥٩ والصاحبى ٥٠ والمبهج ٦٤ وتهذيب الألفاظ ٥٥٢ والأشباه والنظائر ١/١٥٧ وأسرار العربية ٤٥ والمقصور لابن ولاد ١٤٦ وشرح شواهد التوضيح ٢٤ واللسان (شرى) ١٩/١٥٩ والوساطة ٤٦٥ وعجزه بلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ١/٢٢١ ؛ ٢/١٥٨ وفى هامش ك بجوار البيت : « يشرى الهوى » .

(١) من قوله : فمن ذلك قول الشاعر وإننى حيثما » إلى هنا ، ساقط من ت .

(٢) فى ت : « ومنه » .

(٣) البيت لعنترة بن شداد العبسى فى ديوانه ص ١٤٨ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٣٤٥ وشرح القصائد السبع ٣٣٢ وخزانة الأدب ١/٥٩ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٤ وهو بلا نسبة فى خزانة الأدب ٣/٥٤٠ وشرح شواهد الكشاف ٢٧٧ وتلقيب القوافى لكيسان ٦٣ وفى س : « يبتاع » تصحيف . وفى س ك : « ريافة » تصحيف .

(٤) فى س : « يبتاع يريد يبيع » تصحيف .

(٥) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ٥٧٠ والشنتمرى ١/١٠ وعبث الوليد ٢٧ وفيهما : « الدراهم » وهو له بروايتنا هنا فى الخزانة ٢/٢٥٥ والعينى على هامش =

قيل : أشبع الكسرة التى فى الهاء ، فصارت ياء فى قولك : « دراهم » .

وقيل : هو جمع على غير واحده ، كما قالوا : « مَذَاكير » فى جمع : « ذَكَرٍ » .

وقيل: الرواية : « نفى الدنانير[1] » ، فليس فى هذا ضرورة ؛ لأن « دينارا » يجمع : « دنانير » ؛ لأن رابعَهُ حرفُ مدٍّ ولين ، وكل ما كان كذلك جُمع على ماذكرنا ، نحو : « مِفتاح » و « مفاتيح » و « قِنديل » و « قناديل » .

٣٣ — ومما يجوز له : إثباتُ مايجوز حذفُه ؛ مثل قولهم : « هؤلاء الضَّارِبُون زيدًا » ، فإذا أضمروا قالوا : « الضاربوه » ، فوصلوا المضمر ، ولا يجوز انفصاله ، وحذفوا النون للإضافة ، ويجوز إثباتُها للشاعر ، كما قال الأول :

هم القائلونَ الخيْرَ والآمِرُونَهُ ... إذا ماخَشُوا من مُحدث الأمرِ مُعْظَمَا[2]

= الخزانة ٣/٥٢١ وسر صناعة الإعراب ١/٢٨ والكامل ١ /٢٥٣ وجمهرة اللغة ٢/٣٥٦ ورواية : « الدنانير » فى سيبويه ١/١٠ وهو بلا نسبة فى اللسان (هجر) ٤/٤٣٦ والوساطة ٤٦٨ وأسرار العربية ٤٥ والمقتضب ٢/٢٥٨ والعينى على هامش الخزانة ٤/٥٨٦ وشمس العلوم ٢/١١٨ والعمدة ٢/٢١٣ وشواهد التوضيح ٢٣ وأمالى ابن الشجرى ١/١٤٢ ؛ ٢/٩٣ ؛ ٢/١٥٧ والإنصاف ١٦ ؛ ٧٩ وتلقيب القوافى لسكيسان ٦٣ وعجزه بلا نسبة كذلك فى شرح الحماسة المرزوقى ١٤٧٧ والخصائص ٢/٣١٥ وفى س : « تبقى يداها . . . بقى الدراهم » تصحيف .

(١) هى رواية سيبويه فى الكتاب ١/١٠

(٢) البيت بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ١/٩٦ وخزانة الأدب ٢/١٨٦ ؛ ٢/١٨٧ وشرح شواهد الكشاف ٢٩٧ والكامل المبرد ١/٣٦٤ والدرر اللوامع ٢/٢١٥ وتاج العروس (ها) ١٠/٤٥٣ وشرح ابن يعيش ٢/١٢٥ والموشح ١٤٩ ومعانى القرآن ٢/٣٨٦ ومجالس ثعلب ١/١٣٣ وبصائر ذوى التمييز ٣/٥١٢

وكان الوجه أن يقول : « الآمروه »[١] ، ولكن رد النون اضطرارًا

ومثله :

ولم يرتَفِقْ والناس مُحْتَضِرُونَهُ   جميعًا وأيدى المُعْتَفِينَ رَوَاهِقُهْ[٢]

فقال : « محتضرونه » ، والوجه : « محتضروه » .

٣٤ — ومما يجوز[٣] له : إزالةُ الإضافة وإدخالُ النون فى العدد ، إذا قال :[٤] « مائةُ درهمٍ » و « مائتا درهمٍ » ، فيجوز له أن يقول : « مائةٌ درهمًا »[٥] و « مائتانِ درهمًا » ؛ كما قال الأول :

إذا عاش الفَتَى مائتين عامًا   فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتَاءُ[٦]

---

(١) فى س : « للآمروه » تحريف .

(٢) البيت بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٩٦/١ وخزانة الأدب ١٨٦/٢ ؛ ١٨٨/٢ وشرح ابن يعيش ١٢٥/٢ والكامل للمبرد ٣٦٤/١ وفى ك ت هنا وفيما يلى : « مختصرونه » تصحيف .

(٣) فى ت : « ومايجوز » تحريف .

(٤) مكان كلمة : « قال » كلمة ممحوة فى ك . ومكانها فى س : « أشبعت » ولا معنى لها . وقد ترك ناسخ ت مكان عبارة : « إذا قال مائة » بياضا . ولعل الصواب ما أثبتناه !

(٥) فى ت : « مائتا درهما » تحريف .

(٦) البيت للربيع بن ضبع الفزارى فى سيبويه والشنتمرى ١٠٦/١ ونوادر القالى ٢٢١ والمعمرين ١٠ وأمالى المرتضى ٢٥٤/١ ؛ ٢٥٥/١ وخزانة الأدب ٣٠٦/٣ ؛ ٣٠٨/٣ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٦٦ والاقتضاب ٣٦٩ والدرر اللوامع ٢٠١/١ والمقصور لابن ولاد ٩٤ واللسان (فتا) ٣/٢٠ وسمط اللآلى ٨٠٣/٢ =

فقال: « مائتين عامًا » ، وكان الوجه أن يقول: « مائتي عامٍ » ، على ما ذكرنا ، ولكن جاز له هذا اضطرارًا .

ومثله :

أنعتُ عَيْرًا من حَمِير خَنْزَرَهْ
فى كلِّ عَيْرٍ مائتانِ كَمَرَهْ (١)

فقال: « مائتانِ كَمَرَهْ » ، والحق أن يقول: « مائتا كَمَرَهْ » .

٣٥ — ومما يجوز له عند الكوفيين ، ولا يجوز عند البصريين [مدّ المقصور](٢) ؛ وحجتهم فى ذلك أنك تخفّف(٣) الشيء بالحذف منه ، وليس لك أن تزيد فيه ما ليس منه ؛ فلذلك جاز عندهم قصرُ الممدود ، لأنّك تحذف

= وينسب ليزيد بن ضبة فى سيبويه والشنتمرى ١/٢٩٣ وهو بلانسبة فى الصحاح (فتا) ٦/٢٤٥١ والمقتضب ٢/١٦٩ ومجالس ثعلب ١/٢٧٥ والمخصص ١/٣٨ ؛ ١٥/١٣٢ ؛ ١٧/١٠٦ ومقاييس اللغة ٤/٤٧٤ وأدب الكاتب ٣٢٥ وشروح سقط الزند ١٥٩١ وشرح ابن يعيش ٦/٢١

(١) البيتان للأعور بن براء الكلبى فى معجم البلدان ٢/٤٧٨ وبعدها بيتان ، وهما بلانسبة فى اللسان (خنزر) ٥/٣٤٤ وسيبويه والشنتمرى ١/١٠٦ ؛ ١/٢٩٣ وشرح ابن يعيش ٦ / ٢٤ وفى ك ت : « خنورة » وفى س : « خزرة » وكلاهما تحريف .

(٢) مابين المعقوفين تكملة يقتضيها السياق . وقد فطن ناسخ نسخة ت إلى أن فى النص نقصاً ، فقال فى الهامش : « لعل هنا سقطا » . وانظر فى الخلاف بين البصريين والكوفيين فى مد المقصور : كتاب الإنصاف ص ٤٤٤ ومابعدها .

(٣) فى النسخ جميعها : « أنك لاتخفف الشيء » بزيادة : « لا » وهو خطأ ظاهر !

منه ما تخففّه[1] به ، ولم يَجُزْ مدُّ المقصور ؛ لأنك تَزيد فيه ماليس منه .

وأنشد من أجاز مدّ المقصور :

يا لَكَ من تمرٍ ومن شِيشاء
يَنشَبُ فى الحَلْقِ وفى اللَّهاءِ[2]

فمد « اللَّها[3] » ، وهو جمع « لَهَاةٍ » ؛ مثل : « قطاة وقطاً » .

ومثله قول الآخر :

قفاؤكَ أحسنُ من وَجْهِهِ ... ...[4]

فمد « القَفَا » ، وهو مقصور أيضاً .

٣٦ — ومما يجوز له : أن يجعلَ فى الفعل علامةً من التثنية والجمع ،

---

(١) فى س : « مايخفف » .

(٢) البيتان لأبى المقدام فى العينى على هامش الخزانة ٤ / ٥٠٧ وسمط اللآلى ٨٧٤/٢ والدرر اللوامع ٢١١/٢ وبلا نسبة فى اللسان (حدد) ١١٦/٤ (شيش) ٢٠٠/٨ (لها) ١٢٩/٢٠ وأمالى القالى ٢٥١/٢ وشرح ابن يعيش ٤٢/٦ والمزهر ١٤٢/١ والعقد الفريد ٣٥٦/٥ والإنصاف ٤٤٥ والأول بلا نسبة فى شمس العلوم ٢ / ٥٣٣

(٣) فى س : « الهاء » وهو تحريف .

(٤) صدر بيت لحسان بن ثابت فى ديوانه ص ١٨٢ وفيه : « فقاك » وهو تحريف يخل بالوزن ، وهو له كذلك فى العقد الفريد ٣٥٦/٥ ؛ ٣٩٥/٥ وعجزه فيهما : « وأمك خير من المنذر » . والرواية : « فذالك أحسن » فى العقد الفريد ١٣٤/٢

والفعل متقدم ؛ فيقولون : « قاما الزيدان » و « قاموا الزيدون » ، وأنشدوا في ذلك :

يَلُومُونَنِي في اشتراء النَّخِيـ ـلِ أهلِي فكلُّهُمُ ألْوَمُ(١)

فقال : « يلومونني » ، وهو فعل للقوم(٢) .

ومثله قول الآخر :

ولكنْ دِيَافِيٌّ أبوه وأمُّه بحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أقارِبُهْ(٣)

فقال : « يَعْصِرْنَ » ، وهو فعل للأقارب(٤) .

وإنما جاز هذا عندهم ؛ لأنهم جعلوا في الفعل علماً من التثنية والجمع ، كما

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ق ١/٧ ص ١٦ والدرر اللوامع ١/١٤٢ وشرح التصريح ١/٢٧٦ وفي شرح شواهد المغنى ٢٦٥ : « عزاه السخاوى في المفصل إلى أحيحة بن الجلاح » . وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٣/٨٧ ؛ ٧/٧ ومقدمتان في علوم القرآن ١١٤ (مع نقص وتحريف) والعينى على هامش الخزانة ٢/٤٦٠ ومعانى القرآن للفراء ١/٣١٦ وأمالى ابن الشجرى ١/١٣٣ ومغنى اللبيب ٢/٣٦٥ وروح المعانى ١٧/٨ ويروى في بعض هذه المصادر : « قومي فكلهم يعذل » وهي رواية البصريين انظر شرح شواهد المغنى ٢٦٥ وفي ت : « وكلهم » .

(٢) في ت : « للأهل » .

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٠ وخزانة الأدب ٢/٣٨٦ ؛ ٢/٣٨٨ وسيبويه والشنتمرى ١/٢٣٦ والدرر اللوامع ١/١٤٢ وأمالى ابن الشجرى ١/١٣٣ ومعجم البلدان ٢/٦٣٧ وشرح ابن يعيش ٣/٨٩ ؛ ٧/٧ واللسان (سلط) ٩/١٩٣ وعبث الوليد ٥٩ وبلا نسبة في تفسير القرطبى ٦/٢٤٨ ؛ ١١/٢٦٩ ومقدمتان في علوم القرآن ١١٤

(٤) في ت : « الأقارب » .

جعلوا فيه عَلَمًا للتأنيث[1] في قولك : « قامت هندٌ » و « ذهبتْ دَعْدٌ » .

وزعم أكثر النحويين أن هذا جائز في الشعر والكلام ؛ قالوا : ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿فعَمُوا وصَمُّوا كَثيرٌ منهُمْ[2]﴾ : فجَمَع في الفعل، وهو متقدّم ، وكذا قوله : ﴿وأسَرُّوا النَّجْوَى الذينَ ظَلَمُوا[3]﴾ ، فقال : « أسرُّوا » وهو فِعْلُ « الذين » . وحكوا عن العرب : « أكلوني البراغيث[4] » .

وأنكر قومٌ هذه اللغة ، وقالوا : لو كانت « أكلتني » كانت حجّة ، ولكن لما قالوا : « أكلوني » جعلوا في فِعْلِ من لا يعقل عَلَمَ ما يعقل ، كان صاحبها غالطًا ، فلم تقم به حجّة .

ولهم في الآيتين تأويل منه أن يجعلوا ما في الفعل ضميرًا ، ويجعلوا « كثيرا » و « الذين » بدلا منه . ومنه أن يجعلوا « الذين » بدلا من الناس

(١) في س : « التأنيث » تحريف .
(٢) سورة المائدة ٥/٧١
(٣) سورة الأنبياء ٢١/٣
(٤) تعرف هذه اللغة عند النحويين بلغة : « أكلوني البراغيث » ؛ لأن سيبويه أول من مثل لها في كتابه ، فاختار هذا المثال ، نقال (١/٥ : ١٣ = ١/٦ : ٦) « في قول من قال : أكلوني البراغيث » وكذلك في ١/٢٣٧ : ٦ : « ومن قال : أكلوني البراغيث ، قلت على حد قوله : مررت برجل أعورين أبواه » ، وإن كان قد ضرب لهذه الظاهرة أمثلة أخرى في كتابه (١/٢٣٦ : ١١) نقال : « واعلم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك وضرباني أخواك ، فشبهوا هذه بالتاء التي يظهرونها في : قالت فلانة ، فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث وهي قليلة » .

فى قوله تعالى : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ[1] ﴾ ثم قال: ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ .

ومن أجازَ ماقدمنا يجعله وجهاً ثالثاً[2] .

٣٧ — ومما يجوز له : حذفُ النون التى هى غير أصلية فى الجمع المُسَلَّمِ[3] والتثنية بغير إضافة ؛ فمن ذلك ما ذكرته من قول الشاعر :

أبنى كُلَيبٍ إنّ عَمَّيَّ اللّذَا ... قَتَلا الملوكَ وفكّكا الأغْلالا[4]

وإنما جاز هذا عند قوم ؛ لأن « اللَّذَيْنِ » لايتم اسماً إلا بِصِلَةٍ[5] . فطال فحذف منه لطوله . وذكرته أوّلا ، وذكرت أنّ منه قول الشاعر :

لهـا مَتْنَتَانِ خَظَاتا كما ... أكبَّ على ساعِدَيْهِ النَّمِرْ[6]

وأنه يريد « خظاتان » فى بعض الأقوال ، ولكن حذف .

وكذا قول الآخر :

لنا أعنُزٌ لُبْنٌ ثلاثٌ فبعضها ... لأولادنا ثِنْتَا وفى بيتنا عَنْزُ[7]

---

(١) سورة الأنبياء ١/٢١

(٢) انظر فى هذه الأوجه وغيرها : معانى القرآن ٣١٦/١ وتفسير القرطبى ٢٤٨/٦ ؛ ٢٦٩/١١

(٣) فى ت : « السالم » .

(٤) سبق البيت هنا ١٦٢ ؛ ١٨٨

(٥) فى س : « نضلة » تحريف .

(٦) سبق البيت هنا ص ١٦١ وفى س : « متنان » تحريف .

(٧) البيت بلا نسبة فى شرح الحماسة للمرزوقى ص ٨٠ والخصائص ٢ / ٤٣٠ وخزانة الأدب ٣٥٦/٣ وشرح شواهد الشافية ١٥٩/٤ والممتع فى التصريف ٥٢٧/٢ وشرح القصائد السبع ٣٠٥

فقال : « ثِنْتَا » ، وهو يريد : « ثنتان » ، فحذفُ النون عندهم اضطرارٌ(١) .

ومما حُذِفَ فى الجمع قول الآخر :

ولقد يَغْنَى بها جيرانُكَ الْمُمْسِكُو مِنك بِحَبْلٍ للوِصَالْ(٢)

فقال : « الممسكو » ، وحقه أن يقول : الممسكون : فحَذَفَ النون لما ذكرنا من أنّ ذلك جائز للشاعر . ومنه قول الآخر :

وحاتِمُ الطائِىُّ وهَّابُ المِئِى(٣)

---

(١) فى النسخ جميعها : « اضطراراً » ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ق ٤٣/٣ ص ١١٥ وروايته فيه : « ولقد يغنى به .. منك بأسباب الوصال » وهو بهذه الرواية فى خزانة الأدب ٣/٢٣٧ والخصائص ٢/٢٥٥ وشعراء النصرانية ٦١٢ والمنصف ١/٦٦ وهو بلانسبة فى تفسير الطبرى ٩/٥ برواية : « بعهد ووصال » وفى ت س : « بحبل الوصال » وهو خطأ مخل بالوزن .

(٣) البيت فى نوادر أبى زيد ص ٩١ لامرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها . وفى الخزانة ٣/٣٠٤ : « أورده أبوزيد فى نوادره فى موضعين الموضع الأول قال فيه هو لامرأة من بنى عامر والموضع الثانى قال فيه هو لامرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن » . وانظر فلم نعثر فى النوادر إلا على الموضع الثانى ! وفى اللسان (مأى) ٢٠/١٣٧ : « لامرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وقال أبوزيد إنه للعامرية » ! وفى شرح شواهد الشافية ٤/١٦٣ : « لامرأة تفخر بأخوالها من اليمن » . وهو بلانسبة فى الخزانة ٣/٤٠٠ ؛ ٤/٥٥٤ ؛ ٤/٥٩١ والخصائص ١/٣١١ والإنصاف ٣٨٨ والموشح ١٤٩ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٨٣ وإعراب ثلاثين سورة ١٧ وتفسير أرجوزة أبى نواس ١٧٤

يريد : « المِئين » ، فحذف النون أيضا على ما ذكرنا .

وكذا قول الآخر :

يا كلُ أيّامَ الهُزالِ والسِّنِى[1]

يريد : « السِّنين » ، فحذف أيضا اضطرارًا .

وقد زعم قومٌ أن « المِئِى »[2] جمع « مائة » ، كتمرة وتمر .

وقالوا : يجوز أن يبنى « السِّنين » و « المِئين » على حذف النون ، وجَعْلِ ما بقي اسماً ، كأنه يُجْعَل : « سِنُو » و « مِئُو » ، من قولك : « سِنُونَ » و « مِئُونَ » اسماً بعد الحذف ، فلم يمكن أن يكون اسم آخره واو قبلها متحرّك ، فقلب الواوَ ياءً ، وردَّ[3] الضمةَ كسرةً ؛ فقال : « المِئِى » و « السِّنِى » .

٣٨ — ومما يجوز له عند الكوفيين : حذفُ باء الإلزاق ، في قولهم : « مررت بزيد » ، فأجازوا : « مررت زيدًا » ، وأنشدوا :

تمرُّون الدِّيارَ ولم تَعُوجُوا كلامُكُمُ عَلَيَّ إذًا حَرَامُ[4]

---

(١) البيت فى نوادر أبى زيد ص٩١ من قطعة البيت السابق والخزانة ٣/٣٠٤؛ ٣/٣٠٥ وتفسير أرجوزة أبى نواس ١٧٥

(٢) فى س : « المئين » تحريف .

(٣) فى ت : « أورد » تحريف .

(٤) البيت لجرير فى ديوانه ص٥١٢ وروايته فيه : « أتمضون الرسوم ولا تحيا » . وهو له بروايتنا هنا فى خزانة الأدب ٣/٦٧٢ والعينى على هامش الخزانة ٢/٥٦٠ وشرح شواهد المغنى ١٠٧ والكامل المبرد ١/٣٤ والدرر اللوامع ٢/١٠٧ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٨/٨ ؛ ٩/١٠٣

يريدون : « تمرُّون بالدِّيار » .

وأنكر هذا سائر[1] البصريين ، وقالوا : لايجوز فى كلام[2] ولا شعر.

وقال محمد بن يزيد[3] : قال عمارة [بن عقيل][4] بن بلال بن جرير : إنما قال جدِّى :

مَرَرْتم بالدِّيار فلم تَعوجُوا كلامُكُمْ عَلَىَّ إذًا حَرَامُ

فعلى هذا ليس فيه اضطرار ، ويصح ماقال البصريون ؛ لأن الفعل لا يصل إلى اسم إلا بالباء[5] ، ولا يوجد فى كلام العرب بغير ذلك .

٣٩ — ويجوز[6] له أن يحذف (أنْ) من جواب « عَسَى » ؛ إذا قلت : « عَسَى[7] زيدٌ أنْ يقوم » ، فهو الوجه ، وجاء فى الشعر : « عَسَى زَيْدٌ يقومُ » ، وأنشدوا :

---

(١) يستعمل المؤلف « سائرا » هنا بمعنى « جميع » ، وهو لحن أشار إليه الحريرى فى درة الغواص ٣

(٢) فى س : « فى كلا » تحريف .

(٣) فى الكامل للمبرد ١/٣٤ : « أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد ، قال: قرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : مررتم بالديار ولم تعوجوا ، فهذا يدلك على أن الرواية مغيرة » .

(٤) مابين المعقوفين زيادة لازمة فى نسب عمارة . انظر الأعلام للزركلى ٥/١٩٣

(٥) فى س : « بالياء » تصحيف .

(٦) فى س : « ومما يجوز » .

(٧) عبارة : « إذا قلت عسى » ساقطة من س ، بسبب انتقال النظر .

عَسَى الهَمُّ الذى أَمْسَيْتَ فيه   يكونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ(١)

فأسقط (أنْ) ، والوجه إثباتها ، ولكن الشاعر شبّه « عَسَى » بلعلّ ، فكما يقول : « لَعَلَّ زيدًا يقومُ » ، كذا يقول : « عَسَى زيدٌ يقومُ » .

ومثله :

عَسَى اللهُ يُغنِى عن بلاد ابنِ قادرٍ   بمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ(٢)

ومثله : حذف (أنْ) أيضا بعد : « يُوشِكُ مَنْ فَعَلَ أنْ يُفْعَلَ به » ، وأجازوا فى الشعر : « يُفْعَلُ به » ، وأنشدوا :

يوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ   فى بعض غِرَّاتِهِ يُوافِقُها(٣)

---

(١) البيت لهدبة بن خشرم العذرى فى سيبويه والشنتمرى ٤٧٨/١ والخزانة ٨١/٤ والعينى على هامش الخزانة ١٨٤/٢ وشرح شواهد المغنى ١٥٢ وشرح شواهد الكشاف ٣٣ وأمالى القالى ٧٢/١ والكامل للمبرد ١٩٦/١ والدرر اللوامع ١٠٦/١ وبلا نسبة فى المقتضب ٧٠/٣ وشرح ابن يعيش ١١٧/٧ ؛ ١٢١/٧

(٢) البيت منسوب لهدبة بن خشرم فى سيبويه ٢٦٩/٣ وينسب إلى سماعة بن أسول النعامى فى اللسان (غسا) ٢٨٤/١٩ وهو بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٤٧٨/١ وخزانة الأدب ٨٢/٤ والمقتضب ٤٨/٣ ؛ ٦٩/٣ والكامل للمبرد ١٩٦/١ وشرح ابن يعيش ١١٧/٧ وصدره بلا نسبة كذلك فى شرح المرزوقى للحماسة ٦٧٨/٢ والحجة لأبى على ٣٠٦/١

(٣) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ق ١٢/٤٠ ص ٥٠ وسيبويه والشنتمرى ٤٧٩/١ والدرر اللوامع ١٠٣/١ وقال فى العينى على هامش الخزانة ١٨٧/٢ : « قائله هو أمية بن أبى الصلت الثقفى ، شاعر جاهلى . وقال صاعد : هو لرجل خارجى قتله الحجاج ، والأول أصح » . وهو بلا نسبة فى الكامل للمبرد ٧١/١ وشرح ابن يعيش ١٢٦/٧ والعمدة ١٠٨/١ وشمس العلوم ٥١/١ ؛ ٣٣/٢

٤٠ — ومما يجوز له : حذف الياء من الجمع ، الذى حقّها أن تثبت فيه ؛ مثل قولك : « قِنديل وقَنــاديل » و « دَامُوس[1] ودَواميس » ؛ فيقولون : « دَوامِس » و « قَنادِل » . ومنه قول الشاعر :

قد قَرّبَتْ ساداتها الرَّوائسَا
والبَـكَراتِ الفُسَّجَ العَطَامِسا[2]

فحذف الياء . والوجه أن يقول: « العطاميس » ؛ لأنه جمع « عُطْمُوس » و العُطموس : الناقة الحسنة ، و « الرَّوائِس » جمع « رائسة » ، وهى الناقة السريعة .

٤١ — ومما يجوز له على قول قوم من النحويين : حذف الإعراب ؛ إذا احتاج إلى ذلك . وهــذا لا يكاد يجوز عند أكثرهم فى كلام ولا شعر . وأنشد من أجازه :

فاليومَ أشربْ غير مُستحقبٍ   إثماً من اللهِ ولا واغِلِ[3]

---

(١) الداموس : قترة الصائد ، وهى حفيرة يحتفرها القانص ويطرح عليها الشجر ، ويحتفرها على موارد الوحش ، فإذا وردت رمى من قريب . انظر القاموس المحيط ٢/١٧ والأمثال لمؤرج السدوسى ٤١/٤

(٢) البيتان لغيلان (؟) فى سيبويه والشنتمرى ٢/١١٩ وهما بلا نسبة فى اللسان (وعع) ١٠/٢٨٣ والثانى بلا نسبة كذلك فى المخصص ٤/٤٧ ؛ ٧/٦١ ؛ ٧/٣٨ والمحتسب ١/٩٤ والخصائص ٢/٦٣ والتمام لابن جنى ١٤٢ وفى ص : « الرواسيا ... الفتح » تحريف . وفى ت : « الفسيح » تحريف كذلك .

(٣) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ق ١٦/١٠ ص ١٢٢ والأصمعيات ق ٤٠/٤ ص ١٤٣ وروح المعانى للألوسى ١٦/٢٤١ والشعر والشعراء ١/٩٨ ؛ =

فحذف الإعراب من « أشربُ » ، وهو فعل مستقبل ، حقه أن يكون مرفوعًا ، ولكن فَعَل هذا فيه ما يُفعل فى الحركات التى تحذف استثقالا ، وليس بإعراب .

ومن أنكره رواه : « فاليومَ فاشْرَبْ » ، على الأمر لنفسه .

وكذا قول الآخر :

إذا اعْوَجَجْنَ قلتُ صاحبْ قَوِّمِ

بالدَّوِّ أمثالَ السَّفِينِ العُوَّمِ (١)

= ٨١٩/٢ والوساطة ٤ واللسان (حقب) ٣١٥/١ وشمس العلوم ١٤٨/١ ورسالة الغفران ٣٦٨ ؛ ٤٣٥ والفاخر ٧٧ وشرح المرزوقى للحماسة ٦١٢/٢ ومادة (وغل) من الصحاح ١٨٤٤/٥ واللسان ٢٥٩/١٤ والتاج ١٥٨/٨ وجمهرة اللغة ١٥١/٣ وإصلاح المنطق ٢٤٥ ؛ ٣٢٢ ونصل المقال ١٣ وتهذيب الألفاظ ٢٢٥ ؛ ٢٥٦ وأمالى المرتضى ٣٥٨/١ ؛ ٤٥٣/١ والعقد الفريد ٣٥٦/٥ وشرح ابن يعيش ٤٨/١ والبارع للقالى ٦٤ وسيبويه والشنتمرى ٢٩٧/٢ وخزانة الأدب ٥٣٠/٣ وشرح المفضليات ٤٨٠؛ ٧٣٧ والمحكم لابن سيدة ١٤/٣ وأمثال أبى عكرمة ١/٥ والعمدة ٢١١/٢ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١١٦ والكامل للمبرد ٢٤٤/١ وهو بلا نسبة فى الاشتقاق لابن دريد ٣٣٧ والمزهر ٣٢٤/١ والمحتسب ١١٠/١ والخصائص لابن جنى ٧٤/١ والتمام لابن جنى ٢٠٥ وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ وصدره بلا نسبة فى الأشباه والنظائر للسيوطى ٢٧/١ ومقدمتان فى علوم القرآن ١١٤ ويروى البيت فى بعض هذه المصادر : « فاليوم فاشرب » وفى بعضها الآخر : « فاليوم أسقى » .

(١) البيتان لأبى نخيلة فى شرح شواهد الشافية ٢٢٥/٤ وهما بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢٩٧/٢ وجمهرة اللغة ١٥١/٣ وشمس العلوم ١٤٨/١ والموشح ١٥٠ ؛ ٣٥١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١١٧ والأول منهما بلا نسبة فى الخصائص =

فقال : « صَاحِبْ » ، ولم يُعرب .

ويقرب منه فى الضرورة ، ما أنشدونا لوضّاح اليَمَانِيِّ :

عجبَ الناسُ وقالوا شِعْرُ وضّاحِ اليمـانِى
إنمـا شِعْرِىَ قَنْدٌ قد خُلِطْ بالجُلْجُلاَنِى[1]

فأسكن الفعل فى قوله : « خُلِطَ » .

وأسهلُ من هذا ، حذفُ الإعراب فى النصب عن الياء والواو فى قولك: « لن يَرْمِيَ » و « لن يغْزُوَ » ، ولو جاء[2] فى شعر سا كناً لجاز ، وذلك أن يُشَبَّه[3] بغَيْرِه[4] فى الرفع والجرّ ، الذى يكون فيـه اليـاء والواو سا كنة ، فيجرى فى النصب على ذلك ، ومنه قول الشاعر :

سَوّى مَسَاحِيهِنَّ تقطيطَ الحُقَقْ[5]

= ١/٧٥ وتفسير الطبرى ٢٢/٩٥ والتنبيه على حدوث التصحيف ٧٨؛ ١٣٤ والشعر والشعراء ٢/٨١٩ ومعانى القرآن ٢/١٢ ؛ ٢/٣٧١ وتفسير القرطبى ١٤/٣٥٨

(١) البيتان له فى اللسان (جلل) ١٣/١٣٠ وعبث الوليد ١٤٩ وثمار القلوب ١١٠ وهما بلا نسبة فى العقد الفريد ٥/٣٥٧ وفيه أنهما من شواهد سيبويه فى كتابه ، ولم نجدهما فيه . وفى ك س : « قيد » . وفى س : « بالحلحلانى » وكلاهما تصحيف .

(٢) فى س : « جاز » تحريف .

(٣) فى ت : « يشتبه » تحريف .

(٤) فى ك : « لغيره » تحريف .

(٥) البيت لرؤبة فى ديوانه ق ٤٠/٧٥ ص ١٠٦ واللسان (قطط) ٩/٢٥٦ (حقق) ٦١/٣٤٠ والمنصف ٢/٤٠ والكامل للمبرد ٣/٢١ وسيبويه والشنتمرى ٢/٥٥ والاقتضاب ٣٧٠ وأمالى ابن الشجرى ١/١٤٠ والعمدة ١/٢١٧ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ١٠/١٠٣ والمقتضب ٤/٢٢ والتمام لابن جنى ١٦٩

فأسكن الياء فى موضع النصب .

وكذا ما أنشده سيبويه :

يادارَ هندٍ عَفَتْ إلاَّ أثَافِيهَا ... ...(١)

خفف « الأثَافِيَّ » وأسكن الياء فى النصب ؛ لأنه استثناء فحق الياء أن تكون منصوبة ، ولكن قائل هذا يفعلُ به مايفعل فى الجر والرفع من حذف الحركات .

وكذلك قول الآخر :

كَفَى بالنَّأْيِ من أسماء كافى وليس لسُقْمِه إذ طال شَافِ(٢)

والوجه : « كافياً » ، فأجراه على ماذكرنا .

وكذا قول الآخر :

كم قد ذكرتك لو أُجْزَى بتذكرةٍ يا أشبهَ الناسِ كلَّ الناس بالقَمرِ
إنى لأَجْذَلُ أن أُمْسِي مُقابِلَهُ حُبًّا لرؤيةِ مَنْ أشبهتِ فى الصُّوَرِ(٣)

---

(١) صدر بيت لبعض السعديين فى شرح شواهد الشافية ٤/٤١٠ وعجزه : «بين الطوى فصارات فواديها » وبلا نسبة فى اللسان (ثفا) ١٨/١٢٢ والصدر لبعض السعديين كذلك فى سيبويه والشنتمرى ٢/٥٥ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ١٠/١٠٢

(٢) البيت لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ق ١/٢٩ ص ١٤٢ وخزانة الأدب ٢/٢٦١وشروح سقط الزند ١٢٥ وبلانسبة فىشرح ابن يعيش ٦/٥١ ؛ ١٠/١٠٣ والمقتضب ٤/٢٢ والمنصف ٢/١١٥ والكامل للمبرد ٣/٢٢

(٣) البيتان لعمر بنأبىربيعة فىديوانه ص١٢٤ وأمالىالقالى ١/٩٩ والأول =

فقال : « أُمسِى مقابله » .

٤٣ — ومما يجوز له : تشديد المخفّف اضطراراً ، وتغيير[1] البناء ، كما قال الأول :

تَعَرَّضَتْ لِى بِمَكانٍ حِلٍّ
تعرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ[2]

يريد : « الطِّوَلَ » ، فثقّل اللام اضطراراً . و « الطِّوَلُ » : الحَبْلُ الذى يرخى الدابّة ، ترعى فيه ؛ ومنه قول طرفة :

لعمرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأَ الفَتَى لَكالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ[3]

= منهما له فى الأغانى ٤٨/١ وشرح شواهد المغنى ١٧٥ وهما لكثير عزة فى ملحق ديوانه ص ٥٣١ عن العينى على هامش الخزانة ٨٨/٤ والأول منهما لكثير فى الدرر اللوامع ١٥٥/٢ وفى ت : « لأجزل ... قبالروية » تحريف .

(١) فى س : « ويصير » تحريف .

(٢) البيتان لمنظور بن مرثد الأسدى فى شرح شواهد الشافية ٢٤٩/٤ واللسان (طول) ٤٣٩/١٣ (قتل) ٦٦/١٤ ولرجل من بنى فقعس فى تفسير الطبرى ١١٤/٣ وبلا نسبة فى مجالس ثعلب ٥٣٤/٢ وإصلاح المنطق ١٧٠ وسر صناعة الإعراب ١٧٨/١ ؛ ٣٣٥ واللسان (عرض) ٣٠/٩ (أنن) ١٦ / ١٧٨ والوساطة ٤٦٤

(٣) البيت فى ديوانه ق ٦٧/١ ص ٣٢ وشرح القصائد السبع ص ٢٠١ وشرح المعلقات العشر ١٨٠ وشعراء النصرانية ٣٠٣/١ وإصلاح المنطق ١٧٠ والمعانى الكبير ١٢٠٧/٢ والغريب المصنف ٢٨٥/١٩ ومادة (طول) من الصحاح ١٧٥٤/٥ واللسان ٤٣٨/١٣ ومادة (ثنى) من الصحاح ٦ / ٢٢٩٤ واللسان ١٨ / ١٣٢ والأساس ٨٥/٢ وجمهرة اللغة ١١٧/٣ والمقاييس ٤٣٤/٣ ؛ ٢٧٩/٥ والبارع ٢٥/٩ ولحن العوام للزبيدى ٢٨٢ والمخصص ٨٢/١٥ بلا نسبة فى الأخير . وعجزه فى اللسان (مها) ١٦٨/٢٠ وفيه : « لكالطول المهى » .

ومثل الأول قول الآخر :

قُطْنَةٌ من أجْوَدِ القُطُنِّ[1]

فثقّل ، وإنما هو « القُطْنُ » .

ومن التغيير قول الآخر :

وأنتَ يابُنَيَّ فاعْلَمْ أنِّي
أحِبُّ مِنكَ مَعْقِدَ الوُشُحَنِّ[2]

وأنت تريد جمع « الوشاح » ، فزاد وغيّر كما ترى .

٤٣ — ومما يجوز له : حذفُ الهاء في الترخيم ؛ في الوقف والوصل ؛ وذلك[3] أن العرب إذا أسقطت هاء[4] في الترخيم ؛ ثم وقفت على اسم أسقطتها

---

(١) البيت لقارب بن سالم المرى ، ويقال لدهلب بن قريع فى نوادر أبى زيد ١٦٨ واللسان (قطن) ٢٢٣/١٧ ولشبيب بن ثعلبة فى الوساطة ٤٦٤ والجندل فى اللسان (جدب) ٢٤٨/١ ولدهلب بن سالم أحد بنى مرة بن ربيع بن قريع فى تهذيب إصلاح المنطق ٢٩/٢ وللعجاج فى جمهرة اللغة ١١٥/٣ وهو بلانسبة فى إصلاح المنطق ١٧٠ وجمهرة اللغة ٣٥٠/٣ والمخصص ٦٩/٤ والوساطة ٤٦٨ والممتع لابن عصفور ١٢٦/١

(٢) لم نعثر على الأول فى مصادرنا . والثانى لدهلب بن قريع فى اللسان (وشح) ٤٧٣/٣ ولشبيب بن ثعلبة فى الوساطة ٤٦٤ وبلا نسبة فى اللسان (قفن) ٢٢٦/١٧ والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ وتهذيب اللغة ١٤٦/٥ وغريب الحديث لأبى عبيد ٤٣٢/٤

(٣) فى س ت : « وذلك » .

(٤) فى ت : « الهاء » .

منه، أعادتها لبيان الحركة. ويجوز للشاعر ألاّ يُعيدَها، ويجرى الوقف كالوصل؛ مثل قول الشاعر:

وكادت فزارةُ تَشْقَى بنا فأَوْلَى فَزَارةُ أَوْلَى فَزَارَا [1]

فأسقط الهاء من «فَزَارة» الآخرة، ووقف على حذفها وأشبع الفتحة، فصارت ألفاً للإطلاق.

ومثله قول الآخر:

قِفِي قبلَ التّفرُّق ياضُباعَا ... ... [2]

يريد «ضُبَاعة»، فعَل به مافعَل الأول [3]، وكان الوجه إذا وقف فى مثل هذا أن يُعيد الهاءَ المحذوفةَ لبيان الحركة.

٤٤ — ومما يجوز له أن العرب لاتقول: «نِعم الرَّجُلُ الظريفُ [4]

---

(١) البيت لعوف بن عطية بن الخرع فى المفضليات ق ١٢٤/٩ ٢ص ٨٤٤ وسيبويه والشنتمرى ٣٣١/١ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١١٣ وتأويل مشكل القرآن ١٨٣ وبلانسبة فى الصاحبى ٢٢٩

(٢) صدر بيت من مطلع قصيدة للقطامى يمدح بها زفر بن الحارث فى ديوانه ق ١٣/١ ص ٣٧ وعجزه: «ولايك موقف منك الوداعا» وهو له فى المقتضب ٩٣/٤ والشنتمرى ٣٣١/١ وشمس العلوم ٢٢٨/٢ وشرح ابن يعيش ٩١/٧ والخزانة ٣٩١/١ والعينى على هامش الخزانة ٢٩٥/٤ والجمل للزجاجى ٥٩ وشرح شواهد المغنى ٢٨٧ والدرر اللوامع ٨٨/١ وصدره له كذلك فى سيبويه ٣٣١/١

(٣) فى س: «بالأول».

(٤) فى س: «الظرف» تحريف.

زَيْدٌ » ، ولا « بئس الرجلُ الفاسقُ عمرٌو » ، ولكن إذا اضطر إليه الشاعر جاز له ؛ كما قال الأول :

فِعمَ الفتى المُرِّيُّ أنتَ إذا هُمُ حَضَرُوا لَدَى الحجراتِ نارَ المَوْقِدِ[1]

فالمرىّ من نعت الفتى ، جاء به اضطرارًا .

٤٥ — ويجوز[2] له : تَقْدِمة (إلا) فى الاستثناء ، فأجازوا : « إلاَّ زيدًا أتانى القوم » وأنشدوا :

خلا اللهَ ما أرجو سواكَ وإنَّما أُعَدُّ عِيالِى شُعْبَةً من عِيالِكا[3]

وكان الوجه أن يقول : « ما أرجو سِواكَ خَلاَ اللهَ » .

٤٦ — ومما يجوز له أنّ الياء تحذف مع التنوين فى قولك : « قاضٍ » و « جَوَارٍ » ، وللشاعر أن يحذفها مع غير التنوين ، كأنه يتوهم أن ذاك الحذف أصل فيها[4] . ومنه قوله :

كنَوَاحِ ريشِ حمامةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحْتِ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإثْمِدِ[5]

---

(١) البيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص ٢٧٥ وخزانة الأدب ٤/١١٢ والعينى على هامش الخزانة ٤/٣١ وبلانسبة فى الدرر اللوامع ٢/١١٠ .

(٢) فى س : « ومما يجوز » .

(٣) البيت بلانسبة فى العينى على هامش الخزانة ٣/١٣٧ والدرر اللوامع ١/١٩٣ ؛ ١/١٩٧

(٤) فى س : « منها » تحريف .

(٥) البيت لخفاف بن ندبة فى ديوانه ق ٢٣/١ص ١٠٦ وسيبويه والشنتمرى ١/٩ والإنصاف ٣١٤ وشرح شواهد المغنى ١١١ والعمدة لابن رشيق ٢/٢٠٨ =

فحذف الياء ، وليس موضع تنوين ، وكان الوجه أن يقول : « كنواحى ريش حمامة » ؛ لأنه مضاف لا يدخله التنوين .

ومثله حذفها مع الألف واللام ، كما قال الشاعر :

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فى يَعْمَلاَتٍ دَوَامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا [1]

فقال : « الأيد » ، وهو يريد : « الأيدى » ، ولكنه توهم أنه أدخل الألف واللام على محذوف ، فأبقاه على حذفه .

ومثله قول الآخر :

وأَخُو الغَوَانِ متى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ وَيَعُدْنَ أعداءً بُعَيْدَ وِدَادِ [2]

يريد : « الغوانى » ، فحذف على أصل ما ذكرنا .

٤٧ — ومما يجوز له : الترخيم فى غير النداء ، وذاك[3] أنّ النداء باب حذفٍ واستخفافٍ ، فجاز الترخيم فيه ؛ لأنه حذف من الاسم ، وليس

= واللسان (يدى) ٢٠/٣٠٣ وعبث الوليد ٢٢٨ وهو بلا نسبة فى مغنى اللبيب ١/١٠٥ والمنصف ٢/٢٢٩ والتمام لابن جنى ١٧٦

(١) سبق البيت هنا ص ١١٤ فانظر تخريجه هناك .

(٢) البيت للأعشى فى ديوانه ق ١٦/١٣ ص ٩٨ وسيبويه والشنتمرى ١/١٠ والموازنة ٣٦٥ والإنصاف ٣٣٥ ؛ ٣١٤ والدرر اللوامع ٢/٢١٧ وشروح سقط الزند ٣/٩٨٢ وإيضاح الوقف ١/٢٤٤ وهو بلا نسبة فى المنصف ٢/٧٣ واللسان (غنا) ١٩/٣٧٥ والتوجيه للرمانى ٤٢

(٣) فى س : « وذلك » .

كذا غيره من الكلام ، ولكن الشاعر إذا اضطر جاز له ذلك فى غير النداء ؛ كما قال الأول:

إنَّ ابنَ حارثَ إنْ أشْتَقْ لرؤيتهِ   أو أمتدحْهُ فإنَّ الناسَ قد علمُوا(١)

يريد : « حارثة » ، فرخَّم فى غير النداء .

ومثله قول الآخر :

ألا أضحتْ حبالُكُمُ رِمامَا   وأضحتْ منك شاسعةً أمَامَا(٢)

يريد : « أمامة » ، فرخم فى غير النداء ، وأشبع الفتحة ، فصارت ألفا للإطلاق .

ومثله قول الآخر :

أبو حَنَشٍ يُؤَرِّقنا وطَلْقٌ   وعَمَّارٌ وآونةً أُثَالاَ(٣)

---

(١) البيت لأوس بن حبناء التميمى فى سيبويه والشنتمرى ١/٣٤٣ والعينى على هامش الخزانة ٤/٢٨٣ وأمالى ابن الشجرى ١/١٢٦ والدرر اللوامع ١/١٥٧ وبلانسبة فى الإنصاف ٢١٧

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ص ٥٠٢ وسيبويه والشنتمرى ١/٣٤٣ ونوادر أبى زيد ٣١ والخزانة ١/٣٨٩ والعينى على هامش الخزانة ٤/٢٨٢ ؛ ٤/٣٠٢ وأمالى ابن الشجرى ١/١٢٦ وبلانسبة فى التوجيه للرمانى ٢٦٧ الإنصاف ٢١٧ وشمس العلوم ٢/٢٢٧ والجمل للزجاجى ١٨٩ وأسرار العربية ٢٤٠ وأمالى ابن الشجرى ٢/٨٩

(٣) البيت لابن أحمر الباهلى فى أمالى ابن الشجرى ١/١٢٦؛ ١/١٢٨؛ ١/١٣٧؛ ٢/٩٢ ؛ ٢/٩٣ والحماسة البصرية ١/٢٦٣ ومادة (حنش) من اللسان ٨/١٧٨ =

يريد : « أثالة » ، فرخَّم وفعَلَ به فى الإطلاق ما ذكرنا .

ومثله :

وقد وَسَطْتُ مالِكًا وحَنْظَلا[(١)]

يريد : « حنظلة » .

وكذا قال الآخر :

خُذُوا حظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُرُوا

أواصِرَنَا والرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ[(٢)]

يريد : « عكرمة » فرخَّم هذا كله فى غير النداء ، على ما ذكرنا .

٤٨ — ومما يجوز له التفرقة بين المفسِّر والعدد ، فى قولك : « عندى ثلاثون رجلاً وأربعون فرسًا » ؛ فيجوز له : « عندى ثلاثون فى الدار رجلاً » .

= والتاج ٤/٣٠٢ والأزمنة للمرزوقى ١/٢٤٠ ؛ ١/٢٩٨ وسيبويه والشنتمرى ١/٣٤٣ والعينى على هامش الخزانة ٢/٤٢١ والمحكم لابن سيدة ٣/٧٨ وشروح سقط الزند ١/١٢٧ ؛ ٣/١٧٠٢ ؛ ٣/١٧٠٣ ؛ ٣/١٧٠٤ وهو بلا نسبة فى الحور العين ٤٩ والخصائص ٢/٣٧٨ والإنصاف ٢١٧

(١) البيت لغيلان بن حريث الربعى فى مجالس ثعلب ١/٢٥٤ ولسان العرب (وسط) ٩/٣٠٨ وهو بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ١/٣٤٢ وشرح الحماسة للمرزوقى ١/٣٠٥

(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص٢١٤ وسيبويه والشنتمرى ١/٣٤٣ وخزانة الأدب ١/٣٧٣ والعينى على هامش الخزانة ٤/٢٩٠ والإنصاف ٢١٥ وأسرار العربية ٢٣٩ وأمالى ابن الشجرى ١/١٢٦ وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٢/٨٨ وفى س : « أواخرنا والرجم بالغيب ينكر » تحريف .

ومنه قول الشاعر :

عَلَى أَنَّنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلَا
يُذَكِّرُنِيكِ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ يَدْعُو هَدِيلَا(١)

يريد : « ثلاثون حَوْلاً » ، ففرّق بقوله : « للهجر » .

٤٩ — ومما يجوز له : إدخال (يا) فى النداء على الاسم الذى فيه الألف واللام لازمتين ، كالذى ، والتى . وحقُّ كلِّ اسمٍ دُعِىَ ، وفيه ألف ولام ، أن يحذف ذلك منه ، إلاَّ قولَهم : « يا الله » ، فإن الألف واللام لزمتا هذا الاسم ، حتى صارتا كأحد حروفه ، وإنما شبه « الذى » و « التى » وما أشبههما بذلك ؛ فمن ذلك قول الشاعر :

مِنَ اَجْلِكِ يا الَّتِى تَيَّمْتِ قَلْبِى وأَنتِ بخيلةٌ بالوُدِّ عَنِّى(٢)

وأجاز قوم دخول (يا) على مالاتثبت فيه الألف واللام . وأنشدوا :

---

(١) البيتان للعباس بن مرداس فى ملحق ديوانه ق ٦٦ / ١ — ٢ ص ١٣٦ وخزانة الأدب ٥٧٣/١ وشرح شواهد المغنى ٣٠٧ والعينى على هامش الخزانة ٤٨٩/٤ والدرر اللوامع ٢١٠/١ وهما بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢٩٢/١ ومجالس ثعلب ٤٢٤/٢ والإنصاف ١٩٣ والأول منهما بلا نسبة كذلك فى الخزانة ١١٩/٣ وشرح ابن يعيش ١٣٠/٤ والمقتضب للمبرد ٥٥/٣ والبحر المحيط ٩٩/١

(٢) البيت بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٣١٠/١ وخزانة الأدب ٣٥٨/١ والمقتضب ٢٤١/٤ والدرر اللوامع ١٥٢/١ والإنصاف ٢٠٩ واللامات للزجاجى ٣٤ وشرح ابن يعيش ٨/٢ والأشباه والنظائر ٢١٦/١ وتاج العروس (الألف اللينة) ٤٦٠/١٠ وأسرار العربية ٢٣٠ والمسائل والأجوبة للبطليوسى ١١٩ وصدره بلا نسبة كذلك فى الأشباه والنظائر ١٠٩/٣

فيا الغلامان اللذان فرّا
إياكما أن تكسبانا شرّا[1]

ورواية من لم يجزه :

فيا غلامان اللذان فرّا[2]

٥٠ — ومما يجوز له : إبدال[3] ياء الإضافة ألفًا فى قولك: « ياغلامى » فيقولون : « يا غلامَا » ، فيبدلون من الياء ألفا ؛ لأن الألف أخفّ من الياء ، والفتحة أخفّ من الكسرة . ومنه قول الشاعر :

يا ابنَةَ عمَّا لا تَلُومي واهْجَعى[4]

أراد : « يا ابنَةَ عمِّى » ، فأبدل الياء ألفًا .

---

(١) البيتان بلا نسبة فى المقتضب للمبرد ٤/٢٤٣ وشرح ابن يعيش ٢/٩ والمسائل والأجوبة للبطليوسى ١١٩ وخزانة الأدب ١/٣٥٨ والعينى على هامش الخزانة ٤/٢١٥ والتاج (الألف اللينة) ١٠/٤٦٠ والإنصاف ٢٠٨ واللامات ٣٤ وأسرار العربية ٢٣٠ والأول منهما بلا نسبة كذلك فى اللامات ٣٥ والإنصاف ٢٠٩

(٢) قال المبرد فى المقتضب ٤/٢٤٣ بعد أن أنشد البيتين بروايتنا : « فإن إنشاده على هذا غير جائز ، وإنما صوابه : فياغلامان اللذان فرا ». وانظر اللامات للزجاجى ٣٥

(٣) فى ك ص : « بدل » !

(٤) البيت لأبى النجم العجلى فى سيبويه والشنتمرى ١/٣١٨ وخزانة الأدب ١/١٧٦ واللسان (عمم) ١٥/٣١٩ وأمالى ابن الشجرى ٢/٧٤ والعينى على هامش الخزانة ٤/٢٢٤ ونوادر أبى زيد ١٩ وشرح ابن يعيش ٢/١٢ والدرر اللوامع ٢/٧٠ والجمل للزجاجى ١٧٢ وبلا نسبة فى المقتضب ٤/٢٥٢

وقد زعم قوم أن هذا ليس من الاضطرار ؛ لأنه يجوز أن يردّ الياء ، ولا ينكسر[1] الوزن .

وقال قوم : يجوز هذا فى الشعر والكلام ؛ لأنه أحد لغات الإضافة ، وهو أنه يجوز أن يقول القائل : « ياغُلامِيَ » و « ياغُلامِي » و « ياغُلامِ » و « ياغُلاماَ » و « ياغُلامُ » ، وهو يريد الإضافة ، ولكل هذه عِلَلٌ .

٥١ — ومما يجوز له : تفريقه بين حرف الجَزَاء[2] والفِعل ، ويَجْزِمُ به[3] ؛ فمن ذلك قول عَدِيّ بن زيد :

فَمَتَى واغِلٌ يَنُبْهُم يُحَيُّو ... هُ وتُعْطَفْ عليه كأسُ السّاقِ[4]

ففرق بين « متى » و « ينبهم » .

ومثله قول الآخر :

صَعْدَةٌ نابِتةٌ فى حائِرٍ ... أيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ[5]

---

(١) فى س : « ولا يكسر » .

(٢) فى س : « الجزم » تحريف .

(٣) فى س : « ويجزمونه » تحريف .

(٤) البيت له فى ذيل ديوانه ق ٩٩/١ ص١٥٦ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٥٨ وخزانة الأدب ١/٤٥٦ والدرر اللوامع ٢/٧٥ والإنصاف ٣٦٠ وبلا نسبة فى خزانة الأدب ٣/٦٣٩ والمقتضب ٢/٩٦ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٣٢ وشرح ابن يعيش ٩/١٠

(٥) البيت لكعب بن جعيل التغلبي فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١١٥ وخزانة الأدب ١/٤٥٧ واللسان (صعد) ٤/٢٤٢ وينسب لحسام فى الشنتمرى ١/٤٥٨ =

ففرّق بين « أيما » و « تُمَيِّلْهـا »(١) ؛ وإنما التقـدير : « أيما تميِّلْها الرِّيحُ(٢) تَمِلْ(٣) » .

ومثله قول الآخر :

فَمَنْ نحنُ نؤمنْهُ يَبِتْ وهو آمنٌ ومَنْ لا نُجِرْهُ يُمْسِ مِنّا مُفَزَّعا(٤)

ففرّق بين « مَنْ » و « نؤمنه » بنحن .

٥٣ — ومما يجوز له : الجمع بين العِوَض والمعوَّض منه في قولهم : « فَمٌ وفَمَوَانِ » وذاك أن الميم في « فمٍ » بدل من الواو التي كانت في « فو زيدٍ » فلما جُعل اسماً منفصلا ، رَدُّوا الواو مع الميم ، كما قال الأول :

= ولكعب أو للحسام بن ضرار الكلبي في العيني على هامش الخزانة ٤/٤٢٤ والدرر اللوامع ٢/٧٦ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٣٦٠ والعيني على هامش الخزانة ٤/٥٧١ والصحاح (صمد) ١/٤٩٥ ومادة (حير) في اللسان ٥/٣٠٤ والتاج ٣/١٦٤ والنقائض ٧٧ والمحكم لابن سيدة ٣/٣٣٤ ولحن العوام للزبيدي ١٢٢ وسيبويه ١/٤٥٨ وشرح ابن يعيش ٩/١٠ وأمالي ابن الشجري ١/٣٣٢ ؛ ٢/٣٤٧ وعجزه بلا نسبة كذلك في خزانة الأدب ٣/٦٤٠ ؛ ٣/٦٤٢

(١) في ت : « تميلها » بلا واو .

(٢) كلمة : « الريح » ساقطة من ت .

(٣) كلمة : « تمل » ساقطة من س .

(٤) البيت لهشام المري في سيبويه والشنتمري ١/٤٥٨ والدرر اللوامع ٢/٧٥ وله أو لمرة بن كعب بن لؤي القرشي في خزانة الأدب ٣/٦٤٠ وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢٨١ والإنصاف ٣٦٠ والمقتضب ٢/٧٥ وفي س : « بيت وهو آمن » تصحيف .

هما نفثا في فيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا على النابحِ العاوِي أشدَّ رِجامِ[١]

وقد أنكر هذا بعضهم ولم يُجزه ، وذكر أن الفرزدق قال هذا في حين اختلاطه ، وأنه في ذلك الحين ليس بحجة[٢] .

ومثل هذا ما أجاز الكوفيون ، من إدخال (يا) على « اللهمَّ » ؛ وذلك أن الميم عند البصريين بدل من (يا) ، فلا يجوز عندهم أن تجتمع مع (يا) ، وهي عند الكوفيين الميم من « أُمَّ » ، إذا قلت : اقصد ، ومعنى « اللَّهُمَّ » عندهم : « يا اللهُ أُمَّنَا[٣] بخيرٍ » ، ولكن حُذِفت الهمزة وَوُصِلت الميم باسم الله عزّ وجلّ[٤] ؛ ولذلك أنشدوا :

وما عليكِ أن تَقُولِي كُلَّمَا
سَبَّحْتِ أو هَلَّلْتِ يا اللَّهُمَّ مَا

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٧٧١ وفيه : « أشد لجامي » وسيبويه والشنتمرى ٢/٨٣ ؛ ٢/٢٠٢ ودرة الغواص ٤١ وشمس العلوم ١/١٩ ومجالس العلماء ٣٢٧ وخزانة الأدب ٢/٢٦٩ ؛ ٣/٣٤٦ والاقتضاب ٢٨٧ وشرح درة الغواص للخفاجي ١٠٤ والخصائص ١/١٧٠ والدرر اللوامع ١/٢٦ والمحتسب ٢/٢٣٨ وجمهرة اللغة ٣/٤٨٥ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢١٤ وصدره في الخصائص ٣/١٤٧ والأشباه والنظائر ١/٩١ وأسرار العربية ٢٣٥ وفي س : « على الناجح العافي » تحريف .

(٢) قال في خزانة الأدب ٢/٢٧٠ بعد أن أنشد البيت : « وقد خلط الفرزدق في هذا ، وجعل من قوله ، إذ أسن واختلط عقله » .

(٣) في س : « أمتا » تصحيف .

(٤) انظر في تفصيل الخلاف بين البصريين والكوفيين في هذه المسألة : كتاب الإنصاف لابن الأنباري ، المسألة رقم ٤٧ ص ٢١١ وما بعدها .

ارْدُدْ علينا شيخَنَا مُسَلَّما(١)

فأدخل (يا)(٢) على « اللَّهمّ » ، وهو عند البصريين لايجوز ، لما ذكرنا .

ومثله عندهم قول الآخر :

إنِّى إذا ما حَدَثٌ أَلَمَّا

دَعَوْتُ ياللَّهُمَّ ياأللَّهُمَّا (٣)

وحجّة من مَنَعه ، ماذكرنا من اجتماع البَدَل والمبدل منه(٤)

وقالوا : قول الكوفيين فى هذا غلط ؛ لأنَّه يلزم ألاَّ يأتىَ بعده جواب ؛ لأن قوله : « أُمَّنَا » يغنى عن الجواب ؛ لأن القائل إذا قال : « يا أللهُ أُمَّنا

(١) الأبيات بلا نسبة فى الإنصاف لابن الأنبارى ٢١٢ وأسرار العربية ٢٣٣ وخزانة الأدب ١/٣٥٩ والزينة لأبى حاتم الرازى ٢/١٥ ومعانى القرآن للفراء ١/٢٠٣ والجمل للزجاجى ١٧٧ واللسان (أله) ١٧/٣٦٢ واللامات للزجاجى ٨٦ والدرر اللوامع ٢/٢٢٠ وتفسير الطبرى ٣/١٤٨ وفى س : « يا اللهما » تحريف .

(٢) فى س : « ياء » تحريف .

(٣) البيتان ينسبان لأبى خراش الهذلى فى نوادر أبى زيد ١٦٥ والخزانة ٣٥٨ والعينى على هامش الخزانة ٤/٢١٦ والدرر اللوامع ١/١٥٥ وزيادات ديوان الهذليين ص ١٣٤٦ وهما بلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٢/١٠٣ وشرح ابن يعيش ٢/١٦ واللسان (أله) ١٧/٣٦٢ ودرة الغواص ٤١ والمقتضب ٤/٢٤٢ وأسرار العربية ٢٣٣ والمحتسب ٢/٢٣٨

(٤) كلمة : « منه » ساقطة من ت .

بخير » ، كان هذا جوابَهُ ، أعنى هو ما يسأله الداعى ، فهو يغنى عن قولك : « ياالله مّ اغفر لنا » .

ورواية البصريين : « أَللَّهُمَّ مَا » ، وكذا « أَللَّهُمَّا » ، وردَّ هذا الكوفيون بأن فيه قطع ألف الوصل ، وهذا لا يلزم لأنَّها لزمت هذا الاسم حتى صارت كأحد حروفه ، فجاز قطعها لذلك

٥٣ — ومما يجوز له أن يحذفَ فى الوصل ما كان يحذف فى الوقف ، فتدعو الضرورة إلى أن يُجرى الوصلَ مُجْرَى الوقف ؛ وذلك مثل قول الشاعر:

وما لَهُ من مَجْدٍ تليدٍ ولا لَهُ   من الرِّيح حظٌ لا الجنوبُ ولا الصَّبَا(١)

فقال : « مالَهُ » ، والوجه أن يقول : « ما لَهُو » ، وإنما يحذف هذا فى الوقف ، فلما وصل واحتاج ، أجرى الوصل مُجْرى الوقف .

ومثله :

أو مُعْبَرُ الظَّهر يُنْبِي عن وَلِيَّتِهِ   ماحجَّ رَبُّهُ فى الدُّنْيَا ولا اعْتَمَرَا(٢)

يريد : « رَبُّهُو » ، فحذف .

---

(١) البيت للأعشى ميمون فى ديوانه ق ١٤/٢٤ ص ٩٠ وسيبويه والشنتمرى ١٢/١ وبلا نسبة فى المقتضب ٣٨/١ ؛ ٢٦٦/١ والإنصاف ٢٩٨

(٢) البيت لرجل من باهلة فى سيبويه والشنتمرى ١ / ١٢ والمسلسل ١٨٩ وبلا نسبة فى المقتضب ٣٨/١ وشرح شواهد الكشاف ١١٠ واللسان (عبر) ٢٠٦/٦ والإنصاف ٢٩٨ والمخصص ٧٦/٧

ومثله قول الآخر :

له زَجَلٌ كأنَّهُ صَوْتُ حادٍ إذا طَلَبَ الوَسيقَةَ أو زَمِيرُ[١]

أراد : « كأنَّهُـو »[٢] ، فحذف أيضا .

وقال قوم : الرواية :

له زَجَلٌ تقول أصَوْتُ حادٍ ... ...[٣]

والذى ذكرنا لا يمتنع[٤] ؛ لأنَّه كثر فى الشعر حتى لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه .

ومنه قول الآخر :

فَبَيْناهُ يَشْرِى رَحْلَه قال قائلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ[٥]

وكذا يحذف الياء من مثل هذا فى مثل قول الشاعر :

---

(١) البيت للشماخ بن ضرار فى ديوانه ق ١٧/٦ ص ١٥٥ وانظر مصادره فيه ص ١٦٠ وزد عليها المقتضب ٢٦٧/١ والدرر اللوامع ٣٤/١

(٢) فى س : « كأنه » تحريف .

(٣) وهى رواية الديوان .

(٤) فى ت : « لايمتنع » .

(٥) البيت للعجير السلولى فى الشنتمرى ١٤/١ واللسان (هدبد) ٤٤٦/٤ والإنصاف ٣٩٧ والقوافى للتنوخى ١٢١ وله أو للمخلب الهلالى فى خزانة الأدب ٣٩٦/٢ وهو بلا نسبة فى الخصائص ٦٩/١ وابن يعيش ٦٨/١ ؛ ٩٦/٣ والخزانة ٧٢/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٠٨/٢ والإنصاف ٢٢٩٦ والموشح ١٤٦ والعمدة ٢٠٨/٢

دارٌ لِسُعْدَى إذْهِ مِنْ هَوا كَا(١)

يريد : « إذ هِيَ » فحذف الياء فى الوصل ، كما يحذفها فى الوقف ، وأنها عندهم ليست بأصل ؛ وذاك أن من العرب من يحذف الحركة عن الياء ، فيقول : « هِى »(٢) فإذا وقف حذفه .

ومثله قول الآخر :

فإنْ يَكُ غَثًّا أو سَمِينًا فإنَّنى سأجعلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعا (٣)

يريد : « لنفسِهى » ، وهو الأصل ، ولكن حَذَفَ فى الوصل مايحذفه فى الوقف ، على أصل ماذكرنا .

---

(١) البيت بلانسبة فى سيبويه ١/٩ والخصائص ١/٨٩ وخزانة الأدب ١/٢٢٧؛ ٣٩٨/٢ ؛ ٤٤٣/٣ والإنصاف ٣٩٧ ؛ ٤٠٠ وشرح الشافية ٣٤٧/٢ وشرح ابن يعيش ٩٧/٣ وشرح شواهد الشافية ٢٩٠/٤ والموشح ١٤٧ وهمع الهوامع ٦١/١ والدرر اللوامع ٣٦/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٠٨/٢ واللسان (ها) ٢٦٦/٢٠ والعقد الفريد ١٨٥/٤

(٢) كلمة : « هى » محرفة فى س .

(٣) البيت لمالك بن حريم الهمدانى فى الأصمعيات ق١٥/٣٩ص٦٢والوحشيات ق ٤٢٩/٢ ص ٢٥٩ والاقتضاب ٤٣٥ والشنتمرى ١٠/١ وسمط اللآلى ٧٤٩/٢ وأسماه سيبويه : « مالك بن خريم » . وقال الشنتمرى عنه : « وهو الصحيح » . وانظر فى تحقيق هذا الاسم ما كتبه عبد السلام هارون فى هامش الحماسة للمرزوقى ١١٧١/٣ والأصمعيات ٥٦ وهو بلا نسبة فى المقتضب ٣٨/١ ؛ ٢٦٦/١ والكامل للمبرد ٣٧/٢ والإنصاف ٢٩٨

ومثله ما أنشدوا لرجل من أزد السراة[1] :

فَظَلْتُ لَدَى البيت العتيقِ أُخيلُهُ   ومِطْوَاىَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ[2]

فحذف في الوصل ، كما يحذف في الوقف ؛ فقال: « لَهْ » ، يريد : « لَهُو »[3].

٥٤ ـ ومما يجوز له : تثنية الواحد الذى لا يُعلم له في مكانه ثانٍ ؛ مثل قول الشاعر :

على كُلِّ ذى مَيْعَةٍ سابحٍ   يُقَطِّعُ ذو أَبْهَرَيْهِ الحِزَامَا[4]

---

(١) في س : « ما أنشدوا من أنهدالسراة » تحريف !

(٢) البيت ليعلى بن الأحول الأزدى في الخصائص ١/١٢٨ واللسان (مطا) ٢٠/١٥٥ (ها) ٢٠/٣٦٧ وخزانة الأدب ٢/٤٠١ وجمهرة اللغة ٣/١١٨ ومعجم البلدان ٣/٢٦٦ وروايته في الآخير :

فبت لدى البيت العتيق أشيمه   ومطواى من شوق له أرقان

في ثلاثة أبيات ، ولا ضرورة فيه على ذلك . ويروى لرجل من أزد السراة في عبث الوليد ١٧٠ وبلا نسبة في الخزانة ٢/٢٦٠ والمحتسب ١/٢٤٤ وشروح سقط الزند ١/٤٠ والمقتضب ١/٣٩ ؛ ١/٢٦٧ والمنصف ٣/٨٤ وعبث الوليد ٨٢ وعجزه في المحتسب ١/٣٢٣ وفي ك س : « له أرقال » تحريف .

(٣) في س ك : « له » تحريف !

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٣٩/١٣ص١٨٨ والصناعتين ١١١ والأساس ١/٧٠ والخيل لأبي عبيدة ٣٢ والشعر والشعراء ١/٢٧٠ والمعاني الكبير ١/١٣٨ وفي س : « دو أبهريه » ، وفي ت : « ذر أبهريه » تصحيف وتحريف .

يريد أنه يقطع الحزامَ ، لانتِفَاجِ [1] جنبيه ، وثَنَّى « الأَبْهَرَ » ؛ لأنه يريده هو وماحوله ، فجعل ذلك أَبْهَرَيْنِ [2] .

ومثله قول الفرزدق :

ألم تعلَمُوا أنِّى ابنُ صاحبِ صَوْأَرٍ وعندى حُسَامَا سيفِهِ وحَمَائِلُهْ [3]

أراد : « حُسام سيفه » ، فثنّى على ما ذكرنا .

ورواه قوم : « حساماً سيفُه وحمائلُه » ، فنصب « حُسَامًا » على الحال ، والأول أعرف . و « صَوْأَر » ماءٌ لِـكَلْبٍ فوق الـكوفة [4] .

ومثله لقيس بن الخطيم :

... ... كأنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الجَنَادِبِ [5]

---

(١) فى س : « لانتفاخ » .

(٢) قال ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ١/ ٢٧٠ بعد أن أنشد البيت : « الأبهر عِرْق مكتنف للصلب ، وأراد بقوله : ذو أبهريه ؛ جنبيه ، فجعل الأبهر اثنين وهو واحد ، وكان الصواب أن يقول : ذو أبهره » . وهذا يخالف ما ذكره أبو الطيب اللغوى فى كتابه المثنى ص ٢٠ وانظر كذلك اللسان (بهر) ٥/ ١٥٠ : ٤

(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٤٠ وعجزه فى الشعر والشعراء ١/ ٤٨٠ والعقد الفريد ٥/ ٣٨٧ وفى س : « صؤر » تحريف .

(٤) انظر فى ذلك : معجم البلدان ٣/ ٤٣٠

(٥) البيت فى ديوانه ق ٤/ ١١ ص ٣٨ وصدره : « مضاعفة يغشى الأنامل نضلها » وهو له فى طبقات ابن سلام ١٩١ واللسان (ربع) ٩/ ٤٩٨ والمنصف ٣/ ٢١ وجمهرة أشعار العرب ٦٣٦ ومعجم البلدان ٤/ ٥١٨ والحيوان للجاحظ ٥/ ٥٦٠ وحماسة ابن الشجرى ٢/ ٧٩٩ ونظام الغريب ٩٨ وشرح سقط الزند =

يصف الدِّرْعَ ، فقال : « قَتِيَرِيْها » ، يريد : « قتيرها »(١) ، وهو مسامير الدِّرع ، ولكن ثنّى على ماذكرنا .

ومثله قول جرير :

لما تذكَّرتُ بالدِّيْرَيْنِ أرَّقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وقرعٌ بالنَّوَاقِيسِ(٢)

أراد : « دَيْرَ الوَليد » ، فثنّاه ، وهو دَيْرٌ بالشام معروف(٣) .

٥٥ ـــ ومما يجوز له : جمع المذكر على مايجمع عليه المؤنث ، مثل قول الفرزدق :

= ٣٠٦/١ ؛ ٩٠٢/٢ والعقد الفريد ٣٨٨/٥ وعجزة فى الشعر والشعراء ٤٨١/١ وهو بلانسبة فى المخصص ٧٢/٦ وفى س : « كأن فيترها » تصحيف .

(١) فى س : « فتريها يريد فيرها » تحريف .

(٢) البيت لهذى ديوانه ص ٣٢١ والكامل للمبرد ١٠٥/١ ؛ ١٠٧/٤ والموازنة ٣٧ والمعانى الكبير ٨٧/١ ؛ ٣٠٤/١ والمخصص ١٠٥/١٦ وماتلحن فيه العامة للكسائى ٨/٥٢ وخزانة الأدب ٤٨٥/١ والمذكر والمؤنث للمبرد ٩١ وشرح ما يقع فية التصحيف ١٧٠ وسمط اللالى ٥٤/١ والعقد الفريد ٣٨٨/٥ والشعر والشعراء ٤٨١/١ والحيوان للجاحظ ٣٤٢/٢ والمسلسل للتميمى ٢٤٠ ومعجم ما استعجم ٩٦/١ ؛ ٥٧٢/٢ واللسان (دجج) ٨٨/٣ (نقس) ١٢٦/٨ ومعجم البلدان ٦٨٣/٢ ؛ ٧٠٥/٢ ؛ ١٠٠٦/٤ وبلانسبة فى شرح الحماسة للمرزوقى ٣٠٨/١ ؛ ١٨٨٤/٤

(٣) تكاد العبارة هنا وفيما سبق فى هذه الفقرة ، تتفق مع ما فى الشعر والشعراء لابن قتيبة فى عباراتها وترتيب شواهدها ، ويظهر أن المؤلف تأثر بابن قتيبة فى هذا الموضع ! « ودير الوليد » قال عنه ياقوت فى معجم البلدان ٧٠٥/٢ : « لاأدرى أين هو ، إلا أن مفسرى قول جرير قالوا إياه » وذكر بعده البيت .

وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يزيدَ رأيتَهم خُضُعَ الرقابِ نواكسَ الأبصارِ (١)

فقال: « نواكِس » ، وهو جمع « ناكِسَة » ؛ لأن فواعل جمع فاعلة ؛ نحو: « ضاربة » و « ضوارب » ، وجمع فاعل يكثر (٢) على غير هذا المثال .

ومثله قول رؤبة ، وذكر القوس :

نَبْعِيَّةً ساوَرَهَا بَيْنَ النِّيَقْ (٣)

يريد بالنِّيَق: جمعَ « نِيقٍ » ، وليس هذا جمعَه ؛ وإنما « النِّيَقُ » جمع « نِيقَة » ؛ والعرب لاتقول: « نِيقَة » ، إنما يقولون : « نِيقٌ » ، يريدون : أعلى الجبل .

ومثله قوله :

إذا دَنَا مِنْهُنَّ أنقاضُ النُّقَقْ (٤)

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٧٦ وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٩/١ وسيبويه والشنتمرى ٢٠٧/٢ وشرح ابن يعيش ٥٦/٥ ورسائل الجاحظ ٢٩٨/١ والجمل للزجاجى ٣٥٠ والخزانة ٩٩/١ والعينى على الخزانة ٣٢١/٣ والعقد الفريد ٤٨٨/٢ والمقتضب ١٢١/١ والكامل للمبرد ٥٨/٢ والأساس ٢٣٧/١ وشرح شواهد الشافية ١٤٢/٤ وشرح أدب الكاتب ٢٥ وجمهرة اللغة ٢٢٨/٢ والاقتضاب ١٠٧ وشروح سقط الزند ١٠٤٧/٣ وبلا نسبة فى المقتضب ٢١٩/٢ وشرح الشافية ١٥٣/٢ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٣١ وعيون الأخبار ٢٩٤/١

(٢) فى س ت : « مكثر » تحريف .

(٣) البيت له فى ديوانه ق ٢٥/٤٠ ص ١٠٧ والشعر والشعراء ٥٩٨/٢ وتاج العروس (نيق) ٤٠٠/٦

(٤) البيت لرؤبة فى ديوانه ق ١٤٧/٤٠ ص ١٠٨ والشعر والشعراء ٥٩٩/٢ واللسان (مصع) ٢١٤/١٠ (نقق) ٢٣٨/١٢ والتاج (نقق) ٨٠/٧

يصف الحمير إذا سمعن[١] صوتَ الضفادع؛ فقال: « النُّقَق »، يريد: جمع « نَقُوق »، وإنما جمعه: « نُقُق »، ولو أنشد هذا لم يكن به بأس، ولكن يكون من العيوب التى تقع فى أرداف القوافى: من اختلاف الحركات، وإنما هذا على هذه الرواية جمع « نُقَّة »، وليس فى الكلام « نُقَّة ».

٥٦ — ومما يجوز له: حذف الفاء من جواب الجزاء كما أنشد سيبويه:

مَنْ يفعلِ الحسنَاتِ اللهُ يشكُرُها والشَّرُّ بالشَّرِّ عنـد اللهِ مِثْلانِ[٢]

أراد: « فاللهُ يشكُرُها »، ولولا ذلك لفسد الكلام؛ لأن جواب الجزاء لابد أن يكون فعلاً أو فاء. فلما اضطر جاز له حذف الفاء، وهو يريدها.

ومثله قول الآخر:

وإنِّى مَتَى أُشْرِفْ على الجانب الذى به أنتِ من بين الجوانب ناظِرُ[٣]

---

(١) فى ت: « سمعت ».

(٢) البيت لحسان بن ثابت فى سيبويه ١/٤٣٥ والدرر اللوامع ٢/٧٦ وأمالى ابن الشجرى ١/٢٩٠ والأشباه والنظائر ٤/١٣٥ وله أو لكعب بن مالك فى الخزانة ٣/٦٤٤؛ ٣/٦٥٥، ٤/٥٤٧ ولعبد الرحمن بن حسان فى العينى ٤/٤٣٣ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٧١ وشواهد المغنى ٦٥، ١٠٠، ١٥٩ وهو فى ديوان كعب بن مالك ق ٦٧/١ ص ٢٨٨ وبلا نسبة فى الشنتمرى ١/٤٣٥ والخصائص ٢/٢٨١ وابن يعيش ٩/٣ وسر صناعة الإعراب ١/٢٦٦ ومعانى القرآن ١/٤٧٦ وشواهد التوضيح ١٣٥ والعمدة ٢/٢٠٩ ومجالس العلماء ٣٤٣ والمنصف ٣/١١٨ والمحتسب ١/١٩٣

(٣) البيت لذى الرمة فى ديوانه ق ٣٢/٧ ص ٢٤١ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٣٧ وخزانة الأدب ٣/٦٤٥ وهو بلانسبة فى المقتضب ٢/٧١

تقديره[1] عند أبي العباس[2]، على حذف الفاء . وأجاز سيبويه أن يكون . التقدير : « وإني ناظرٌ متى أُشْرِفْ »[3] على التقديم والتأخير . وهذا عند أبي العباس ضعيف ؛ لأن الجواب في موضعه ، فلا يُنْوَى به تقديم[4] .

ومثله :

يا أقرعُ بنَ حابِسٍ يا أقرعُ
إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أخوكَ تُصْرَعُ[5]

فهذا أيضاً على حذف الفاء ، وسيبويه يقدِّره تقديرَ[6] الذي قبله ، أي . إنك تُصْرَعُ إنْ يُصْرَعْ أخوكَ .

---

(1) في س : « يقدره » تحريف .

(2) عبارة أبي العباس المبرد في المقتضب ٢/٧٢ : « وهو عندي على إرادة الفاء . والبصريون يقولون : هو على إرادة الفاء ، ويصلح أن يكون على التقديم ، أي : وإني ناظر متى أشرف » .

(3) في ت : « أشرق » تحريف .

(4) انظر كلام أبي العباس المبرد في هذه المسألة في باب : « ما يجوز من تقديم جواب الجزاء عليه وما لا يجوز إلا في الشعر اضطراراً » في المقتضب ٢/٦٨ وما بعدها .

(5) البيتان لجرير بن عبد الله البجلي في سيبويه والشنتمرى ١/٣٤٦ وخزانة الأدب ٣/٦٤٣ والعيني على هامش الخزانة ٤/٤٣٠ وشرح شواهد المغني ٣٠٣ والثاني له كذلك في الخزانة ٤/٥٤١ وهما لعمرو بن خثارم البجلي في الخزانة ٣/٣٩٦ والدرر اللوامع ١/٤٧ ؛ ٢/٧٧ والنقائض ١/١٤١ ولجرير أو عمرو بن خثارم في خزانة الأدب ٣/٣٩٧ وبلا نسبة في المقتضب ٢/٧٢ ومغني اللبيب ٢/٥٥٣ وشرح ابن يعيش ٨/١٥٨ والكامل للمبرد ١/١٣٤ وأمالي ابن الشجري ١/٨٤ والعمدة ٢/٢٠٩ والإنصاف ٣٦٤ والبيان لابن الأنباري ١/٢١٨ والأشباه والنظائر ٤/٣٨

(6) في س : « بقدر » تحريف .

ومثله قول الآخر :

فقلتُ تحمَّلْ فوقَ طَوْقِكَ إنها   مُطَبَّعَةٌ من يَأْتِها لا يَضِيرُها[١]

فهذا أيضاً على حذف الفاء ، وهو يريدها ، وسيبويه يقدّره على ماتقدّم فى الذى قبله .

٥٧ — ومما يجوز له : حذف النون فى قولهم : « الضاربون زيداً » ، فكان حقُّ هذه النون إذا حذفت ، أن يضيف الاسم الذى بعدها ؛ لتكون النون تعاقب الإضافة ، ولكن ربما حذفت لطول الاسم ، ونصب مابعدها ؛ كما قال الشاعر :

الحافِظو عَوْرَةَ العَشِيرةِ لا   يأتِيهُمُ من وَرائنا وَكَفُ[٢]

فنصب مع حذف النون ، كما كان ينصب مع إثباتها .

---

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ٢٠٨/١ وسيبويه والشنتمرى ٤٣٨/١ والمحكم لابن سيدة ٣٤٩/١ والشعر والشعراء ٦٥٥/٢ وخزانة الأدب ٦٤٧/٣ واللسان (طبع) ١٠٣/١٠ والدرر اللوامع للشنقيطى ٧٧/٢ وهو بلا نسبة فى المقتضب للمبرد ٧٢/٢ وشرح ابن يعيش ١٥٨/٨ وفى س : « مطبقة . . لاتصيرها » تصحيف .

(٢) البيت لعمرو بن امرىء القيس الخزرجى فى جمهرة أشعار العرب ص٣٦٣ فى قصيدة ، والدرر اللوامع ٢٣/١ وخزانة الأدب ١٨٨/٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٧١ وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزى ١١٤ وينسب لقيس بن الخطيم فى الاقتضاب للبطليوسى ٣٧٣ وأدب الكاتب ٣٤٩ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٦٠ وقال الميمنى فى هامشه : « اختلط على أبى القاسم الحابل بالنابل ، وإنما البيت لعمرو بن امرىء القيس فى فرحة الأديب رقم ١٠٤ » ، وهو فى ذيل ديوان قيس ابن الخطيم ق ١٩/١ ص ١٧٢ ولعمرو أو لقيس فى اللسان (وكف) ٢٨٠/١١ =

وهذا عندهم مشبَّهٌ بما تقدم من حذفها من « اللَّذَيْنِ »(١) ، وكذا حذفها من « الَّذِينَ » في قول الآخر :

إنّ الّذِى حانَتْ بفَلْجٍ دماؤُهُمْ هُمُ القومُ كلّ القومِ يا أُمَّ خالدِ(٢)

= والعيني على هامش الخزانة ١/٥٥٧ ولرجل من الأنصار في سيبويه ١/٩٥ وقال الأعلم الشنتمري في هامشه : « ويقال هو قيس بن الخطيم » ، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٢/٣٣٧ ؛ ٢/٤٨٣ ؛ ٣/٤٠٠ ؛ ٣/٤٧٣ وإصلاح المنطق ٦٣ والفائق للزمخشري ٢/٤٢٧ والجمل للزجاجي ١٠١ والمنصف لابن جني ١/٦٧ والبيان لابن الانباري ٢/١٧٥ وتفسير الطبري ١/٢٠٧ وروح المعاني ١٧/١٤٠ وفي س: « من ورائهم » وهي رواية بعض هذه المصادر ، كما يروى في بعضها : « نطف » بدلا من : « وكف » .

(١) في جميع النسخ : « الذين » وهو تحريف . وهو يشير إلى ماسبق ذكره في ص ١٦٢

(٢) البيت للأشهب بن رميلة (أو زميلة) النهشلي في سيبويه والشنتمري ١/٩٦ والمنصف ١/٦٧ ومجاز القرآن ٢/١٩٠ والمقتضب ٤/١٤٦ والحماسة البصرية ١/٢٦٩ والمؤتلف للآمدي ٣٧ وشرح ابن يعيش ٣/١٥٥ وسمط اللآلي ١/٣٥ والبيان والتبيين ٤/٥٥ وخزانة الأدب ٢/٥٠٠ ؛ ٢/٥٠٧ والعيني على هامش الخزانة ١/٤٨٢ ومعجم البلدان ٣/٩١٠ ومعجم ما استعجم ٣/١٠٢٨ والمحتسب ١/١٨٥ واللسان (فلج) ٣/١٧٣ وله أو لحريث بن محفض في شرح شواهد المغني ١٧٥ والدرر اللوامع ١/٢٤ وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢/٣٠٧ وخزانة الأدب ٣/٤٧٣ وتفسير الطبري ١/١١٠ وروح المعاني ١٧/١٤٠ وشرح شواهد الكشاف ٦٩ وتأويل مشكل القرآن ٢٨١ والدرر اللوامع ٢/٩٠ والمحتسب ٢/٨٠ والصحاح (فلج) ١/٣٣٥ واللسان (ذا) ٢٠/٣٤٢ وتهذيب اللغة ١١/٨٨ والعمدة ٢/٢٠٩ وقال البغدادي في الخزانة ٢/٥٠٩ : « روى أبو تمام البيت الشاهد في كتاب مختار أشعار القبائل آخر أبيات خمسة لحريث بن محفض » . وفي ت : « وإن الذي » .

وإنما يريد : « الذين » ، فحذف النون ؛ لطول الاسم . ومثل هذا ماقد تقدّمت العلّة فيه .

٥٨ — ومما يجوز له : حذف (ما) من (إمّا) ؛ وذلك أن أصلها : « إنْ ما » ، فإذا أراد الشاعر جاز له حذف (ما) ، وبقّيت « إن » بمعنى « إمّا » ، كما قال الأوّل :

لقد كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فاكذِبَنْها ... فإنْ جَزَعًا وإنْ إجمالَ صَبْرِ (١)

يريد : « إمَّا جَزَعًا وإمَّا إجمالَ صَبْرِ » ، ولكن حذف « ما » وأبقى « إنْ » ، وهذا لايجوز فى الكلام ، وإنما يجوز فى الشعر ، إذا اضطر إليه الشاعر :

وأنشد سيبويه فى مثله :

سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ من صَيِّفٍ ... وإنْ من خريفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا (٢)

---

(١) البيت لدريد بن الصمة فى الشنتمرى ١/١٣٤ ؛ ٢/٦٧ وخزانة الأدب ٤/٤٤٢ والعينى على هامش الخزانة ٤/١٤٨ والدرر اللوامع ٢/١٨٤ وهو بلانسبة فى سيبويه ١/١٣٤ ؛ ٢/٦٧ ، وشرح ابن يعيش ٨/١٠١ ؛ ٨/١٠٤ والمقتضب ٣/٢٨ والكامل للمبرد ١/٢٨٩ وخزانة الأدب ٤/٤٣٤ وعجزه بلا نسبة فى سيبويه ١/٤٧١ وفى س : « فاكتذبتها » تحريف .

(٢) البيت للنمر بن تولب فى ديوانه ق ٣٨/١٥ ص١٠٤ وسيبويه والشنتمرى ١/١٣٥ وشرح ابن يعيش ٨/١٠٢ وخزانة الأدب ٤/٤٣٤ والعينى على هامش الخزانة ١/٥٧٥ ؛ ٤/١٥١ وشرح شواهد المغنى ٦٥ ومجاز القرآن ٢/٢٣٠ وعجزه فى الشنتمرى ١/٤٧١ وهو بلا نسبة فى المنصف ٣/١١٥ والدرر اللوامع ٢/١٨٤ والخصائص ٢/٤٤١ ومغنى اللبيب ٥٩ والبحر المحيط ١/٢١٠

قال سيبويه : « فإنّما يريد : إمّا »[١].

وقال بعض أهل النظر : هى « إنْ » الجزاء ، وإنما يجب حذفُ « ما » من « إمّا » فى الاضطرار ، فإذا وَجَدْتَ أن تكون « إنْ » إنْ الجزاء[٢] ، لم تخرجْ عنها ، إنما[٣] لايجوز إلّا[٤] فى الاضطرار[٥].

والذى يُحتجّ به لسيبويه أنه يصف مكاناً أو نبتاً فيقول : سقته الرواعد من صَيْفٍ ، وإنْ من خريف فلن يعدم[٦] الرِّىّ ، أى إمّا[٧] سقته من الصيف، وإما من الخريف ، فهو لن يعدم الرِّىّ ، لِنعمته وخصب مكانه .

وعلى قول من قال : هى إنْ الجزاء : إنْ لم يسقه الخريف عَدِمَ الرِّىّ .

والأول أبلغ ، فبهذا جعله سيبويه على « إمّا » ، ولم يجعله على « إنْ » الجزاء .

٥٩ — ومما يجوز له : حذفُ هاء التأنيث فى الموضع الذى يكون ثباتُها فيه الوجهَ ؛ إمّا للردّ على معنًى يُوجب التذكير ، وإما لضرب من التأويل ، وذلك مثل قول الشاعر :

---

(١) عبارة سيبويه ١/١٣٥ : ٨ : « وإنما يريد : وإما من خريف » .
(٢) فى ت : « تكون إن الجزاء » ، بسقوط إحدى كلمتى « إن » .
(٣) فى س ت : « كما » تحريف .
(٤) كلمة : « إلا » ساقطة من س .
(٥) قال المبرد : « (ما) لايجوز إلقاؤها من (إن) إلا فى غاية الضرورة » . انظر خزانة الأدب ٤/٤٣٥ : ١٦
(٦) فى س : « فلا يعد من » تحريف .
(٧) فى جميع النسخ : « ما » وهو تحريف صوابه من الخزانة ٤/٤٣٥ : ١٥

فلا مُزْنَةٌ ودقتْ وَدْقَهـا ولا أرضَ أبقلَ إبْـقالَها[١]

فحذف علامة التأنيث من « أبقلت » ، والوجه ثباتها . والتقدير : ولا أرض أبقلت إبقالها ؛ وإنما جاز ذلك ، لأن « الأرضَ » و « المِهادَ » واحدٌ ، فردَّ على تذكير « المِهاد » .

وقال قوم : « الأرض » لا عَلَمَ للتأنيث فيها ؛ فلذلك جاز تذكيرها تشبيها بالمذكّر .

وقد أنشد قوم :

... ... ولا أرضَ أبقْلَتِ ٱبْقَالَهَا[٢]

على أنْ رَدَّ حركة الهمزة على التاء ، ثم حذفها .

ومثل الأول قول الشاعر :

له الوَيْلُ إنْ أمْسَى ولا أمُّ عامرٍ قَرِيبٌ ولا البَسْبَاسَةُ ابنةُ يَشْكُرَا[٣]

---

(١) البيت لعامر بن جوين الطائى فى المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ وانظر مصادر أخرى فى هامشه ، وزد عليها : مجاز القرآن ٢/٦٧ ؛ ٢/١٢٤ والعينى على هامش الخزانة ٢/٤٦٤ والتكملة للجواليقى ١٤ وشرح ابن يعيش ٥/٩٤ وينسب للأعشى فى شرح القصائد السبع ١٠٧ ؛ ٥٢٢ وليس فى ديوانه ، وهو بلا نسبة فى البلغة لابن الأنبارى ٦٤ وانظر مصادر أخرى فى هامشه ، وزد عليها : معانى القرآن للفراء ١/١٢٧ وتفسير الطبرى ١/١٥١ ومغنى اللبيب ٢/٦٥٦ ؛ ٢/٦٧٠ والخصائص ٢/٤١١ والنبات لأبى حنيفة ١٩٠ وضرائر ابن عصفور ٢٧٥ وعجزه فى المحتسب ٢/١١٢ بلا نسبة كذلك .

(٢) أشار إلى هذه الرواية صاحب خزانة الأدب ١/٢١ وما بعدها .

(٣) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ق ٤/٤٥ ص ٦٨ واللسان (قرب) =

فحذف الهاء من « قريبة » ، وليس موضعَ حذفٍ ، ولكن جعل المعنى : له الويل إن أمسى ولا أمّ عامر قُربه ، فجَعَل[١] فعيلاً بمعنى فُعْلٍ ، فأجراه على التذكير .

ومثل هذا قول الآخر :

فإمَّا تَرَىْ لِمَّتِي بُدِّلَتْ فإنَّ الحوادِثَ أوْدَى بِها[٢]

فقال: « أوْدَى بِهَا » ، ولم يقل: « أوْدَيْنَ » ؛ وذلك أن « الحوادِث » و « الحدَثان » واحد ، فذكّر لذلك .

ومن هذا قول الآخر :

أرَى رَجُلاً منهم أسِيفاً كأنما يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا[٣]

فذكّر لأنه يريد النّسب ، أي ذات خِضاب .

= ١٥٦/٢ ؛ وروايته فيهما : « ولا أم هاشم ... ابنة يشكرا » . وفى س : « ولا البساسة » تحريف .

(٣) فى س : « وبه جعل » تحريف .

(٢) البيت للأعشى ميمون فى ديوانه ق ٣/٢٢ ص ١٢٠ والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ مع مصادر أخرى فى هامشه وزد عليها : معانى القرآن للفراء ١٢٨/١ وتفسير الطبرى ١٥١/١ وشرح القصائد السبع ٤٠٥ وأمالى ابن الشجرى ٢٢٧/٢ ؛ ٣٤٥/٢ ومجاز القرآن ٢٦٧/١ والخزانة ٥٧٨/٤ والعينى على هامش الخزانة ٤٦٦/٢ وشرح ابن يعيش ٩٥/٥ واللسان (حدث) ٤٣٧/٢ والإنصاف ٤٥٤

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ق ١٤/٢٣ ص ٨٩ والبلغة لابن الأنبارى ٧٠ مع مصادر أخرى كثيرة فى هامشه .

ومثله قول الآخر[1] :

عَشِيَّةَ لا عَفْرَاءُ منكَ بعيدةٌ فتصحُو ولا عفراءُ منكَ قَرِيبُ[2]

أى ذاتُ قُرْبٍ[3].

وكذا قال الآخر :

... ... والعَيْنُ بالإثْمِدِ الحارِيِّ مَكْحُولُ[4]

فذكَّر ، لأنه يريد الطَّرْف ، وقيل : لأنه لاعلامة تأنيث فيها ، فَذَكَّرت.

وأما قول الشاعر :

وَلَوْ رَفَعَ السَّماءُ إليه قومًا لَحِقْنَا بالسَّماءِ مع السَّحَابِ[5]

---

(١) عبارة : « فذكر لأنه يريد » إلى هنا ، ساقطة من س .

(٢) البيت لعروة بن حزام العذرى فى ديوانه ق ٢/١٠ ص ٣٠ وخزانة الأدب ١ / ٥٣٤

(٣) فى س : « قريب » تحريف .

(٤) عجز بيت لطفيل الغنوى وصدره : « إذ هى أحوى من الربعى حاجبه » وهو فى ديوانه ق ٥/٣ ص ٤٩ وسيبويه والشنتمرى ١/٢٤٠ وضرائر ابن عصفور ٢٧٧ وبلانسبة فى معانى القرآن للفراء ١/١٢٧ والمنصف ٣/٨٥ والمخصص ١٦/٨٠ والمذكروالمؤنث للفراء ١٧وعجزه بلا نسبة كذلك فى المخصص١٦/٨٠ ؛ ١٦/٨١ والمذكر والمؤنث للحامض ٢٦ وفى شرح الديوان : « وإنما قال حاجبه والعين بالإثمد الحارى مكحول ، فجرى التذكير على الحاجب ، وهو كقوله : رأسه ولحيته مخضوب بالحناء » ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه .

(٥) البيت بلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ١/١٢٨ وإعراب ثلاثين سورة ٩٨ واللسان (سما) ١٩/١٢٢ والمذكروالمؤنث للفراء ٣١ والبحر المحيط ٨/٣٦٥ والمخصص ١٧/٢٢

فإنهم زعموا أنه أراد الجمع ، فذكَّر ، وهو جمع « سَمَاءَة »[١] أو « سماوة »

وقال قوم : هى بمنزلة « العين » لا علامةَ تأنيثٍ بها فجاز تذكيرُها .

وقول الشاعر :

فإنْ تَعْهَدِى لامرئٍ لِمَّةً فإنَّ الحوادثَ أوْدَى بها[٢]

فإنما ذكَّر ، لأنه يريد « الحَدَثان » . وكذا قول الآخر :

فإنَّ كلاباً هذه عَشْرُ أبْطُنٍ وأنت بَرِىءٌ من قبائلها العَشْرِ[٣]

كان الوجه أن يقول : « عَشْرَةُ أبْطُنٍ » ؛ لأن « البطن » ذَكَرٌ ،
ولكنه أنّث ، لأنه يريد القبيلة ، فردَّ على المعنى .

---

(١) فى س ت : « سماء » تحريف . وانظر الصواب كذلك فى معانى القرآن للفراء ١/١٢٨ : ١

(٢) سبق البيت هنا فى صفحة ٢٥٦ برواية أخرى ، وروايته هنا هى رواية معانى القرآن للفراء ١/١٢٨

(٣) البيت للنواح الكلابى فى العينى على هامش الخزانة ٤/٤٨٤ وعلى هامش الأشمونى ٤/٦٣ والدرر اللوامع ٢/٢٠٤ وللأعور بن البراء الكلابى فى الأشباه والنظائر ٣/٥١ ولرجل من بنى كلاب فى سيبويه والشنتمرى ٢/١٧٤ وبلا نسبة فى المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨ والعقد الفريد ٢/٢٨٤ والمذكر والمؤنث للفراء ١٦ ومعانى القرآن ١/١٢٦ والمقتضب ٢/١٤٨ وأمالى الزجاجى ١١٨ وعيون الأخبار ٢/١٥٨ والتمام لابن جنى ١٢٩ ودرة الغواص ١٨ والمخصص ١٧/١١٧ والكامل للمبرد ٢/٢٥٠ والخصائص ٢/٤١٧ والأشباه والنظائر ١/٩٠ ؛ ٣/٢٢ واللسان (كلب) ٢/٢١٧ (بطن) ١٦/١٩٩ وتفسير الطبرى ٩/٦٠ والإنصاف ٤٥٤ وتفسير القرطبى ٧/٣٠٣ وصدره فى الصاحبى ٢٥٤ بلا نسبة كذلك .

وكذا قال الآخر :

وقائِـعُ في مُضَـــرٍ تِسْعَةٌ   وفي وائلٍ كانتِ العَاشِرَهْ [١]

فقال : « تِسْعَةٌ » ، وكان الوجه أن يقول : « تِسْعٌ » ؛ لأن « الوقائع » مؤنثة [٢] ، ولكن ذكّر لأنه يريد أيّامَ الوقائع ، لأن العرب تسمّى حُروبَها أيّامًا ، فذكّر على ذلك .

٦٠ — ومما يجوز له : طَرْدُ البَدَل من السّين تاء ، وذلك إنما جاء فى حروف معروفة [٣] ، مثل قولهم : « سِتٌّ » ، والأصل : « سِدْسٌ » [٤] ، و « قَرَبُوس » و « قَرَبُوت » [٥] ، فجعل الشاعر ذلك جائزًا فى كلّ سين كما قال الأول :

ألاَ لَحَـا اللهُ بَنِى السِّعْلاتِ
عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ لِئَـامَ النَّاتِ

---

(١) البيت بلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ١/١٢٦ والإنصاف ٤٥٥ واللسان (يوم) ١٦/١٣٩

(٢) هذا على خلاف ما فى حاشية الصبان على الأشمونى ٤/٦١ حيث يقول : « فلو قدم (المعدود) وجعل اسم العدد صفة ، جاز إجراء القاعدة وتركها ، كما لو حذف (المعدود) ، تقول : مسائل تسع ، ورجال تسعة وبالعكس ، كما نقله الإمام النووى عن النحاة ، فاحفظها فإنها عزيزة » !

(٣) فى س : « حروف معينة » .

(٤) انظر الخصائص ٢/٤٧٢ : ٦

(٥) فى الإبدال لأبى الطيب ١/١٢١ : ٣ : « وحكى اللحيانى : قربوس السرج وقربوته » .

ليئوا بأعفافٍ ولا أكياتِ[1]

أراد : « لِئَام الناس »[2] و« وليسوا بأعفافٍ ولا أكياسٍ » ، ولكن أبدل من السِّين تاء ، لمَّا وَجَد العرب قد وَجَدَتْ ذلك فى بعض الحروف .

٦١ — ومما يجوز له : ثَبَاتُ[3] التنوين فى الموضع الذى حقُّه أن يسقط فيه ، مثل قولهم : « رأيت زَيْدَ بْنَ عمرٍو » و« مررت بزيدِ بنِ عمرٍو » ، ومنهم من إذا اضطر أثبته ، كما قال الشاعر الحطيئة :

فإلاّ يَكُنْ مالٌ يُثابُ فإنّه سيأتى ثَنائِى زَيْدًا بنَ مُهَلهِلِ[4]

فنوّن وحقُّه إسقاط التنوين .

---

(١) الرجز لعلباء بن أرقم اليشكرى فى جمهرة اللغة ٣/٣٣ والقلب لابن السكيت ٤٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٦٩ وسمط اللآلى ٢/٧٠٣ ونوادر أبى زيد ١٠٤ واللسان (نوت) ٢/٤٠٧ (ثا) ٢٠/٣٣٠ وبلا نسبة فى نوادر أبى زيد ١٤٧ وشواذ القرآن لابن خالويه ١٨٣ والاشتقاق لابن دريد ٢٢٧ وشرح ابن يعيش ١٠/٣٦ والقوافى للتنوخى ١٢٣ وتفسير الطبرى ٨/١٥٧ وأمالى القالى ٢/٧١ والإبدال لأبى الطيب ١/١١٧ وسر صناعة الإعراب ١/١٧٢ والمخصص ٣/٢٦ ؛ ١٣/٢٨٣ واللسان (أنس) ٧/٣٠٨ (مرس) ٨/١٠١ والخصائص ٢/٥٣ والأولان بلانسبة فى شرح شواهد الشافية ٤/٥٠٤ والإنصاف ٧٧ والحيوان للجاحظ ١/١٨٧ : ٦/١٦١ ورسائل الجاحظ ٢/٣٧٤ وفى ت : « لئام النات » ومثل ذلك فى هامش ك عن نسخة .

(٢) فى س : « أيام الناس » تحريف !

(٣) فى ت : « إثبات » .

(٤) البيت فى ديوانه ق ١/٣١ ص ٨٤ وسمط اللآلى ١/١٢٨ ومعانى القرآن ١/٤٣٢ وشرح ابن يعيش ٢/٦ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٨٢

وكذا قول الآخر :

جارِيَةٌ من قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ
قَبَّاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبَهْ (١)

فنوّن لِعِلَّة ماذكرنا .

٦٣ ـ ومما يجوز له : ضِدُّ هذا ، وهو حذف التنوين مما الوجه فيه إثباته ، مثل قول الشاعر :

أَتجعلُ صالِحَ الغَنَوِيَّ دُونِي وَرَحْلِي دُونَ رَحْلِكَ فِي الرِّحالِ (٢)

فلم ينون « صَالِحاً » وحقه أن يكون منونا ، وإنما حذفه لالتقاء الساكنين وهما التنوين واللام من « الغَنَوِيّ » . ومثله قول الآخر :

حَيْدَةُ خالِي وَلَقِيطٌ وعَلِي
وحاتِمُ الطَّائِيُّ وهَّابُ المِئِي (٣)

---

(١) البيتان للأغلب العجلي فى خزانة الأدب ٣٣٢/١ فى ١٢ بيتاً ، واللسان (حلا) ٢١٢/١٨ والأول للأغلب فى سيبويه والشنتمرى ١٤٨/٢ وشرح ابن يعيش ٦/٢ والدرر اللوامع ١٥٣/١ واللسان (ثعلب) ٢٣١/١ وهما بلا نسبة فى اللسان (قبب) ١٥٢/٢ والأول بلا نسبة كذلك فى المغنى ٦٤٤/٢ وأمالى ابن الشجرى ٣٨٢/١ والخصائص ٤٩١/٢ والمقتضب ٣١٥/٢ وفى س : « فتأوات سرة » تحريف . وفى هذه المصادر : « سرة مقببة » .

(٢) لم نعثر على هذا البيت مصادرنا .

(٣) سبق البيت الثانى هنا ص ٢٢١ والأول مع الثانى لامرأة من بنى عقيل فى النوادر لأبى زيد ٩١ وقال فى الخزانة ٣٠٤/٣ : « أورده أبو زيد فى نوادره فى =

فلم ينون «حاتماً» لما ذكرنا.

٦٣ — ومما يجوز له: بَدَلُ الياء ألفاً في سائر الكلام، فتقول في: «أُعْطِيتُ»: «أُعْطَاتُ» وفي: «دُهِيَ»: «دُهَا»، وهي لغةٌ لطيٍّء[1].

فإذا اضطر الشاعرُ أجرَى كلامَه عليها.

وقد زعم قومٌ أنه يجوز في الكلام؛ إذ كان من لغات العرب.

ومما جاء في الشعر منه قولُ الشاعر:

ألا آذَنَتْ أهلَ اليمامةِ طَيِّئٌ بحَرْبٍ كناصاةِ الأغَرِّ المُشَهَّرِ[2]

فقال: «كناصاة»، وهو يريد: «كناصية»، فأبدل الياء ألفاً.

= موضعين، الموضع الأول قال فيه: هو لامرأة من بني عامر، والموضع الثاني قال فيه: هو لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن». وانظر فلم نعثر في النوادر إلا على الموضع الثاني! وهما بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٨ وأمالي ابن الشجري ١/٣٨٣ وإعراب ثلاثين سورة ١٧ وفيه: «ولقيط وعدي». وفي اللسان (مأى) ٢٠/١٣٧: «لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن، وقال أبو زيد: إنه للعامرية»! والأول في المنصف ٢/٦٨ بلا نسبة.

(١) انظر للغة طيء في قلب الياء ألفا إذا تحركت وانكسر ماقبلها: كتاب سيبويه ٢/٢٩٠: ١٣ وشرح المفضليات لابن الأنباري ٢١/٧٦٧ وطبقات ابن سلام ٩/٢٩ والجمانة في إزالة الرطانة ١/١١ وجمهرة اللغة ٢/١٤٣ وخزانة الأدب ٤/١٤٩: ٥ والمصباح المنير (بقى) ١/٣٢

(٢) البيت لحريث بن عناب الطائي في المعاني الكبير ٢/١٠٤٨ واللسان (نصا) ٢٠/٢٠٠ ونوادر أبي زيد ١٢٤ وبلا نسبة في الصحاح (نصا) ٦/٢٥١٠ والغريب المصنف ٢/١٩٠ والمخصص ١/٦٨ وتهذيب اللغة ١٢/٢٤٥ وتفسير الطبري ١١/٦٨ وعجزه في أساس البلاغة ١/١١ه

ومثله :

لَعَمْرُكَ ما أخْشَى التَّصَعْلُكَ ما بَقَى   على الأرض قَيْسِيٌّ يسوقُ الأَباعِرَا (١)

فقال : « بقَى » ، والوجه : « بقِيَ » .

ومثله قول الآخر :

لَزَجَرْتَ قلباً لا يَرِيعُ إلى الصِّبَا   إنَّ الغَوِيَّ إذا نُهَى لم يُعْتِبِ (٢)

يريد : « إذا نُهِيَ » ، فأبدل الياء ألفاً ، على ماذكرنا .

ومثله قول الآخر :

وقد لقَتْ فزارة الفجور

منَّا ومن مُرْهَفَة الذكور (٣)

يريد : « لَقِيَتْ » ، ولكن لما أبدل من الياء ألفاً ، ثم أدخل التاء وهى ساكنة ، حذف الألفَ لالتقاء الساكنين ، كما تقول فى « رَمَى » : « رَمَتْ » ، فتحذف الألف التى كانت فى لفظ الفعل .

وكذلك يجوز له أيضاً أن يفعل فى الواو ، وحكى أن ذلك فى طيِّىءٍ

---

(١) البيت لزيد الخيل الطائى فى ديوانه ق ٨/٢٥ ص ٦٢ ونوادر أبى زيد ٦٨ وتفسير الطبرى ٦٨/١١

(٢) ينسب عجزه لطفيل الغنوى فى سيبويه والشنتمرى ٢٩١/٢ ولم نعثر عليه فى ديوانه . وهذا العجز بلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٧٦/٩

(٣) لم نعثر على البيتين فى مصادرنا .

أيضاً ، وأنهم يقولون فى « قَرْنُوة »[1] و « تَرْقُوَة »[2] و « عَرْقُوَة »[3] : « قَرناة » و « عَرقاة » فيصنعون فى الواو ماصنعوا[4] فى الياء من البَدَل .

٦٤ — ومما يجوز له عند بعض النحويين : حذف واو العطف ؛ فأجاز أن يقول الشاعر إذا اضطر : « رأيت زيداً عمراً » ، على غير البدل ، ولكن على معنى : « رأيت زيداً وعمراً » ثم يحذف الواو ، وأنشدوا في ذلك :

كيف أصبحتَ كيف أمسيتَ مِمَّا ⁂ يُثْبِتُ الوُدَّ فى فؤادِ الكريمِ[5]

يريد : « كيف أصبحتَ وكيف أمسيتَ » . ثم حذف الواو على ماذكرنا .

٦٥ — ومما يجوز له : إجراء فَعْلٍ » فى الجمع فى ذوات الواو مجرى

---

(١) القرنوة : نبات عريض الورق ، ينبت فى ألوية الرمل ودكادكه . قال أبو زياد : من العشب القرنوة ، وهى خضراء غبراء على ساق ، يضرب ورقها إلى الحمرة ، ولها ثمرة كالسنبلة ، وهى مرة . انظر اللسان (قرن) ٢١٩/١٧ والنبات والشجر للأصمعى ٢٨

(٢) الترقوة : هى عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين . انظر اللسان (ترق) ٣١٤/١١

(٣) العرقوة : خشبة معروضة على الدلو . وعن الأصمعى : يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب : العرقوتان . انظر اللسان (عرق) ١١٩/١٢

(٤) فى س ت : « مايصنعون » .

(٥) البيت بلانسبة فى همع الهوامع ١٤٠/١ والدرر اللوامع ١٩٣/١ والخصائص ٢٩٠/١ ؛ ٢٨٠/٢ وقبله فى العقد الفريد ٣١١/٢ : « قال على بن أبى طالب عليه السلام : من لانت كلمته وجبت محبته ، وأنشد » . وفى هامش ك : « يزرع الود » كما فى بعض هذه المصادر .

السالم ، وذاك[1] أن « فَعْلاً » في السالم ، يجمع على « أفْعُل » نحو : « فَلْسٍ وأفْلُسٍ » ، فإذا كان من ذوات الواو ، جمعوه على « أفعال » استثقالاً للضمة في الواو ، لو جمعوه على « أفْعُل » ، وذلك نحو : « حَوْض وأحواض » و « ثَوْب وأثواب » ، وفي الكثير على « فِعال » نحو : « حِياض » و « ثياب » .

وإذا اضطر الشاعر ، جاز له أن يأتي به على الأصل ، كما قال الأول :

لكلِّ دَهْرٍ قد لبستُ أثْوُبًا[2]

فجمع « فَعْلاً » على « أفْعُلٍ » في ذات الواو .

فإن كان من ذوات الياء ، جمع في القليل على « أفْعَالٍ » . وفي الكثير على « فُعول » لأن الضَّمَّ[3] في الياء ، أسهلُ منها في الواو ، كما قالوا : « بُيُوت » و « شُيُوخ » .

٦٦ — ومما يجوز له أن يَرُدَّ في الشعر ما يُحْذَف في الكلام حذفًا مطَّرِدًا ، نحو قولهم : « كان ذلك في غَدٍ » ، والأصل : « غَدْوٌ » ، ولكن

---

(١) في س : « وذلك » .

(٢) ينسب البيت لمعروف بن عبد الرحمن في اللسان (ثوب) ٢٣٨/١ وله أو لحميد بن ثور في ١٥ بيتاً في العيني على هامش الخزانة ٥٢٢/٤ وهو في ديوان حميد ابن ثور ص ٦١ عن المصدرين السابقين ، وهو بلا نسبة في سيبويه والشنتمرى ١٨٥/٢ والمقتضب ٢٩/١ ؛ ١٣٢ ؛ ١٩٩/٢ والمنصف ٢٨٤/١ ؛ ٤٧/٣ والمخصص ١٢/١٤ وشرح ابن يعيش ١١/١٠ ؛ ٧٩/١٠ وفي س : « أثوابا » تحريف .

(٣) في س : « الضمير » تحريف .

جرى فى كلامهم محذوفاً ، فإذا اضطر إليه الشاعر أعاده ، كما قال الأول :

إنَّ مَعَ اليومِ أخاهُ غَدْوًا(١)

يريد : « غَدًا » ، فردَّ الواوَ المحذوفة ، كما قال الآخر :

وما الناسُ إلا كالدِّيار وأهْلُها ... بها يَوْمَ حَلُّوها وغَدْوًا بَلاَقِـعُ(٢)

فقال : « غَدْوًا » ، فأثبت الواو اضطرارًا ، وأجراه على أصله .

٦٧ — ومما يجوز له : إجراء مصدر المعتلّ فى « فَعَّلْتُ » مُجرى مصدر

---

(١) ينسب البيت لرؤبة فى المحاسن والمساوىء للبيهقى ١٢٣/٢ وجمهرة اللغة ٢٤٥/٣ وليس فى ديوانه . وقبله فى المأثور لأبى العميثل ص ٥٦ : « قال الراجز ويروى لرؤبة » ، وهو بلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٢٤/١ ؛ ٨/٥ والمقتضب ٢٣٨/٢ ؛ ١٥٣/٣ وشرح شواهد الكشاف ١٦٥ والفاضل للمبرد ١٩ وإنباه الرواة ٢٤٩/١ ؛ ٢٥٢/١ وأخبار النحويين البصريين ١٩ وشرح شواهد الشافية ٤٤٩/٤ وخزانة الأدب ٣٤٨/٣ وجمهرة اللغة ٢٨٩/٢ ؛ ٣٠٠/٢ ؛ ٤٤١/٣ والمخصص ٦٠/٩ والتمام لابن جنى ١٩١ والمنصف ٦٤/١ ؛ ١٤٩/٢ والممتع لابن عصفور ٦٢٣/٢ والمستقصى ٤١٤/١ وتهذيب الألفاظ ٣١٩ والاقتضاب ٣٧٣ ؛ ٤٦٩ وأمالى ابن الشجرى ٣٥/٢ واللسان (دلا) ٢٩٢/١٨ (غداً) ٣٥٢/١٩ وشمس العلوم ٢٤/١ ؛ ٣٠/١ وشجر الدر ١٦٣ والحور العين ٤٥ ؛ ٤٦

(٢) البيت للبيد بن ربيعة فى ديوانه ق ٢٤/٥ ص ١٦٩ وانظر مصادره فيه ص ٣٨٠ وزد عليها : أمالى المرتضى ٤٣٥/١ والمنصف ١٤٩/٢ والصحاح (غدا) ٢٤٤٤/٦ وأمالى ابن الشجرى ٣٥/٢ وشرح القصائد السبع ٢٩٠ ، ٣٨٧ وابن يعيش ٤/٦ والأوائل للعسكرى ٨٥ والمنصف ٦٤/١ والموشح ١٥٣ وينسب لذى الرمة فى النهاية لابن الأثير ٣٤٦/٣ وهو فى ذيل ديوانه رقم ٥٩ ص ٦٦٩

السالم؛ وذاك[١] أن المصدر من « فَعَّلْتُ » في السالم : « تَفْعيلٌ »[٢]، نحو « كرّمته تكريماً » و« علّمته تعليماً » ، وإن كان معتلاً كان مصدره « تَفْعِلة »؛ نحو : « غطّيته تَغْطِيَةً » و « سوّيته تَسْوِيَةً » ، ولكن إذا اضطر الشاعر ، جاز له أن يُجرى المعتلَّ مُجرى الصحيح السالم ، كما قال الشاعر:

باتَتْ تُنَزِّى دَلْوَهُ تَنْزِيًّا

كما تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيًّا[٣]

فقال: « تَنْزِيًّا » ؛ والوجه أن يقول: « تَنْزِيَةً » ، ولكن أجراه في المعتل مجراه في السالم ، على ما ذكرنا.

٦٨ — ومما يجوز له أن يُجرِى المصدر على غير الصَّدْرِ ، كما قال الأوّل:

وخَيْرُ الأمر ما استقبلتَ منه وليس بأن تَتَبَّعَهُ اتِّباعًا[٤]

---

(١) في س : « وذلك » .

(٢) في جميع النسخ : « تفعيلا » ، وهو خطأ ظاهر !

(٣) البيتان بلا نسبة في المخصص ١٨٩/١٤ والمنصف ١٩٥/٢ وخلق الإنسان لثابت ٣٢ والأشباه والنظائر ١١٨/١ وشرح ابن يعيش ٥٨/٦ وتهذيب الألفاظ ٣٤٠ ومادة (شهل) في اللسان ٣٩٧/١٣ والتاج ٤٠٣/٧ ومادة (نزا) في اللسان ١٩٢/٢٠ والتاج ٣٦٥/١٠ وأمالي القالي ٢١/١ والخصائص ٣٠٢/٢ والغريب المصنف ٦٥/٨ وإعراب ثلاثين سورة ٥٥ ؛ ٩٩ والعيني على هامش الخزانة ٥٧١/٣ والأول في اللسان (نزا) ١٩٣/٢٠ والمخصص ١٠٤/٣ والثاني في سمط اللآلى ٩٨/١ وفي س : دلوها » وهي الرواية المشهورة .

(٤) البيت للقطامي في ديوانه ق ٢٤/١٣ ص ٤٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٥/١ وحماسة البحتري ٢٣٩ وأمالي ابن الشجري ١٤١/٢ وشمس العلوم ٢١٦/١ وعيون الأخبار ٣٣/١ وسيبويه والشنتمري ٢٤٤/٢ وخزانة الأدب ٣٩٢/١ =

فقال:[١] « اتّباعا » ، ولو جرى على الفعل الذى قبله ، لقال : « تَتَبُّعاً » .

وكذا قول الآخر :

... ... وإن شِئْتُم تعاوَدْنا عِوَادَا[٢]

ولو أجراه على الأول لقال : « تعاوُدًا » ، ولكن جاء به على « عاوَدْنا » ؛ لأن معناهما واحدٌ .

وقد زعم أكثر الناس أن هذا ليس من اضطرار الشعر ، وأنه جائز فى الكلام ، وقد جاء به القرآن . كما قال جلَّ وعزَّ : ﴿واللهُ أنبتَكُمْ مِنَ الأرْضِ نَبَاتًا﴾[٣] ، ولو جرى على الأول . لكان : « إنباتا » ، ولكنه

= والاقتضاب ٤٧٧ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٤١٥ ومعجم الشعراء ٧٤ وفصل المقال ٢٧٢ ومجموعة المعانى ٢٥ وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٣٥٢ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ١/١١١ وشرح شواهد الكشاف ١٦٧ والمقتضب ٣/٢٠٥ والبيان لابن الأنبارى ٢/٤٧٠ والفائق للزمخشرى ٣/١٨٩ وأدب الكاتب ٦٥٤ وعجزه فى الاقتضاب ٢٤١ والخصائص ٢/٣٠٩

(١) فى ت : « قال » .

(٢) عجز بيت غير منسوب فى الاقتضاب ٤٧٧ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٤١٦ وصدره : « فإما تشكروا المعروف منا » . ويروى العجز غير منسوب فى الخصائص ٢٤١ : ٢٨٥ والخزانة ٤/٢٤٩ والأشباه للسيوطى ١/١٠٣ والمحتسب ١/١٨٢ وأدب الكاتب ٦٥٤ والبيان لابن الأنبارى ٢/٤٧٠ وذكر محقق الخصائص فى الموضع الأول أن البيت منسوب لشقيق بن جزء فى فرحة الأديب للأسود الغندجانى .

(٣) سورة نوح ١٧/٧١

جرى على : « نَبَت » . وكذا قولُه جلَّ وعزَّ : ﴿ تَبتَّلْ إليه تَبْتِيلاً ﴾[1]
ولو جرى على الأول لكان « تَبتُّلاً » .

وحكى قومٌ أن مصدر « أفْعَلَ » جاء على « فَعَلٍ » ، وأنشدوا للأعشى :

وما بالَّذِى أبْصَرَتْهُ العُيو نُ من قَطْعِ يأسٍ ولا مِنْ يَقَنْ[2]

وإنما يقال : أيْقَنَ إيقاناً وَيَقِيناً .

وقالوا : مثله : أفلح الرجلُ إفلاحًا وفَلَحًا و فَلاحًا ، وأنشدوا :

عَدِمْتُ أُمًّا ولدتْ رَبَاحَا
جاءتْ به مُفَرْكَحًا فِرْكاحَا
تَحْسِبُ أن قد ولدتْ نَجَاحَا
أشْهَدُ لايزيدُهــا فَلاَحَا[3]

المُفَرْكَحُ : الذى تنفرج أَلْيَتَاهُ ، والذى[4] [أظن][5] أنّ هذه لم تَجْرِ

---

(١) سورة المزمل ٧٣/٨

(٢) البيت فى ديوانه ق ٢/٦٢ ص ٢٠ ومادة (يقن) من اللسان ١٧/٣٥٠ والتاج ٩/٣٧١ وأساس البلاغة ٢/٥٦٣ .

(٣) الأبيات بلا نسبة فى تفسير الطبرى ١/٨٤ والثانى منها فى اللسان (فركح) ٣/٣٧٦ وتهذيب اللغة ٥/٣٠٧ وفى هامش ك بجوار كلمة : « أشهد » فى البيت الرابع : « أظنه أراه » ، وقد نقل العبارة فى هامش ت .

(٤) فى س : « واللق » تحريف .

(٥) هنا سقط أشار إليه فى هامش ك ت ، ولعل ماأثبتناه هومايقتضيه السياق .

على الفعل وإنما هى أسماء موضوعات تقوم مقام الأفعال؛ وإن كان هذا الرجز لاضرورة فيه .

٦٩ — ويجوز له حَرَكةُ المُدْغَم؛ فيظهر التضعيف لذلك، مثل قول الشاعر :

مَهْلاً أعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقِى   أنِّى أجودُ لأقوامٍ وإن ضَنِنُوا[١]

يريد : « وإن ضَنُّوا » أى[٢] بخلوا . فردَّ الحركة اضطرارًا . فظهر التضعيف .

ومثله قول الآخر :

الحمدُ للهِ العَلِىِّ الأجْلَلِ[٣]

---

(١) البيت لقعنب بن أم صاحب فى مختارات ابن الشجرى ص ٨ وسيبويه والشنتمرى ١/١١ ؛ ٢/١٦١ ودرة الغواص ٥٣ وضرائر ابن عصفور ٢٠ والحماسة البصرية ٢/٧٦ والصناعتين ١٥٠ والخصائص ١/١٦٠ والموشح ١٤٨ والتنبيه للبكرى ٨٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٩٠ والمنصف ١/٣٣٩ ؛ ٢/٣٠٣ ونوادر أبى زيد ٤٤ واللسان (ضنن) ١٧/١٣٠ (ظلل) ١٣/٤٤٦ وبلا نسبة فى المقتضب ١/٢٥٣ ؛ ٣/٣٥٤ والمنصف ٢/٦٩ وشرح الشافية ٣/٢٤١ والمحكم ٢/٣٨٧ وعجزه فى المقتضب ١/١٤٢ وابن يعيش ٣/١٢ والخصائص ١/٢٥٧ والوساطة ٢٦٦

(٢) فى ك س : « إن » تحريف !

(٣) البيت مطلع لامية أبى النجم العجلى المشهورة فى الطرائف الأدبية ص ٥٧ برواية : « الحمد لله الوهوب المجزل » ولا ضرورة فيها ، وهو له بروايتنا فى =

يريد : « الأجلّ » ؛ ففعل به مافعل الأوّل .

ومثله :

قد عَلِمتْ ذاكَ بناتُ أَلْبَبِهْ(١)

ولا يكون فى الكلام إلا « بناتُ أَلبِّهِ » ؛ ولكن جاز هذا على ماذكرنا .

ومثله قول الآخر :

إنَّ بَنِىَّ لَلِئَامٌ زَهَدَهْ
مالِىَ فى صُدورهم من مَوْدَدَهْ(٢)

وإنما هى : « المَوَدَّة » ، فردّ الحركة على الدال الأولى ، وأظهر التضعيف على ماذكرنا .

= الخزانة ٤٠١/١ والعينى على هامش الخزانة ٥٩٥/٤ واللسان (جلل) ١٢٣/١٣ وشرح شواهد الشافية ٤٩١/٤ والدرر اللوامع ٢١٦/٢ وشرح شواهد المغنى ١٥٤ وبلا نسبة فى المنصف ٣٣٩/١ ونوادر أبى زيد ٤٤ والأشباه والنظائر ٢٢/١ والمقتضب ١٤٢/١ ؛ ٢٥٣/١ والموشح ١٤٨ والخصائص ٨٧/٣ ؛ ٩٣/٣ والتاج (جال) ٢٦١/٧

(١) البيت بلانسبة فى سيبويه ٦١/٢ ؛ ٤٠٣/٢ ولم يتكلم عنه الشنتمرى بشىء ، وهو فى المقتضب ١٧١/١ ؛ ٩٩/٢ والمنصف ٢٠٠/١ ؛ ٣٤/٣ وضرائر ابن عصفور ٢١ والخزانة ٢٦٢/٣ واللسان (لبب) ٢٢٦/٢ والمرصع لابن الأثير ٢٤

(٢) البيتان بلا نسبة فى درة الغواص ٥٢ وضرائر ابن عصفور ٢١ واللسان (ودد) ٤٦٨/٤ وينسب للعجاج فى التنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣٧ وشرح القصائد السبع ١٧١ وليس فى ديوانه . وفى س : « إن بنى اللئام » تحريف .

وقال آخر :

تشكُو الوَجَى من أَظلَلٍ وأَظْلَلِ (١)

وقال آخر :

وهو يَلْوِى خَطْوَهُ مُفاحِجَـا
قَرْمًا تَرَاهُ بالهَدِيرِ عَاجِجَا(٢)

وقال آخر :

وعامِرٌ خُؤُولَتِى وأَعْمُمِى (٣)

وقال آخر :

حتَّى إذا الليلُ عليه ادْلَهْمَمَا (٤)

---

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ق ٨٨/٢٩ ص ٤٧ واللسان (ظلل) ٤٤٦/١٣ (ملل) ١٥٣/١٤ ونوادر أبى زيد ٤٤ وضرائر ابن عصفور ٢١ والخصائص ١٦١/١ والصناعتين ١٥٠ وينسب لأبى النجم العجلى فى شرح شواهد الشافية ٤٩١/٤ ولم نعثر عليه فى لاميته فى الطرائف الأدبية ، وهو بلا نسبة فى المقتضب ٢٥٢/١ ؛ ٣٥٤/٣ وسيبويه والشنتمرى ١٦١/٢ والأشباه والنظائر ٢٢/١ والخصائص ٨٧/٣ والعمدة ٢١٢/٢ وزينة الفضلاء ٨٩ ومقاييس اللغة ٤٦٢/٣ والمنصف ٣٣٩/١

(٢) البيت الثانى لهميان بن قحافة فى جيميته ص٤ وروايته فيها : « أنعت قرما بالهدير عاججا » وانظر مصادره فيها ص ١٢ ولم نعثر على الأول فيما بين أيدينا من المصادر . وفى جميع النسخ : « قدما » تحريف .

(٣) لم نعثر على البيت فى مصادرنا .

(٤) البيت بلا نسبة فى ضرائر ابن عصفور ٢١

٧٠ — ومما يجوز له أن يأتى بالماضى من الأفعال فى معنى المستقبل ، كما قال الشاعر :

شَهِدَ الحُطَيْئةُ حين يَلقَى رَبَّهُ   أنَّ الوليدَ أحقُّ بالعُذْرِ [1]

فقال : « شهد » ، فجاء بالماضى فى موضع المستقبل .

ومثله قول الآخر :

وإنى لآتيكم تذكُّرَ مَامَضَى   من الدَّهرِ واسْتِيجَابَ ما كان فى غدِ [2]

ومثله قول الآخر :

ولقد أمرُّ على اللئيم يَسُبُّنِى   فمضيتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعْنِينِى [3]

---

(١) البيت للحطيئة فى ديوانه ق ١/٥١ ص ٢٣٣ واللسان (حسب) ١/٣٠٦ وسمط اللآلى ٢/٦٧٤

(٢) البيت للطرماح فى ذيل ديوانه ق ٢/١٣ ص ٥٧٢ وأمالى ابن الشجرى ١/٤٥ ؛ ١/٣٠٤ ، ٢/١٧٦ واللسان (كون) ١٧/٢٥٠ وحماسة البحترى ١٦٠ والعينى على هامش الخزانة ٣/٢٧٤ وبلا نسبة فى الأضداد لابن الأنبارى ٦١ وشرح القصائد السبع ٤٢٢ والخصائص ٣/٣٣١ ومعانى القرآن ٣/١٨٠ ؛ ١/٢٤٤ وتفسير الطبرى ١/٣٣٣ ؛ ٤/٩٧ مع اختلاف فى بعض الكلمات فى هذه المصادر .

(٣) من قوله : « ومثله قول الآخر : ولقد أمر . . . البيت » ساقط من س. والبيت لشمر بن عمرو الحنفى فى الأصمعيات ق ٣/٣٨ ص ١٢٧ ولعميرة بن جابر الحنفى فى حماسة البحترى ٢٧١ ولرجل من بنى سلول فى سيبويه والشنتمرى ١/٤١٦ وشرح شواهد المغنى ١٠٧ وخزانة الأدب ١/١٧٣ والعينى على هامش الخزانة ٤/٥٨ وشرح شواهد الكشاف ٣٠٧ والدرر اللوامع ١/٤ وهو بلا نسبة فى خزانة الأدب ١/٥٢٨ ؛ ٢/١٦١ ؛ ٢/١٦٦ ؛ ٢/٢٩٣ ؛ ٢/٤٩٧ ؛ ٣/٢٢٢ ؛ ٤/١٠٤ وشرح =

قال : « فضيت » وهو يريد : « فأمضى » .

وقد زعم قومٌ أن هـذا ليس من الاضطرار ، وأجازوه فى الكلام ، وقالوا : هو من أفصحه ؛ ومنه قوله جلّ وعزّ : ﴿ وإذْ قَالَ اللّهُ يَاعِيسَى بْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾(١) ، قالوا : معناه : وإذ يقول الله يومَ القيامة .

ومثله قوله جلّ وعَزَّ : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾(٢) ، أى يُخْلِدُه : لأنه لم يكن خُلودٌ بعد .

وكذا قوله جلَّ وعَزَّ : ﴿ قَالُوا يا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الكَيْلُ ﴾(٣) ، وإنما هو يُمْنَعُ منا ، إن لم تُرسلْ معنا أخانا ؛ لأنه لم يُمْنَعْ بعد .

٧١ — ومما يجوز(٤) له : إثباتُ الهاء فى صفات المؤنّث التى جرت على كلامهم بغير هاءٍ(٥) ، وذاك أن العرب تقول : « مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وخَلَقٌ » ، ولا تقول غير ذلك . ولكن إذا اضطر الشاعر جاز له ردها ؛ كما قال مزاحم العقيلى :

= الحماسة للمرزوقى ٥٩٣/٢ والدرر اللوامع ١٩٢/٢ وشرح شواهد المغنى ٤٨٤ والكامل للمبرد ٨٠/٣ والخصائص ٣٣٠/٣ والتمام لابن جنى ٢٨ ؛ ٦٧ واللسان (تمم) ٣٤٨/١٤ ومغنى اللبيب ١٠٢/١

(١) سورة المائدة ١١٦/٥ وفى ت س : « إذ قال » بلا واو !

(٢) سورة الهمزة ٣/١٠٤

(٣) سورة يوسف ٦٣/١٢

(٤) فى س : « ويجوز » .

(٥) فى س : « لغيرها » تحريف .

(٦) فى س : « وذلك » .

تَرَاهَا على طُولِ القَوَاءِ جَدِيدَةً ... وَعَهْدُ المَغَانِي بالحُلُولِ قَدِيمُ[1]

وكان الوجه أن يقول: «جديد»؛ لأنه كلام العرب، غير أنه أجراه على ما كان يجب له فى الأصل.

وكذا يقولون: «أصبحت هندُ دَهِينَةً»، والوجه: «دهينا»، ومنه قول الآخر:

قد أَصْبَحَتْ بالأَمْسِ ماهِ اللِّينَهْ
يَحُفُّهَا مِنْ قَوْمِ أَرْبَعُونَهْ
حاليةً كاسيةً دَهِينَهْ[2]

وإنما فعلوا ذلك إرادةَ البيان، كما قالوا: «هذه فَرَسَةٌ وعَجُوزَةٌ»، فأثبتوا الهاءَ[3]؛ إرادةَ البيان فى التأنيث.

ومثله قول الآخر:

رأيتُ خُتُونَ العامِ والعامِ قَبْلَهُ ... كحائِضَةٍ يُزْنَى بها غَيْرِ طَاهِرِ[4]

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٢/٢ ص ١٥ والمخصص ١٦/١٦٠ وزهر الآداب ٢/٧٤٣ وبلا نسبة فى البارع ١٠٤

(٢) الأبيات بلا نسبة فى خزانة الأدب ٣/٣٤٠

(٣) فى س: «وأثبتوا لها» تحريف.

(٤) فى النسخ كلها: «رأيت خثور» والتصويب من المصادر. والبيت بلا نسبة فى المذكر والمؤنث للفراء ٣ وهو عن الفراء فى تهذيب اللغة ٧/٣٠١ ونقله عن التهذيب صاحب اللسان (ختن) ١٦/٢٩٦ وهو فى مادة (حيض) فى اللسان ٨/٤١٢ وفيه: «حيون العام» تصحيف، وشرح ابن يعيش ٥/١٠٠ وفيه =

فقال: « كحائضة » ، والوجه: « كحائض » ، لأنه صفة للمؤنث ، لايَشْرَكُها فيه المذكَّر .

٧٣ — ومما يجوز له أن يقول: « لازيدٌ فى الدَّار » ؛ لأن هذا موضع (ما) ، فإذا كرر وقال[1] « لازيدٌ فى الدار ولاعمرٌو » جاز ، فإن اضطر جاز له أن يوقعها على المعرفة بلا تكرير ، كما قال الأول :

بَكَتْ جَزَعًا واسترجعتْ ثم آذنتْ   ركائبُهَا أنْ لا إلينا رُجُوعُها[2]

فأوقعها على « الرجوع » ، وهو معرفة مبتدأ ، و « إلينا » الخبر .

ومثل هذا قول الآخر :

مَنْ صَدَّ عن نِيرانِها   فأنا ابنُ قَيْسٍ لابَرَاحُ[3]

= « جنون العام » تصحيف ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ص ٤٥ وعجزه فى الصحاح (حيض) ١٠٧٣/٣ والختون والختونة : المصاهرة . وانظر شرح البيت فى تهذيب اللغة واللسان فى الموضعين السابقين !

(١) فى جميع النسخ : « قال » بلا واو ، والسياق يقتضيها .

(٢) البيت بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٣٥٥/١ وخزانة الأدب ٨٨/٢ وشرح ابن يعيش ١١٢/٢ وأمالى ابن الشجرى ٢٢٥/٢ والمقتضب ٣٦١/٤ والدرر اللوامع ١٢٩/١ وهو من أبيات سيبويه التى لا يعرف قائلها !

(٣) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة فى الحماسة بشرح المرزوقى ق ٩/١٩٧ ص ٥٠٦ وحماسة البحترى ٤٥ وسيبويه والشنتمرى ٢٨/١ ؛ ٣٥٤/١ ونوادر القالى ٢٨ والخزانة ٢٢٣/١ والعينى على الخزانة ١٥٠/٢ والمؤتلف للآمدى ١١٩ وأمالى ابن الشجرى ٢٨٢/١ والدرر اللوامع ٩٧/١ وشرح شواهد المغنى ١٨٩ وينسب فى اللسان (برح) ٢٣١/٣ لمن يدعى سعد بن ناشب ، وبعده : « قال ابن الأثير : البيت لسعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد » . وهو بلا نسبة فى شرح =

وحق (لا) أن تكرر هاهنا أيضاً ، كما قال تبارك وتعالى:[1] ﴿ فلا صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى[2] ﴾ فإذا أفردت كان ذلك من ضرورة الشعر ، و (لا) فيه تُردّ على معنى ليس .

٧٣ — ومما يجوز له إدخال إلاَّ في الواجب مع كُلٍّ ؛ لأن فيهما معنى النفي . ومنه قول الآخر :

فكأنَّهُمْ حاشاكَ إلاَّ وَجَدْتَهُ كَعَيْنِ الكَذُوبِ جُهْدُها وَاحْتِفالُها[3]

فأدخلها في الواجب ، كما تدخل مع الجحْد ؛ لأن المعنى معنى العموم ؛ أى ما منهم أحدٌ إلاَّ وجدته كعين الكَذُوب حاشاك .

٧٤ — ومما يجوز له بدل الحروف بعضها من بعض ، إذا احتاج ذلك لعلة ، كما قال الشاعر :

لها أشارِيرُ من لحم تُتَمِّرُهُ من الثَّعالِي وَوَخْزٌ من أرانيها[4]

= ابن يعيش ١/١٠٨ وشرح شواهد المغنى ٢٠٨ والخزانة ٢/٩٠ وشرح شواهد الكشاف ١٢ والمقتضب ٤/٣٦٠ وأمالي ابن الشجرى ٢/٢٢٤ ؛ ١/٣٢٣ والتمام لابن جنى ٥٤ ومغنى اللبيب ١/٢٣٩ والبحر المحيط ٢/٨٨

(١) في س : « تبرك ونعلا » تحريف .

(٢) سورة القيامة ٧٥/٣١

(٣) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١/١٤٠ وفي س : « وأحقابها » تحريف .

(٤) البيت لأبي كاهل اليشكرى في لسان العرب (رنب) ١/٤١٨ (ثمر) ٥/١٦١ (شرر) ٦/٦٩ (وخز) ٧/٢٩٥ وجمهرة اللغة ٢/١٣ ؛ ٣/٤٢٣ وتهذيب الألفاظ ٦٠٦ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٤٤ ولرجل من يشكر في اللسان (ثعلب) ١/٢٣١ =

وذلك أنه لما احتاج إلى تسكين الباء فى « الثعالب » و « الأرانب » ليعتدل له الوزن ، أبدل منهما حرفاً لا يكون فى موضعهما من الإعراب إلا ساكناً .

وكذا قول الآخر :

وَمَنْهَلٍ ليس بِهِ حَوَازِقُ
ولِضَفَادِى جَمِّهِ نَقَانِقُ(١)

=وقد خلط العينى على هامش الخزانة ٤/٥٨٣ فنسبه إلى أبى كاهل النمر بن تولب اليشكرى ، وتابعه الشنقيطى فى الدرر اللوامع ١/١٥٧ وقد نبه على هذا الخطأ البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٤/٤٤٦ فقال : « وأنشده صاحب الصحاح فى ثلاثة مواضع .. وفى هامشه : قيل هو لأبى كاهل وقيل للنمر بن تولب اليشكرى، وجمع بينهما العينى ، فقال : قائله هو أبو كاهل النمر بن تولب اليشكرى ، وهذا غير جيد منه » وهو بلا نسبة فى الصحاح (رنب) ١/١٤٠ (ثمر) ٢/٦٠٢ (شرر) ٢/٦٩٦ (وخز) ٢/ ٨٩٨ والتكملة للصاغانى ١/١٤٤ واللسان (ثلم) ١٤/٣٣٣ والإبدال لأبى الطيب ١/٩٠ ؛ ١/٢٨٥ ؛ ٢/١٠٥ ومجالس ثعلب ١/١٩٠ والمحكم لابن سيدة ٢/٦٨ ؛ ٢/٣٢٦ وشرح الشافية ٣/٢١٢ والموشح ١٥٥ وسيبويه والشنتمرى ١/٣٤٤ وشرح ابن يعيش ١٠/٢٤ والعقد الفريد ٥/٣٥٥ والعمدة ٢/٢١٠ وشمس العلوم ٢/٤٥٥ والشعر والشعراء ١/١٠١ وتهذيب اللغة ٧/٤٩٤ والدرر اللوامع ٢/٢١٣ والمقتضب ١/٢٤٧ والممتع ١/٣٦٩ وصدره بلا نسبة فى مقاييس اللغة ١/٣٥٥ وعجزه بلا نسبة كذلك فى الأمثال لمؤرج السدوسى ٦٠ والصناعتين ١٥١ وهمع الهوامع ١/١٨١ وفى س : « من لحم تثمره » وهى رواية بعض هذه المصادر .

(١) البيتان بلا نسبة فى سيبويه ١/٣٤٤ وقال عنهما الشنتمرى ١/٣٤٤ : « ويقال هو مصنوع لخلف الأحمر » . وهما فى الدرر اللوامع ٢/٢١٣ وفيه : « خوارق » تحريف . وقال الشنقيطى: «لم أعثر على قائل البيت» . وهما فى البارع=

فإنما احتاج إلى تسكين العين فى « الضفادع » ؛ ليتفق له الوزن فأبدل الياء مكانها ؛ لأنها لاتكون فى هذا الإعراب إلا ساكنةً .

ومما يقرب من هذا البدل والتعويض ، ما أنشد الفراء :

الباعثِ الناسَ والأمواتَ قد ضَمِنَتْ   إياهمُ الأرضُ مُذْ دَهْرِ الدَّهارِيرِ [1]

قال : فإنما يريد : « مُذْ دَهْرِ الأَدَاهِير » ، ولكنه لمَّا احتاج إلى العِوض جعل الرَّاءَ عِوضاً من الهمزة .

وقال : مثله تصغيرهم « الأَصِيل » [2] : « أُصَيْلالاً » ، وإنما هو تصغير « آصالٍ » ، زيدت على لام فى آخره ، وحذفت الهمزة من أوله ، كأنهم أرادوا « أُوَيْصَالاً » ، فقالوا : « أُصَيْلال » .

وقال قوم : « الدهارير » جمعٌ لا واحدَ له ، ولو كان له واحد ، وجب

= ٢٢/٩٤ وقبلهما : « قال الراجز ، وزعم الأصمعى أنهما لخلف » والموشح ١٥٥ والإبدال لأبى الطيب ٣٢٥ وشرح الشافية ٢١٢/٣ وشرح شواهد الشافية ٤٤١/٤ والمقتضب ٢٤٧/١ والممتع ٣٧٦/١ وشرح ابن يعيش ٢٤/١٠ والأول فى اللسان (حزق) ٣٣١/١١ والثانى فى اللسان (ضفدع) ٩٤/١٠ (عنج) ١٥٥/٣ والمحكم ٢٠١/١ والشعر والشعراء ١٠٢/١ وفى س : « له خوارق » تحريف .

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ٢٦٤ وخزانة الأدب ٤٠٩/٢ والدرر اللوامع ٣٨/١ ولامية فى الخصائص ٣٠٢/١ ؛ ١٩٥/٢ وفى العينى على هامش الخزانة ٢٧٤/١ : « قيل إن قائله هو أمية بن أبى الصلت ولا يوجد فى ديوانه والأكثرون على أنه للفرزدق وهو الأصح » وهو ليس فى ديوان أمية المطبوع . وهو بلا نسبة فى الإنصاف ٤٠٩ وأمالى القالى ١٨٤/٢ وفى س : « فى دهر الدهارير » .

(٢) فى س : « لأصل » تحريف .

أن يكون « دُهْرُورًا » ، وأيضاً فإنه يلزم أن لا يقع هاهنا عِوَضٌ ؛ لأنه لا اضطرار[1] فيه فى وزن ولا غيره ؛ لأنه لو قال فى وزن الشعر : « الأداهير » فى موضع : « الدهارير » لم ينقص ذلك من الوزن ولا كانت فيه ضرورة .

وكذا قالوا فى قول الآخر :

حتَّى كأن لم يكُنْ إلاَّ تذكُّره   والدَّهرُ أيَّتَمَا حالٍ دَهَارِيرُ[2]

قالوا : « وأُصيْلال » اللام فيه بدل من النون . والأصل : « أُصَيْلان » كأنهم صَغَّرُوه على هذا البناء ، كما صغروا « المغرب » : « مُغَيْرِبان » ؛ كأنه تصغير[3] « مَغْرِبان » ، وأشياء من هذا إن ذكرناها طال بها الكتاب .

---

(١) فى س : « اضطرارا » وهو خطأ ظاهر .

(٢) ينسب البيت لحريث بن جبلة العذرى فى العقد الفريد ٣/١٩٢ فى قصيدة ، وكذلك فى معجم الأدباء ١٢/٧٧ وجمهرة اللغة ٢/٢٥٨ وله أو لعثير بن لبيد العذرى فى اللسان (دهر) ٥/٣٨٠ ولعثمان بن لبيد العذرى فى نزهة الألباء ٢٧ ولجبلة العذرى عبد المسيح بن بقيلة الغسانى فى الحماسة البصرية ٢/٦٥ وقال الميمنى فى هامش السمط ٢/٨٠٠ تعليقاً على البيت : « أو لعبد المسيح بن بقيلة ، كما روى عن الحماسة البصرية وأظنه وهماً » ولجبلة بن حرب فى شرح الشريشى على المقامات ١/١٧٩ وينسب لرجل من أهل نجد فى العينى على هامش الخزانة ١/٢٧٥ والخصائص ٢/١٧١ وانظر فى الخلاف حول قائل هذا البيت : شرح شواهد المغنى ٨٦ - ٨٧ والبيت بلا نسبة فى سمط اللآلى ٢/٨٠٠ ومجالس ثعلب ١/٢٢١ والمعمرين لأبى حاتم ٥٢ وسيبويه والشنتمرى ١/١٢٢ وعجزه بلا نسبة فى الأيام والليالى للفراء ٥٠ والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ١/٣٠٣ والخصائص ٢/١٧٩ وانظر فى بعض أبيات القصيدة : عيون الأخبار ٢/٣٠٥ ودرة الغواص ٢٣٣

(٣) فى ت : « كان فيه تصغير » تحريف .

٧٥ ــ ومما يجوز له : الإيجاز فى الإخبار ، والإتيان بما يدل على ما أراد ، كما قال الشاعر يرثى أخاه :

إلى اللهِ أشكُو لا إلى الناسِ فَقْدَهُ ... وَلَوْعَةَ حُزْنٍ أَوْجَعَ القلبَ داخِلُهْ
وتحقيقَ رؤيا فى المنام رأيتُها ... فكان أخِى رُمحِى تَرَفَّضَ عامِلُهْ (١)

فلم يذكر الرؤيا التى رأى ، ولكن دلّ على ما رأى عبارتُه ؛ لأنه حين قال :

... ... فكان أخِى رُمحِى تَرَفَّض عامِلُهْ

فقد دلّ على أنه رأى أنه ترفّض عاملُ رُمحه(٢) ، فتأوّل ذلك فقدانَ أخيه .

٧٦ ــ ومما يجوز له : تَرْكُ المصدر إلى ما يَقْرُبُ من مصادر ذلك الفعل ويكون أصْلَهُ . كما قال رؤبة وذكر الصائد :

لا يَلْتَوِى مِن عَاطِسٍ ولا نَغَقْ(٣)

يقول : لا يتطيَّر من عاطس . ولا من صوت غراب . والمصدر « النَّغِيقُ »

---

(١) البيتان للشمردل بن شريك اليربوعى من قصيدة يرثى فيها أخاه فى الأغانى ١١٩/١٢ وأمالى اليزيدى ٣٢ والحماسة البصرية ٢٢٤/١ وفى س : « يرفض » تصحيف .

(٢) عامل الرمح وعاملته : صدره دون السنان ، وقيل عامل الرمح ما يلى السنان . انظر اللسان (عمل) ٥٠٥/١٣

(٣) البيت فى ديوانه ق ١٠٦/٤٠ ص ١٠٦ والعقد الفريد ٣٦٥/٥ والشعر والشعراء ٥٩٨/٢

و « الفُقَاق » ، ولكن جاء به على هذا « الفَعْق » ، وحرّك الساكن اضطرارًا ، وذلك[1] أن أصلَ الأفعال الثلاثية أن يأتى مصدرها على « الفَعْل » ، فيما كان متعديا نحو : « ضَرَبَهُ ضَرْبًا » ، فإذا لم يكن متعديًا فأصله « فُعُول » ، كقولك : « قَعَدَ قُعُودًا » .

وربما جاء « الفَعْل » فيما كان غير متعدٍّ ، و « الفُعُول » فيما[2] كان متعديًا ؛ فأما ماجاء منه فى المتعدِّى ، فقولهم : « شكره شُكُورًا » ، وأما ماجاء من « الفَعْل » فى غير المتعدى ، فقولهم : « عَجَزَ الرجلُ عَجْزًا » ، فجاء الشاعر بالفَعْل الذى ذكرنا ، على هذا .

ومثله قول أبى نواس :

وإذا نَزَعْتَ عن الغِوايةِ فَلْيَكُنْ ... لِلّهِ ذاكَ النَّزْعُ لا للنَّاسِ[3]

فقال : « النَّزْع » وحقه أن يقول : « النُّزُوع » ؛ لأن العرب تقول : « نَزَعَ الرَّجُلُ عن الأمر نُزُوعًا » إذا أقلع عنه ، و « نَزَع الثوبَ نَزْعًا » ، فرده إلى « الفَعْل » ، كأنه عنده الأصل ، أو شبهه بنزع الثوب ، فأتى بمصدره مثله .

٧٧ — ومما يجوز له عند الكوفيين : إفراد الاسم الواحد الظاهر وعطفه على الجمع ، وهم يريدون بالواحد الجمعَ ، وجاز ذلك عندهم ؛ لأن الجمع الأول يدلّ عليه ؛ وذلك مثل قول الشاعر :

---

(١) فى ص : « وذلك » .
(٢) فى جميع النسخ : « والمفعول فيه » وهو تحريف عجيب ! .
(٣) البيت فى ديوانه ص ١٠٥ وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٢/١٢٦ .

فإن تَصِلُوا ماقرَّب اللهُ بَيْنَنا فإنّكم وأعمامُ أُمّي وخالُها[1]

يريد : « فإنكم أعمامُ أُمّي وأخوالُها » ، فدلّ على ذلك قوله : « أعمام » .

٧٨ ــ ومما يجوز له : تَرْكُ تنوين « أذْرِعات » و « عَانات » ، وما أشبههما وأن يجعل ذلك بمنزلة مالا ينصرف ، فيفتح فى موضع الجرّ ، وأنشدوا :

تخيّرها أَخُو عَانَاتَ شَهْرًا يُرَجّى بِرَّها عامًا فعامًا[2]

فلم يَصْرِف « عاناتٍ » ، وهى فى كلام العرب مصروفةٌ منونة .

٧٩ ــ ومما يجوز له : حذف الضمير الذى لابد من إظهاره ، وذلك مثل قولك :« زيدٌ طعامَكَ آكِلُه هو » ، فهو إظهار الفاعل من « آكله » ، ولابد منه ، ولكن يحذف فى الشعر ، كما قال الشاعر :

وإنَّ امْرَأً أهداكِ بينى وبينه مَجُوفٌ عِلافىٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ
لَمَحْقُوقَةٌ أن تستجيبى لِصوته وأن تعلمى أنَّ المعانَ موفَّقُ[3]

---

(١) البيت ضمن ثلاثة أبيات فى نوادر أبى زيد ١٥٧ لعمرو بن البراء من بنى عبدالله بن كلاب .

(٢) البيت للأعشى ميمون فى ديوانه ق ٢٩/١٩ ص ١٣٥ وخزانة الأدب ٢٧/١ وبلا نسبة فى معجم البلدان ٥٩٥/٣ وصدره بلا نسبة كذلك فى المقتضب ٣٣٣/٣

(٣) البيتان للأعشى ميمون فى ديوانه ق ٣٦/٣٣ – ٤٩ ص ١٤٧ – ١٤٩ والأول منهما ملفق من بيتين فى الديوان ، وهما له فى خزانة الأدب ٤١٠/٢ وعيار =

فحذف صاحب « محقوقة »[1]، أراد : « لمحقوقة أنتِ » .

وكذا قول الآخر :

أَمُسْلِمَتِى للموتِ أنتِ فَمَيِّتٌ   وهلْ للنُّفوسِ المُسْلَمَاتِ بقاءُ[2]

أراد : « فأنا ميت » ، فحذف ما لابد منه فى الكلام .

٨٠ — ومما يجوز له : حذف بعض الحروف التى دخلت لمعنى ، كما قال الشاعر :

قَدْنِىَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى[3]

= الشعر ١٢٦ والصاحبى ٢١٦ والإنصاف ٥٤ ومجاز القرآن ١/٢٤٤ ؛ ٢/٤٧ واللسان (حقق) ١١/٣٣٥ والثانى منهما فى أمالى ابن الشجرى ١/٣١٧ وأمالى المرتضى ١/٤٦٦ ومجاز القرآن ٢/٣٩ وتفسير الطبرى ١٩/٣٨ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٠٦ ؛ ٣٠٧ والمقاييس ٢/١٨ وهو بلا نسبة فى تفسير الطبرى ٢٢/٢٦ وعجز الأول فى العقد الفريد ٣/٣٧٢ بلا نسبة . وفى س : « المطار موفق » تحريف .

(١) فى س : « محفوقة » تصحيف .

(٢) البيت لمجنون ليلى فى ديوانه ص ٤١ برواية :

أتاركتى للموت إنى لميت   وما للنفوس الهالكات بقاء

ويروى له فى الأغانى (دار) ٢/٤٤ :

أتاركتى للموت أنتِ فميت   وما للنفوس الخائفات بقاء

وهو بروايتنا وبلا نسبة فى تفسير الطبرى ٢٢/١٦

(٣) البيت لحميد الأرقط فى خزانة الأدب ٢/٤٤٩ والعينى على هامش الخزانة ١/٣٥٧ واللسان (قدد) ٤/٣٤٦ والدرر اللوامع ١/٤٣ ومادة (خبب) فى الصحاح ١/١١٨ واللسان ١/٣٣٣ وشرح شواهد المغنى ١٦٦ ونسبه الشنتمرى ١/٣٨٧ لأبى نخيلة وابن يعيش ٣/١٢٤ لأبى بحدلة ، ولعل أحدهما تحريف للآخر ، وانظر =

فحذف النون التى كانت فى « قدنى » ، وذاك أنها دخلت لتسلم الدال على سكونها ، فحذفها لما احتاج إلى الوزن ، وحرك الدالَ بالكسر للقافية .

وقال آخر :

كَمُنْيَةِ جابرٍ إذ قال لَيْتِى أُصادِفُه وأُفْقِدُ بَعْضَ مَالِى[1]

أراد : « ليتنى » فحذف النون ؛ لأنها زائدة ، وليفعل فى « ليت » ما فُعِلَ فى « إنَّ » و « لَعَلَّ »[2] ؛ لأنهم يقولون : « إنِّى » و « لَعَلِّى » .

٨١ — ومما يجوز له : الحذف والتغيير ، على قول الكوفيين ، فى قول الشاعر :

فلم أرَ مثلها خُباسةَ واحدٍ ونَهْنَهْتُ نفسى بعد ما كدتُ أفْعَلَهْ[3]

= الخزانة والعينى وشرح شواهد المغنى فى المواضع السابقة . والبيت بلا نسبة فى سيبويه ٣٨٧/١ وتفسير الطبرى ١٢٠/١٤ وخزانة الأدب ٣٤/٣ ونوادر أبى زيد ٢٠٥ وشرح ابن يعيش ١٤٣/٧ وشرح شواهد الكشاف ٩٢ والمحتسب ٢٢٣/٢ والكامل للمبرد ١٤٤/١ ؛ ٣٠٥/٣ وإصلاح المنطق ٣٤٢ ؛ ٤٠١ وأمالى ابن الشجرى ١٤/١ ؛ ١٤٢/٢ والأشباه والنظائر ٢٨٢/٢ والصحاح (قدد) ٥٢٠/١ وقد سقطت كلمة : « قدى » من س .

(١) البيت لزيد الخيل فى ديوانه ق ٤٣/٧ ص ٨٧ ونوادر أبى زيد ٦٨ وسيبويه والشنتمرى ٣٨٦/١ وخزانة الأدب ٤٤٦/٢ والعينى على هامش الخزانة ٣٤٦/١ والدرر اللوامع ٤١/١ وبلا نسبة فى المقتضب ٢٥٠/١ وشرح ابن يعيش ٩٠/٣ ؛ ١٢٣/٣ والموشح ١٥٤ ومجالس ثعلب ١٠٦/١

(٢) فى س : « وليت » وهو سهو فى الناسخ !

(٣) البيت لعامر بن جوين الطائى فى سيبويه والشنتمرى ١٥٥/١ ومعجم البلدان ٦٣٦/٤ والعينى على هامش الخزانة ٤٠١/٤ والأغانى ٧١/٨ ولعامر بن جوين أو امرىء القيس فى مادة (خبس) من اللسان ٣٦٢/٧ والتاج ١٣٥/٤ وعنهما =

قال الفراء : أراد : « أَنْمِلُهَا » ، فحذف الألف وفتح اللام ؛ ليدلّ على أنه حذف الألف ؛ لأن الفتحة من جنس الألف .

وهذا يفسد عند سائر الناس ؛ لأن الفتحة يجب أن تكون على الهاء ، واللام[1] فعليها الإعراب ، فمستحيلٌ أن يَسْقُطَ ويؤتى[2] بما لايلزم أن يدخله ولا يكون دليلا فيه ؛ لأن الهاء حائل بينهما .

وأيضاً فإن هذا لايجوز إلا فيما كان قبل آخره ساكنٌ ، فتُردّ حركة الهاء عليه ؛ كما أنشد سيبويه :

عَجِبْتُ والدَّهْرُ كثيرٌ عَجَبُهْ
مِن عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لم أَضْرِبُهْ[3]

كان الوجه : « لم أَضْرِبْهُ » ، ثم ردّ حركة الهاء على الباء الساكنة ، وسكّن الهاء .

= في ذيل ديوان امرىء القيس ٤٧١ ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني ٣١٥ لبعض الطائيين ، ثم قال : « وقال العيني هو لعامر بن جرير الطائي » ولعل « جريراً » تحريف « جوين » . وقال أيضاً : « ثم رأيت في الأغاني : قال عامر بن جوين » وينسب لعامر بن الطفيل في الإنصاف ٣٢٨ (تحريف ؟) والبيت بلا نسبة في مغني اللبيب ٢/٦٤٠ والدرر اللوامع ١/٣٣ ؛ ٢/١٢

(١) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب : « وأما اللام » .

(٢) في س : « يسقطوا نونا » وهو تحريف عجيب !

(٣) البيتان لزياد الأعجم في سيبويه والشنتمري ٢/٢٨٧ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٦١ واللسان (لمم) ١٦/٢٨ والدرر اللوامع ٢/٢٣٤ وهما بلا نسبة في شرح شواهد الكشاف ٣٦ والكامل للمبرد ٢/١٦٢ والتوجيه للرماني ٤٥ وشرح ابن يعيش ٩/٧٠ والوساطة ٥

والذى قاله سيبويه فى هذا البيت[1] : إنما حملوه على أن الشعراء يستعملون « أن » هاهنا كثيرًا ، كأنه[2] قال : بَعْدَ ما كِدْتُ أنْ[3] أفْعَلَهْ .

وهذا أيضًا عند أصحابه غلطٌ ؛ وذاك أن « كاد »[4] لايجوز أن تدخل معها « أنْ » إلا فى الشعر ؛ لأن معناها المقاربة[5] ؛ ومنها قوله جلّ وعزّ : ﴿ مِنْ بَعْدِ ما كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ[6] ﴾ ، فكيف تضمر مع ما لا تدخله ثم تعمل ، وهى لاتضمر فى غير هذا الموضع حتى يكون فى الكلام دليل عليها ؟ كما قال الشاعر :

أَلا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِى أَحْضُرَ الوَغَى ... وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أَنْتَ مُخْلِدِى[7]

---

(١) يقصد بيت عامر بن جوين السابق ، وعبارة سيبويه فى تعليقه على هذا البيت ١/١٥٥ : « حمله على (أن)؛ لأن الشعراء قد يستعملون (أن) ها هنا مضطرين كثيراً » .

(٢) فى س ت : « كأن » تحريف .

(٣) كلمة : « أن » ساقطة من س .

(٤) فى س : « كأن » تحريف .

(٥) قال الصبان فى حاشيته على الأشمونى ٣/٢٨٣ : « أن الناصبة تدخل على ما ليس بمستقر ولا ثابت ؛ لأنها تخلص المضارع للاستقبال فلا تقع بعد أفعال التحقيق »، كما علل لعدم اقتران خبر كاد بأن إلا فى الشعر بقوله ١/٢٦١ : « لدلالة كاد على قرب الخبر فكأنه فى الحال » .

(٦) سورة التوبة ٩/١١٧

(٧) البيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة فى ديوانه ق ١/٥٤ ص ٢٧ ، وشرح القصائد السبع ١٩٢ وشرح القصائد العشر ١٧٢ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٥٢ وخزانة الأدب ١/٥٧ والعينى على هامش الخزانة ٤/٤٠٢ وشمس العلوم ٣/٧٢ وشرح شواهد الكشاف ٧٣ وشرح شواهد المغنى ٢٧٠ والشعر والشعراء ١/١٩٣ والدرر =

فأراد : « أنْ أَحْضُرَ » ، ولـكن حذف لما كانت « أن » الثانية فى قوله: « وأَنْ أشهدَ اللَّذّات » تدل على ذلك .

على أن بعض النحويين ، لم يجز فى هـذا إلا الرفع ، وقال : إذا فُقِدَتْ « أن » رُفع الفعل . فهذا وأمثاله يضعف ما قال سيبويه عندهم .

وقال قوم : بعد ما كدتُ أفعلَنْهُ ، ثم حذف النون ؛ فبقيت اللام على فتحها .

وقد زعم بعض النحويين أن هذا أيضا غلطٌ ؛ لأن النون إذا كانت فى هذا الـكلام ، لم يجب حذفُها ؛ إذ لا علّةَ أوجبت ذلك ، فإن كان الذى أوجبها اضطرار الوزن ، وجب أن يزول عن البناء إلى الإعراب ؛ لأن النون ليست بشىء لازم للمعنى . واستحسنَ صاحبُ هذا القول قولَ سيبويه وصَوَّبَه(١) .

٨٣ — ومما يجوز له : رَفْعُ الاسم بتأويل معنًى فى الـكلام ؛ مثل قول الشاعر :

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مما تُطِيحُ الطَّوائِحُ (٢)

= اللوامع ١/٣ والمقتضب ٢/٨٥ والإنصاف ٣٢٧ وأمالى ابن الشجرى ١/٨٣ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٢/٧ ؛ ٣/٢٨ ؛ ٧/٥٢ وخزانة الأدب ٣/٥٩٤ ؛ ٣/٦٢٥ ، والدرر اللوامع ١/١٥٣ ؛ ٢/١٣ وتأويل مشكل القرآن ١٩٢ وشرح الحماسة للمرزوقى ٢/٩٦٨ والمقتضب ٢/١٣٦ وصدره لطرفة فى شروح سقط الزند ٢/٨٣٤ والوساطة ٤٧٩ وفى ص : « احضرا » تحريف .

(١) انظر بعض هذه الآراء حول هذا الشاهد فى كتاب الإنصاف ص ٣٢٧ـ ٣٣٢ (المسألة ٧٧) .

(٢) البيت منسوب للحارث بن نهيك فى سيبويه ١/١٤٥ ونسبة الشنتمرى ١/١٤٥ =

فرفع « يزيد » ؛ لأنه اسم ما لم يُسَمَّ فاعله ، ورفع « ضارع » و « مختبط » بالمعنى ، لأنه لما قال: « لِيُبْكَ » عُلم أنَّ له باكياً ، فكأنه قال : « يبكيه ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ » .

وقد زعم قوم أن هذا جائز في الكلام ، وأن منه قوله جلَّ وعزَّ : ﴿ وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المُشْرِكين قَتْلُ أوْلادِهِم شُرَكاؤُهم[1] ﴾ : قالوا : فالشركاء مرفوعون[2] بالمعنى ، أى زَيَّنَه شركاؤهم .

٨٣ — ومما يجوز له : إدخال الكاف على الكاف ، مثل قول الشاعر:

= إلى لبيد (وانظر ذيل ديوانه ص ٣٦١ - ٣٦٢) وينسب لنهشل بن حَرِيّ فى خزانة الأدب ١٤٧/١ والعينى على هامش الخزانة ٢/ ٤٥٤ ومجاز القرآن ٣٤٩/١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٣٢ وأبواب مختارة ٣٣ ونسبه الخالديان فى حماستهما ٣٥٢/٢ لمزرد بن عمرو النهشلى . وفى الدرر اللوامع ١٤٢/١ وشرح شواهد الكشاف ٦٥ أنه لضِرار بن نهشل . وانظر الخلاف فى نسبة هذا البيت فى الخزانة ١٥٢/١ والبيت بلا نسبة فى سيبويه ١٨٣/١ والخصائص ٣٥٣/٢ والمقتضب ٢٨٢/٣ والمحتسب ٢٣٠/١ والبيان لابن الأنبارى ٣٢٧/١ ؛ ١٩٦/٢ والخزانة ٤٤٣/٣ والاقتضاب ٤٢٠ والأشباه والنظائر ٢٩١/١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٠٨ والمحكم ٣٢٨/٣ والتوجيه للرمانى ٧٦ والشعر والشعراء ٩٩ وصدره بلا نسبة فى سيبويه ١٩٩/١ وعجزه بلا نسبة كذلك فى شروح سقط الزند ١٥٩٥/٤

(١) سورة الأنعام ١٣٧/٦ وما هنا هو قراءة أبى عبد الرحمن السلمى كما فى المحتسب لابن جنى ٢٩٩/١

(٢) فى س : « مرفوع » تحريف .

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ(١)

فأدخل الكاف على الكاف .

وهو مثل قول الآخر :

فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ(٢)

فأدخلَ « مِثْلاً » على الكاف ، ومعناهما واحدٌ ، إرادةَ التوكيد .

٨٤ — ومما يجوز له : الخفضُ على الجوار ، وذلك مثل قول الشاعر :

---

(١) البيت لخطام المجاشعي في سيبويه والشنتمرى ١/١٣ ؛ ١/٢٠٣ ؛ ٢/٣٣١ وفصل المقال ٨٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٥١ وجمهرة اللغة ٣/٢١٩ وخزانة الأدب ١/٣٦٧ والعينى على هامش الخزانة ٤/٥٩٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٥٩ والاقتضاب ٤٣٠ وشرح شواهد المغنى ١٧٢ والمؤتلف للآمدى ١٦٠ واللسان (رنب) ١/٤١٩ (ثفا) ١٨/١٢٣ وبلا نسبة فى الخزنة ٢/٣٥٣ ؛ ٤/٢٧٠؛ ٤/٢٧٣ واللسان (أثف) ١٠/٣٤٥ ومجالس العلماء ٧٢ ومجالس ثعلب ١/٣٩ وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٢ ؛١/ ٣٠٠ والمنصف١/١٩٢ ؛ ٢/١٨٤ ؛٣/٨٣ والمحتسب١/١٨٦ والمقتضب ٢/٩٧ ؛ ٤/١٤٠ ؛ ٤/٣٥٠ وروح المعانى للألوسى ٢٥/١٧ وتفسير أرجوزة أبي نواس ٧٢ والخصائص ٢/٣٦٨ وشرح ابن يعيش ٨/٤٢ والصحاح (ثفا) ٩ /٢٢٩٣ وأدب الكاتب ٥٣٥ ؛ ٦٣١ وشرح أدب الكاتب للجواليقى٤٠٨ وشرح شواهد الكشاف ٢٤٩ واللسان (عصف) ١١/١٥٣ والمزهر ١/٢٢٣ وأسرار العربية ٢٥٧ وشرح القصائد السبع ٢٤٢

(٢) البيت لخطام المجاشعى فى سيبويه والشنتمرى ١/٢٠٣ ونسبه العينى على هامش الخزانة ٢/٤٠٢ لرؤبة وتابعه البغدادى فى الخزانة ٤/٢٧٠ والسيوطى فى شرح شواهد المغنى ١٧١ وهو فى ملحق ديوانه ق ٧٧/٤ ص ١٨١ ولرؤبة أو حميد الأرقط فى الدرر اللوامع ١/١٣٣ وبلا نسبة فى المقتضب ٤/١٤١ ؛ ٤/٣٥٠ وسر صناعة الإعراب ١/٢٩٦ والمحكم لابن سيدة ١/٢٧٧ ومغنى اللبيب ١/١٨٠ وسيرة ابن هشام ١/٥٥ واللسان (عصف) ١١/١٥٣

كأنَّ نَسْجَ العنكبوتِ المُرْمِلِ[1]

فخفض « المُرْمِل » لمجاورة « العنكبوت » ، وحقه أن يكون[2] منصوبا لأنه من نعت « النَّسْج » .

ومثله قول امرئ القيس :

كأنَّ ثَبِيرًا في عَرَانينِ وَبْلِهِ   كَبِيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ[3]

فخفض « مُزَمَّلاً » لجواره « البِجاد[4] » ، وكان حقُّه أن يكون رفعاً ، لأنه نعتٌ للكبير .

ومثله قول الآخر :

كأنَّها ضَرَبَتْ قُدَّامَ أعْيُنِها   قُطْنًا بِمُسْتَحْصِدِ الأوتارِ مَحْلُوجِ[5]

---

(١) البيت للعجاج في ديوانه ق ٢٩/١٠٨ ص ٤٧ وسيبويه والشنتمرى ١/٢١٧ وخزانة الأدب ٢/٣٢٢ ؛ ٢/٣٢٧ والاقتضاب ٤٤٤ وبلا نسبة في المخصص ١٧/١٧ واللسان (عنكب) ٢/١٢٣ والخصائص ٣/٢٢١ والإنصاف ٣٥٤ ؛ ٣٥٨ وشرح القصائد السبع ١٠٧

(٢) في ت : « ما يكون » خطأ .

(٣) البيت من معلقته المشهورة في ديوانه ق ١/٧٣ ص ٢٥ وشرح القصائد السبع ١٠٦ وقراضة الذهب ١٧ والعمدة ١/٢٠٣ والحور العين ٨٥ وشرح القصائد العشر ١٢٧ والشنتمرى ١/١٥٣ وشرح شواهد المغنى ٢٩٨ وشمس العلوم ٢/٣٢٨ وسيرة ابن هشام ٢/٥٢٨ وخزانة الأدب ٢/٣٢٧ ؛ ٣/٦٣٩ والوساطة ٧ وصدره في العمدة ١/٩٣ وأمالي ابن الشجرى ١/٩٠ بلا نسبة في الأخير .

(٤) في س : « للنجاد » تحريف .

(٥) البيت لذى الرمة في ديوانه ق ٩/٢٤ ص ٧٥ ومادة (حمش) في اللسان ٨/١٧٦ والتاج ٤/٣٠١ وبلا نسبة في شرح القصائد السبع ١٠٧

فخفض « محلوجا » لجواره « الأوتار » وحقه أن يكون نصباً ؛ لأنه من نعت « القطن ».

وأجاز بعض النحويين مثل هذا فى الكلام ، وحكى سيبويه أن العرب تقول: « هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ »(١) ؛ فيخفضون« الخَرِبَ» لجواره «الضَّبِّ» وإن كان نعتاً للجُحْر . وهذا عند أكثرهم لايجوز إلا فى الشعر .

٨٥ — ومما يجوز له : قَصْرُ الممدود ؛ وذلك أنك إذا قصرته حذفت منه ، والعَرَبُ(٢) من كلامها الحذف استخفافاً ، كما قال الشاعر :

وَشَطَّ بِفُرقَتِهَا بارِحٌ فَصَدَّق ذاك غرابُ النَّوى
وأضحتْ بِبَغْدانَ فى منزلٍ له شُرُفاتٌ دُوَيْنَ السَّما(٣)

فقصَرَ « السَّما » لما اضطر إلى ذلك . وهو كثير تغنى شهرته عن الاستشهاد له(٤).

٨٦ — ومما يجوز له أنك إذا قلت: « صَهٍ » و « إيهٍ » ، فكأنك قلتَ

(١) انظر كتاب سيبويه ١/٢١٧ : ٣

(٢) فى ك ت : « فمن » ، ولعلها نفس الظاهرة السابقة فى حذف (أمّا) فى الهامش الأول من صفحة ٢٨٩ وقد حرفت فى س إلى : « ممن » .

(٣) البيتان فى ضمن قصيدة طويلة لأبى صفوان الأسدى فى أمالى القالى ٢/٢٤٠ وانظر لمصادرها هامش سمط اللآلى ٢/٨٦٥ وفى س : « دفين السما » تحريف .

(٤) فى س : « به » تحريف .

له[1]: سكوتاً وحديثاً . ويجوز للشاعر حذف التنوين[2] اضطرارًا ؛ ومنه قول ذى الرُّمَّة :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إيهِ عن أُمِّ سالِمٍ   وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلاَقِـعِ[3]

قالوا : فترك التنوينَ اضطرارًا ، وأكثر النحويين على غير هذا ؛ وذلك أنهم يجعلون التنوينَ فى مثل هذا فرقًا بين المعرفة والنكرة ؛ فإذا قالوا : « صَهٍ » ، كان معناه : سكوتاً ، وإذا قالوا : « صَهِ » ، فكأنهم قالوا : السّكوتَ . وكذا[4] « إيهٍ » : حديثًا ، و « إيهِ » : الحديثَ .

٨٧ — ومما يجوز له : إدخال لام القَسَم على « إنْ ، وتوهّم حذفها ، كما قال الشاعر :

لئن تَكُ قد ضَاقَتْ عليكُمْ بيوتُـكُمْ   لَيَعْلَمُ رَبِّى أنّ بيتِىَ واسِـعُ[5]

---

(١) كلمة : « له » ساقطة من س .

(٢) فى س : « النون » تحريف .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٤٨/٣ ص ٣٥٦ وأساس البلاغة ٢٨/١ ومادة (أيه) من الصحاح ٢٢٢٦/٦ و اللسان ٣٦٦/١٧ والتاج ٣٧٧/٩ والبارع ٣٦ وخزانة الأدب ١٩/٣ والغريب المصنف ٤٣٦/٨ وشرح ابن يعيش ٣١/٤ ؛ ٧١/٤ ؛ ٣٠/٩ والحماسة البصرية ٩٩/٢ وهو بلا نسبة فى المخصص ٨١/١٤ ومعانى القرآن ١٢١/٢ وعجزه بلا نسبة كذلك فى شرح ابن يعيش ١٥٦/٩

(٤) فى س : « وكذلك » تحريف .

(٥) البيت للكميت بن معروف فى خزانة الأدب ٢٢٠/٤ ومعانى القرآن ١٣١/٣ وبلا نسبة فى الخزانة ٥٣٥/٤ ؛ ٥٣٦/٤ ؛ ٥٤٥/٤ ؛ ٥٧٨/٤ ومعانى القرآن ٦٦/١ والعينى على هامش الخزانة ٣٢٧/٤ وفى الأخير : « لم أقف على اسم قائله » !

فَجَزَمَ بلئن ؛ وزاد(١) لأنه توهّم حذفَ اللاّمِ(٢) والجزم بإنْ .

وكذا قال الآخر :

لَئِنْ كان ما حُدِّثْتَهُ اليومَ صادِقًا   أَصُمْ فى نهارِ القَيْظِ للشمس بادِيَا
وأركبْ حِمارًا بين سَرْجٍ وفَرْوَةٍ   وأُعْرِ من الخاتامِ صُغْرَى شِمالِيَا(٣)

فتوهّم حذف اللاّم والجزم بإنْ ، فموضع « كان » جَزْمٌ بالشرط ، وجَزَمَ « أَصُمْ » بالجواب وهو المجازاة ، وجزم « أرْكَبْ » و « وأُعْرِ » بالعطف على « أَصُمْ » .

---

(١) يقصد أنه زاد لامًا فى : « ليعلم » مع أنه توهم حذف لام القسم فى « لئن » وجزم بإن فكان حقه ألا يزيد اللام ؛ لأن الجواب ليس للقسم . والقاعدة هنا أنه لدى اجتماع الشرط والقسم ، فالجواب للمتقدم منهما ؛ فإذا تقدم القسم فالجواب له ، ويحذف جواب الشرط ، وحينئذ لا يكون فعل الشرط إلا ماضياً ، وإنما كان فعل الشرط مضارعا فى البيت مع حذف جوابه ، لما توهم الشاعر من حذف لام القسم ، وهو موضع الشاهد .

(٢) كلمة « اللام » ساقطة من س . واللام هنا يقصد بها اللام فى « لئن » .

(٣) البيتان لامرأة فصيحة من عقيل فى معانى القرآن ٢/١٣١ والعينى على هامش الخزانة ٤/٤٣٨ والدرر اللوامع ٢/٥٠ وشرح شواهد المغنى ٢٠٨ ولبعض بنى عقيل فى خزانة الأدب ٤/٥٣٥ ومعانى القرآن ١/٦٧ واللسان (ختم) ١٥/٥٤ والأول منهما فى الخزانة ٤/٥٣٨ والثانى فيها ٤/٥٤٠ لامرأة من عقيل . وفى جميع النسخ : « نهار القيض » وهو خلط بين نطق الضاد والظاء معروف . وفى س : « واركب حمار » وهو خطأ ظاهر .

وكذا قول الآخر[١]:

فلا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ لئن كنتُ مقتولاً و تَسْلَمَ عامِرُ[٢]

فتوهّم إسقاط اللام، ونصب «تَسْلَمَ»؛ لأنّه جوابٌ بالواو، ومعناه: «لايجتمعُ هذانِ»، ونَصَبَهُ بإضمار «أنْ» وتسمّيه الكوفيون: «الصَّرْفَ»[٣].

ومنه قول الأعشى:

لئن مُنِيتَ بنـا عن غِبِّ معركةٍ لا تُلْفِنَا من دماء القوم نَنْتَفِلُ[٤]

فجزم «تُلْفِنَا»؛ لأنه توهم سقوط اللام، وأن هذا جوابٌ للشرط.

---

(١) فى ك هنا مكان كلمة: «الآخر» بقية كلمة غير مقروءة. وفى س: «حربة»!

(٢) البيت لقيس بن زهير بن جذيمة العبسى فى سيبويه والشنتمرى ٤٧١/١ والدرر اللوامع ١٠/٢ وبلانسبة فى معانى القرآن ٦٧/١ وخزانة الأدب ٥٣٥/٤؛ ٥٣٩/٤ وفى جميع النسخ: «فإن كنت»، والتصويب من هذه المصادر.

(٣) مذهب الكوفيين أن ناصب الفعل فى مثل هذا المقام ليس (أن) المقدرة، كما يذهب البصريون، وإنما هو الصرف، ويعنون به «أن يجتمع الفعلان بالواو أو ثم أو الفاء أو أو وفى أوله جحد أو استفهام». انظر معانى القرآن للفراء ٢٣٥/١: ١٦ ومدرسة الكوفة للمخزومى ص ٢٩٦؛ ٣٠٦

(٤) البيت فى ديوانه ق ٦٤/٦ ص ٤٨ وخزانة الأدب ٥٣٤/٤؛ ٥٣٦/٤ والعينى على هامش الخزانة ٢٨٣/٣؛ ٤٣٧/٤ ومعانى القرآن ٦٨/١؛ ١٣١/٢ واللسان (نفل) ١٩٦/١٤ وفى النسخ كلها: «لاتلقنا ... ننتقل» وهو تصحيف.

٨٨ – ومما يجوز له : دخول الحروف بعضها على بعض ، كما قال الشاعر :

ولئن قومٌ أصابوا غِرّةً وأصبنا من زمانٍ رَقَقَا
لَلَقَد كانُوا لدَى أزْمَانِنَا لِصَنِيعَيْنِ لبأسٍ وتُقَى(١)

فأدخل لاما على « لقد » وهذا ممتنع في الكلام .

وكذا قول الآخر :

لَدَدْتُهمُ النَّصيحةَ كُلَّ لَدٍّ فمجُّوا النصحَ ثم ثَنَوْا فَقَاءُوا
فَلا واللهِ مايُلفَى لِمَابِي وَلا لِلِمَا بهم أبدًا دَوَاءُ(٢)

(١) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن ١/٦٧ والشعر والشعراء ١/١٠٠ والخزانة ٤/١٦٢ ؛ ٤/٥٣٥ والدرر اللوامع ١/١١٧ وشرح مايقع فيه التصحيف ٢٠٨ وفي جميع النسخ : « من زمان رفقا » تصحيف .

(٢) البيتان لمسلم بن معبد الوالبي في خزانة الأدب ١/٣٦٤ وشرح شواهد المغني ١٧٢ ولبعض بني أسد في العيني على هامش الخزانة ٤/١٠٢ ومعاني القرآن ١/٦٨ والثاني لمسلم في الدرر اللوامع ٢/١٦١ ولبعض بني أسد في الخزانة ١/٥٣٦ ؛ ٤/١٦٣ والبيتان بلا نسبة في الخصائص ٢/٢٨٢ والثاني بلا نسبة في الخزانة ٢/٣٥٣ ؛ ٤/٢٧٣ والمحتسب ٢/٢٥٦ والإنصاف ٣٣٣ وشرح ابن يعيش ٧/١٧ ؛ ٨/٤٣ ؛ ٩/١٥ والدرر اللوامع ٢/٩٥ ؛ ٢/٢٣١ والصاحبي ٥٦ وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٣ والبحر المحيط ٣/٢٨٤ وفي ك ت : « ثم ثنوا ففاءوا » بالفاء ، وهو تصحيف وقع فيه كذلك العيني في الموضع السابق ، وقال عنه صاحب الخزانة ١/٣٦٦ : « وقوله وقاءوا بالقاف من القيء ، وصحفه العيني تحريفا (!) فاحشا فقال : قوله وفاءوا خبر مبتدأ محذوف ، أي وهم فاءوا والجملة حالية اهـ . وهذا مما لايقضى منه العجب » . وقال عنه السيوطي في شرح شواهد المغني ١٧٢ « وهذا تخبيط فاحش » ! وعجز الثاني بلا نسبة في المزهر ١/٢٢٣ وشرح شواهد المغني ٢٦٢

فأدخل اللام أيضاً .

ومنه قول الآخر :

كما امرؤٌ فى مَعْشَرٍ غيرِ رَهْطِهِ   ضَعِيفُ الكلام شَخْصُهُ مُتَضَائِلُ[1]

فأدخل « كما » على « ما » .

ومنه قول الآخر :

وحُدِّثتُ أنّ إنّما بين بِيشَةٍ   ونَجْرَانَ أحْوَى والجَنَابُ رَطِيبُ[2]

فأدخل « أنّ » على « إنّما » .

٨٩ — ومما يجوز له : حذف واو الجميع فى قولهم : « ضربوا » و « دخلوا » ، فيقولون : « ضَرَبُ » و « دَخَلُ » ، وذلك أن من العرب من يجتزىء من الواو بالضمة ، فيقول[3] : « سَنَدْعُ زيدًا[4] » ، يريد : « سندعو » فاكتفى بالضمة من الواو . وكذا قرىء ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ[5]﴾ و ﴿يَدْعُ الإِنْسَانُ[6]﴾ ، ثم حملهم هذا على حذف واو الجميع ، والاجتزاء بالضمة أيضاً .

---

(١) البيت بلا نسبة فى معانى القرآن ١/٦٨ ؛ ١/١٧٦ والخزانة ٤/٥٣٦ والدرر اللوامع ٢/٢٢٠

(٢) البيت بلا نسبة فى معانى القرآن ٢/٤١ : ٢/٢٠٧ وهمع الهوامع ١/١٣٥ والدرر اللوامع ١/١١٣ وصدره فى معانى القرآن ٢/٢١٣

(٣) فى ت : « فيقولون » .

(٤) فى س : « ستدع زيدا » .

(٥) سورة العلق ٩٦/١٨

(٦) سورة الإسراء ١٧/١١

ومنه قول الشاعر :

إذا ماشاء ضَرُّوا مَنْ أرادُوا ولا يألو لهم أَحَدٌ ضِرَارا[١]

فقال : « شَاء » ، وكان الوجه : « شَاءوا » ، ولكن حذف الواو واكتفى[٢] بالضمة ، على أصل ماذكرنا .

وقد أجاز هذا بعضُهم فى الكلام ، فأما فى الشعر فهو كثير .

ومنه قول الآخر :

فلو أنّ الأطِبّا كانُ حَوْلِى وكان مع الأطِبّاء الأُسَاةُ[٣]

فقال : « كانُ » ، يريد : « كانوا » ، فحذفَ على أصل ما ذكرنا .

٩٠ — ومما يجوز[٤] له : القَلْبُ ، كما قال الشاعر :

---

(١) البيت بلا نسبة فى مغنى اللبيب ٢/٥٥٢ والإنصاف ٢٣٥ ومعانى القرآن ١/٩١ وإيضاح الوقف ١/٢٧٣ وشرح شواهد المغنى ٣٠٣ والدرر اللوامع ١/٣٤ وصدره بلا نسبة فى همع الهوامع ١/٥٨

(٢) فى س : « والتقى » تحريف

(٣) البيت بلا نسبة فى خزانة الأدب ٢/٣٨٥ والعينى على هامش الخزانة ٤/٥٥١ والحيوان ٥/٢٩٧ وأسرار العربية ٣١٧ وإيضاح الوقف ١/٢٧٢ والأشباه والنظائر ٣/٢٨٠ ومعانى القرآن للفراء ١/٩١ ومجالس ثعلب ١/٨٨ والإنصاف ٣٣٥ ؛ ٣١٤ ؛ ٤٤٨ وشرح شواهد الكشاف ٥٤ وضرائر ابن عصفور ١١٩ ؛ ١٢٧ وشرح ابن يعيش ٧/٥ ؛ ٩/٨٠ والدرر اللوامع ١/٣٣ وروح المعانى للألوسى ٣/١٨ وفى ت : « الإساء » تحريف .

(٤) فى ت : « مما يجوز » بلاواو .

كانت فريضةَ ما أَتَيْتَ كما كان الزِّناء فَرِيضةَ الرَّجْمِ[1]

فقلب، وإنما الوجه أن يقول: «كما كان الرَّجْمُ فريضةَ الزِّناء»، ولكن جاز هذا، كما أن الشاعر يعلم أنه مفهوم.

ومنه قول الآخر:

لقد خِفْتُ حتّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِي على وَعِلٍ في ذى المَطَارَة عاقِلِ[2]

والمعنى: «حتّى ما تزيد[3] مخافةُ وَعِلٍ عَلَى مخافتى».

---

(١) البيت للنابغة الجعدى فى ديوانه ق ٣٠/٦ ص ١٦٠ وسمط اللآلى ٣٦٨/١ ومجاز القرآن ٣٧٨/١ وأبواب مختارة للإصفهانى ٢٩ واللسان (زنى) ٧٩/١٩ والأضداد لأبى حاتم السجستانى ١٥٢ وهو بلا نسبة فى معانى القرآن ٩٩/١؛ ١٣١/١ وأمالى المرتضى ٢١٦/١ وتفسير القرطبى ٢٥٣/١٠ وتأويل مشكل القرآن ١٥٣ وتفسير الطبرى ٤٨/٢؛ ١٩٨/٢؛ ٣٢٧/٢ والإنصاف ٢٣٠ والبحر المحيط ٣٣/٦ وشمس العلوم ٣٢٩/٢ والموازنة ١٩٥ وعجزه فى الصاحبى ٢٠٣ والوساطة ٤٨٢ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٣ والتنبيه على حدوث التصحيف ١٧٣؛ ٢٠٥ وتفسير القرطبى ٢٨٩/١١ والخزانة ٣٢/٤ وشمس العلوم ٤٥٩/١ وفى س «فريضة الراجم» تحريف.

(٢) البيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ١٥/٥ ص ٦٨ وما اتفق لفظه المبرد ٣٢ وبصائر ذوى التمييز ٩٨/٥ ومعجم ما استعجم ١٢٣٨/٤ وتفسير الطبرى ٤٨/٢ وشرح المفضليات ٦٩٣ وسمط اللآلى ٤٦٥/١ ومجاز القرآن ٦٥/١؛ ١٣٩ وتأويل مشكل القرآن ١٥١ وأمالى المرتضى ٢٠٢/١ ومعجم البلدان ٥٦١/٤ وأمالى ابن الشجرى ٥٢/١؛ ٣٣٤/١ وبلا نسبة فى معانى القرآن ٩٩/١ والإنصاف ٢٣٠ وأمالى المرتضى ٢١٦/١ والأضداد لابن الأنبارى ٣٧٥ ومجالس ثعلب ٥٥٠/٢

(٣) فى س هنا وفى البيت: «ماتريد» تصحيف.

وكذا قول الآخر :

... ... كأنّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا[١]

أى « يرفعه الآلُ » ، فقلب على أصل ماذكرنا .

ومنه قول الآخر :

وتكسُو المِجَنَّ الرِّخْوَ خَصْرًا كأنّه إهانُ ذَوَى عن صُفْرَةٍ فهوأخْلَقُ[٢]

وكان الوجه أن يقول : « وتكسو الخصرَ مِجَنًّا » ، فقلب على ماذكرنا .

وكذا قال أبو النجم :

قبلَ دُنُوِّ الأُفْقِ من جَوْزَائِهِ[٣]

وإنما تدنو الجوزاء إلى الأفق .

---

(١) عجز بيت للنابغة الجعدى فى ديوانه ق ٢٢/٦ ص ٨٧ وصدره : « حتى لحقناهم تعدى فوارسنا » والبيت له فى الاقتضاب ٢٩٨ وجمهرة اللغة ٢٨٣/٢ وأمالى القالى ٢٣٢/٢ وأدب الكاتب ٢٨ والخصائص ١٣٤/١ وأضداد السجستانى ١٥٥ والمعانى الكبير ٨٨٣/٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١٣٣ ومادة (أول) فى الصحاح ١٦٢٧/٤ واللسان ٣٨/١٣ والتاج ٢١٥/٧ وبلا نسبة فى المختار من شعر بشار ٢٦٢ وشرح مايقع فيه التصحيف ٢٧٨

(٢) البيت لذى الرمة فى ديوانه ق ١٥/٥٢ ص ٣٩٢ وتأويل مشكل القرآن ١٥٠ وبلا نسبة فى المخصص ٩٨/٤

(٣) البيت له فى تأويل مشكل القرآن ١٥٠ وأمالى المرتضى ٢١٧/١ والموازنة ١٩٤ وبلا نسبة فى المقاييس ١١٥/١

وكذا قال الآخر :

فَصَبَّحَتْهُ كِلابُ الغَوثِ يُؤْسِدُها مُسْتَوضِحُونَ يَرَوْنَ العينَ كالأَثَرِ (١)

والوجه : « يرون الأثر كالعين » .

وكذا قول الآخر :

... ... يَرَوْ نَ الجَمْرَ مثلَ تُرابِها (٢)

أي يرون ترابَها مثلَ الجمر .

وكذا قول الآخر :

أَسْلَمْتُهُ في دِمَشْقَ كما أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقا (٣)

والوجه : « كما أسلمَ وحشيَّةً وَهَقٌ » .

---

(١) البيت للراعي النميري في ديوانه ق ٥٥/٣ ص ٥٨ وتأويل مشكل القرآن ١٥١ والمعاني الكبير ٢ / ٧٤٢ وأمالي المرتضى ١ / ٢١٦ وفي س : « يوسده » تحريف .

(٢) عجز بيت للأعشى في ديوانه ق ٣٩/٤٠ ص ١٧٨ وروايته فيه :

حتى إذا ما أوقدت فالجمر مثل ترابها

ويروى في أبيات مختارة للإصفهاني ٣٤ : « حتى إذا احتدمت وصار الجمر .. » . ويروى عجزه في أضداد السجستاني ١٥٢ : « حتى يصير الجمر مثل ترابها » . وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ١٥١

(٣) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ٧/١٧ ص ٥٣ وتأويل مشكل القرآن ١٥٢ والأضداد لابن الأنباري ١٠١ وبلا نسبة في الوساطة ٤٨٢ والمحتسب ٢/١١٨ والتمام لابن جني ١٨٠

٩١ — ومما يجوز له : العطف بفاعلٍ على يَفْعَل ، إذا كان فى موضع الحال ؛ وذلك مثل قول الشاعر :

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ
يَقْصِدُ فى أسْؤُقِها وَجَائِرِ [1]

يريد : « بقاصدٍ فى أسؤُقها وجائرٍ » وكونُ « يَفْعَل » حالاً كثيرٌ ، منه قول الشاعر :

متى تأته تعشُو إلى ضَوْءِ نارِه تجدْ خَيْرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ [2]

يريد : « متى تأتِهِ عاشِياً » [3].

وكذا قول الآخر :

من الذَّرِيحيَّاتِ جَعْداً آرِكاَ

---

(١) البيتان بلا نسبة فى الخزانة ٢/٣٤٥ والعينى على هامش الخزانة ٤/١٧٤ ومعانى القرآن ١/٢١٣ والمحكم ٢/٢٠٧ وأمالى ابن الشجرى ٢/١٦٧ واللسان (عشا) ١٩/٢٩٢ والثانى بلا نسبة فى معانى القرآن ٢/١٩٨ ويروى هذا الرجز بضم الراء فى : « وجائرُ » وعلى هذا يكون من مسدس الرجز ، كما ذكر ذلك صاحب الخزانة والعينى فى الموضعين السابقين .

(٢) البيت للحطيئة فى ديوانه ق ٣٩/٣٣ ص ١٦١ وقواعد الشعر لثعلب ٥١ وانظر مصادر أخرى كثيرة فى هامشه ، وزد عليها : المقتضب ٢/٦٥ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٤٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٢٧٨ والعينى على هامش الخزانة ٤/٤٣٩ ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٧٣ والجمل للزجاجى ٢٢٠ ومجاز القرآن ٢/٢٠٤ وثمار القلوب ٥٧٥ ودلائل الإعجاز ١٩٤

(٣) فى س ت : « غاشيا » تصحيف .

يَقْصُر يمشِى ويَطُول باركَا[1]

قال: « يَقْصُرُ يمشى[2] » ؛ يريد : ماشياً ؛ ولذلك عطف عليه ببارِكٍ ، وهو فاعل ، وهذا[3] كثيرٌ فى الكلام ، وليس من اضطرار الشعر إذا كان على هذا ، ولكن جعل بعضُهم عطفَ الاسم على الفعل اضطرارًا .

٩٢ — ومما يجوز له : جمعُ حرفين بمعنى واحد ، إرادة التوكيد ، مثل جمع لام كى مع « كَىْ » فى كلمة . وهذا جائز فى الكلام[4] ، ولكن جاء[5] فى الشعر جمع ثلاثة أحرف ، وهو فى قول الشاعر :

فى حيثُ لا إنْ مارأيتُ مِثلكا[6]

فجمع بين « لا » و « إنْ » وهما بمعنى « ما » و « ما » فاجتمعت ثلاثة أحرف بمعنى واحد .

---

(١) البيتان بلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ٢١٤/١ والمعرب للجواليقى ١٥٢ واللسان (لكك) ٣٧٢/١٢ والأول بلا نسبة فى النبات لأبى حنيفة ٨ والثانى فى اللسان (ضبرك) ٣٤٥/١٢ وشمس العلوم ١٦٨/٢ والمعانى الكبير ٢٤٠/١ وجمهرة اللغة ٣٣٤/٣ ؛ ٣٩١/٣ وتفسير القرطبي ١٧/٤ وفى س : « من الدريحات . . . بقصر تمشى وتطول تاركا » تحريف وتصحيف .

(٢) فى س : « تقصر تمشى » تصحيف .

(٣) فى س : « وهو » .

(٤) من قوله : « وليس من اضطرار الشعر » إلى هنا ساقط من س ، بسبب انتقال النظر .

(٥) فى س : « جاز » تحريف .

(٦) لم نعثر على البيت فى مصادرنا .

ومثله قول الآخر :

يُرَجِّى المرء مالا إنْ يُلاقِى وتَعْرِضُ دون أَبْعَدِهِ الخطوبُ[1]

فجمع بين ثلاثة أحرف ، وهى « ما » و « لا » و « إنْ » وهى بمعنى واحد .

٩٣ — ومما يجوزله : إدخال الباء فى خبر « ما » ، ويجعلها تلى « ما » كما قال الشاعر:

أَمَا واللهِ أنْ لو كنتَ حُرًّا وما بالحُرِّ أنتَ ولا العَتيقِ[2]

فقال : « وما بالحر أنت » ، فأدخل الباء[3] تلى « ما » ، وهذا لا يجوز فى الكلام ، وإنما جاز لاضطرار الشعر .

---

(١) البيت لجابر بن رألان الطائى فى نوادر أبى زيد ٦٠ ولإياس بن الأرت فى شرح شواهد الكشاف ٤١ ولأحدهما فى خزانة الأدب ٣/٥٦٧ وشرح شواهد المغنى ٣٢ وبلا نسبة فى مغنى اللبيب ١/٢٥ وروح المعانى للألوسى ٢٦/٢٥ والبحر المحيط ٨/٦٥ وقال عنه فى الدرر اللوامع ١/٩٧ : « لم أعثر على قائله » !

(٢) البيت بلا نسبة فى خزانة الأدب ٢/١٣٣ والعينى على هامش الخزانة ٤/٤٠٩ والإنصاف ١٢٦ وإيضاح الوقف ٢/٩٥٢ ومغنى اللبيب ١/٣٣ وشرح شواهد المغنى ٤١ والدرر اللوامع ٢/١٢ ؛ ٢/٤٥ وقال عنه العينى : « أقول أنشده سيبويه ولم يعزه إلى أحد » ، وتعقبه البغدادى فى الخزانة ٢/١٣٥ فقال : « وهذان البيتان (يقصد بيت الشاهد مع آخر) لم أعرف قائلهما . وقال العينى فى البيت الشاهد : أنشده سيبويه ولم يعزه إلى أحد . أقول : لم ينشده سيبويه ولا وقع فى كتابه . وصوابه : أنشده الفراء ، فإنه أول من استشهد به والله أعلم » . وقبله فى معانى القرآن ٢/٤٤ : « أنشدتنى امرأة من غنى » .

(٣) فى ص : « الياء » تصحيف .

٩٤ — ومما يجوز له : تقديمُ الجحْدِ من آخر الكلمة إلى أوّلها ، كما قال الشاعر :

إذا أعْجَبَتْكَ الدَّهرَ حالٌ من امرئٍ فَدَعْهُ وواكِلْ حالَهُ وَاللَّيالِيَا
يجِئْنَ على ما كان من صالحٍ به وإن كان فيما لا تَرَى العينُ آلِيَا[1]

ومعناه : « وإن كان فيما يَرَى الناسُ لا يأْلُو » ، فقدّم الجحْدَ في أول الكلام ، وهو يريد تأخيره .

وكذا قول الآخر :

ولا أرَاها تَزَالُ ظالمةً تُحْدِثُ لى نكبةً وتنكؤُها[2]

يريد : « وأراها لا تزالُ » ، فقدّم على ما ذكرنا .

٩٥ — ومما يجوز له : كسر ياء المتكلم التى هى مفتوحة ، وذلك أنه يقال فى الكلام : « هذا غلامِي » و « هذه دارِي » ، فإن شئت فتحت الياء ؛ وإن شئت أسكنت ؛ فإذا كان قبل هذه الياء حرفٌ ساكنٌ ، ياءٌ أو ألفٌ ،

---

(١) البيتان بلا نسبة فى معانى القرآن ٢/٥٧ وتفسير الطبرى ١٣/٦٢ والأضداد لابن الأنبارى ٢٦٨ وإيضاح الوقف ٢/٦٥٦ والعينى على هامش الخزانة ٣/٩٩ وفيها كلها : « فيما لا يرى الناس باكيا » ، وهو يوافق ما فى تفسيره هنا بعد البيتين . وفى النسخ كلها : « وأكل حاله » تحريف .

(٢) البيت لابن هرمة فى ديوانه ق ١/٣ ص ٥٦ والكامل للمبرد ٢/٢٤٤ ؛ ٣/٣٨٥ والدرر اللوامع ١/٨١ وشرح شواهد المغنى ٢٧٧ ؛ ٢٧٩ وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ١/٢٠٧ ومعانى القرآن ٢/٥٧ والأضداد لابن الأنبارى ٢٦٨ ومغنى اللبيب ٣/٣٩٣ وإيضاح الوقف ٢/٦٥٦

كانت مفتوحةً ، نحو : « عَصَایَ » و « قاضِیَّ » ، وقبلها ألفٌ فی « عَصَایَ » ویاءٌ ساكنة فی « قاضِیَّ » .

وإذا احتاج الشاعر ، كَسَرَ الیاءَ وتوهَّمها كانت ساكنةً ، وأنه حرّكها إلی ما يُحرِّك[1] إليه الساكنُ ، لأن العرب تجيزُ[2] أن يحرِّكَ الحرفُ إلی الكسر فی اجتماع الساكنين ، وإن كان أصلُه غيرَ ذلك ، ألا تری أنهم أجازوا أن يقول القائلُ : « لم أرَهُ[3] مُذِ اليوم » ، وحقّ الذال أن تُحرّكَ[4] بالضم ، ولكن أصلَ المحرّكِ لالتقاء الساكنين أن يكون مكسورًا ، فيحرك الشاعرُ الياءَ إلی ذلك ، كما قال الشاعر :

قال لها هل لك یاتافِیِّ
قالت له ما أنتَ بالمرضِیِّ[5]

فحرك الیاء من « فِیَّ » بالكسر ، لما احتاج إلی ذلك ، وكان الوجه الفتح .

وقد أجاز مثلَ هذا فی الكلام بعضُهم ؛ فقرأ الأعمش : ﴿وَمَا أَنْتُمْ

---

(١) فی س : « تحرك » تصحيف .
(٢) فی س : « يجيز أن تحرك » تصحيف .
(٣) فی س : « لمراره » تحريف .
(٤) فی س : « الدال أن تحركه » تحريف .
(٥) البيتان للأغلب العجلی فی خزانة الأدب ٢/٢٥٧ – ٢٥٨ وبلا نسبة فی معانی القرآن للفراء ٢/٧٦ وشرح شواهد الكشاف ١٦١ ؛ ٣٢٩ وفی س : « فالمرضی » تحريف .

بِمُصْرِخِيِّ[1] ﴾ بكسر الياء ، وأكثر[2] الناس على أن هذا لايجوز فى الشعر فضلاً على الكلام ؛ قالوا : وهذا من غلط صاحب هذه القراءة ، وكثيراً مايغلط مَنْ لا بَصَرَ له بالعربية فى أمثال هذا[3].

٩٦ — ومما يجوز له عند الكوفيين : إفراد واحد « كِلْتَا » . وأنشدوا :

فى كِلْتَ رِجْلَيْهَا سُلاَمَي وَاحِدَهْ
كلتاهما مَقْــــــــرونةٌ بزَائِدَهْ[4]

فقال : « فى كِلْتَ » ، فوحّد على أصل قولهم ؛ لأنهم يقولون إن « كلتا » تثنية ، وهو اسم واحد عند البصريين[5]. وأصلُ[6] تائه « واوٌ » ، ولكن

---

(١) سورة إبراهيم ٢٢/١٤ وكسر الياء هنا قراءة حمزة والأعمش ، انظر تفسير القرطبي ٣٥٧/٩ والتيسير للدانى ١٣٤ ومعانى القرآن ٧٥/٢

(٢) فى س : « وقد أكثر » .

(٣) قال القرطبي فى تفسيره ٣٥٧/٩ : « وقال الفراء : قراءة حمزة وهم منه ، وقلّ من سلم منهم من خطأ . وقال الزجاج : هذه قراءة رديئة ، ولا وجه لها إلا وجه ضعيف » .

(٤) البيتان بلا نسبة فى معانى القرآن ١٤٢/٢ وتفسير القرطبي ٤٠٢/١٠ وخزانة الأدب ٦٢/١؛٦٤/١ والعينى على هامش الخزانة ١٥٩/١ والإنصاف ٢٦٠ والاقتضاب ٢٨٤ واللسان (كلا) ٩٣/٢٠ والدرر اللوامع ١٦/١ وتفسير الطبرى ١٦٠/١٥ والأول منهما فى الإنصاف ٢٦٣

(٥) انظر الخلاف بين البصريين والكوفيين فى هذه المسألة فى الإنصاف ٢٦٠ (المسألة ٦٢) .

(٦) كلمة : « وأصل » ساقطة من س .

أبدلت تاءً ، لتدُلّ[1] على التأنيث .

واستدلوا على ذلك بأنّ[2] النسب إليه « كِلَوِيٌّ » ، فيرجع إلى الواو ، و « كِلاَ » عندهم واحدٌ كَمِعًى[3] . وهذا البيت عندهم من اضطرار الشعر .

٩٧ — ومما يجوز له : إدخال « أنْ » فى جواب « كاد » ، والوجهُ أن لا تَدْخلَ[4] ، إذا قلت : « كاد زيدٌ يقومُ » ؛ لأنها وُضعت للمقاربة[5] ، وقد أجازوا إدخال « أنْ » معها ، وشبَّهوها بعَسَى[6] ؛ فقال الشاعر :

قد كاد من طُولِ البِلَى أن يَمْصَحَا[7]

فأدخل « أنْ » فى الجواب ، وحقُّها الحذف .

---

(١) فى س : « ياء ليدل » تصحيف .
(٢) فى النسخ كلها : « لأن » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٣) فى س : « جما » تحريف .
(٤) فى س : « يدخل » تصحيف .
(٥) راجع تعليقنا هنا ص ٢٨٧ هامش ٥
(٦) يشبه هذا مافى سيبويه ١/٤٨٧ : « وقد جاء فى الشعر كاد أن يفعل ، شبهوه بعسى » .
(٧) البيت لرؤبة بن العجاج فى ملحق ديوانه ق ٢/٢١ ص ١٧٢ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٧٨ والاقتضاب ٣٩٦ والجمل للزجاجى ٢١٠ وشرح ابن يعيش ٧/١٢١ واللسان (كود) ٤/٣٨٧ وخزانة الأدب ٤/٩٠ والعينى على هامش الخزانة ٢/٢١٥ والكامل للمبرد ١/١٩٥ والدرر اللوامع ١/١٠٥ والتاج (كود) ٢/٤٨٩ وبلا نسبة فى مادة (مصح) من الصحاح ١/٤٠٥ واللسان ٣/٤٣٥ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٠٤ وتأويل مشكل القرآن ٤٠٧ وأدب الكاتب ٤٤٦ والإنصاف ٣٣٣ .

٩٨ — ومما يجوز له : وضعُ الـكلام غيرَ موضعه ، كما قال الشاعر :

صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدودَ وقَلَّما ... وِصالٌ على طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[1]

أى : « وقلَّما يدومُ وصالٌ على طُول الصُّدود » .

ويجوز له أيضاً من التقديم والتأخير ما لا يكون مثله فى الكلام ؛ وذلك مثل قول الأول :

وما مِثْلُه فى النَّاس إلاَّ مُمَلَّـكًا ... أبو أمِّه حَىٌّ أبوه يقارِبُه[2]

يريد : « وما مثلُه حَىٌّ يقاربُه إلا مُمَلَّكٌ ، أبو أمِّ ذلك المملَّك أبُوه » ؛ فدلّ بهذا على أنه خالُه[3] ، ونَصَبَ « مملَّـكًا » ؛ لأنه استثناء مقدم .

---

(١) ينسب البيت لعمر بن أبى ربيعة فى سيبويه ١/١٢ وليس فى ديوانه ، وينسب للمرار الفقعسى فى الشنتمرى ١/١٢ وخزانة الأدب ٤/٢٨٧ وشرح شواهد المغنى ٢٤٤ وللمرار الأسدى فى أمالى ابن الشجرى ٢/٢٤٤ وبلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ١/٤٥٩ والخصائص ١/٢٥٧ والإنصاف ٩٣ وأمالى ابن الشجرى ٢/١٣٩ ومادة (طول) من اللسان ١٣/٤٣٧ والتاج ٧/٤٢٣ والمقتضب ١/٨٤ والمنصف ١/١٩١ ؛ ٢/٦٩ ومغنى اللبيب ١/٣٠٧ والاقتضاب ٤٠٦ وشرح ابن يعيش ٧/١١٦ وصدره فى المحتسب ١/٩٦ والخصائص ١/١٤٣

(٢) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ١٠٨ والكامل للمبرد ١/٢٨ والعمدة ٢/٧٨ ؛ ٢/٢٠٦ والأغانى ١٩/١٥ وأعلام الكلام ٣٨ والشنتمرى ١/١٤ واللسان (ملك) ١٢/٣٨٢ والمعانى الكبير ١/٥٠٦ والتوجيه للرمانى ٣٠ والموشح ١٥٢ ؛ ١٦٢ ؛ ١٦٥ ؛ ١٩٢ ؛ ٣٥٦ ودلائل الإعجاز ٦٥ وأسرار البلاغة ١٤ والوساطة ٤٢٩ وعيار الشعر ٤٣ والصناعتين ١٦٢ وهو بلا نسبة فى الخصائص ١/١٤٦ ؛ ١/٣٢٩ ؛ ٢/٣٩٣

(٣) فى ت : « قاله » تحريف .

٩٩ — ومما يجوز له ، وهو من أقبح الضرورات : تصحيح حروف[1] الاعتلال ، قبل الألف التي تكون بدلا من التنوين في النصب ؛ وذلك[2] أنهم يشبهونها بالهاء ؛ فيقولون : « سِقايا » في : « سِقاءٍ » ، كما يقولون : « سِقاية » فيصححون الياء ولا يبدلون منها همزة مع الألف التي هي عوض من التنوين ، كما يفعلون مع الهاء ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

إذا ما المرءُ صَمَّ فلم يُكَلَّمْ ... وأعيا سَمْعُه إلا نِدايا

ولاعَبَ بالعشِيِّ بني بَنِيهِ ... كفِعْلِ الهِرِّ يلتمس العَظَايا

يلاعِبُهم وَوَدُّوا لو سَقَوْه ... من الذِّيفان مُتْرَعَةً إنايا

فأبْعَدَهُ الإلهُ ولا يُؤَبَّى ... ولا يُعْطَى من المرضِ الشِّفَايا[3]

فأبقى الياء على ما كانت عليه مع الهاء ، والحق أن يبدل منها همزة ؛ فيقال :

---

(١) في س : « حرف » تحريف .

(٢) في س : « وذلك » .

(٣) الأبيات الأربعة تنسب للمستوغر بن ربيعة في حماسة البحتري ٣٢٤ وطبقات ابن سلام ٣٠ وأمالي المرتضى ١/٢٣٥ ولأعصر بن سعد بن قيس عيلان في اللسان (حمى) ١٨/٢١٨ والأول والثاني للمستوغر في معجم الشعراء للمرزباني ٢٣ والأول بلا نسبة في الممتع ٢/٥٤٨ وإيضاح الوقف ١/٣٨٠ والمنصف ٢/١٥٦ والثاني والثالث في المخصص ٨/١٠٠ ؛ ١١٧/١٥ والثاني في التمام لابن جني ١٥٩ والثاني والرابع في الخصائص ١/٢٩٢ ؛ ٢/٣٧٦ والمنصف ٢/١٥٥ واللسان (ثمن) ١٦/٢٣٠ وسر صناعة الإعراب ١/١٨٣ والقلب لابن السكيت ٥٦ والأول والثاني والرابع مع بيت آخر في القوافي للتنوخي ١٢٤ وعجز الثاني في المحتسب ١/٧٧ ؛ ١/٢٨٨ وفي س : « من الذيقان » في الثالث ، و« من المرض السقايا » في الرابع ، وكلاهما تصحيف .

النداء[١]، والعَظَاء، وإناء، والشّفاء، وهذا من أقبح ضرورة عندهم؛ إذ كان لا أصل له فى كلامهم.

١٠٠ — ومما يجوز له: بَدَلُ[٢] الهمزة فى الموضع الذى لا يقوم فيه الشعر[٣] بتحقيقها ولا بتخفيفها؛ وذاك[٤] إذا كان قبله متحرك، وأصلها أنها إذا كانت متحركة بالفتح وقبلها فتحة، جعلت بَيْنَ بَيْنَ، ومعنى « بَيْنَ بين »: بَيْنَ الحرف الذى منه حركتها وبين الهمزة، وإذا جعلتها بَيْنَ بَيْنَ، لم ينقص من وزن المحقّقة شيئا؛ فإذا كان الشاعر لا يقوم له الوزن بذلك، أبدل منها، وذلك مثل قوله:

سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فاحشةً ‏ ‏ ‏ ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما سَالَتْ ولم تُصِبِ[٥]

فأبدل من الهمزة ألفاً، وكان هذا موضعَ بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) عبارة: « فيقال النداء » ساقطة من س.

(٢) فى ت: « إبدال ».

(٣) عبارة س: « لا يقوم الشعر فيه ». وكلمة: « الشعر » فى المخطوطات لعلها تحريف « الشاعر ».

(٤) فى س: « وذلك ».

(٥) البيت لحسان بن ثابت فى ديوانه ص ٦٧ والمقتضب ١/١٦٧ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣١٥ والكامل للمبرد ٢/١٠٠ وشرح ابن يعيش ٩/١٢٤ وسيبويه والشنتمرى ٢/١٣٠؛ ٢/١٧٠ وشرح شواهد الشافية ٤/٣٣٩؛ ٤/٤٤١ وسيرة ابن هشام ٣/١٨٠ وبلا نسبة فى المحتسب ١/٩٠ وصدره بلا نسبة فى البحر المحيط ١ / ٢٣٥

ومثله قول الآخر :

راحتْ بمسلَمَةَ البغالُ عشيَّةً فارْعَىْ فَزارَةُ لا هَنَاكِ المرتَعُ[(١)]

فقال : « لاهَنَاكِ » ، فأبدل من الهمزة ألفا ، والأصل ما ذكرنا .

وكذا قول الآخر :

ولا يَرْهَبُ ابنُ العمِّ ماعِشْتُ صَوْلَتِى ولا أخْـتَتِى من صَوْلَةِ المُتَهدِّدِ[(٢)]

وكان الأصل هاهنا : « ولا أَخْتَتِئ » ، وليس هو موضعَ بَدَلٍ ؛ لأن الهمزة أيضاً إذا كانت مضمومة أو مكسورة ، كانت مع أىِّ حركة قبلها بَيْنَ بَيْنَ فى حال التخفيف .

وإنما يقع البدل فيها ، إذا كانت مفتوحة وكان ماقبلها مضموماً أو مكسوراً ؛ كقولك : « هذا صاحبُ أبيكَ » ، فإن أردت تخفيفها قلت : « هذا صاحبُ وَبِيكَ » ، وكذا : « مررت بصاحبِ يَبِيكَ » ، فتبدل مع

---

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ٥٠٨ وسيبويه والشنتمرى ٢/١٧٠ والعمدة ١/١٥٢ وروح المعانى ١٦/١٣٥ والمقتضب ١/١٦٧ والكامل للمبرد ٢/١٠٠ ؛ ٣/٨٢ وشرح ابن يعيش ٩/١١٣ وشرح شواهد الشافية ٤/٣٣٥ وأمالى ابن الشجرى ١/٨٠ والاقتضاب ٢٣٠ والأساس ١/٣٢١ وبلا نسبة فى الخصائص ٣/١٥٢ وأضداد ابن الأنبارى ٢٠٩ والمحتسب ٢/١٧٣ وعجزه فى الروض الأنف ٧/١٠٤

(٢) البيت لعامر بن الطفيل فى ملحق ديوانه ق ٦/٢ ص ١٥٥ ومادة (ختأ) من اللسان ١/٥٦ والتاج ١/٦٠ ومادة (ختا) من اللسان ١٨/٢٤٥ والتاج ١٠/١١٠ والعقد الفريد ١/٢٤٥ ومجالس العلماء ٧٩ والحور العين ٢٠٣ وينسب لطرفة فى ذيل ديوانه ق ١١/١٦ ص ١٥٣ .

المكسورة ياء ، ومع المضمومة واواً ، فإذا خالفت هذا كانت فى حال التخفيف[١] تُجعل[٢] بَيْنَ بَيْنَ ، فلما اضطر الشاعر أبدل فيما ذكرنا ، وليس هو موضع بَدَلٍ .

١٠١ — ومما يجوز له : إدخالُ الفاء فى جواب الواجب ، والنصب بها ، كما قال الشاعر :

سأتركُ منزلِى لبنى تميم وألحقُ بالعراقِ فأستريحا[٣]

فنصب وهو إيجاب ، وإنما ذاك عندهم للضرورة ؛ لأن القائل إذا قال : « [أمَا[٤]] تأتينى فتكرمَنى » ، كان معناه ما يكون منك إتيانٌ فأنْ تكرمَنى ؛ فإذا قال فى الواجب : « أنت تأتينى فتُكرمَنى » ، كان معناه : أنت تأتينى فأنْ تكرمَنى ، وهو من أقبح الضرورات .

---

(١) من قوله : « وإنما يقع البدل فيها إذا كانت مفتوحة . . . » إلى هنا ، ساقط من س بسبب انتقال النظر .

(٢) فى س : « يجعل » تصحيف .

(٣) البيت للمغيرة بن حبناء التميمى فى خزانة الأدب ٣/٦٠٠ والعينى على هامش الخزانة ٤/٣٩٠ وشرح شواهد المغنى ١٦٩ والدرر اللوامع ٧/٨ وهو بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ١/٤٢٣ والمقتضب ٢/٢٤ وأمالى ابن الشجرى ١/٢٧٩ وروح المعانى للألوسى ١٧/١٩ ومغنى اللبيب ١/١٧٥ والمحتسب ١/١٩٧ والبحر المحيط ٣/٣٣٧ ؛ ٦/٣٠٢ وهمع الهوامع ٢/١٠ والدرر اللوامع ٢/٩٠ والعمدة ٢/٢١٢ وعجزه بلا نسبة فى التوجيه للرمانى ١١٠ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣/٩٠٦

(٤) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لتمام المعنى . وانظر المقتضب ٢/١٦ — ١٧

ومنه قول الآخر :

لنا هَضْبَةٌ لايدخلُ الذُّل وسْطَهَا ويأوِى إليها المستجيرُ فيُعْصَمَا[١]

فنصب بالفاء على ماذكرنا .

وقد نَفَى هذا أكثرُهم ، وقال: هو غير جائز، وقال: الرواية: « لِيُعْصَمَا »[٢] فينصبُ بلام كى .

وكذا زعموا قول الآخر : « فأستريحا » ، إنما يروونه[٣] : « لأستريحا »[٤] على لام كى أيضاً .

١٠٢ — وقد جعل قوم من الضرورات : إعرابَ بعضِ الكلام على معنًى يدلُّ عليه اللفظ ، كقول الشاعر :

فكرَّت تَبْتَغِيهِ فَوَافَقَتْــهُ على دَمِهِ ومَصْرَعِهِ السِّبَاعَا[٥]

---

(١) ينسب البيت لطرفة فى سيبويه والشنتمرى ١/٤٢٣ والعمدة ٢/٢١٢ وهو فى ذيل ديوانه ق ٣٤/١ ص ١٥٩ كما ينسب للأعشى فى المحتسب ١/١٩٧ وشعراء النصرانية ٣٩٢ واللسان (دلك) ١٢/٣١٠ وهو فى ملحق ديوانه ق ١٩٩/٢ ص ٢٥٧ وبلا نسبة فى المقتضب ٢/٢٤ والحماسة بشرح المرزوقى ١/١١٣ وعجزه بلا نسبة فى التوجيه للرمانى ١١١

(٢) وهى رواية الحماسة بشرح المرزوقى ١/١١٣

(٣) فى ت : « وإنما يروونه » . وفى س : « إنما يرونه » تحريف .

(٤) فى شرح الشنتمرى على هامش الكتاب ١/٤٢٣ : « ويروى : لأستريحا فلا ضرورة فيه على هذا » . وفى شرح شواهد المغنى ١٦٩ : « قال ابن يسعون : وقد زعم بعض المتأخرين أنه روى : لأستريحا ، ولا إشكال على هذا » .

(٥) البيت للقطامى فى ديوانه ق ١٣/٦٥ ص ٤٥ وروايته فيه :

فكرت عند فيقتها إليه فألفت عند مربضه السباعا

=

فنصب « السِّباع » ؛ لأنه دخل فى الموافقة ، فكأنه قال : فوافقتُ السِّباعَ على دَمِهِ ومَصْرَعِهِ .

ومثل قول الآخر :

لَنْ تَرَاها ولو تأمَّلْتَ إلاَّ ولها فى مَفَارِقِ الرأس طِيبَا[1]

فنصبَ « الطِّيبَ » ؛ لأنه داخلٌ فى الرؤية .

وكذا قول الآخر :

وَجَدْنا الصَّالحين لهم جزاءٌ وجنَّاتٍ وعيناً سَلْسَبِيلاَ[2]

فنصب لأنه دخل فيما وَجَدَ ، فانتصب على المعنى . وقد أجاز هذا أكثر الناس فى الكلام ، وأدخله بعضُهم فى الضرورات فذكرناه .

= وفى نوادر أبى زيد ٢٠٤ تعليقا على هذا البيت : « فربما غير (النحوى) الرواية ؛ فمن ذلك إنشادهم للقطامى ... » (البيت) . وبعده : « والرواية الأخرى التى لا اختلاف بين الرواة فيها ... » وذكر رواية تشبه رواية الديوان ، ثم قال : « فهذا مكشوف لا يحتاج إلى احتيال ولا استدلال وهو كثير » . والبيت للقطامى أيضاً فى سيبويه والشنتمرى ١/١٤٣ والمحتسب ١/٢١٠ والأشباه والنظائر ٣/١٤٦ وتفسير أرجوزة أبى نواس ٢٣ وبلا نسبة فى الخصائص لابن جنى ٢/٤٢٦ والتوجيه للرمانى ١٨٨ ونهاية الأرب ٧/١٦٢

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات فى سيبويه والشنتمرى ١/١٤٤ وعنهما فى ملحق ديوانه ص ١٧٦ وهو بلا نسبة فى المقتضب ٣/٢٨٤ ومغنى اللبيب ٢/٦٠٧ والخصائص ٢/٤٢٩ والتوجيه للرمانى ٣٤ ؛ ١٨٩

(٢) ينسب البيت لعبد العزيز الكلابى فى سيبويه والشنتمرى ١/١٤٦ وبلا نسبة فى المقتضب ٣/٣٨٤ والتوجيه للرمانى ٢٢٥

١٠٣ — ومما يجوز له أن يُنوِّن « قبل » و « بعد » ، ويضم[١] ، وإن شاء نَصَبَ ؛ كما قال الشاعر :

ونحن قَتَلْنَا الأَزْدَ أزْدَ شَنُوءَةٍ فما شَرِبُوا بعدًا على لَذَّةٍ خَمْرًا[٢]

وهى هاهنا معرفة ، وإذا كانت نكرة جاز إعرابها وتنوينها ، وإنما تُبنى فى حال المعرفة ، وإنما بنيت على الضم عند البصريين ؛ لأنه قد كان يدخلها فى حال الإعراب الفتح والجر[٣] فأعطيت فى حال البناء ماليس لها فى حال الإعراب .

وقيل : لمّا كانت غايةً[٤] ، أُعطيتْ غايةَ الحركات .

وقيل : لمّا اشبهت المنادَى المفرد ، أُعطيتْ حركتَه .

وقيل : لمّا تضمّنت معناها ومعنى المضاف إليه ، أعطيتْ أقوى الحركات[٥] .

---

(١) كلمة : « ويضم » ساقطة من س .

(٢) البيت فى معانى القرآن ٢/٣٢١ وقبله : « أنشدنى بعض بنى عقيل » ، ونقل ذلك عنه صاحب الخزانة ٣/١٣٣ ولرجل من بنى عقيل فى الدرر اللوامع ١/١٧٦ وبلا نسبة فى العينى على هامش الخزانة ٣/٤٣٦ وعجزه بلا نسبة فى همع الهوامع ١/٢٠٩ وشمس العلوم ١/١٧٠

(٣) الفتح للنصب على الظرفية ، والجر يكون بمن خاصة . انظر خزانة الأدب ٣/١٣٢ : ٢٩ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٢٨ : ١٤ وأسرار العربية ٣١/١٣

(٤) إنما كانت قبل وبعد غايتين ؛ لأن المضاف إليهما كان غاية كلامك ؛ كقولك : جئت قبل زيد وبعد محمد ، فلما حذفت المضاف إليه ، صار المضاف غاية كلامك ومنتهاه ، انظر أمالى ابن الشجرى ١/٣٢٨ : ١٩

(٥) عبارة أسرار العربية عن هذا المعنى ٣١/١١ : « لما حذف المضاف إليه بنيا (أى قبل وبعد) على أقوى الحركات وهى الضمة » .

وقيل: لو فُتحت أشبهت المضافَ ، ولو كُسرت أشبهت الإضافة إلى المتكلم بحذف الياء ، فضمت لذلك .

فأما(١) الضَّمُّ بالتنوين ، والنصبُ به فى حال البناء ، فهو اضطرار عند البصريين ، وأكثرهم لايجيزه ، وهذا البيت عنده ليس بحجة ؛ وذلك أن حذف التنوين فى البيت جائز فى العروض ؛ لأنه من الطويل ، والطويل يدخله الكفّ وهو ذهاب النون من « مفاعيلن » ، فيبقى « مفاعيلُ »(٢) ، فإذا أسقط التنوين فى هذا ، كان مثلَ ماذكرنا ، والذى أجازه شبّهه بالنداء المفرد ، إذا اضطُرّ إلى تنوينه ، نُوّن مضمومًا(٣) .

١٠٤ — ومما يجوز له : رد ماحذف من (ما) فى الاستفهام ، إذا وصلتها بحروف الجر ، إذا قلت : « عَلامَ تَشْتُمُنِى ؟ » و « فِيمَ تَغْضَبُ عَلَيَّ(٤) ؟ » ، فإذا اضطر الشاعر ردَّ المحذوف ، كما قال الشاعر :

عَلَامَا قَام يَشْتُمُنِى لَئِيمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فى رَمادِ(٥)

---

(١) فى ت : « وأما » .

(٢) انظر الإقناع للصاحب بن عباد ٣/٧ وذكر فى العقد الفريد ٥/٤٤٤ : ٦ أن الكف فى الطويل قبيح .

(٣) انظر فى تنوين المنادى المفرد العلم : كتاب المقتضب ٤/٢١٣ – ٢١٤

(٤) فى س : « غلام يشتمنى وفيم تعصب على » تصحيف .

(٥) البيت لحسان بن ثابت رضى الله عنه فى ديوانه ص ١٤٣ وخزانة الأدب ٢/٥٣٧ والعيني على هامش الخزانة ٤/٥٥٤ قال : « نسبه بعضهم لجرير وهو غلط » وهو فى شرح شواهد الشافية ٤/٢٢٤ والمحتسب لابن جنى ٢/٣٤٧ وأمالى ابن الشجرى ٢/٢٣٣ ومغنى اللبيب ١/٢٩٩ والدرر اللوامع ٢/٢٣٨ وينسب لحسان =

فرد الألف المحذوفة فى الاستفهام .

١٠٥ ــ ومما يجوز له : سكون الميم فى (لِمَ) فى الاستفهام ، إذا قلت : « لِمَ فَعَلْتَ ذاكَ ؟ » ، فتحرك الميم ، ويجوز للشاعر أن يسكن الميم فى مثل هذا ؛ ومنه قول الشاعر :

فَلِمْ دَفَنْتُمْ عُبيدَ اللهِ فى جَدَثٍ   وَ لِمْ تَعَجَّلْتُمُ ولِمْ تَرُوحُونَا[1]

فأسكن « لِمْ » فى الموضعين[2] اضطراراً .

١٠٦ ــ ومما يجوزله أن يحذف النون التى تأتى مع نون الرفع فى الفِعل؛ وذلك[3] فى مثل قولك فى الشعر : « القوم يضربونى » و « يأمرونى » ، والأصل : « يضربوننى » و «يأمروننى» ، وذاك لأنه اجتمع نونان ، فحذفت[4] إحداهما استخفافاً[5] ؛ ومنه قول الشاعر :

= ابن المنذر فى شرح شواهد المغنى ٢٤١ قال : « وغلط من نسبه لجرير » ، وشرح شواهد الكشاف ١٠٢ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٩/٤ ومعانى القرآن للفراء ٢٩٢/٢ والبيان لابن الأنبارى ٢٩٣/٢ وتفسير الطبرى ٩٨/١٩ وشرح القصائد السبع ٢٠٣ وتفسير القرطبى ٢٠٠/١٣ والبحر المحيط ٣٣٠/٧ ؛ ٤١٠/٨

(١) فى س : « تزوجونا » تصحيف . ولم نعثر على البيت فى مصادرنا .

(٢) هى ثلاثة مواضع فى البيت ، لا موضعان !

(٣) فى س : « وذاك » على عكس عادة هذه النسخة !

(٤) فى س : « فحذف » تحريف .

(٥) انظر لهذه الظاهرة : مقالة الدكتور رمضان عبد التواب ، بعنوان : « كراهة توالى الأمثال فى أبنية العربية » فى المجلد الثامن عشر من مجلة المجمع العلمى العراقى ، سنة ١٩٦٩

تَرَاهُ كالثَّغامِ يُعَلُّ مِسْكاً يَسُوءُ الفالياتِ إذا فَلَيْنِي (١)

والوجه أن يقول : « إذا فلينَنِي » (٢) ، فتكون النون الأولى علامةَ رفعِ الفعل ، والثانية هى التى تكون مع الياء فى اسم المتكلم المنصوب .

ومثله قول الآخر :

أبِالموتِ الذى لابُدَّ أَنِّى مُلاقٍ لا أباكِ تُخَوِّفِينِى (٣)

فحذف إحدى (٤) النونين ، على ماذكرنا .

(١) البيت لعمرو بن معد يكرب الزبيدى فى سيبويه والشنتمرى ١٥٤/٢ وجمهرة اللغة ٧٨/٢ وعبث الوليد ٢٢٣ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ والحور العين ٩٩ ومعانى القرآن ٩٠/٢ والخزانة ٤٤٥/٢ والعينى على هامش الخزانة ٣٧٩/١ واللسان (فلا) ٢٢/٢٠ والدرر اللوامع ٤٣/١ وهو بلا نسبة فى شرح المفضليات ٧٨ ؛ ٦٥٦ والمنصف ٣٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ٩١/٣ والبحر المحيط ٤١٢/١ ؛ ٥١١/٤ وتفسير القرطبى ٣٩/٧ وشمس العلوم ١٦٣/١ ؛ ٣٨٤/١ وعجزه بلا نسبة فى البيان لابن الأنبارى ٣٢٦/٢ والأشباه والنظائر ٣٥/١ وفى س : « القاليات إذا قلينى » تصحيف .

(٢) فى س : « قلينني » تصحيف .

(٣) ينسب البيت للأعشى فى أمالى ابن الشجرى ٣٦٢/١ وليس فى ديوانه ، ولأبى حية النميرى فى الخزانة ٢١٨/٢ واللسان (أبى) ١٢/١٨ والصحاح (أبى) ٢٢٦١/٦ والدرر اللوامع ١٢٥/١ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ وبلا نسبة فى الكامل للمبرد ١٤٢/٢ ؛ ٢١٨/٣ والمنصف ٣٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ١٠٥/٢ والخزانة ١١٩/٢ والمقتضب ٣٧٥/٤ والخصائص ٣٤٥/١ واللامات للزجاجى ١٠٣ وشرح الحماسة للمرزوقى ٥٠١/٢ والأشباه والنظائر ٦٢/٢ وفى س : « أنى الموت ... لا بد أنى » تحريف .

(٤) فى ت : « أحد » تحريف .

وقد زعم بعض النحويين أن هذا يجوز فى الكلام ، ومنه قراءة بعض القُرّاء : ﴿ قُلْ[1] أَفَغَيْرَ اللهِ تأمُرُونِى أَعْبُدُ[2] ﴾ بنون واحدة خفيفة ؛ قال: والأصل : « تأمرونَنِى » ، فحذف لاجتماع النونات[3] . وأكثر القُرّاء على تشديد النون والإدغام ، وهو الوجه .

١٠٧ — ومما يجوز له فى الاضطرار : الإتيان[4] باسم ، وهو يريد غيره ولكن فيما أتى به بعضُ الدليل على ما يريد ؛ مثل قول الشاعر :

صَبَّحْنَ من كاظِمَةَ الخُصَّ الخَرِبْ
يحمِلْنَ عَبّاسَ بْنَ عبدِ المطَّلِبْ [5]

يريد : « عبدَ الله بن عبّاس » ؛ فذكر أباه مكانه اضطراراً .

وكذا قال الآخر :

أرى الخَطَفِى بَذَّ الفرزدقَ شِعرُه ولكنَّ خيراً من كليبٍ مجاشِعُ [6]

---

(١) كلمة : « قل » ساقطة من س .

(٢) سورة الزمر ٣٩/٦٤ وقد قرأ ابن عامر : « تأمرونني » ، بنونين ، الأولى مفتوحة ، وقرأ نافع بنون واحدة مخففة ، وباقى السبعة بواحدة مشددة . انظر التيسير للدانى ١٩٠/٨

(٣) فى س : « النونان » تحريف .

(٤) فى س : « للاتيان » تحريف .

(٥) البيتان بلا نسبة فى العقد الفريد ٣٥٧/٤ مع بعض الاختلاف فى الرواية والخزانة ٢٣٢/٢ والكامل للمبرد ٢٠٤/٣ والخصائص ٤٥٢/٢ وجمهرة اللغة ٥٠٣/٣ وتأويل مشكل القرآن ١٥٤ والمزهر ٥٠١/٢ والثانى منهما بلا نسبة فى اللسان (نطس) ١١٧/٨

(٦) البيت للصلتان العبدى فى تأويل مشكل القرآن ١٥٤ والشعر والشعراء ٥٠١/١ وأمالى القالى ١٤٣/٢ وخزانة الأدب ٣٠٦/١ ؛ ٢٣٢/٢

أراد : « أرى جريرًا » ، فتركه وجاء باسم أبيه[١].

وكذا قول الآخر :

غَشِيَّةَ فَرَّ الحارِثيُّونَ بعد ما قَضَى نَحْبَهُ من مُلْتَقَى الموتِ هَوْبَرُ[٢]

قالوا : وإنما يريد : « يزيدَ بن هوْبَر » .

ومثله قول أوس بن حجر :

فهل لكمُ فيها إلىَّ فإنَّنى طبيبٌ بما أعْيَا النِّطَاسِىَّ حِذْيَمَا[٣]

وإنما هو [فى[٤]] قولٍ : « ابن حِذْيَم » ، وهو طبيب كان فى الجاهلية .

---

(١) فى هامش ت فى هذا الموضع : « الصواب : باسم جده ؛ لأنه جرير بن عطية بن الخطفى » .

(٢) البيت لذى الرمة فى ديوانه ق ٣٠/٥٩ ص ٢٣٥ وجمهرة اللغة ٣/٥٠٣ وسيرة ابن هشام ٢/٢٤٨ وخزانة الأدب ٢/٢٣٢ وتأويل مشكل القرآن ١٥٥ والدرر اللوامع ٢/٦٤ ومادة (هبر) فى اللسان ٧/١٠٨ والتاج ٣/٦٠٩ وتفسير القرطبى ١٤/١٦٠ وعجزه فى مجاز القرآن ٢/١٣٦ والمجز بلا نسبة فى المزهر ٢/٥٠١ وروايته فيه : « هوى بين أطراف الأسنة هوبر » .

(٣) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ق ٤٤/٣ ص ١١١ وتأويل مشكل القرآن ١٥٥ والخزانة ٢/٢٣٢ وأمثال الميدانى ١/٢٠٠ والمستقصى ١/٢٢٠ واللسان (نطس) ٨/١١٧ وتهذيب الألفاظ ٥٤١ وهو بلا نسبة فى شرح شواهد الكشاف ٢٦٨ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣٢٩ والبحر المحيط ٨/٤٢١ والفاخر للمفضل ابن سلمة ١١٤ وجمهرة اللغة ٣/٥٠٣ والمزهر ٢/٥٠٣ وعجزه بلا نسبة فى الخصائص ٢/٤٥٣

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق . وفى أمثال الميدانى ١/٢٩٩ ما يصدقه إذ قال : « هذا رجل كان معروفاً بالحذق فى الطب . قال أبو الندى : هو حذيم رجل من تيم الرباب كان أطبَّ العرب » . وما قاله أبو الندى يوافق ما جاء فى القاموس المحيط (حذم) ٤/٩٤

١٠٨ ــ ومما يجوز له : تغيير الأسماء ، كما قال الأول :

... ... ونسج سُلَيْمٍ كُلَّ قضَّاءَ ذائِلِ(١)

يريد بقوله : « سُلَيْم » : « سُليمان » ، وبقوله : « قضّاء » أى مُحْكَمَة ، وهى التى فُرِغ من عملها ، يريد دِرْعًا .

ومثله قول الآخر :

... ... جَدْلاَءَ مُحْكَمَةٍ من نَسْجِ سَلاَّمِ(٢)

يريد أيضاً : « سُليمان » ، وهما يريدان بذكر « سليمان » أباه ؛ لأنه أول مَنْ عَمِلَ الدُّروع(٣) ، فغيرّ الاسم هذا التغيير ، وأراد داود فذكر(٤) سليمان .

١٠٩ ــ ومما يجوز له : حذف « مَنْ » ؛ لأن معناها فى الكلام ، وذلك مع « مِنْ » ، و « فِى » ، كما قال الشاعر :

---

(١) عجز بيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ٢٣/٥ ص ٧١ وصدره : « وكل صموت نثلة تبعية » وهو فى الحروف لابن السكيت ٤١ وانظر مصادر أخرى كثيرة فى هامشه ، وزد عليها جمهرة اللغة ٥٠٣/٣ ونهاية الأرب ٢٤٢/٦ والتمام لابن جنى ٢٠٧ والمعانى الكبير ١٠٣٦/٢ والمحكم لابن سيدة ٣٨٣/٣ والموشح ٣٦٧ وأساس البلاغة ٣٦/٢ ؛ ٤٢١/٢

(٢) عجز بيت للحطيئة فى ديوانه ق ١١/٥٠ ص ٢٢٧ وصدره : « فيه الرماح وفيه كل سابغة » وهو فى الحروف لابن السكيت ٤١ وانظر مصادر أخرى كثيرة فى هامشه ، وزد عليها المحكم لابن سيدة ٣٨٣/٣ والمزهر ١٨٩/١ ونهاية الأرب ٨٦/٧ وفى س : « جذلاء » تصحيف .

(٣) فى س : « الدرع » تحريف .

(٤) فى س : « وأراد بداود ذكر » تحريف .

فَضَلُّوا ومنهم دَمْعُهُ غالِبٌ له   وآخرُ يُثْنِي عَبْرَةَ العَيْنِ بالْمَهْلِ (١)

يريد: « ومنهم مَنْ دَمْعُهُ غالبٌ له » ، فحذف « مَنْ » مع « مِنْ » ؛ لأن في الكلام دليلاً عليها .

وكذلك قول الآخر:

لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمِ
يفضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ (٢)

أي « مَنْ يَفْضُلُها » ، فحذف أيضاً مع « في » على ماذكرنا .

وقد أجاز هذا أكثرهم في الكلام ، ولم يجعله اضطرارًا ، فأجاز أن يقول الرجلُ: « فِينا يقولُ ذاك ، ومِنَّا لايقولهُ » ، يريد: « مَنْ يقولُ ذاك ، ومن لايقوله » ، ويدل على هذا قوله جلّ وعزّ : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ (٣) ﴾ ، والمعنى: « وما منَّا إلا مَنْ له مقام معلومٌ (٤) » ، فحذف « مَنْ » لمَّا كان سياق الكلام يدلّ على حذفها .

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ٦٤/٧ ص ٤٨٥ ومعاني القرآن للفراء ٢٧١/١ وفيهما : « فظلوا ... بالهمل » وهو بلا نسبة في همع الهوامع ١١٦/١ والدرر اللوامع ٨٦/١ وفيهما : « فظلوا » ولعلها الوجه !

(٢) البيتان نسبهما ابن يعيش إلى أبي الأسود الحماني ٥٩/٣ ؛ ٦١/٣ وأخذ عنه هذه النسبة العيني على هامش الخزانة ٧١/٤ كما ينسبان إلى حكيم بن معية في الخزانة ٣١١/٢ وتهذيب الألفاظ ٢٠٧ وله أو لحميد الأرقط في الدرر اللوامع ١٥١/٢ وبلا نسبة في سيبويه والشنتمري ٣٧٥/١ ومعاني القرآن ٢٧١/١ والخصائص ٣٧٠/٢ والمخصص ٣٠/١٤ وأمالي القالي ٢١٣/٢

(٣) سورة الصافات ١٦٤/٣٨

(٤) عبارة : « والمعنى : وما منا إلا من له مقام معلوم » ساقطة من س بسبب انتقال النظر .

١١٠ – ومما يجوز له على قول بعض النحويين : زيادة « مَنْ » في الشعر، مثل قول الشاعر :

يا شاةَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ له حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتَها لم تَحْرُمِ[١]

هكذا رواه قوم، ورواه آخرون : « ما »[٢] ، وكلا الروايتين[٣] عندهم أنّ « مَنْ » و « ما » فيهما زائدة ، وأن المعنى : ياشاةَ قَنَصٍ .

وأنكر هذا بعض النحويين ، وقال : لايجوز أن يقع في الكلام زيادة لغير معنًى ، ومعنى الرواية بِمَنْ[٤] عندهم : « ياشاة من يقتنص » ، فكأنه قال : « ياشاةَ مُقْتَنِصٍ » .

١١١ – ومما يجوز له أن يُجرى الوصل مُجْرَى الوقف في « مَنْ » في الاستفهام عن النكرة ؛ وذلك إذا قال الرجلُ : « رأيتُ رَجُلاً » ، قلت :

---

(١) البيت لعنترة العبسى من ملعقته المشهورة في ديوانه ص ١٥٢ وشرح شواهد المغنى ١٦٤ وشرح القصائد السبع ٣٥٣ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٣٦٥ وشرح شواهد الكشاف ٢٩٨ والتوجيه للرمانى ٢٥٣ وخزانة الأدب ٢/٥٥٠ وبصائر ذوى التمييز ٤/٥٣٠ والعمدة ١/٢١٤ وتأويل مشكل القرآن ٢٠٦ والحماسة البصرية ١/٢٢ والرواية فيها جميعا : « ما قنص » وهو له أيضاً في شرح ابن يعيش ٤/١٢ والخزانة ٣/٥٤٩ وبلا نسبة في مغنى اللبيب ١/٣٢٩ والرواية في الثلاثة الأخيرة : « من قنص » ، وقال البغدادى في الخزانة ٣/٥٤٩ : « والمشهور فيه كما قال الشارح المحقق : ياشاة ماقنص بزيادة ماوهى رواية شراح المعلقات » . وفي س : « لما حلت » تحريف .

(٢) في س : « ها » تحريف .

(٣) كذا في جميع النسخ . والوجه : « وكلتا الروايتين » .

(٤) في نت : « من » تحريف .

« مَنَا » ، وإذا قال: « مررتُ برجلٍ » قلت : « مَنِى » ، وإن قال: « جاءنى رجلٌ » قلت : « مَنُو » ، وفى التثنيـة : « مَنَانِ » و « مَنَـيْنِ » وفى الجمع: « مَنُونَ » و « مَنِينَ[1] » ، كل هـذا فى الوقف ، فإذا وصل قال : « مَنْ ياهذا ؟ » فى كل الوجوه من التثنية والجمع ، غير أن الشاعر يجوز له أن يُجرِى الوصل مُجْرَى الوقف فى هذا ، كما قال[2] الأول :

أَتَوْا نارِى فقلتُ مَنُونَ أَنتمْ فَقَالُوا الجِنَّ قلتُ عِمُوا ظَلاَمَا[3]

فقال : « مَنُونَ أنتم » فوصل، وكان الوجه أن يقول: « مَنْ أنتم » ولكن اضطرّ للوزن ، فأجْرَى الوصل مُجْرَى الوقف ، ورواه قوم هنا[4] :

أَتَوْا نارِى فقلتُ مَنُونَ قالوا سَرَاةُ الجنِّ قلت عِمُوا ظَلاَمَا

---

(١) عبارة : « وفى الجمع منون ومنين » ساقطة من س .

(٢) فى س : « كمال قال » تحريف .

(٣) البيت لشمير بن الحارث الضبي فى نوادر أبى زيد ١٢٣ والحيوان للجاحظ ٤/٤٨٢ ؛ ٦/١٩٧ وخزانة الأدب ٣/٢ ولشمر فى الدرر اللوامع ٢/٢١٨ والحماسة البصرية ٢/٢٤٦ والعينى على هامش الخزانة ٤/٤٩٨ واللسان (حسد) ٤/١٢٦ (أنس) ٧/٣٠٨ وشرح ابن يعيش ٤/١٦ ولشمير أو الفرزدق أو تأبط شرا فى شرح شواهد الكشاف ٢٦٠ ولشمر بن الحارث أو تأبط شراً فى شرح التصريح ٢/٢٨٣ وبلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ١/٤٠٢ والعينى على هامش الخزانة ٤/٥٥٧ وروح المعانى للألوسى ٢٩/١٥١ والبحر المحيط ٦/١٨٢؛ ٧/٥٨ والجمل للزجاجى ٣٢٠؛ ٣٢١ والدرر اللوامع ٢/٢٣٧ والصحاح (حسد) ١/٤٦٢ (أنس) ٢/٩٠٣ (منن) ٦/٢٢٠٨ واللسان (منن) ١٧/٣٠٣ والمقتضب ٢/٣٠٧ والخصائص ١/١٢٩ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٩٥ وإعجاز القرآن للباقلانى ٤٠ وأسرار العربية ٣٩٣ والحيوان للجاحظ ١/٢٨٦ ؛ ١/٣٢٨ وشرح القصائد السبع ٢٩٦

(٤) كلمة : « هنا » ساقطة من ت .

فلم يجعلوا فيه ضرورة ؛ لأنه لا وصل هاهنا ، فبناء[1] الكلام على الوقف[2] .

١١٢ ـ ومما يجوز له : إدخال النون فى الشرط والمجازاة مع عدم «ما»؛ وذاك أنّ العرب إنما تُدخلها فى الشرط مع « ما » ؛ فيقولون : « إمَّا تَذْهَبَنَّ أذهبْ مَعَكَ » و« مَتَى تَذْهَبَنَّ أذهبْ مَعَكَ »[3]؛ فيُلزمون « ما » النونَ هاهنا ، كما ألزموا اللام فى القسم فى قوله : « واللهِ لَتَذهَبَنَّ » ، فلايجوز فى القسم حذفها ، ويجوز مع « ما »[4] .

وإذا اضطر الشاعر جاز له حذف « ما » والإتيان بالنون ، كما قال الشاعر :

مَنْ يَثْقَفَنْ منهم فليس بآيِبٍ أبدًا وقَتْلُ بنى قُتيبةَ شافِى[5]

فأدخل النون فى « يثقفنْ » ، وليس ثم « ما »[6] ، وهو عندهم من الاضطرار .

---

(١) فى ت : « فبنى » .

(٢) انظر هذه الرواية والتعليق عليها فى الخصائص ١/١٢٩

(٣) كذا فى جميع النسخ ، ولعل الصواب : « متى ماتذهبن أذهب معك » ، حتى ينسجم ذلك مع قوله بعد ذلك : « فيلزمون ما النون هاهنا » .

(٤) فى جميع النسخ : « مع مع » والصواب ما أثبتناه .

(٥) ينسب البيت لبنت مرة بن عاهان الحارثى فى خزانة الأدب ٤/٥٦٥ والدرر اللوامع ٢/١٠٠ وبلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢/١٥٢ والعينى على هامش الخزانة ٤/٣٣٠ والمقتضب ٣/١٤ وصدره بلا نسبة فى همع الهوامع ٢/٧٩

(٦) فى س : « وما » تحريف .

١١٣ ـ ومما يجوز له : تقديم هاء التنبيه(١) على بعض الكلام ، كما قال الشاعر :

ونحنُ اقْتَسَمْنَا المالَ نِصفين بَيْننا فقلتُ لها هذا لهاها وذَا لِيَا(٢)

فقدم الهاء على واو العطف ، والتقدير : « فقلتُ لها هذا لها وهذا ليا »(٣) ففصل الهاء من « هذا » ، وحال بينها وبين « ذا » بالواو التي هي العطف . وكذا قول الآخر :

تعلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً فاقصِدْ بذَرْعِكَ وانظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ(٤)

وإنما أراد : « تعلّمَنْ لَعَمْرُ اللهِ ، هذا ما أقسم(٥) به » ، ففصل الهاء من

---

(١) في س : « التشبيه » تحريف .

(٢) البيت رواه سيبويه ١/٣٧٩ والشنتمرى ١/٣٢٣ بلا نسبة ، ثم نسبه الشنتمرى (١/٣٧٩) بعد ذلك إلى لبيد ، وقال البغدادى فى خزانة الأدب ٢/٤٧٩ : « ونسبه الأعلم إلى لبيد ، وكذا نسبه الأندلسى فى شرح المفصل إليه ، وأنا لم أره فى ديوانه ، وكذلك قال قبلى ابن المستوفى فى شرح أبيات المفصل إنه لم يره فى ديوانه والله أعلم » ، وهو للبيد كذلك فى الدرر اللوامع ١/٥٠ وهو فى ملحق ديوانه ص ٣٦٠ عن هذه المصادر . والبيت بلا نسبة فى المقتضب ٢/٣٢٣ والخزانة ٤/٤٧٨ وعجزه فى همع الهوامع ١/٧٦ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/٢١١

(٣) فى ت : « هذا لها ها وذا ليا » وهو خلاف التقدير !

(٤) البيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص١٨٢ وسيبويه والشنتمرى ٢/١٤٥ ؛ ٢/١٥٠ وتفسير القرطبى ٢/٥٤ وجمهرة الأمثال للعسكرى ١/١١٦ والمخصص ١٣/١١٣ والخزانة ٢/٤٧٥ ؛ ٤/٢٠٨ والدرر اللوامع ١/٥٠ واللسان (ها) ٢٠/٣٧٢ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/٢١١ وبلا نسبة فى المقتضب ٢/٣٢٣ وقد سقط من أول البيت عبارة : « تعلمن ها » من س .

(٥) فى س : « ماقسم » تحريف .

« هذا » ووصلها بتعلّمن ، وفرق بينها وبين « ذا » بلعمر الله .

١١٤ — ومما يجوز له : تقديم واو العطف على المعطوف [عليه[١]] ، كما قال الشاعر :

جَمَعْتَ وفُحْشًا غِيبَةً ونَمِيمَةً خِصالاً ثلاثًا لَسْتَ عنها بِمُرْعَوِى[٢]

وإنما يجوز هذا عند أكثرهم فى المنصوب ، ولا يجوز فى المجرور عند جميعهم ، لا يجوز أن تقول : « مررتُ وعمرٍو بزيدٍ » ؛ وذاك لأن الفعل لا يدلّ عليه ، ويقبح[٣] عندهم فى المرفوع ، إذا قلت : « قام وزيدٌ عمرو » .

فإذا قالوا : « فيك وعيْبٌ شرٌّ » و « عليكَ ورحمةُ اللهِ السّلامُ[٤] » ، يريدون : « فيك شر وعيب » و « عليك السلام[٥] ورحمة الله » لم يجزه

---

(١) مابين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ؛ لأنه يعالج هنا مسألة تقديم واو العطف مع المعطوف على المعطوف عليه .

(٢) البيت ليزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى فى الخزانة ١/٤٩٥ والحماسة البصرية ٢/٢٧٧ والدرر اللوامع ١/١٩٠ ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ٣٩٨ والعينى على هامش الخزانة ٣/٨٦ ؛ ٢٦٢ وأمالى القالى ١/٦٨ وعيون الأخبار ٢/١٢ وشرح شواهد المغنى ٣٣٨ وشروح سقط الزند ٣/١٣٠٩ وله أو لطرفة فى الأغانى ١١/١٠٥ قال أبو الفرج : « ليعلم أن مرذول كلام طرفة فوقه » أى فوق الشعر الذى منه هذا البيت ، وليزيد بن الحكم أو زيد بن عبد ربه فى أمالى ابن الشجرى ١/١٧٧ وهو بلا نسبة فى الخصائص ٢/٣٨٣ وصدره بلا نسبة كذلك فى همع الهوامع ١/٢٢٠

(٣) فى س : « ويفتح » تصحيف .

(٤) فى ت : « والسلام » تحريف .

(٥) كلمة : « السلام » ساقطة من س .

البصريون فى شعر ولا غيره ، وأجازه الكوفيون فى الشعر وعلته عند البصريين أن هذه الأسماء ترتفع بالابتداء ، فكما لا يجوز : « وعمرو زيدٌ منطلقان » كذا لا يجوز هذا .

وأنشد الكوفيون[1] فى جوازه قولَ الشاعر :

ألا يانخلةً من ذات عِرْقٍ عليكِ ورَحْمَةُ اللهِ السَّلامُ[2]

يريد : « عليكِ السَّلامُ ورحمةُ الله » ، وهذا لا يجوز عند البصريين ، على ماذكرنا .

١١٥ — ومما يجوز له : حذف الياء ، وهى لام الفعل ، اجتزاء بالكسرة كما قال الشاعر :

---

(١) فى ك ت : « وأنشدوا الكوفيون » ، ولا يجوز ذلك إلا على لغة : « أكلونى البراغيث » .

(٢) ينسب البيت للأحوص فى خزانة الأدب ١/١٩٢ ؛ ١/٣١٢ وشرح شواهد المغنى ٢٦٣ والدرر اللوامع ١/١٤٨ ؛ ١/١٩٠ وقد نقله جامع ديوانه ص ١٩٠ عن هذه المصادر . وهو بلا نسبة فى مجالس ثعلب ١/١٩٨ برواية : « برود الظل شاعكم السلام » فى عجزه ، ولا شاهد فيه على ذلك ، وقد نبه على هذه الرواية صاحبا الخزانة وشرح شواهد المغنى فى الموضعين السابقين ، وهو بهذه الرواية كذلك فى فعلت وأفعلت للزجاج ٢٤ بلا نسبة . ولم ينسب البيت إلى قائل معين فى الجمل للزجاجى ١٥٩ والخصائص ٢/٣٨٦ وشروح سقط الزند ٣/١٣٠٩ وتحرير التحبير ١٤٥ وأمالى ابن الشجرى ١/١٨٠ والدرر اللوامع ٢/١٦٩ ؛ ٢/١٩٣ ومغنى اللبيب ٢/٣٥٧ وهمع الهوامع ١/٢٣٠ وتهذيب اللغة ٣/٦٢ والعينى على هامش الخزانة ١/٥٢٧ وصدره فى همع الهوامع ١/١٧٣ وعجزه فى شرح الحماسة للمرزوقى ٢/٨٠٥ وهمع الهوامع ٢/١٣٠

لِيس تَخْفَى أَسَارَتِي قَدْرَ يَوْمٍ وَلَقَدْ تُخْفِ شِيمتى إِعْسَارِي(١)

أراد: « تُخفِي » ، فحذف الياء لغير جزم ، ولكن وجد الكسرة تدل عليها ، فحذفها اجتزاء بها .

ومثله قول الآخر :

كَفَّاكَ كَفٌّ ما تُلِيق دِرْهَمَا
جُودًا وأخرى تُعْطِ بالسَّيف الدَّمَا(٢)

أراد : « تُعْطِي » ، فحذف على ماذكرنا .

وكذا قول الآخر :

ولا أدْرِ من أَلْقَى عليه ثِيابَهُ ولكنّه قد سُلَّ عن ماجدٍ مَحْضِ(٣)

---

(١) البيت لبعض الأنصار فى معانى القرآن للفراء ٢/١١٨ وفيه : « بشارتى قدر يوم » وبلا نسبة فى اللسان (يسر) ٧/١٥٩ ومعانى القرآن ٣/٢٦٠ وفيه : « يسارتى » والإنصاف ٢٣٦ وإيضاح الوقف لابن الأنبارى ١ / ٢٦٤ وفيها : « يسارتى » ولعل ماعندنا تحريف لما فى هذه المصادر . وفى س : « ولقد تخفى » تحريف .

(٢) البيتان بلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ٢/٢٧ ؛ ٢/١١٨ وتفسير الطبرى ١٢/٦٩ والمنصف ٢/٧٤ وإيضاح الوقف لابن الأنبارى ١/٢٦٤ والأضداد لابن الأنبارى ٢٦٤ والخصائص ٣/٩٠ ؛ ٣/١٣٣ والأساس ٢/٣٦٣ وإعراب ثلاثين سورة ٢١٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٧٢ واللسان (لوق) ١٢/٢١٠ ودرة الغواص ٧٥ والإنصاف ٢٣٦ ومقدمتان فى علوم القرآن ١٣٨ والأشباه والنظائر للسيوطى ١/٢٣ ؛ ١/١٧٠

(٣) البيت لأبى خراش الهذلى فى ديوان الهذليين ٣/١٢٣٠ والمعانى الكبير =

يريد : « أدرِي » ، فحذف الياء اجتزاء بالكسرة ، على ما ذكرنا .

١١٦ — ومما يجوز له : تحريك الواو فى الجمع ، وذلك أن العرب ، إذا جمعت على « فُعُلٍ »[1] ما كان عينه ياءً ، ضَمُّوا الياء ؛ فقالوا : « دَجَاج بُيُضٌ » فمن سكَّن قال : « بِيضٌ » ، فإذا كان من ذوات الواو لم يجز تحريك الواو بالضم وأجازوه فى الشعر ؛ قال الشاعر :

أغرُّ الثنايا أحَمُّ اللِّثا ‌ ‌ ‌ تِ تَمْنَحُهُ سُوُكَ الإسْحِلِ[2]

فحرك الواو بالضم على الأصل ، وهذا لا يجوز فى الكلام استثقالاً للضمة فى الواو .

١١٧ — ومما يجوز له : قطع الألف واللام من الكلمة ، فيجعلونها كلمةً

= ٢/ ١١٢٤ والوساطة ٢٠٠ والخزانة ٢/٤٥٨ ومعجم البلدان ٤/٢٠٠ وزهر الآداب ٢/٧٣٩ ؛ ٢/٧٤٠ والكامل للمبرد ٢/١٨٢ وأمالى المرتضى ١/١٩٨ ؛ ١/١٩٩ ودلائل الإعجاز ٣٦٢ وأمالى القالى ١/٢٧٤ وسمط اللآلى ١/٨٧ ، ١/٦٠١ والحماسة بشرح المرزوقى ٢/٧٨٧ والخصائص ١/٧١ بلا نسبة فى الأخير ، وفى الجميع : « ولم أدر » ولا شاهد فيه . والبيت بروايتنا فى الإنصاف ٢٣٦ وإيضاح الوقف لابن الأنبارى ١/٢٦٤ ومقدمتان فى علوم القرآن ١٣٨

(١) كلمة : « ما » ساقطة من ت .

(٢) البيت لعبد الرحمن بن حسان فى ديوانه ق ٤٠/٢ ص ٤٨ ومادة (سوك) من اللسان ١٢/٣٣١ والتاج ٧/١٤٦ وبلا نسبة فى العينى على هامش الخزانة ٤/٥٣٠ وقال : « لم أقف على اسم قائله » وشرح ابن يعيش ١٠/٨٤ والمقتضب ١/١١٣ والمنصف ١/٣٣٨ والمخصص ١١/١٩٢ والصحاح (سوك) ٤/١٥٩٣ وفى س : « أحمر اللثات » تحريف .

واحدةً يمتدُّونها[1] فيها ، كما قال الشاعر :

قلتُ لطاهِينا المُطَرِّى فى العَمَلْ

دَعْ ذا وعَجِّلْ ذا وأَلْحِقْنَا بِذَلْ

بالشَّحم إنّا قد مَلِلنا ذا بَجَلْ[2]

فقطع اللام وأعادها فى الكلمة الثانية ، وكذلك تقول فيما لم يكن مدغماً : « جاءنى ال » ، ثم تقول : « حارث » ، فتقطع الألف واللام منه وتجعلهما[3] بمنزلة حرف على حدته ، ثم تبتدىء الاسم[4] بعدها ، وإنما يقع هذا عند التذكّر والفِكرة .

١١٨ — ومما يجوز له عند الكوفيين : حذف ألف الاستفهام[5] ، وليس فى الكلام عليها دليل ، وأنشدوا :

---

(١) فى ت : « يعيدونها » تصحيف .

(٢) الأبيات بلا نسبة فى إيضاح الوقف ١/٢٧٣ والثانى والثالث منهما لغيلان ابن حريث الربعى فى العينى على هامش الخزانة ١/٥١٠ وسيبويه والشنتمرى ٢/٢٧٣ والدرر اللوامع ١/٥٢ وهما بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢/٦٤ واللامات للزجاجى ١٧ والخزانة ٣/٢٣٣ ؛ ٣/٢٣٦ ؛ ٣/٢٣٩ والمنصف ١/٦٦ والخصائص ١/٢٩١ وفى س : « وابجل » وفى ك ت : « ذابخل » وكلاهما تحريف . وفى هامش ك ت : بجوار البيت الثانى : « فى نسخة : هات لنا من ذا وألحقنا بذل » .

(٣) فى س : « ويجعلها » تحريف .

(٤) فى س : « للاسم » تحريف .

(٥) فى س : « الألف للاستفهام » تحريف .

ثمّ قالوا تُحِبُّها قلتُ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ(١)

معناه عندهم : « أتحبّها » ، وهذا لايجوز عند البصريين ، ومعنى البيت عندهم : الإيجاب(٢)، كأنه يقول: « أنت تحبّها » .

وأنشدوا في الحذف أيضاً :

إنْ كنتَ أزْنَنْتَنِى بها كَذِباً جَزْءُ فلاقيتَ مِثْلَها عَجِلاَ
أَفْرَحُ أن أُرْزَأَ الكِرامَ وأنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلاَ(٣)

---

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص٤٣١ ومغنى اللبيب ١/١٥ والموشح ٣١٥ والخزانة ٥٦/٢ وزهر الآداب ٢٤٧/١ وشمس العلوم ١٩١/١ ومعجم البلدان ١٠٤/١ وشرح شواهد المغنى ١٤ والخصائص ٢٨١/٢ وشرح ابن يعيش ١٢١/١ وأمالى المرتضى ٣٤٥/١ ؛ ٣٤٦/١ والدرر اللوامع ١/ ١٦٢ وليس لابن خالويه ١٨٠ ومادة (بهر) في الصحاح ٥٩٨/٢ واللسان ١٤٨/٥ والتاج ٦٢/٣ وجمهرة اللغة ٢٧٩/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٦٦/١ والمقاييس ٣٠٨/١ والثلاثة لابن فارس ٣٣ وبلا نسبة في سيبويه ١٥٧/١

(٢) في س : « الاتحاب » تصحيف .

(٣) البيتان لحضرمى بن عامر في الاقتضاب ٣٦١ وأمالى القالى ٦٧/١ والوحشيات ص ٢٢٤ والبيان للجاحظ ٣١٥/٣ وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ٢٥٤ وجمهرة العسكرى ٣٧٥/١ - ٣٧٦ واللسان (جزأ) ١/ ٤٠ (نبل) ١٦٤/١٤ والثانى له كذلك في اللسان (شصص) ٣١٨/٨ وجمهرة اللغة ٣٢٩/١ والتاج (نبل) ١٢٤/٨ وشروح سقط الزند ٨٦٢/٢ وروح المعانى ٢١٤/١٨ ؛ ٤٤/٢٦ وينسبان لرجل من بنى أسد في الأضداد المنسوب للأصمعى ٥٠ وأضداد ابن السكيت ٢٠٣ والأول منهما لحضرمى بن عامر في شرح شواهد المغنى ٧٨ ولشاعر جاهلى من بنى أسد في تفسير الطبرى ٥١/١ والثانى منهما للأسدى في أضداد السجستانى ١٣٣ وهما بلانسبة في شرح شواهد الكشاف ٢٤٢ وغريب الحديث لأبى عبيد ٨٠/١ =

قالوا: يريد: « أَأَفْرَحُ[(١)] »، وغيرهم يقول: معناه الحكاية، كأنه يقول: « أفرح أن أرزأ الكرام ».

١١٩ — ومما يجوز له: الإتيان بالاسم المنفصل فى موضع المتصل؛ كما قال الشاعر:

إليكَ حتّى بَلَغْتُ إيَّاكَا[(٢)]

والوجه أن يقول: « حتى بلغتك ».

وكذا قول الآخر:

كأنَّا يومَ قُرَّى إنَّما نَقْتُلُ إيَّانَا[(٣)]

= وليس لابن خالويه ١٨٠ والكامل للمبرد ١/٦٧ والأضداد لابن الأنبارى ٩٣ والثانى بلا نسبة فى الاشتقاق لابن دريد ٣٩٤ والفائق للزمخشرى ١/٦٥٨ والبحر المحيط ٦/٤٨٢؛ ٨/٧٨ وفى س: « أن تنتنى » وفى س ت: « بها كدما » وكلاهما تحريف.

(١) فى س: « أفرح » تحريف.

(٢) ينسب البيت لحميد الأرقط فى الشنتمرى ١/٣٨٣ وشرح ابن يعيش ٣/١٠١ وخزانة الأدب ٢/٤٠٧ وبلا نسبة فى سيبويه ١/٣٨٣ والخصائص ١/٣٠٧؛ ٢/١٩٤ والإنصاف ٤٠٩ والبحر المحيط ٤٨٦ وأمالى ابن الشجرى ١/٤٠ والعقد الفريد ٤/١٨٦ وتفسير القرطبى ١/١٤٦

(٣) البيت لذى الإصبع العدوانى فى خزانة الأدب ٢/٤٠٧ وتهذيب الألفاظ ٢١٠ وشرح ابن يعيش ٣/١٠٢ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٩ واللسان (أيا) ٢٠/٣٢٣ ولأبى بجيلة فى الخصائص ٢/١٩٤ ولبعض اللصوص فى سيبويه والشنتمرى ١/٣٨٣ وشرح ابن يعيش ٣/١٠١ وبلا نسبة فى الإنصاف ٤٠٩ وإعراب ثلاثين سورة ٢٥ وسيبويه والشنتمرى ١/٢٧١ ودلائل الإعجاز ٣٦٣ والنبات لأبى حنيفة ص ٥

والوجه: « إنما نقتل أنفسنا » ، ولكن جاء بالضمير المنفصل بعد الفعل.

١٢٠ — ومما يجوز له: حذف الواو من قولك: « إِيَّاكَ وَزَيْدًا » ، ولا يجوز أن تقول: « إِيَّاكَ زيدًا[1] » ، كما لا يجوز أن تقول: « رأسَكَ الجِدارَ » ، حتى تقول: « والجدارَ » ؛ وذلك أن[2] الثاني ينصب بفعلٍ ثانٍ غير فعل الأول ، فكأنه عطفُ الفعل على الفعل[3] ، وأجازوا حذف الواو في الشعر ، وأنشدوا:

فإيَّاكَ إيَّاكَ المِراءَ فإنّه ... إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشَّرِّ جالِبُ[4]

وبعضهم إنما جاز هذا عنده ، من أجل تكرير « إياك » ، كأنه جعل إحداهما عوضًا من الواو.

وقوم يجعلون «المِراءَ» بمعنى: « أن تمارى » ، فيكون[5] المعنى: « إياك من أجل[6] أن تمارى ».

---

(١) شاع حذف الواو بعد التحذير في النثر في عصر الحريري ؛ فقال في درة الغواص ١٣ : « ويقولون في التحذير إياك الأسد إياك الحسد ، ووجه الكلام إدخال الواو على الأسد والحسد ».

(٢) في ت : « لأن ».

(٣) عبارة : « على الفعل » ساقطة من ت ، بسبب انتقال النظر.

(٤) البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي في معجم الشعراء للمرزباني ١٧٩ وخزانة الأدب ١/٤٦٥ وطبقات الزبيدي ٥٠ وشرح درة الغواص للخفاجي ٤٤ وبلا نسبة في سيبويه والشنتمري ١/١٤١ وشرح ابن يعيش ٢/٢٥ والعيني على هامش الخزانة ٤/١١٣ ؛ ٤/٣٠٨ والمقتضب ٣/٢١٣ ومغنى اللبيب ٢/٦٧٩ ودرة الغواص ١٣ والبيان للجاحظ ١/١٩٧

(٥) في س : « فتكون » تصحيف.

(٦) عبارة : « من أجل » ساقطة من س.

١٢١ — ومما يجوز له عند الكوفيين : إذا اضطر إلى ضمير المنصوب جعله فى موضع المجرور ، كما قال الشاعر :

فأَجْمِلْ وأَحْسِنْ فى أسيرِكَ إنه أسيرٌ ولم يأسِرْ كإيَّاكَ آسِرُ[1]

وهذا لايجوز عند البصريين ؛ لأن كل واحد من هذه المضمرات عَلَمٌ لما جُعِلَ له ، فلا يجوز تغييرها .

١٢٢ — ومما يجوز له : « ما أَبْيَضَهُ » و « هذا أبيضُ من هذا » ؛ ومنه قول الشاعر :

أمّا الملوكُ فأنت اليومَ ألأمُهُمْ لُؤْماً وأبيضُهم سِربالَ طبَّاخِ[2]

وهذا بمعنى التعجّب[3] ، وكذا أنشدوا :

---

(١) البيت بلا نسبة فى مجالس ثعلب ١/١٣٣ وخزانة الأدب ٤/٢٧٤ وهمع الهوامع ٢/٣١ والدرر اللوامع ٢/٢٧ والعقد الفريد ٤/١٨٦ والتمام لابن جنى ٣٣ وضرائر ابن عصفور ٢٦٢

(٢) البيت بروايتنا فى معانى القرآن ٢/١٢٨ وأمالى المرتضى ١/٩٢ وأساس البلاغة ٢/٦٠ وتفسير القرطبى ١٠/٢٩٩ بلا نسبة فى الجميع ، ولطرفة بن العبد بيت يشبهه وهو :

إذا الرجال شَتَوا واشتد أكلهم فأنت أبيضهم سِربالَ طباخ

فى خزانة الأدب ٣/٤٨١ واللسان (بيض) ٨/٣٩٣ وقال ابن الكلبى (الخزانة ٣/٤٨٤) : « هذا الشعر منحول » ، وهو برواية الخزانة غير منسوب فى شرح ابن يعيش ٦/٩٣ والإنصاف ٩٦ واللسان (بيض) ٨/٣٩١ والتاج (بيض) ٥/١١ والجمل للزجاجى ١١٦ وروايته فى ملحق ديوان طرفة ق ٢/٧ ص ١٥٠ :

إذا قلت نصر فنصر كان شر فتى قدما وأبيضهم سربال طباخ

(٣) يعنى أن التفضيل مثل التعجب فى شروط صياغة كل منهما ، فحيث لايجوز صياغة التعجب مما الوصف منه على أفعل مباشرة ، كذلك لايجوز فى التفضيل .

أبيضُ مِنْ أُخْتِ بنى إباضِ
جاريةٌ فى رمضانَ الماضى
تُقَطِّعُ الحديثَ بالإيمَاضِ[1]

فقال : « أبيض من » ، وهو[2] بمعنى التعجب ، وإنما يجوز عند البصريين: « أنت أشدُّ بياضًا من فلان » ، ولا يجوز هذا عندهم ، وهو جائز عند الكوفيين[3] .

١٣٣ — ومما يجوز له أنّ العربَ تُبدل من الياء المشدّدة جيمًا ؛ فتقول: « تميمىٌّ أنا » و « تميمجٌّ أنا » ، فإذا احتاج الشاعر أبدل من الخفيفة[4]، كما قال الراجز[5] :

يارَبِّ إن كنتَ قبلتَ حِجَّتِجْ
فلا يزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ[6]

---

(١) مرت الأبيات هنا ص ١١٥-١١٦ فانظر مصادرها هناك . وفى س : « أبياض حاربه . . فقطع الحديث » تحريف .
(٢) فى ت : « هو » بلا واو .
(٣) انظر فى ذلك المسألة رقم ١٦ فى الإنصاف .
(٤) فى س : « الحقيقة » تصحيف .
(٥) فى ت : « الآخر » .
(٦) البيتان لبعض أهل اليمن فى نوادر أبى زيد ١٦٤ والعينى على هامش الخزانة ٤/٥٧٠ وبلا نسبة فى اللسان (حرف الجيم) ٣/٢٧ وشرح ابن يعيش ١٠/٥٠ وشرح شواهد الشافية ٤/٢١٥ والدرر اللوامع ١/١٥٥ ؛ ١/٢١٤ وشمس العلوم ١/٢٠ والممتع لابن عصفور ١/٣٥٥ وشرح التصريح ٢/٣٦٧ والقلب لابن السكيت ٢٩ ومجالس ثعلب ١/١١٧ والإبدال لأبى الطيب ١/٢٦٠ وسر صناعة الإعراب =

أراد : « حِجَّتِي » و « يأتيك بى » ، فأبدل من الياء الخفيفة جيما .

ومنهم من يبدلها من الألف ، كما أبدلها من الياء ، وأنشدوا :

حتى إذا ما أمْسَجَتْ وأمْسَجَا[1]

يريد : « أمست » و « أمسى » ، فأبدل من الألف جيما[2] ، كما أبدلها[3] من الياء .

١٣٤ ـ ومما يجوز له عند الكوفيين : أن يولى الضمير المتصل « إلاّ » وذاك أنك تقول : « ما كلّمنى إلا أنت » ، وإذا نصبت قلت : « ما كلّمت إلا إيّاكَ » فأجازوا : « إلاّكَ » ، وأنشدوا :

فما أُبالى إذا ما كنتِ جارتَنَا ألاّ يجاوِرَنَا إلاّكِ دَيَّارُ[4]

= ١/١٩٣ والمحتسب ١/٧٥ وشرح الشافية ٣/٢٨٧ وأمالى القالى ٢/٨٠ والأول منهما فى همع الهوامع ١/١٧٨ والموجز لابن السراج ١٥٩ ومقاييس اللغة ٤/٣٩ وبصائر ذوى التمييز ٢/٣٥١ وفى س : « قبلت حجيج . . يأتيك فج » تحريف .

(١) البيت بلا نسبة فى المحتسب ١/٧٤ والتمام لابن جنى ١٣٣ وشرح الشافية ٣/٢٣٠ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٨٦ وشرح ابن يعيش ١٠/٥٠ وسر صناعة الإعراب ١/١٩٤ والممتع لابن عصفور ١/٣٥٥ واللسان (حرف الجيم) ٣/٢٧ (مسى) ٢٠/١٤٩

(٢) الإبدال هنا من الياء كذلك لامن الألف ؛ لأن أصل : « أمسجت » : « أمسيت » . راجع فى ذلك : سر صناعة الإعراب ١/١٩٤ ولحن العامة والتطور اللغوى ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ويبدو أن المؤلف هنا لم يراع الأصل !

(٣) فى س : « كما أبدل » تحريف .

(٤) البيت بلا نسبة فى خزانة الأدب ٢/٤٠٥ والعينى على هامش الخزانة ١/٢٥٣ ودرة الغواص ٦٧ وشرح الدرة للخفاجى ٥٣ وشرح ابن يعيش ٣/١٠١ والوساطة ٤٦٩ وشرح شواهد المغنى ٢٨٥ والخصائص ١/٣٠٧ ؛ ٢/١٩٥ والدرر اللوامع ١/٣٢ وشمس العلوم ١/٤٦ وفى س : « فلا أبالى » .

فقال: « إلاَّكِ »[١] ، والوجه أن يقول: « إلا أنتِ » ، ورواية مَنْ لَمْ[٢] يُجزْ هَذَا :

... ... ألاَّ يُجاوِرَنا سِوَاكِ دَيَّارُ[٣]

١٢٥ — ومما يجوز له : الزيادةُ فى الأسماء المنقوصة ، غير ما حذف منها ، يتوهّمون ذلك عوضاً مما حذفوا ؛ كما قالوا فى[٤] : « فمٍ » فى الشعر : « فَمٌّ » فشددوا الميم ، كأنهم توهّموا أن زيادة الميم على الميم ، عِوَضٌ[٥] من المحذوف ومنه قول الشاعر :

يا ليتَها قد خرجتْ من فَمِّهْ

ريحٌ تنالُ الأنفَ قَبْلَ شَمِّهْ[٦]

(١) فى س : « إياك » تحريف .

(٢) فى ت : « مالم » تحريف .

(٣) قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٢٨٦ : « ورأيت فى الكافى للنحاس أن المبرد أنشده بلفظ سواك ، فلا ضرورة إذن ولا شاهد » . وفى شمس العلوم ٤٧/١ : « وأنشد محمد بن يزيد : أن لايجاورنا سواك ديار » . وقال فى الخزانة ٤٠٦/٣ : ورواية البصريين : « ألا يجاورنا حاشاك ديار » ؛ ولا شاهد فيها كذلك .

(٤) كلمة : « فى » ساقطة من س .

(٥) فى النسخ كلها : « عوضا » وهو خطأ واضح .

(٦) البيت الأول للعجاج فى ملحق ديوانه ق ٥٣/١ ص ٨٩ وهو له فى خزانة الأدب ٢٨٢/٢ والدرر اللوامع ١٣/١ وينسب الأول للمانى فى اللسان (طسم) ٢٥٥/١٥ وينسب فى العقد الفريد ٤٢٣/٤ للأقيبل القينى ، وهو بلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٣٣/١٠ والخزانة ٣٥١/٣ والأشباه والنظائر ١٢٠/١ والوساطة ٤٦٤ =

فشدد الميم على ماذكرنا .

ومثله قول الآخر :

يا أيّها السائلُ عن كَمْ كَمّهْ(١)

فشدد الميم فى « كَمْ » ؛ لأنه يجعله بمنزلة الأسماء المحذوفة ، ويجعل تشديد الميم بمنزلة ماحذف .

١٢٦ — ومما يجوز له : إجراء ما لا يكون إلا ظرفاً مُجرى غيره من الأسماء ؛ من ذلك أنّ « سواك » لا يكون إلاّ ظرفا ؛ تقول : جاءنى رجلٌ سِواكَ » أى يقوم مقامك ، و « زيد سواك » مثله منصوب على الظرف ؛ لأنه لم يتمكن فى الأسماء ، فإذا جعلته بمعنى « غير » ، أدخلته فى الأسماء ، وأدخلت عليه حروف الجرّ ، كما قال الشاعر :

تَجَانَفُ عن جَوِّ اليمامة ناقتِي وما قَصَدَتْ من أهلها لِسِوَائِكا(٢)

= وإصلاح المنطق ٨٤ وتهذيب إصلاح المنطق ١٥٦/١ والتمام لابن جنى ٢١٩ والمخصص ١٣٧/١ ؛ ١٣٨ ؛ ٧٨/١٥ والخصائص ٢١١/٣ والمحتسب ٧٩/١ واللسان (فوه) ٤٢٢/٩٧ وهمع الهوامع ٣٩/١ ولم نعثر على الثانى فى مصادرنا .

(١) لم نعثر على البيت فى مصادرنا .

(٢) البيت للأعشى ميمون فى ديوانه ق ١١/١٥ص٦٦ والكامل للمبرد ١٠/٤ وأضداد ابن السكيت ١٩٨ والأضداد المنسوب للأصمعى ٤٤ وأضداد ابن الأنبارى ٤١ والأضداد لأبى الطيب ٣٥٨/١ والمقصور لابن ولاد ٦٢ والغريب المصنف ١٤/٣٥٢ ومادة (سوى) من اللسان ١٣٤/١٩ ؛ ١٣٩/١٩ وخزانة الأدب ٥٩/٢ وأساس البلاغة ١٣٨/١ والمقتضب ٣٤٩/٤ وسيبويه ٢٠٣/١ والمخصص ١٥١/١٥ والدرر اللوامع ١٧١/١ وشرح مايقع فيه التصحيف ٢٩٧ والبحر المحيط ٤٩٨/١ وعجزه =

فأدخل لامَ الجرّ عليها ، وجعلها بمعنى « غير » على ماذكرنا .

قال سيبويه[1] فى باب مايجوز للشاعر : « وجعلوا ما لا يَجْرِى فى الكلام إلا ظرفا ، بمنزلة غيره من الأسماء » ، وأنشد ما ذكرنا ، وقال بعده : « فَعَلَ[2] ذلك ؛ لأن معنى سواء معنى غير[3] » .

١٢٧ — ومما يجوز له : وصلُ المضمر بما يرجع مع المضمر إلى أصله ، وذاك أن أصل كاف التشبيه « مِثْل » ، فإذا قلت : « أنت كزيد » جاز ، وكان المعنى : « أنت مثل زيد » ، فإذا أضمرت زيدًا وجب أن تقول: « أنت مثلُه » ، ويجوز للشاعر أن يقول : « أنت كه » ؛ كما قال الراجز :

وأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أو أَقْرَبَا[4]

= للأعشى فى الصحاح (سوى) ٢٣٨٤/٦ ومقاييس اللغة ١١٣/٣ واللسان (سوى) ١٣٩/١٩ وسيبويه والشنتمرى ١٣/١ والبيت بلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٢٣٥/١ ؛ ٢٤٥/٢ ؛ ٢٥٣/٢ والمحتسب ١٥٠/٢ ومعجم البلدان ١٦١/٢ وتفسير القرطبى ١٣٣/١٢ ومقاييس اللغة ٤٨٦/١ وشرح ابن يعيش ٨٤/٢ والإنصاف ١٨٥ وشمس العلوم ٣٥٨/٢ وعجزه فى أمالى ابن الشجرى ١١٩/٢ ؛ ١٢٤/٢ والأشباه والنظائر ٦٦/٣ ؛ ٦٩/٣ وبصائر ذوى التمييز ٢٨٧/٣

(١) الكتاب ١٢/١ - ١٣

(٢) فى سيبويه : « فعلوا » . وفى ك س : « فعلى » تحريف .

(٣) فى س : « غيره » تحريف .

(٤) البيت للعجاج فى ملحق ديوانه ق ٤١/٢ ص ٧٤ وسيبويه والشنتمرى ٣٩٢/١ وشرح ابن يعيش ١٦/٨ ؛ ٤٤/٨ وخزانة الأدب ٢٧٤/٤ ؛ ٢٧٧/٤ والعينى على هامش الخزانة ٢٥٣/٣ وشروح سقط الزند ٢٦٧/١ والإبل للأصمعى ١٢٣ ؛ ١٥٥ والدرر اللوامع ٢٧/٢ واللسان (وعل) ٢٥٨/١٤ ومعجم البلدان ٣٥٦/١ =

أى : « مثلها » .

وكما قال أيضاً :

فلا تَرى بَعْلاً ولا حَلاَئِلاَ
كَهْوَ ولا كَهُنَّ إلا حَاظِلاَ[1]

فوصل الضمير بالكاف ، وكان الوجه أن يرجع إلى الأصل .

وكذا ما كان له أصلٌ نَحْوُه[2] ؛ فإذا قلت : « هذا ذو أُجَمَّة[3] » ، تريد : صاحبها ، فإذا أضمرت قلت : « هذا صاحبها » ، ولو جاء فى الشعر : « ذُوها »[4] جاز على ماذكرنا .

وكذا : « زيد من آل فلان » ، فإذا أضمرت ، وجب أن تقول : « من أهله »[5] ؛ لأن أصل « آل » : « أهل » . ويجوز للشاعر أن يقول : « من

=وجمهرة اللغة ٢٢/١ ومعجم ما استعجم ٢١٢/١ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٤٢/٨ والمخصص ١٨٥/١٣ ومقاييس اللغة ٢٥/١

(١) البيتان لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ق ٤٥/٢٦٦ - ٢٦٧ ص ١٢٨ وخزانة الأدب ٢٧٤/٤ والعينى على هامش الخزانة ٢٥٦/٣ والدرر اللوامع ٢٧/٢ وينسبان للعجاج فى سيبويه والشنتمرى ٣٩٢/١ وشروح سقط الزند ٢٦٧/١ وليسا فى ديوانه ! وهما بلا نسبة فى همع الهوامع ٣٠/٢ ورسالة الغفران ١٦٥

(٢) فى شرح الخفاجى على درة الغواص ١٧/٦ : « لأن الإضمار يرد الكلم إلى أصولها كثيراً » .

(٣) الجمة : مجتمع شعر الرأس . انظر القاموس المحيط (جمم) ٩١/٤

(٤) فى س : « ذووها » تحريف .

(٥) فى لحن العوام للزبيدى ١٤/٣ : « ويقولون : اللهم صل على محمد وآله . وقد رد ذلك أبو جعفر بن النحاس ، وزعم أن العرب لاتستعمل إضافة آل إلا إلى المظهر خاصة ، وأنها لاتضاف إلى مضمر » . وانظر الاقتضاب للبطليوسى ١٥/٦ وشرح الدرة للخفاجى ١٦/٦ .

آ له » ، كما قال المتنبي:

فالله يُسْعِدُ كلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ ويَزيدُ من أعدائِهِ في آلِهِ[١]

وقد رأى محمد بن يزيد هذا جائزاً في الكلام ، وقال : المضمرُ عَقِيبُ المظهر وكما جاز في المظهر ، وجب أن يكون جائزاً في المضمر . ورآه غيرُه من ضرورة الشعر على ماذكرنا .

١٢٨ ــ ومما يجوز له : المجازاة بإذا ؛ وذاك أن « إذا » لما يستقبل من الزمان ، إذا قال القائل : « إذا أكرمتني أكرمتك » ، فالإكرام معلوم ، غير أنه لم يقع ، وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ إذا السماءُ انْشَقَّتْ[٢] ﴾ و ﴿ إذا السَّماءُ انْفَطَرَتْ[٣] ﴾ وقتٌ معلومٌ لم يقع ، ولا يكون حرف المجازاة إلاّ[٤] والفعلُ بَعْدَهُ لايُدْرَى أيقع أم لا[٥] ، فإذا اضطر الشاعر جاز له أن يجازى بإذا ، لأنها تشبه حروف[٦] الشرط بردّها الماضي إلى المستقبل .

فمما[٧] جاء من الشعر قول الشاعر :

إذا قَصُرَتْ أسيافُنا كان وَصْلُها خُطَانَا إلى أعدائِنا فَنُضَارِبِ[٨]

---

(١) البيت في ديوانه ٢/٥٥

(٢) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٣) سورة الانفطار ١/٨٢

(٤) في س : « حرف المجاوزاة للا » تحريف .

(٥) انظر تفصيل هذه المسألة في المقتضب ٢/٥٥ ـ ٥٦

(٦) في : « حرف » .

(٧) في س : « مما » تحريف .

(٨) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ق ٤/٢٠ ص٤١ وسيبويه والشنتمري =

جَزَم « نضارب » ردًّا على موضع « كان » ، « وكان » فى موضع جزم جوابا لإذا .

وقال آخر :

تَرْفَعُ لى خِنْدِفُ واللهُ يرفعُ لى … ناراً إذا خَمَدَتْ نيرانُهم تَقِدِ (١)

= ٤٣٤/١ وشرح ابن يعيش ٤٧/٧ وخزانة الأدب ١٦٣/٣ ؛ ١٦٤/٣ والشعر والشعراء ٣٢١/١ والبديع لأسامة بن منقذ ٢٣٠ وتفسير القرطبى ٢٠١/١ والجمل للزجاجى ٢٢٣ وحماسة الخالديين ٤٢/١ ؛ ١٢٠/١ وينسب للأخنس بن شهاب فى خزانة الأدب ٣٤٤/١ ؛ ٢٤/٣ والحق أن بيت الأخنس غير هذا البيت ونصه :

وإن قصرت أسيافنا كان وصلها … خطانا إلى القوم الذين نضارب

من قصيدة فى المفضليات ق ٢٤/٤١ ص٤٢٠ ويظهر أن قيس بن الخطيم وغيره أخذوا معنى البيت من الأخنس ؛ ففى شرح ابن الأنبارى للمفضليات (ص ٤١٠) أن الأخنس بن شهاب أول من وصل من العرب قصر السيوف بالخطى ، كما روى ابن الأنبارى (ص٤٢٠) عن ثعلب أن هذا البيت تتنازعه الأنصار وقريش وتغلب، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهرى أحد بنى محارب من قريش . وانظر لتعاور الشعراء هذا المعنى : البديع لأسامة بن منقذ ٢٣٠ والشعر والشعراء ٣٢٠/١ وخزانة الأدب ٢٤/٣ ؛ ١٦٧/٣ وينسب البيت بروايتنا إلى كعب بن مالك الأنصارى فى فصل المقال ٣٤٩ وليس فى ديوانه ، كما ينسب فى قافية مرفوعة إلى شهم بن مرة المحاربى فى حماسة ابن الشجرى ١٨٦/١ وإلى ابن حطان فى الفائق للزمخشرى ٩٥/١ وهو بلا نسبة فى نهاية الأرب للنويرى ٢٢٩/٣ والحيوان للجاحظ ١٤٨/٧ وشرح ابن يعيش ٩٧/٤ ومجاز القرآن ٢٥٩/٢ والمقتضب ٥٧/٢ وأمالى ابن الشجرى ٣٣٣/١ ومحاضرات الأدباء ٦٩/٢

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ٢١٦ وخزانة الأدب ١٦٢/٣ وسيبويه والشنتمرى ٤٣٤/١ وشرح ابن يعيش ٤٧/٧ والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٢٤١/١ وهو بلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٣٣/١ والمقتضب ٥٦/٢ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٨٥/٣

جَزَم « تقد » ؛ لأنه جواب لإذا .

وقال آخر :

إذا لم تزَلْ فى كلِّ دارٍ عرَفْتَها   لها وَاكِفٌ من دَمْعِ عَيْنَيْكَ تَسْجمِ [(١)]

فجزم « تزل » بإذا !!

١٣٩ — ومما يجوز له : إضمارُ الهاء مع الحروف التى لايجوز وقوعُها على مابعدها ؛ مثل قول الشاعر :

إنّ مَنْ لام فى بَنِي بنتِ حَسَّا   نَ أَلُمْهُ وأَعْصِهِ فى الخُطُوبِ [(٢)]

وأضمر [(٣)] الهاء مع « إنّ » ؛ لأنها لايجوز أن تقع على « مَنْ » للشرط [(٤)] ؛

---

(١) ينسب البيت لبعض السلوليين فى خزانة الأدب ٣/١٦٣ وضرائر ابن عصفور ٢٩٨ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٣٤ وقال الأعلم فى التعليق عليه : « ويروى : يسكب ، والبيت لجرير فى قصيدة بائية ، ونسب إلى غيره فى الكتاب ، وغيرت قافيته غلطا ، ويحتمل أن يكون لغيره من قصيدة ميمية » . ورواية بيت جرير كما فى ديوانه ص ٢٠ :

إذا لم تزل فى كل دار عرفتها   لها ذارف من دمع عينيك يذهب

ولم نعثر على رواية : « يسكب » لبيت جرير ، فى مصادرنا .

(٢) البيت للأعشى ميمون فى ديوانه ق ٦٨/١٢ ص٢١٩ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٣٩ وشرح شواهد المغنى ٣١٢ وخزانة الادب ٢/٤٦٣ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ٣/١١٥ وروح المعانى للألوسى ١٦/٢٠١ وخزانة الأدب ٣/٦٥٤ ؛ ٤/٣٨٠ وأمالى ابن الشجرى ١/٢٩٥ ومغنى اللبيب ٢/٦٠٥ والأشباه والنظائر ٤ / ١٣٩

(٣) فى س : « وأضمر » تحريف .

(٤) فى س : « الشرط » تحريف . وفى جميع النسخ : « لأنها يجوز » والصواب ما أثبتناه .

لأن الشرط والاستفهام ، لايعمل فيهما ما قبلهما ؛ فاحتاج إلى إضمار الهاء لتقع عليها « إنّ ».

وكذا قول الآخر :

ولكنَّ مَنْ لا يَلْقَ أمْراً يَنوبُهُ بعُدَّتِهِ يَنْزِلْ به وَهْوَ أعْزَلُ [1]

أضمر الهاء مع « لكنّ » ، كما فعل مع « إنّ » .

وكذا قول الآخر :

إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الكنيسةَ يومًا يَلْقَ فيها جآذِراً وظِباء [2]

بمعنى : « إنّه » ، والكناية عن الحديث .

وكذا قول الآخر :

فلو أنّ حُقَّ اليومَ منكم إقامةٌ وإن كانَ سَرْحٌ قد مَضَى فتَسَرَّعَا [3]

(١) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ص٦٦ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٣٩ وشرح شواهد المغنى ٢٣٩ وخزانة الأدب ٤/٣٨٠ وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ١/٢٩٥ والأشباه والنظائر ٤/١٣٩ والعمدة ٢/٢١٠ وفى س : « امرأ ينوبه » تحريف .

(٢) البيت للأخطل فى ملحق ديوانه ص٣٧٦ وخزانة الأدب ١/٢١٩ وشرح شواهد المغنى ٤٥ والدرر اللوامع ١/١١٥ وبلا نسبة فى خزانة الأدب ٢/٤٦٣ ؛ ٤/١٣ ؛ ٤/٣٨٠ وأمالى ابن الشجرى ١/٢٩٥ وشرح شواهد المغنى ٣١٠ والجمل للزجاجى ٢٤١ وتفسير القرطبى ١١/٢٢٦ وشرح القصائد السبع ٥٥٥ وشرح ابن يعيش ٣/١١٥ والأشباه والنظائر ٤/ ١٣٩ وروح المعانى للألوسى ١٦/٢٠١ ومغنى اللبيب ١/٣٧ ومقدمتان فى علوم القرآن ١١١ والعمدة ٢/٢١٠

(٣) البيت للراعى فى ديوانه ص ١٨٦ وسيبويه والشنتمرى ١/٤٣٩ وخزانة الأدب ٤/٣٨١ واللسان (سرع) ١٠/١٥

يريد : فلو أنه حُقَّ اليوم ؛ لأن « أنَّ » لاتقع على الفعل ، فأُضمر لها اسمٌ تقع عليه .

١٣٠ — ومما يجوز له : حذفُ جواب « رُبَّ » ، زعم سيبويه[١] عن الخليل أنّه وجد في أشعار العرب [رُبَّ[٢]] لاجواب لها ، وقال : من ذلك قول الشماخ :

وداوِيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها كَمَشْيِ النَّصارَى فى خِفافِ اليَرَنْدَجِ[٣]

قال: لأنّه لما حَذَفَ [جوابَ[٤]] رُبّ ، عرف المعنى ، يريد: « قطعتها » .
قال : فهذه القصيدة التى فيها هذا البيت ، لم يجىء فيها جواب لِرُبَّ[٥]

وقال غيره : إلى جَنْب[٦] هذا البيت فى كل الروايات :

قطعتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ الْمُتَوَدِّجِ[٧]

---

(١) الكتاب ١/٤٥٣ : ٢٣

(٢) مابين المقوفين ساقط من النسخ ، وهو فى كتاب سيبويه .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٢/٣٠ ص ٨٣ وانظر مصادره فيه ص ٩٩ — ١٠٠ وزد عليها شمس العلوم ٢/١٥٠

(٤) زيادة لازمة لتمام المعنى .

(٥) نص عبارة سيبويه بعد البيت (١/٤٥٤) : « فهذه القصيدة التى فيها هذا البيت لم يجىء فيهـا جواب لرب ؛ لعـلم المخاطب أنه يريد : قطعتها ، أو ماهو فى هذا المعنى » .

(٦) فى س : « حيث » تصحيف .

(٧) البيت فى ديوانه ق ٢/٣١ ص ٨٤ وفى ت : « جب آل » وفى س: «حب آل » وكلاهما تصحيف . وقد احتج الشنتمرى ١/٤٥٤ لسيبويه بقوله : « والحجة له أنه لم يرو مابعده أو أخذ البيت مفرداً عمن رواه له من العرب ، مع إجماع النحويين على جواز الحذف فى مثل هذا » .

١٣١ — ومما يجوز له : الاجتزاء بحرف من الكلمة يُدَلّ[(١)] به[(٢)] على سائرها ، كما قال الشاعر :

بالخيرِ خيراتٍ وإنْ شَرًّا فَا
ولا أُريدُ الشرَّ إلاّ أنْ تَا[(٣)]

يريدون : « وإن شَرًّا فَشَرٌّ ، ولا أريد الشر إلا أن تريدَ وإلا أن تشاء » .

ومثله :

نادَوْهُمُ أنْ ألجِمُوا ألاَ تَا
قالُوا جميعاً كُلُّهم بَلَى فَا[(٤)]

---

(١) كلمة : « يدل » مكررة فى س .

(٢) كلمة : « به » ساقطة من س .

(٣) ينسب البيتان للقيم بن أوس بن أبى ربيعة فى نوادر أبى زيد ١٢٦ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٦٢ وفى العمدة ١/٢١٣ عن نوادر أبى زيد أن القائل نعيم بن أوس يخاطب امرأته ، فلعل أحد الاسمين تحريف عن الآخر! وهو لحكيم بن معية التيمى فى المحكم لابن سيدة ٢/١٩٣ ونسبهما القرطبى ١/١٥٥ لمن سماه «زهيرا» ، وهما بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢/٦٢ وتفسير الطبرى ١/٧٠ ؛ ٨/٣٠٤ وسر صناعة الإعراب ٩٤ والدرر اللوامع ٢/٢٣٦ والكامل للمبرد ٢/٢٠ والبحر المحيط ١/٣٥ وإعراب ثلاثين سورة ١٣٧ وتفسير الطبرى ١/٢١٣ والموشح ٣٥ واللسان (تا) ٢٠/٣٣٠ وفى س : « إلا أتاء » تحريف .

(٤) البيتان بلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٤/٢٦٤ وتفسير القرطبى ١/١٥٦ واللسان ١/٥ والوساطة ٤٦٣ والعمدة ١/٢١٣ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٥ والأول فى أربعة أبيات فى إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣٦

يريدون : « ألا تركبون ؟ قالوا : بلى فاركبوا » .

١٣٢ — ومما يجوز له : بدل[1] الهمزة حرفاً من حروف اللين فى موضع البدل[2]، فإذا تم ذلك ، حذف الحرف للجزم ، من ذلك قول الشاعر :

جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وإلا يُبْدَ بالظُّلمِ يَظْلِمِ[3]

كان الأصل : « وإلاَّ يُبْدَأْ بالظلم » ، فوقعت الهمزة ساكنةً بالشرط ، وقبلها فتحة ، واحتاج إلى بدلها ، فأبدلها ألفًا كما يقول فى : « رأس » و« كأس » : « راس » و « كاس » ، فلما صارت ألفاً حذفها للجزم ، وأبقى الفتحة تدل[4] على حذفها .

١٣٣ — ومما يجوز له أن يُخفّف الهمزة بالبدل ، إذا كانت ساكنة ، ثم لا يحذف الحرفَ الذى هو بدلٌ منها للجزم ، كما قال الشاعر :

عَجِبتُ من لَيْلاكَ وانْتِيابِهَا

---

(١) فى ت : « إبدال » .

(٢) لعله يقصد بذلك : موضع إبدال الهمزة حرف لين فى اللهجات العربية ، عندما تسكن الهمزة إثر متحرك ، فتبدل حرف لين من جنس حركة ماقبلها ، مثل : راس وبير ولوم ، فى : رأس وبئر ولؤم . وانظر شرح شواهد الشافية ٤/١٠

(٣) البيت لزهير بن أبى سلمى من معلقته المشهورة فى شرح القصائد السبع ٢٧٩ وشرح القصائد العشر ٢٢٢ وديوانه ص٢٤ وهو له فى البحر المحيط ٢/١٥٣ ؛ ٨/٢٧٩ وخزانة الأدب ١/٤٤٣ والأضداد لابن الأنبارى ٢١٠ وشرح شواهد الشافية ٤/١٠ والدرر اللوامع ١/٢٩ وبلا نسبة فى روح المعانى ١٣/١٢٧ والبحر المحيط ٥/٣٨٦ وفى س : « يبدا » تحريف .

(٤) فى س : « بدل » تصحيف .

من حيثُ زارتنِي ولم أُورَا بِها[1]

فإنما يريد : « ولم أُوأْرَ[2] بها » ، قلب الهمزة فردّها بعد الراء ، وقدّم الراء[3] ، فصارت : « ولم أُورَأْ[4] بها » ، فسكنتْ الهمزةُ وقبلها مفتوحٌ ، فأُبدلت ألفاً ، فصارت : « أُورَا » ، فلم يحذف الألف للجزم ، وأبقاها على لفظها . ومعنى : « أُوأَرُ »[5] : « أشعر » ؛ يقال : « ما أُوأَرْتُ به » ، أى ماشعرت به .

١٣٤ — ومما يجوز له : إضافةُ الواحد والاثنين فى العدد إلى ما يُبيِّنهما من الجنس ، كما يفعل فى الثلاثة والأربعة ؛ فتقول : « واحدُ رجالٍ » و « اثنا رجال » كما تقول : « ثلاثةُ رجال » و « أربعةُ رجالٍ » ؛ لأن الأصل ذلك ، ولكن اجتزءوا[6] برجُل ورَجُلين ، فإذا اضطر الشاعر ردّ إلى الأصل ؛ فمن ذلك قول الشاعر :

كأنّ خُصْيَيْه من التَّدَلْدُلِ

---

(١) البيتان بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢/١٦٥ والمخصص ١٤/٩ والاقتضاب ٣٣١ والدرر اللوامع ١/٢٨ وفيه : « ولم أدرى بها » ولا شاهد فيه . وفى س : « حيث رأتنى » تحريف .

(٢) فى س : « ولم أورأ » تحريف .

(٣) فى س : « وقد لمرلا » تحريف .

(٤) فى س: « أروأ » تحريف .

(٥) فى س : « أورأ » تحريف .

(٦) فى س : « أخبروا » تحريف .

ظَرْفُ جِرَابٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ[1]

فقال : « ثِنْتَا حَنْظَلِ » ، يريد حنظلتين .

١٣٥ — ومما يجوز له : قَلْبُ هذا المعنى ، وإضافةُ العَدَدِ إلى واحد ، وأجازوا فى الشعر أن يقول : « جاءنى خمسةُ رَجُلٍ وخَمْسُ امرأةٍ » كما قال الشاعر :

قد جَعَلَتْ مَىٌّ على الظِّرارِ

خَمْسَ بَنَانٍ قانِىءِ الأظْفارِ[2]

---

(١) ينسب البيتان لخطام المجاشعى أو جندل بن المثنى أو سلمى الهذلية فى خزانة الأدب ٣/٣١٤ وزاد فى الخزانة ٣/٣٦٧ أنهما ينسبان لدكين أو شماء الهذلية ، وينسبان فى الدرر اللوامع ١/٢٠٩ لخطام أو جندل أو أسماء أو شماء ، وهما لبعض السعديين فى سيبويه والشنتمرى ٢/٢٠٢ ولأعرابى فى شرح الحماسة للمرزوقى ٤/١٨٤٧ ولجندل أو دكين فى فصيح ثعلب ٨٥ ولخطام المجاشعى فى التنبيهات على أغاليط الرواة ٢٩١ وشرح التصريح ٢/٢٧٠ وبلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢/١٧٧ وشمس العلوم ٢/٤٧ ؛ ٢/١٠١ وشرح ابن يعيش ٤/١٤٤ ؛ ٦/١٨ وأمالى ابن الشجرى ١/٢٠ وإصلاح المنطق ١٦٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٥٢ والمقتضب ٢/١٥٦ والمنصف ٢/١٣١ والمخصص ١٦/٩٨ واللسان (خصى) ١٨/٢٥١ وخزانة الأدب ٣/٣٦٠ والتمام لابن جنى ١٠٧ والأول فى اللسان (دلل) ١٣/٢٥٦ والمخصص ١٢/١١٠ والثانى فى المخصص ١٣/١٩٦ ؛ ١٧/٨٩

(٢) البيتان بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٢/١٧٧ قال الأعلم : « والظرار جمع ظرر وهى حجارة مستديرة محددة ، يقال : أرض مظرة إذا كانت كثيرة الظرار . ويروى : على الطرار ، بطاء غير معجمة وهو جمع طرة وهى عقيصة من مقدم الناصية ، ترسل تحت التاج فى صدغ الجارية ، وربما اتخذت من رامك ، وهو ضرب من الطيب ، وهو أشبه بمعنى البيت » . وهما بلا نسبة أيضاً فى المخصص ٢/٧ =

و « البنانُ » واحد ، فأضاف « الخمسَ » إليه .

وقال سيبويه : سألت[1] الخليل عن « ثلاثة كِلاَب » فقال : يجوز فى الشعر ، يشبهونه « بثلاثة قرود » ، معنى هذا الكلام أن العدد فيما دون العشرة إنما يضاف إلى الجمع القليل ، ولا يضاف إلى الكثير ، إلا أن يكون لم يأتِ لما يُبيَّنَ[2] به العدد جمعٌ قليل ؛ مثل قولهم : « ثلاثة شُسُوع » ؛ لأنه جمع كثير ، ولم يأت لشِسْعٍ جمعٌ قليل[3] ، فاضطرّوا إلى هذا الجمع ؛ فالمعنى : ثلاثةٌ من الشُّسُوع[4] ؛ فلذلك قال سيبويه : « يشبّهونه بثلاثة قرود » ؛ لأنه لم يأت له جمعٌ قليلٌ ، فلما قالوا : « كلاب » و « أكلب » ، كان الوجه أن يقولوا : « ثلاثة أكلب » ؛ فإن قال الشاعر : « كلاب » ، وجاء[5] به على غير مايجب ، فإنما يجوز على التشبيه بما لم يأتِ له جمعٌ قليلٌ ، ويراد : « ثلاثةٌ من الكلاب » .

١٣٦ — ومما يجوز له أن يضيفَ اثنين إلى اثنين ؛ فيقول: « أشبعْتَ

=واللسان (بنن) ١٦/٢٠٥ وسيبويه والشنتمرى ٢/٢٠٢ والثانى فى الصحاح (بنن) ٥/٢٠٨١ واللسان (قرأ) ١/١٢٦ وجميع النسخ فيها : « على الأظفار » وهوسهو واضح . وفى س : « خمس بنات » تصحيف .

(١) فى ت : « فسألت » تحريف . وعبارة سيبويه فى كتابه ٢/٢٠٢ : ١٢ على نحو ماهنا .

(٢) فى س : « لم يبين » تحريف .

(٣) العبارة من قوله : «ومثل قولهم: ثلاثة شسوع » إلى هنا ، ساقطة من س بسبب انتقال النظر .

(٤) فى س : « الشيوع » تحريف .

(٥) فى النسخ كلها : « جاء » بلا واو ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

بطنَيْهما » ، والوجه أن يقول : « أشبعتُ بطونهما » . كما قال عزّ وجلّ : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا[1] ﴾ ، ولهذا عِلَل[2] ، فإذا احتاج الشاعر ردّ إلى التثنية ؛ كما قال :

فما فى فؤادَيْنا من الشّوق و الهَوَى   فيُجْبَرَ مُنْهَاضُ الفؤاد المشعَّفُ[3]

وكان الوجه أن يجمع الفؤاد .

١٣٧ — ومما يجوز له : حذف همزة تكون أصلا فى الكلمة ؛ كما قال الشاعر :

وَيْلُ امِّها فى هواءِ الجوِّ طالبةً   ولا كهذا الذى فى الأرضِ مطلوبُ[4]

فحذف الهمزة من « أمّها » .

---

(١) سورة التحريم ٦٦/٤

(٢) انظر فى ذلك كتاب سيبويه ٢٠١/٢ : ١٣

(٣) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ٥٥٤ والنقائض ٥٥٣/٢ والجمل للزجاجى ٣٠٢ وتفسير الطبرى ١٨٨/٤ وسيبويه والشنتمرى ٢٠٢/٢ والدرر اللوامع ٣٦/١ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش ١٥٥/٤ وفى س : « عما فى فؤادينا » وهى رواية بعض هذه المصادر . وفى جميع النسخ : « المشفف » تصحيف .

(٤) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ق ١٢/٤٨ ص ٢٢٧ وسيبويه والشنتمرى ٣٥٣/١ وشرح ابن يعيش ١١٤/٢ وخزانة الأدب ١١٢/٢ والعمدة ٦٠/١ وجمهرة اللغة ١٨٣/٣ وينسب للنعمان بن بشير الأنصارى فى سيبويه والشنتمرى ٢٧٢/٢ وتفسير القرطبى ١٣٦/١ وينسب فى تفسير الطبرى ١٠٢/١٤ وفى إحدى نسخ مجاز القرآن ٣٦٥/١ إلى إبراهيم بن عمران الأنصارى . وهو بلا نسبة فى التمام لابن جنى ١٦ واللسان (ويا) ٣٠٠/٢٠

قال أبو إسحاق[١] : ماأعرف لهذا نظيراً فى كلام العرب إلا شيئاً[٢] حكاه الفرّاء ، من قولهم : « أَيْشٍ عِندَكَ » ، يريد : « أى شىء عندك[٣] » .

وقال قوم فى هذا البيت : إنما هو : « وَىْ » مفصولة ، و « لُامِّها » ، بضم اللام ، على أن تكون ألقيتَ حركة الهمزة على اللام وحذفتها .

وهذا أيضاً لايصلح إلا إذا كان الحرفُ الذى قبل الهمزة ساكناً ، فأما إذا كان متحرّكاً ، لم يكن هذا من شرائطها .

١٣٨ — ومما يجوز له : بنيانُ التثنية على ألفٍ فى الرفع والنصب والجر ؛ فيقول : «جاءنى الرجُلانِ» و « مررت بالرجُلانِ » و «رأيت الرجُلانِ»[٤] ؛ كما قال الشاعر :

تَزَوَّدَ مِنّا بين أُذناه ضَرْبَةً دَعَتْهُ إلى هابِي التّرابِ عَقِيمِ[٥]

وكما قال الآخر :

أىَّ قَلُوصٍ راكبٍ تَراهَا

---

(١) فى س : « له أسحق » تحريف .

(٢) فى س : « للأشياء » تحريف .

(٣) انظر مثل هذا الكلام فى الاقتضاب ٣٦٥/١٠

(٤) عبارة : « ورأيت الرجلان » ساقطة من س ، بسبب انتقال النظر .

(٥) البيت لهوبر الحارثى فى اللسان (صرع) ٦٤/١٠ (شظى) ١٦٣/١٩ (هيا) ٢٢٦/٢٠ وفى الجميع : « بين أذنيه » ولا شاهد فيه . وهو بروايتنا لهوبر الحارثى فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣٣٥/١ وجمهرة اللغة ٣٢٣/٣ وبلانسبة فى مقدمتان فى علوم القرآن ١٠٩ وتفسير القرطبى ٢١٧/١١ والروض الأنف ٢٤٤/٦ وتأويل مشكل القرآن ٣٦ وشرح ابن يعيش ١٢٨/٣ والدرر اللوامع ١٤/١ وفى الأخير : « لم أعثر على قائله ! » وصدره فى الخزانة ٣٣٧/٣ وابن يعيش ١٩/١٠

طَارُوا عَلاهُنّ فَطِرْ عَلاهَا
واشْدُدْ بأقْوَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا
ناجِيــةً وناجِيًا أباهَا [(١)]

فجاء فى هذا الرجز ببدل الياء ألفا فى « عَلَيْها » ، وببيان التثنية على الألف فى « حقواها » ، وألزم الألف فى « أباها »[(٢)].

وقد ذكر قوم أن هذا كله يجوز فى الكلام، وقالوا : منه قوله جل وعز: ﴿ إنّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ[(٣)] ﴾ ، ومَنْ جعل هــذا من اضطرار الشعر[(٤)] ، اعتلّ لتلك القراءة[(٥)] بما قد شرحته فى كتاب « الحروف » على وجهه .

---

(١) تنسب الأبيات الأربعة لبعض أهل اليمن فى نوادر أبى زيد ٥٨ ؛ ١٦٤ وفيه : قال أبو حاتم : سألت عن هذه الأبيات أبا عبيدة فقال : انقط عليه هذا صنعه المفضل » ! وهو فى الخزانة ٣/١٩٩ ؛ ٣/٣٣٨ وشرح شواهد المغنى ٤٧ قال السيوطى : « وقيل إن الرجز لرؤبة وعزاه الجوهرى لأبى النجم » ولم نعثر على هذه النسبة فى الصحاح ، وانظر كذلك الخزانة ٣/٣٣٨ والأبيات لرؤبة فى ملحق ديوانه ق ١/١-٤ ص ١٦٨ وهى بلا نسبة فى الصحاح (علا) ٦/٢٤٣٨ واللسان (علا) ١٩/٣٢٢ والدرر اللوامع ١/١٤ والأولان بلا نسبة فى تأويل مشكل القرآن ٣٦ وشرح شواهد الشافية ٤/٣٥٥ والثانى والثالث فى شمس العلوم ١/٤٣ وإعراب ثلاثين سورة ٣١ وشرح ابن يعيش ٣/٣٤ ؛ ٣/١٢٩ وشواهد التوضيح ٩٨ والثانى وحدة فى تفسير القرطبى ١١/٢١٧ والرابع بلا نسبة فى الصحاح (نجا) ٦/٢٥٠١ وفى س : « بأقوى حتف . . . وناجياً إياها » تحريف .

(٢) فى س بعد هذا كلمة : « الأب » ، وهى مضروب عليها فى ك ت .

(٣) سورة طه ٢٠/٦٣

(٤) فى س : « الشمراء » .

(٥) انظر فى تعليل هذه القراءة : تفسير القرطبى ١١/٢١٦ – ٢١٨

١٣٩ — ومما يجوز له : الإخبار عن الاثنين اللذين لايفارق أحدهما الآخر ، كما يخبر عن الواحد ؛ من ذلك قول الشاعر :

سأجزيكَ خِذْلانًا بتَقْطِيعِيَ الهوَى إليك وخفًّا زَاحِفٍ تقطرُ الدِّمَا[1]

فقال : « تقطر » ولم يقل : « تقطران » ؛ لأن كلَّ واحد من الخفّين لايفارق صاحبه .

وقال آخر :

وكأنّ بالعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ أو سُنْبُلاً كُحِلَتْ به فانْهَلَّتِ[2]

وكان الوجه أن يقول : « كُحِلَتا » ؛ فأفرد لأنهما لايفترقان ، فالإخبار عن إحداهما يدل على أنه يريد التثنية .

---

(١) البيت للعين المنقرى فى اللسان (دمى) ١٨/٢٩٤ وروايته :
وأخذل خذلانا بتقطيعى الصوى إليك وخف راعف يقطر الدما
وهو بلا نسبة فى اللسان (زحف) ١١/٣١ برواية :
سأجزيك خذلانا بتقطيعى الصوى إليك وخفا زاحف تقطر الدما
وهو بلا نسبة كذلك فى خزانة الأدب ٣/٣٧٦ برواية :
سأجزيك خذلانا بتقطيعى الصفا إليك وخفا واحد يقطر الدما

(٢) البيت لسلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة فى خزانة الأدب ٣/٤٠٢ ؛ ٣/٣٧٨ وأمالى القالى ١/٨٢ وسمط اللآلى ١/١٧٣ ؛ ١/٢٦٧ والتنبيه للبكرى ٣٩ وأمالى ابن الشجرى ١/١٢١ والحماسة بشرح المرزوقى ق ٢/١٧٨ ص ٥٤٦ ولسلمان أو سلمى بن ربيعة فى نوادر أبى زيد ١٢١ وينسب لعلباء بن أرقم فى الأصمعيات ق ٢/٥٦ ص ١٨٣ وهو بلا نسبة فى المثنى لأبى الطيب ٧٧ والعقد الفريد ٥/٣٨٩ والصاحبى ٢٥٣ وخزانة الأدب ٢/٣٧١ ؛ ٣/٣٧٧ ؛ ٤/٥٤٢ والبحر المحيط ٢/٢٩٢ ؛ ٣/٨٧ وعجزه بلا نسبة فى اللسان (هلل) ١٤/٢٢٦

١٤٠ — ويجوز له قلب هذا؛ فيجوز أن يخبر عن الواحد منهما بالتثنية كما قال الشاعر:

وَعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ   شُقَّتْ مآقِيهما مِن أُخُرْ(١)

فابتدأ بذكر عين واحدة، ثم أخبر عن الاثنتين.

وقال الآخر:

تُسائِلُ بابنِ أَحْمَرَ مَنْ رَآهُ   أَعارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعارَا(٢)

فلما استفهم عن الواحدة، عطف بالاثنين في قوله: «أَمْ لَمْ تَعارَا».

١٤١ — ومما يجوز له: حذف الألف من «هاؤلاء»، فيقولون:

---

(١) البيت لامرىء القيس في ديوانه ق ٢٩/٣٧ ص ١٦٦ وشعراء النصرانية ص ٤٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٤٧/٢ وأمالي ابن الشجري ١٢٢/١؛ ١٢٣؛ ٢٥١/١ والخزانة ٢٣٨/٣؛ ٣٧٧/٣؛ ٣٧٨/٣؛ ٢٠/٤ وشمس العلوم ٤٠١/١ وجمهرة اللغة ١٢٠/٣ والمخصص ١٨٥/١٦ واللسان (بدر) ١١٢/٥ (أخر) ٧١/٥ والمنصف ٦٨/١ والخيل لأبي عبيدة ١٤٠ وبلا نسبة في الخزانة ٣٧١/٢ والإتباع لأبي الطيب ٣٦ والمخصص ٥/٢ وتفسير القرطبي ١٠٢/١٣؛ ٩٠/١٦

(٢) البيت لابن أحمر الباهلي في الاقتضاب ٤٣٤ وأمالي ابن الشجري ٣٠٢/٢ وخلق الإنسان للأصمعي ١٨٤ وشرح المفضليات ٨٥٦ وأدب الكاتب ٥٣٨ والنقائض ٧٦٩/٢ وتأويل مشكل القرآن ٤٢٧ ومادة (عور) من الصحاح ٧٦٠/٢ واللسان ٢٩١/٦ والتاج ٤٣١/٣ ومادة (غور) من اللسان ٣٣٩/٦ والتاج ٤٥٩/٣ وجمهرة اللغة ٢٨/١؛ ٣٨٩/٢ والمخصص ٦٥/١٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٥ والأضداد لأبي الطيب ٥٠٨/٢ والقرطين ١١٢/١ وشرح شواهد الشافية ٣٥٣/٤ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ٧٥/١٠ والمخصص ١٠٣/١ والخزانة ٣٧١/٢ وتهذيب اللغة ١٧٠/٣ ومعاني الشعر للأشنانداني ١١٠ والمنصف ٢٦٠/١؛ ٤٢/٣ وخلق الإنسان لثابت ١١٧

« هؤلاء » ، كما قال الشاعر :

تَجَلَّدْ لا تَقُلْ هَوْلاءِ هذا ‏ ‏ بَكَى لَمَّا بَكَى أَسَفًا وغِيًّا[1]

قال الفراء : فَعَلَ[2] هذا ؛ لأن الواو ساكنة وقبلها ألف ساكنة ، فحذف الألف لالتقاء الساكنين[3].

١٤٢ – ومما يجوز له : قلب الهمزة فى مثل : « نَأَى » و « نَاءَ » ، كما قال الشاعر :

سَنُدْنِي عليه بالذى هو أَهْلُه ‏ ‏ وإن شَحَطَتْ دارٌ وناءَ مَزَارُها[4]

١٤٣ – ومما يجوز له أن يقول فى « الثّالث » : « ثالِى » ، فيبدل إذا احتاج إلى ذلك ، وكذا فى سائر أسماء العدد المشتقة من أفعالها ، كما قال الشاعر :

يَفْدِيكَ يا زُرْعَ أَبِى وخَالِى

قد مرَّ يومانِ وهذا الثّالِى[5]

---

(١) البيت بلا نسبة فى الخزانة ٢/٤٧٠ برواية : « أسفا وغيظا » ويروى فيها برواية : « أسفا عليكا » كذلك ، وهو فى شرح ابن يعيش ٣/١٣٦ برواية الخزانة الأولى ، وفى البحر المحيط ١/١٣٨ بالرواية الثانية . ويروى فى موارد البصائر ١٥٥ أ : « أسفا وغيا » . وفى ت : « ميقاوعيا » !

(٢) فى س : « فعلى » تحريف .

(٣) جاء فى خزانة الأدب ٢/٤٧٠ ما نصه : « قال ابن جنى فى الخاطريات : الأصل هاؤلاء فحذفت الألف ثم شبه هؤل بعضد فسكن ثم أبدل الهمزة واوا وإن كانت ساكنة بعد فتحة ، تنبيها على حركتها الأصلية » .

(٤) البيت بلا نسبة فى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٥٣٢

(٥) البيتان بلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٤/٤٤٨ والممتع لابن عصفور ١/٣٧٨ وشرح الشافية ٣/٢١٣ وشرح ابن يعيش ١٠/٢٨ والدرر اللوامع ٢/٢١٢ واللسان (ثلث) ٢/٤٢٦ والثانى منهما فى شرح ابن يعيش ١٠/٢٤

فإنما أراد : « الثالث » .

وقال آخر :

كم للمنازل من شَهْرٍ وأعوامِ بالمُنْحَنَى بينَ أنهـارٍ وآجَامِ
مَضَى ثلاثُ سِنينَ مُنْذُ حلَّ بها وعامُ حُلَّتْ وهذا التابعُ الخامِى[1]

وإنما[2] يريد : « الخامس » .

وقال آخر :

بُوَيْزِلُ أعوامٍ أذاعَتْ بخَمْسَةٍ وتَجْعَلُنِي إن لم يَقِ اللهُ سادِيَا[3]

يريد : « سَادِسًا » .

وقال آخر :

يا عَفْرَ قد ثَنّيتِ بالفَسَادِ
خمسةَ أعوامٍ وهذا السَّادِى[4]

---

(١) البيتان للحادرة فى ملحق ديوانه ق ١١/١-٢ ص٣٥٩ واللسان (خمس) ٣٦٨/٧ والثانى له كذلك فى تهذيب الألفاظ ٥٩١ والقلب والإبدال لابن السكيت ٦٠ واللسان (خما) ٢٦٧/١٨ ولم ينسب الثانى فى إصلاح المنطق ٣٠١ والمخصص ١١٢/١٧ وشرح شواهد الشافية ٤٤٧/٤ والممتع لابن عصفور ٣٦٩/١ والإبدال لأبى الطيب ٢١٨/٢ والدرر اللوامع ٢١٢/٢

(٢) فى س : « إنما » بلا واو .

(٣) البيت بلا نسبة فى القلب والإبدال لابن السكيت ٦٠ وتهذيب الألفاظ ٥٩٠ وشرح شواهد الشافية ٤٤٧/٤ والمخصص ١١٢/١٧ والعقد الفريد ٤٧٤/٣ والحماسة البصرية ٣٦٧/٢

(٤) من هذا الرجز أربعة أبيات فى الإبدال لأبى الطيب ٢١٨/٢ منها الثانى =

وقال آخر :

وقد مَرَّتْ به من بعد عَهْدِى ثمانيةٌ وهذا العامُ تاسِى[١]

يريد : « تاسعًا » .

* * *

هذا ، وماقدمنا يجوز للشاعر فى شعره ؛ لضيق الشِّعر ، وما يوجبه الوزن والروِىّ ، ومن كان متكلّمًا فهو فى[٢] فسحة من لفظه ، أن يضطر إلى معيب منه . ونحن وإن لم نُحِط بكل ما يجوز له ، فقد جئنا بأكثره ، وكلام العرب آخذٌ بعضُه برقاب بعضٍ ، ففى ماجئنا به دليل على ماشذّ عنا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

هذا آخر ما ألّفه أبوعبد الله محمد بن جعفر التّيمى النحوى ، مما يجوز فى ضرورة الشعر ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين[٣] الطاهرين ، وسلّم تسليمًا كثيراً إلى يوم الدين[٤] .

= هنا ، ونصها :

قد لحق القوم أبو زياد
غيبة لا رجع إلى التناد
تقتلهم عفراء قتل عاد
خمسة أزواج وهذا السادى

(١) البيت ومعه آخر بلا نسبة فى الإبدال لأبى الطيب ٢/٣٢٦ .

(٢) كلمة : « فى » ساقطة من س .

(٣) كلمة : « الطيبين » ساقطة من س .

(٤) عبارة : « كثيراً إلى يوم الدين » ليست فى س .

الفهارس الفنية

١ — فهرس الآيات القرآنية .

٢ — فهرس الأمثال وأقوال العرب .

٣ — فهرس اللغة .

٤ — فهرس القوافي .

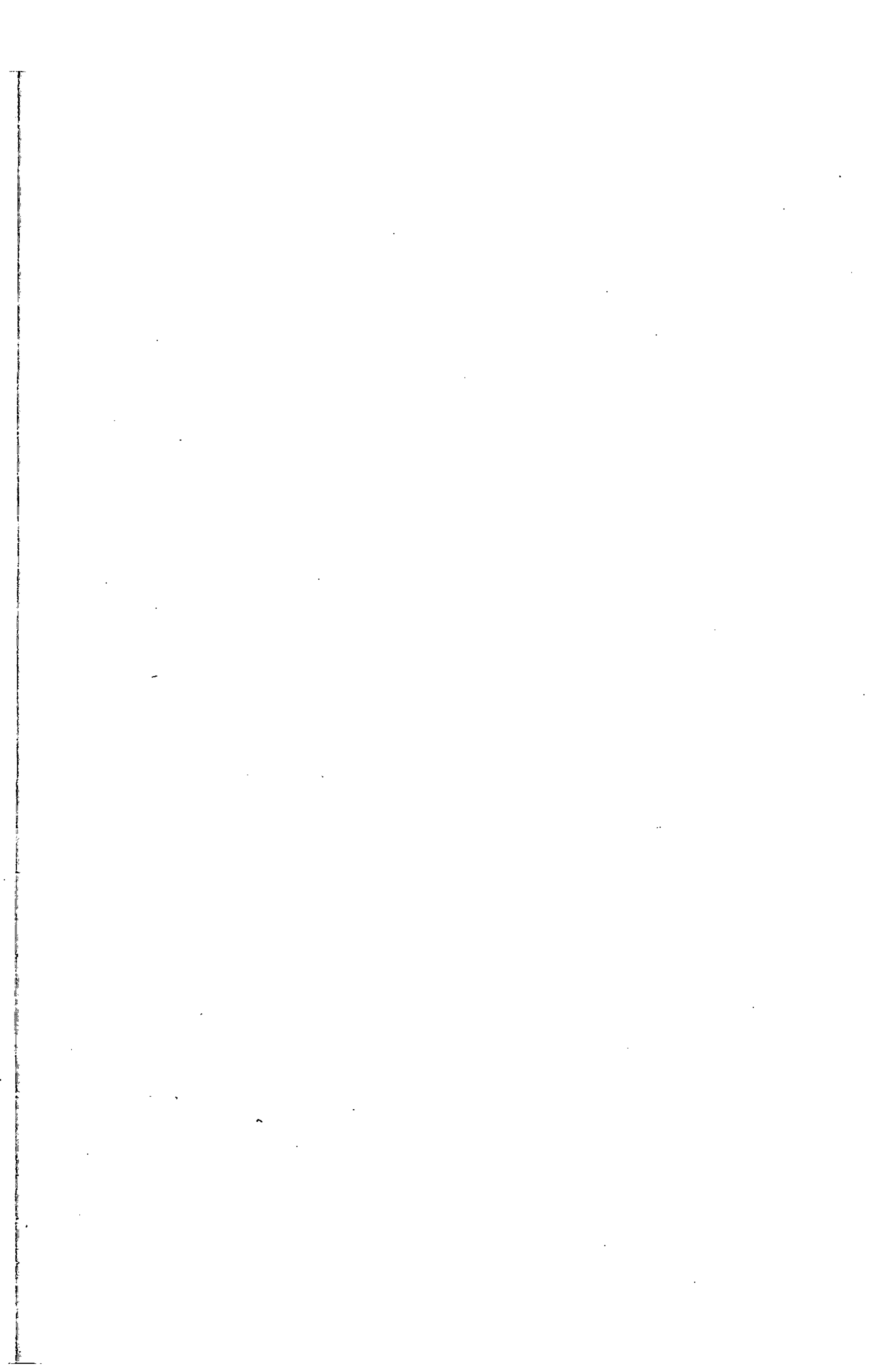
٥ — فهرس الأعلام .

٦ — فهرس القبائل والجماعات .

٧ — فهرس الأماكن والبلدان .

٨ — فهرس الكتب .

٩ — فهرس موضوعات الكتاب .



١ ــ فهرس الآيات القرآنية

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

٢ ــ فهرس الأمثال وأقوال العرب

٣ – فهرس اللغة

٤ — فهرس القوافى

(الهمزة)

(ب)

(١) أو حميد بن ثور الهلالى .
(٢) أو إياس بن الأرت .

(١) أو علباء بن أرقم .

(ج)

(ح)

---

(١) أو مضرس بن ربعى .

---

(١) أو لبيد ، أو نهشل بن حرى ، أو مرة بن عمرو النهشلى ، أو ضرار بن نهشل .
(٢) أو سعد بن ناشب .

(١) أو حريث بن محفض .

---

(١) أو طرفة

(٢) أو جرير ، أو حسان بن المنذر .

(١) أو أبو نخيلة .
(٢) أو أبو محمد الفقعسى .

(١) أو عثير بن لبيد العذرى ، أو جبلة العذرى ، أو رجل من أهل نجد .
(٢) أو ثروان بن فزارة ، أو زرارة بن فزوان .
(٣) أو أعرابية .

(١) أو أبو محمد الفقعسى .

(٢) أو خراش بن هزيم .

(١) أو عمرو بن خثارم البجلى .

(١) أو أبو عامر جد العباس بن مرداس .

(٢) أو خراش بن هزيم .

(٣) أو قيس بن الخطيم .

(١) أو رؤبة ، أو حميد الأرقط .

(١) أو جندل بن المثنى ، أو سلمى الهذلية ، أو دكين ، أو شماء الهذلية ، أو بعض السعديين.

(١) أو الأعشى .

(١) أو عمرة الخثعمية ، أو امرأة من قيس .
(٢) أو الفرزدق ، أو تأبط شرا .

(١) أو المرار الفقعسى ، أو المرار الأسدى .

(٢) أو حكيم بن معية ، أو حميد الأرقط .

---

(١) أو حكيم بن معية ، أو حميد الأرقط .

(١) أو حكيم بن معية ، أو حميد الأرقط .
(٢) أو العمانى ، أو الأقيبل القينى .

(١) أو أبو بجيلة ، أو بعض اللصوص .

(٢) أو رجل من أزد السراة .

(٣) أو كعب بن مالك ، أو عبد الرحمن بن حسان .

---

(١) أبو أبو حية النميرى .

(٢) أو الحطيئة ، أو ربيعة بن جشم ، أو دثار بن شيبان النمرى .

(٣) أو رجل من بنى سلول .

(٤) أو جندل ، أو دهلب بن قريع .

(١) أو أبو النجم ، أو بعض أهل اليمن .

(١) أو أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان .

(٢) أو حكيم بن معية التميمى .

* * *

(١) أو حكيم بن معية التميمي .

٥ – فهرس الأعلام

٦ ـ فهرس القبائل والجماعات

---

٧ ـ فهرس الأماكن والبلدان

---

٨ ـ فهرس الكتب

٩ – فهرس موضوعات الكتاب

ص

ص

مصادر البحث والتحقيق

١ - الإبدال ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق ١٩٦٠

٢ - الإبل ، للأصمعى (ضمن كتاب الكنز اللغوى فى اللسن العربى) تحقيق هفنر - ليبزج ١٩٠٥

٣ - أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الإصفهانى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٤ - الإتباع ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق ١٩٦١

٥ - إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ، للبنا - القاهرة ١٣١٧هـ .

٦ - أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٥

٧ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠

٨ - أراجيز العرب ، للسيد توفيق البكرى - القاهرة ١٣٤٦ هـ .

٩ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - حيدرآباد بالهند ١٣٣٢ هـ .

١٠ - أساس البلاغة ، للزمخشرى - القاهرة ١٩٢٢

١١ - أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجانى - تحقيق ريتر - استانبول ١٩٥٤

١٢ - أسرار العربية ، لأبى البركات بن الأنبارى - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧

١٣ - إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبى المحاسن عبد الباقى اليمنى - مخطوط بدار الكتب المصرية ١٦١٢ تاريخ .

١٤ ـ الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى ـ حيدر آباد بالهند ١٣٥٩ هـ .

١٥ ـ الاشتقاق ، لابن دريد الأزدى ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٥٨

١٦ ـ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ـ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٥٦

١٧ ـ الأصمعيات ، للأصمعى ـ تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ القاهرة ١٩٥٦

١٨ ـ الأضداد ، لأبى حاتم السجستانى (ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد) ـ نشر هفنر ـ بيروت ١٩١٣

١٩ ـ الأضداد المنسوب للأصمعى (ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد) ـ نشر هفنر ـ بيروت ١٩١٣

٢٠ ـ الأضداد ، لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد) ـ نشر هفنر ـ بيروت ١٩١٣

٢١ ـ الأضداد ، لقطرب ـ تحقيق هانس كوفلر فى مجلة إسلاميكا (١٩٣٢) ٥/٢٤١ ـ ٢٨٤

٢٢ ـ الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنبارى ـ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ الكويت ١٩٦٠

٢٣ ـ الأضداد فى كلام العرب ، لأبى الطيب اللغوى ـ تحقيق الدكتورة عزة حسن دمشق ١٩٦٣

٢٤ ـ إعجاز القرآن ، للباقلانى ـ تحقيق السيد أحمد صقر ـ القاهرة ١٩٥٤

٢٥ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٤١

٢٦ - إعراب القرآن ، المنسوب للزجاج - تحقيق إبراهيم الإبيارى - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥

٢٧ - الأعلاق النفيسة ، لابن رستة - تحقيق دى غويه - ليدن ١٨٩١

٢٨ - الأعلام ، لخير الدين الزركلى - القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٩

٢٩ - أعلام الكلام ، لابن شرف القيروانى - نشر عبد العزيز أمين الخانجى - القاهرة ١٩٢٦

٣٠ - الأغانى ، لأبى الفرج الإصفهانى - بولاق ١٢٨٥ هـ .

٣١ - الأغانى (دار) ، لأبى الفرج الإصفهانى - طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٧ - ١٩٦٢

٣٢ - الإغراب فى جدل الإعراب ، لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق سعيد الأفغانى - دمشق ١٩٥٧

٣٣ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطليوسى - نشر عبد الله البستانى - بيروت ١٩٠١

٣٤ - الإقناع فى العروض وتخريج القوافى - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٩٦٠

٣٥ - الألفاظ الكتابية ، لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانى - القاهرة ١٩٢٢

٣٦ - أمالى الزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ .

٣٧ - الأمالى ، لابن الشجرى - حيدر آباد بالهند ١٣٤٩ هـ .

٣٨ - أمالى الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤

٣٩ - الأمالى ، لأبى على القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .

٤٠ ـ الأمالى ، لليزيدى ـ حيدر آباد بالهند ١٩٤٨

٤١ ـ الأمثال = كتاب الأمثال لزيد بن رفاعة ـ حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .

٤٢ ـ الأمثال ـ لأبى عكرمة الضبى ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ دمشق ١٩٧٤

٤٣ ـ الأمثال ، لأبى فيد مؤرج بن عمرو السدوسى ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٧١

٤٤ ـ أمثال العرب ، للمفضل الضبى ـ مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠٠ هـ .

٤٥ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥

٤٦ ـ أنساب الخيل فى الجاهلية والإسلام وأخبارها ، لابن الكلبى ـ تحقيق أحمد زكى باشا ـ القاهرة ١٩٤٦

٤٧ ـ الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين ؛ لأبى البركات بن الأنبارى ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٩٥٣

٤٨ الأوائل ، لأبى هلال العسكرى ـ تحقيق محمد السيد الوكيل ـ المدينة المنورة ١٩٦٦

٤٩ ـ الإيضاح العضدى ، لأبى على الفارسى ـ تحقيق الدكتور حسن فرهود ـ القاهرة ١٩٦٩

٥٠ ـ إيضاح الوقف والابتداء ، لأبى بكر بن الأنبارى ـ تحقيق محيي الدين رمضان ـ دمشق ١٩٧١

٥١ ـ الأيام والليالى والشهور ، للفراء ـ تحقيق إبراهيم الإبيارى ـ القاهرة ١٩٥٦

٥٢ ـ البارع فى اللغة ، لأبى على القالى ـ قطعة مصورة نشرها فولتون ـ لندن ١٩٣٣

٥٣ ـ البحر المحيط = تفسير أبي حيان ، القاهرة ١٣٢٨ هـ

٥٤ ـ البديع فى نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ ـ تحقيق الدكتور أحمد بدوى ، والدكتور حامد عبد المجيد ـ القاهرة ١٩٦٠

٥٥ ـ بروكلمان Geschichte der Arabischen Litteratur, = GAL (S) Bd. I. II., Leiden 1943 — 1949 und Suppl. I. — III, Leiden 1937 — 1942.

٥٦ ـ بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز ، للفيروزابادى ـ تحقيق الشيخ محمد على النجار ـ القاهرة ١٣٨٣ هـ ومابعدها .

٥٧ ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ـ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥

٥٨ ـ البلاغة ، لأبى العباس المبرد ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٦٥

٥٩ ـ البلغة فى تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزابادى ـ مخطوط برلين ١٠٠٦١

٦٠ ـ البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ من مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠

٦١ ـ البيان والتبيين ، لأبى عمرو الجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠

٦٢ ـ البيان فى غريب إعراب القرآن ، لأبى البركات بن الأنبارى ـ تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ـ القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠

٦٣ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى ـ القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٦٤ ـ تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ـ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠

٦٥ ـ تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة الدينورى ـ تحقيق السيد صقر ـ القاهرة ١٩٥٤

٦٦ ـ تحرير التحبير ، لابن أبي الإصبع المصري ـ تحقيق الدكتور حفني شرف ـ القاهرة ١٩٦٣

٦٧ ـ التذكير والتأنيث في اللغة مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض في المذكر والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٦٧

٦٨ ـ تفسير أرجوزة أبي نواس ـ صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق محمد بهجة الأثري ـ دمشق ١٩٦٦

٦٩ ـ تفسير الطبري = جامع البيان في تفسير القرآن ـ بولاق ١٣٢٣ هـ .

٧٠ ـ تفسير الطبري ، لمحمد بن جرير الطبري ـ تحقيق محمود شاكر ـ القاهرة ١٣٧٤ هـ وما بعدها .

٧١ ـ تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ـ القاهرة ١٩٦٧

٧٢ ـ تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة ، للجواليقي ـ تحقيق عز الدين التنوخي ـ دمشق ١٩٣٦

٧٣ ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغاني ـ تحقيق عبد العليم الطحاوي ـ القاهرة ١٩٧٠

٧٤ ـ تلقيب القوافي ، لابن كيسان ـ نشر المستشرق رايت في كتاب جرزة الحاطب وتحفة الطالب ـ ليدن ١٨٥٩

٧٥ ـ التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري ، لابن جني ـ تحقيق أحمد ناجي القيسي وآخرين ـ بغداد ١٩٦٢

٧٦ ـ التنبيه على أوهام القالي في أماليه للبكري ـ القاهرة ١٩٢٦

٧٧ ـ التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعلي بن حمزة البصري ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٦٧

٧٨ ـ التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الإصفهاني ـ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ١٩٦٧

٧٩ ـ تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي ـ القاهرة ١٩٠٧

٨٠ ـ تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت ـ نشر لويس شيخو ـ بيروت ١٨٩٥

٨١ ـ تهذيب اللغة ، لأبى منصور الأزهرى ـ تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧م

٨٢ ـ توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب ، المنسوب للرمانى ـ تحقيق سعيد الأفغانى دمشق ١٩٥٨

٨٣ ـ التيسير فى القراءات السبع ، لأبى عمرو الدانى ـ استانبول ١٩٣٠

٨٤ ـ الثلاثة ، لابن فارس ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٧٠

٨٥ ـ ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ، للثعالبى ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٥

٨٦ ـ الجمانة فى إزالة الرطانة ، لابن الإمام ـ تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب ـ القاهرة ١٩٥٣

٨٧ ـ جمع الجواهر ، للحصرى ـ تحقيق على البجاوى ـ القاهرة ١٩٥٣

٨٨ ـ الجمل ، للزجاجى ـ نشر العلامة ابن أبى شنب ـ باريس ١٩٥٧

٨٩ ـ جمهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى ـ تحقيق على محمد البجاوى ـ القاهرة ١٩٦٧

٩٠ ـ جمهرة الأمثال ، لأبى هلال العسكرى ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ـ القاهرة ١٩٦٤

٩١ ـ جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدى ـ تحقيق كرنكو ـ حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ ـ ١٣٥١ هـ .

٩٢ ـ جيمية هميان بن قحافة السعدى فى وصف الإبل ـ جمعها وحققها الدكتور رمضان عبد التواب ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ الجزء السابع والعشرون ـ فبراير ١٩٧١

٩٣ ـ حاشية الصبان على هامش شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ـ طبعة عيسى البابى الحلبى ـ القاهرة (بلا تاريخ) .

٩٤ ـ الحجة في علل القراءات السبع ، لأبى على الفارسى ـ تحقيق الأستاذ على النجدى وآخرين ـ القاهرة ١٩٦٥

٩٥ ـ الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها ، لابن السكيت اللغوى ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٦٩

٩٦ ـ الحماسة ، للبحترى ـ تحقيق كمال مصطفى ـ القاهرة ١٩٢٩

٩٧ ـ الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبى الفرج البصرى ـ تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤

٩٨ ـ حماسة الخالديين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالديين ـ تحقيق السيد محمد يوسف ـ القاهرة ١٩٥٨

٩٩ ـ الحماسة ، لابن الشجرى ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٥ هـ .

١٠٠ ـ الحور العين ، لنشوان بن سعيد الحميرى ـ تحقيق كمال مصطفى ـ القاهرة ١٩٤٨

١٠١ ـ حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى ـ القاهرة ١٩٦٥

١٠٢ ـ الحيوان ، لأبى عمرو الجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥

١٠٣ ـ خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادى ـ بولاق ١٢٩٩ هـ .

١٠٤ ـ الخصائص ، لابن جنى ـ تحقيق محمد على النجار ـ دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦

١٠٥ ـ خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال ـ القاهرة ١٣٢٢ هـ .

١٠٦ ـ خلق الإنسان ، للأصمعى (فى كتاب الكنز اللغوى فى اللسن العربى) نشر هفنر ـ ليبزج ١٩٠٥

١٠٧ ـ خلق الإنسان ، لثابت بن أبى ثابت ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ الكويت ١٩٦٥

١٠٨ ـ الخيل ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى ـ حيدر آباد الهند ١٣٥٨ هـ .

١٠٩ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطى — القاهرة ١٣٢٨ هـ .

١١٠ ـ درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى — طبع الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .

١١١ ـ دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى — القاهرة ١٣٣١ هـ .

١١٢ ـ ديوان أبى الأسود الدؤلى — تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين — بغداد ١٩٦٤

١١٣ ـ ديوان أبى تمام — تحقيق محمد عبده عزام — القاهرة ١٩٥١

١١٤ ـ ديوان أبى زبيد الطائى — تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسى — بغداد ١٩٦٧

١١٥ ـ ديوان أبى نواس — تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالى — القاهرة ١٩٥٣

١١٦ ـ ديوان الأحوص الأنصارى — تحقيق عادل سليمان — القاهرة ١٩٧٠

١١٧ ـ ديوان الأخطل — نشر أنطون صالحانى — بيروت ١٨٩٦

١١٨ ـ ديوان الأعشى الكبير (= الصبح المنير فى شعر أبى بصير) — تحقيق جاير — لندن ١٩٢٨

١١٩ ـ ديوان امرىء القيس — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٨

١٢٠ ـ ديوان أمية بن أبى الصلت — تحقيق شولتهس — ليبزج ١٩١١

١٢١ ـ ديوان أوس بن حجر — تحقيق محمد يوسف نجم — بيروت ١٩٦٠

١٢٢ ـ ديوان بشر بن أبى خازم — تحقيق عزة حسن — دمشق ١٩٦٠

١٢٣ ـ ديوان جرير بن عطية الخطفى — نشر محمد إسماعيل عبد الله الصاوى — القاهرة ١٣٥٣ هـ .

١٢٤ ـ ديوان جميل شعر الحب العذرى — تحقيق حسين نصار — القاهرة (بلا تاريخ) .

١٢٥ ـ ديوان الخادرة — تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد — القاهرة ١٩٦٩

١٢٦ ـ ديوان حسان بن ثابت — نشر عبد الرحمن البرقوقي — القاهرة ١٩٢٩
١٢٧ ـ ديوان الحطيئة — تحقيق نعمان أمين طه — القاهرة ١٩٥٨
١٢٨ ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي — صنعة عبد العزيز الميمني — القاهرة ١٩٥١
١٢٩ ـ ديوان خفاف بن ندبة — تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي — بغداد ١٩٦٧
١٣٠ ـ ديوان ذي الرمة — تحقيق كارليل هنري هيس — كمبردج ١٩١٩
١٣١ ـ ديوان الراعي = شعر الراعي النميري وأخباره — جمع ناصر الحاني — دمشق ١٩٦٤
١٣٢ ـ ديوان رؤبة بن العجاج — تحقيق أهلورت — ليبزج ١٩٠٣
١٣٣ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى ، بشرح ثعلب — القاهرة ١٩٤٤
١٣٤ ـ ديوان زيد الخيل الطائي — تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي — النجف الأشرف ١٩٦٨
١٣٥ ـ ديوان سراقة البارقي — تحقيق حسين نصار — القاهرة ١٩٤٧
١٣٦ ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني — تحقيق الدكتور صلاح الدين الهادي — القاهرة ١٩٦٨
١٣٧ ـ ديوان صريع الغواني — تحقيق الدكتور سامي الدهان — القاهرة ١٩٥٧
١٣٨ ـ ديوان طرفة بن العبد البكري — بشرح الشنتمري — نشر مكس سلغسون — باريس ١٩٠١
١٣٩ ـ ديوان الطرماح — تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق ١٩٦٨
١٤٠ ـ ديوان طفيل الغنوي — نشر كرنكو — لندن ١٩٢٧
١٤١ ـ ديوان عامر بن الطفيل — تحقيق لايل — لندن ١٩١٣
١٤٢ ـ ديوان العباس بن مرداس السلمي — جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري — بغداد ١٩٦٨
١٤٣ — ديوان عبد الرحمن بن حسان الأنصاري — جمع وتحقيق الدكتور سامي مكي العاني — بغداد ١٩٧١

١٤٤ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق الدكتور حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧

١٤٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٥٨

١٤٦ - ديوان العجاج والزفيان - نشر أهلورت - برلين ١٩٠٣

١٤٧ - ديوان عدى بن زيد العبادى - تحقيق محمد جبار المعيبد - بغداد ١٩٦٥

١٤٨ - ديوان عروة بن حزام - تحقيق إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب - بغداد ١٩٦١

١٤٩ - ديوان علقمة بن عبدة (فى العقد الثمين) - تحقيق أهلورت - لندن ١٨٧٠

١٥٠ - ديوان عمر بن أبى ربيعة المخزومى ، بشرح محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٥

١٥١ - ديوان عمرو بن قميئة - تحقيق تشارلس لايل - كمبردج ١٩١٩

١٥٢ - ديوان عمرو بن قميئة - تحقيق حسن كامل الصيرفى - القاهرة ١٩٦٥

١٥٣ - ديوان عنترة بن شداد - تحقيق عبد المنعم شلبى - القاهرة (بلا تاريخ) .

١٥٤ - ديوان الفرزدق - نشر عبد الله إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٩٣٦

١٥٥ - ديوان القطامى - تحقيق بارت - ليدن ١٩٠٢

١٥٦ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦٢

١٥٧ - ديوان كثير عزة - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٧١

١٥٨ - ديوان كعب بن مالك الأنصارى - تحقيق سامى مكى العانى - بغداد ١٩٦٦

١٥٩ - ديوان الكميت بن زيد الأسدى - جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٩

١٦٠ - ديوان لبيد بن ربيعة العامرى - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢

١٦١ - ديوان ليلى الأخيلية - جمع وتحقيق خليل وجليل إبراهيم العطية - بغداد ١٩٦٧

١٦٢ ـ ديوان المتنبي ، بشرح عبد الرحمن البرقوقي ـ القاهرة ١٩٣٠

١٦٣ ـ ديوان المتلمس ـ نشر فوللرز ـ ليبزج ١٩٠٣

١٦٤ ـ ديوان مجنون ليلى ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ القاهرة (بلا تاريخ) .

١٦٥ ـ ديوان النابغة الجعدي ـ تحقيق مارية نللينو ـ روما ١٩٥٣

١٦٦ ـ ديوان النابغة الذبياني ـ صنعة ابن السكيت ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ بيروت ١٩٦٨

١٦٧ ـ ديوان النمر بن تولب ـ صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ـ بغداد ١٩٦٨

١٦٨ ـ ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكري ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ القاهرة ١٩٦٥

١٦٩ ـ ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ـ تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ـ دمشق ١٩٦٩

١٧٠ ـ ذم الخطأ في الشعر ، لابن فارس ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ .

١٧١ ـ رسائل الجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٤

١٧٢ ـ رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ـ تحقيق الدكتورة بنت الشاطىء ـ القاهرة ١٩٦٣

١٧٣ ـ روح المعاني ، للألوسي ـ طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .

١٧٤ ـ الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام ، للسهيلي ـ تحقيق عبد الرحمن الوكيل ـ القاهرة ١٩٦٧

١٧٥ ـ زهر الآداب ، للحصري ـ تحقيق علي البجاوي ـ القاهرة ١٩٥٣

١٧٦ ـ الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ، لأبي حاتم الرازي ـ تحقيق حسين الهمداني ـ القاهرة ١٩٥٧

١٧٧ ـ زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ بيروت ١٩٧١

١٧٨ ـ سر صناعة الإعراب ، لابن جنى ـ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٤

١٧٩ ـ سرقات أبي نواس ، لمهلهل بن يموت ـ تحقيق محمد مصطفى هدارة ـ القاهرة ١٩٥٧

١٨٠ ـ السليقة اللغوية والضرائر الشعرية ـ مقالة للدكتور رمضان عبد التواب ، بمجلة الأقلام العراقية ـ السنة الثالثة (الجزء الثالث) نوفمبر ١٩٦٦

١٨١ ـ سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى، لأبى عبيد البكرى ـ تحقيق عبد العزيز الميمنى ـ القاهرة ١٩٣٦

١٨٢ ـ سيرة ابن هشام = السيرة النبوية ، لابن هشام ـ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٥

١٨٣ ـ شجر الدر فى تداخل الكلام ، لأبى الطيب اللغوى ـ تحقيق محمد عبد الجواد ـ القاهرة ١٩٥٦

١٨٤ ـ شرح أدب الكاتب للجواليقى ـ نشر مصطفى صادق الرافعى ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ .

١٨٥ ـ شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ـ مطبعة عيسى البابى الحلبى بالقاهرة (بلا تاريخ) .

١٨٦ ـ شرح التصريح ، للشيخ خالد الأزهرى، على التوضيح لابن هشام المصرى ـ القاهرة ١٣٢٥ هـ

١٨٧ ـ شرح درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى ـ تأليف أحمد شهاب الدين الخفاجى ـ مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ

١٨٨ ـ شرح السيرافى لكتاب سيبويه ـ مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٣٧ نحو .

١٨٩ ـ شرح شافية ابن الحاجب ، للأستراباذى ، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادى ـ تحقيق محمد الزفزاف وآخرين ـ القاهرة ١٣٥٦ هـ .

١٩٠ ـ شرح الشريشى على مقامات الحريرى ـ بولاق ١٣٠٠ هـ .

١٩١ – شرح الشواهد ، للشنتمرى – على هامش كتاب سيبويه – بولاق ١٣١٦ – ١٣١٧ هـ .

١٩٢ – شرح شواهد الكشاف ، لمحب الدين أفندى – بولاق ١٢٨١ هـ .

١٩٣ – شرح شواهد المغنى ، للسيوطى – بتصحيح الشنقيطى – القاهرة ١٣٢٢ هـ

١٩٤ – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى – تحقيق عبدالسلام هارون – القاهرة ١٩٦٣

١٩٥ – شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزى – تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد – القاهرة ١٩٦٤

١٩٦ – شرح مايقع فيه التصحيف ، لأبى أحمد العسكرى – تحقيق عبد العزيز أحمد – القاهرة ١٩٦٣

١٩٧ – شرح المختار من لزوميات أبى العلاء – تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد – القاهرة ١٩٧٠

١٩٨ – شرح المضنون به على غير أهله ، لعبيد الله بن عبد الكافى – نشر إسحاق بنيامين – القاهرة ١٩١٣

١٩٩ – شرح المعلقات السبع ، للزوزنى – القاهرة ١٣٥٢ هـ.

٢٠٠ – شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزى – دمشق ١٩٦١

٢٠١ – شرح ابن يعيش للمفصل – المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .

٢٠٢ – شروح سقط الزند – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٩٤٥

٢٠٣ – شعراء النصرانية – جمع لويس شيخو – بيروت ١٨٩٠

٢٠٤ – الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى – تحقيق أحمد محمد شاكر – القاهرة ١٩٦٦

٢٠٥ – شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى – ١٣٢٥ هـ .

٢٠٦ – شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميرى – مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة (بلا تاريخ) .

٢٠٧ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ القاهرة ١٩٥٧

٢٠٨ ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لابن فارس ـ تحقيق الدكتور مصطفى الشويمي ـ بيروت ١٩٦٣

٢٠٩ ـ الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ القاهرة ١٩٥٦

٢١٠ ـ الصداقة والصديق ، لأبي حيان التوحيدي ـ تحقيق الدكتور إبراهيم كيلاني ـ دمشق ١٩٦٤

٢١١ ـ الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ـ تحقيق على البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٥٢

٢١٢ ـ طبقات الشعراء ، لابن المعتز ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ القاهرة ١٩٥٦

٢١٣ طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ـ تحقيق محمود شاكر ـ القاهرة ١٩٧٤

٢١٤ ـ طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٥٤

٢١٥ ـ الطرائف الأدبية ـ جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى ـ القاهرة ١٩٣٧

٢١٦ ـ عبث الوليد ـ لأبي العلاء المعرى ـ القاهرة ١٩٧٠

٢١٧ ـ العقد الفريد ، لابن عبد ربه ـ تحقيق أحمد أمين وآخرين ـ القاهرة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٣

٢١٨ ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيرواني ـ القاهرة ١٩٠٧

٢١٩ ـ عيار الشعر ، لابن طباطبا ـ تحقيق طه الحاجرى ومحمد زغلول سلام ـ القاهرة ١٩٥٦

٢٢٠ ـ العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ـ تحقيق الدكتور عبد الله درويش ـ بغداد ١٩٦٧

٢٢١ - العينى = شرح الشواهد الكبرى - على هامش خزانة الأدب للبغدادى - بولاق ١٢٩٩ هـ .

٢٢٢ - العينى - على هامش شرح الأشمونى لألفية ابن مالك - القاهرة (بلا تاريخ) .

٢٢٣ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينورى - القاهرة ١٩٢٨ - ١٩٣٠

٢٢٤ - غريب الحديث ، لأبى عبيد القاسم بن سلام - حيدر آباد بالهند ١٩٦٤ - ١٩٦٧

٢٢٥ - الغريب المصنف فى اللغة ، لأبى عبيد القاسم بن سلام - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .

٢٢٦ - الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ١٩٤٥ - ١٩٤٨

٢٢٧ - الفاخر ، للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٦٠

٢٢٨ - الفاضل ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥٦

٢٢٩ - فحولة الشعراء ، للأصمعى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٣

٢٣٠ - فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ، لأبى عبيد البكرى - تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨

٢٣١ - الفصول والغايات ، لأبى العلاء المعرى - نشر محمود حسن زناتى - القاهرة ١٩٣٨

٢٣٢ - فصيح ثعلب والشروح التى عليه - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٤٩

٢٣٣ - فعلت وأفعلت ، للزجاج - تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى (ضمن فصيح ثعلب) القاهرة ١٩٤٩

٢٣٤ - فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير الإشبيلى - القاهرة ١٩٦٣

٢٣٥ ـ القاموس المحيط ، للفيروزابادى ـ القاهرة ١٩١٣

٢٣٦ ـ قراضة الذهب ، لابن رشيق القيروانى ـ نشر الخانجى ـ القاهرة ١٩٢٦

٢٣٧ ـ القرطين ، لابن مطرف الكنانى ـ القاهرة ١٣٥٥ هـ .

٢٣٨ ـ القزاز القيروانى ، حياته وآثاره ، للمنجى الكعبى ـ تونس ١٩٦٨

٢٣٩ ـ القلب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوى فى اللسن العربى) تحقيق هفنر ـ بيروت ١٩٠٣

٢٤٠ ـ قواعد الشعر ، لأبى العباس ثعلب ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٦٦

٢٤١ ـ القوافى ، لأبى العباس المبرد ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٧٢

٢٤٢ ـ الكافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ـ تحقيق الحسانى حسن عبد الله ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ المجلد الثانى عشر (الجزء الأول) القاهرة ١٩٦٦

٢٤٣ ـ الكافى فى علم القوافى ، لأبى بكر الشنترينى ـ تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ، مع كتاب المعيار فى أوزان الأشعار للشنترينى ـ دمشق ١٩٦٨

٢٤٤ ـ الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ـ القاهرة ١٩٥٦

٢٤٥ ـ الكتاب ، لسيبويه ـ بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ هـ .

٢٤٦ ـ كتاب القوافى ، للقاضى أبى يعلى التنوخى ـ تقديم وتحقيق عمر الأسعد ومحيى الدين رمضان ـ بيروت ١٩٧٠

٢٤٧ ـ كراهة توالى الأمثال فى أبنية العربية ـ مقالة للدكتور رمضان عبد التواب ، فى المجلد الثامن عشر من مجلة المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٦٩

٢٤٨ ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة ـ استانبول ١٩٤٣

٢٤٩ ـ الكلمات الفاخرة والأمثال السائرة ، لحمزة الأصفهانى ـ يظهر قريباً بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب .

٢٥٠ ـ الكنايات للجرجانى = المنتخب من كتاب كنايات الأدباء وإشارات الظرفاء ، لأحمد بن محمد الجرجانى ـ القاهرة ١٩٠٨

٢٥١ ـ لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ـ القاهرة ١٩٣٥

٢٥٢ ـ لحن العامة والتطور اللغوى ، للدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٦٧

٢٥٣ ـ لحن العوام ، لأبى بكر الزبيدى ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٦٤

٢٥٤ ـ لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى ـ بولاق ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧ هـ .

٢٥٥ ـ لغة الشعر وكتاب مايجوز للشاعر ـ مقالة للدكتور محمد زغلول سلام ، بمجلة مجمع اللغة العربية ـ الجزء السابع والعشرون ـ فبراير سنة ١٩٧١

٢٥٦ ـ اللامات ، للزجاجى ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك ـ دمشق ١٩٦٩

٢٥٧ ـ ليس فى كلام العرب ، لابن خالويه ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ القاهرة ١٩٥٧

٢٥٨ ـ ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، للمبرد ـ تحقيق عبد العزيز الميمنى ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٢٥٩ ـ ماتلحن فيه العوام ، للكسائى ـ تحقيق عبد العزيز الميمنى (ضمن ثلاث رسائل) ـ القاهرة ١٣٤٤ هـ .

٢٦٠ ـ المؤتلف والمختلف ، للآمدى ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ القاهرة ١٩٦١

٢٦١ ـ المأثور عن أبى العميثل الأعرابى وهو كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ـ تحقيق كرنكو ـ بيروت ١٩٢٥

٢٦٢ ـ المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير ـ تحقيق الدكتور أحمد الحوفى والدكتور بدوى طبانة ـ القاهرة ١٩٥٩

٢٦٣ ـ المثنى ، لأبى الطيب اللغوى ـ تحقيق عز الدين التنوخى ـ دمشق ١٩٦٠

٢٦٤ — مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى — تحقيق فؤاد سزكين — القاهرة ١٩٥٤ — ١٩٦٢

٢٦٥ — مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٠

٢٦٦ — مجالس العلماء ، للزجاجي — تحقيق عبد السلام هارون — الكويت ١٩٦٢

٢٦٧ — مجمع الأمثال ، للميداني — القاهرة ١٣١٠ هـ .

٢٦٨ — مجموعة المعاني ، لمؤلف مجهول — مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠١ هـ .

٢٦٩ — المحاسن والمساوىء ، للبيهقي — القاهرة ١٩٦٢

٢٧٠ — محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني — القاهرة ١٣٢٦ هـ

٢٧١ — المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جني — تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين — القاهرة ١٣٨٦ هـ

٢٧٢ — المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٥٨ ومابعدها .

٢٧٣ — المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطي — تحقيق حسن معمري — الرياض ١٩٧٠

٢٧٤ — المختار من شعر بشار — اختيار الخالديين ، وشرحه لأبي الطاهر التجيبي — نشر السيد محمد بدر العلوي — القاهرة ١٩٣٤

٢٧٥ — مختارات ابن الشجري = ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار ابن الشجري — القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٢٧٦ — المخصص في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ .

٢٧٧ — مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، للدكتور مهدي المخزومي القاهرة ١٩٥٨

٢٧٨ — المذكر والمؤنث ، لأبي زكريا الفراء — تحقيق مصطفى الزرقا — بيروت حلب ١٣٤٥ هـ .

٢٧٩ — المذكر والمؤنث ، لأبي العباس المبرد — تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور صلاح الدين الهادي — القاهرة ١٩٧٠

٢٨٠ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعى ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٨ هـ .

٢٨١ ـ المرصع فى الكنى ، لابن الأثير ـ نشر سيبولد ـ فايمار ١٨٩٦

٢٨٢ ـ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٨

٢٨٣ ـ المسائل والأجوبة للبطليوسى (فى ضمن رسائل فى اللغة) تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى ـ بغداد ١٩٦٤

٢٨٤ ـ مسائل خلافية فى النحو ، للعكبرى ـ تحقيق محمد خير الحلوانى ـ حلب ١٩٧١.

٢٨٥ ـ مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمرى ـ مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٩ معارف عامة .

٢٨٦ ـ المستقصى فى أمثال العرب ، للزمخشرى ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٢

٢٨٧ ـ المسلسل فى غريب لغة العرب ، لأبى طاهر التميمى ـ تحقيق محمد عبد الجواد القاهرة ١٩٥٧

٢٨٨ ـ المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ، للفيومى ـ القاهرة ١٣١٠ هـ .

٢٨٩ ـ المصون فى الأدب ، لأبى أحمد العسكرى ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ الكويت ١٩٦٠

٢٩٠ ـ معانى الشعر ، للأشناندانى ـ تحقيق صلاح الدين المنجد ـ بيروت ١٩٦٤

٢٩١ ـ معانى القرآن ، للفراء ـ تحقيق الشيخ محمد على النجار ـ القاهرة ١٩٥٥ وما بعدها .

٢٩٢ ـ المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩.

٢٩٣ ـ معجم الأدباء ، لياقوت الحموى ، تحقيق أحمد فريد رفاعى ـ القاهرة ١٩٣٦.

٢٩٤ ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموى ، تحقيق فستنفلد ـ ليبزج ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠.

٢٩٥ ـ معجم الشعراء ، للمرزبانى ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦٠

٢٩٦ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبى عبيد البكرى ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥١

٢٩٧ - المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، للجواليقى - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٦١ هـ .

٢٩٨ - المعمرون والوصايا ، لأبى حاتم السجستانى ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١

٢٩٩ - مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام المصرى ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة (بلاتاريخ) .

٣٠٠ - المفضليات ، بشرح أبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى — تحقيق لايل — بيروت ١٩٢٠

٣٠١ - مقاييس اللغة ، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ .

٣٠٢ - المقتضب ، لأبى العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٨

٣٠٣ - مقدمتان فى علوم القرآن ، وهما مقدمة المبانى ، ومقدمة ابن عطية ، نشر المستشرق آرثر جفرى - القاهرة ١٩٥٤

٣٠٤ - المقصور والممدود ، لابن ولاد — تحقيق برونله — لندن/ ليدن ١٩٠٠

٣٠٥ - الممتع فى التصريف ، لابن عصفور الإشبيلى - تحقيق فخر الدين قباوة - حلب ١٩٧٠

٣٠٦ - المنصف ، لابن جنى - شرح التصريف المازنى - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة ١٩٥٤

٣٠٧ - موارد البصائر لفرائد الضرائر ، لمحمد سليم بن حسين بن عبد الحليم - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٦٠ أدب ق .

٣٠٨ - الموازنة بين أبى تمام والبحترى - نشر محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٤

٣٠٩ - الموجز فى النحو ، لابن السراج - تحقيق الدكتور مصطفى الشويمى - بيروت ١٩٦٥

٣١٠ - الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزبانى - تحقيق على البجاوى - القاهرة ١٩٦٥

٣١١ - النبات والشجر ، للأصمعى - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩٠٨

٣١٢ - نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧

٣١٣ - نظام الغريب ، للربعى - تحقيق بولس برونله - مطبعة هندية بالقاهرة (بلاتاريخ) .

٣١٤ - النقائض = نقائض جرير والفرزدق - تحقيق أنطونى بيفان - ليدن ١٩٠٥ - ١٩٠٧

٣١٥ - نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر - تحقيق بونيباكر - ليدن ١٩٥٦

٣١٦ - نهاية الأرب فى فنون الأدب ، لشهاب الدين النويرى - القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٥٥

٣١٧ - النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحى - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥

٣١٨ - النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى - نشر سعيد الشرتونى - بيروت ١٨٩٤

٣١٩ - النوادر ، لأبى على القالى (وهو ذيل كتاب الأمالى له) بولاق ١٣٢٤ هـ

٣٢٠ - نور القبس المختصر من المقتبس للمرزبانى - اختصار الحافظ اليغمورى - تحقيق رودلف زلهايم - فيسبادن ١٩٦٤

٣٢١ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادى - استانبول ١٩٥٥

٣٢٢ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للسيوطى - القاهرة ١٣٢٧ هـ .

٣٢٣ ـ الوافي بالوفيات ، للصفدي ـ دمشق ١٩٥٣

٣٢٤ ـ الوحشيات (أو الحماسة الصغرى) لأبي تمام ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر ـ القاهرة ١٩٦٣

٣٢٥ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه ، لعلي بن عبد العزيز الجرجاني ـ تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٥١

٣٢٦ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٩٤٨

* * *

رقم الإيداع ١٩٨٢/١٨٧٠